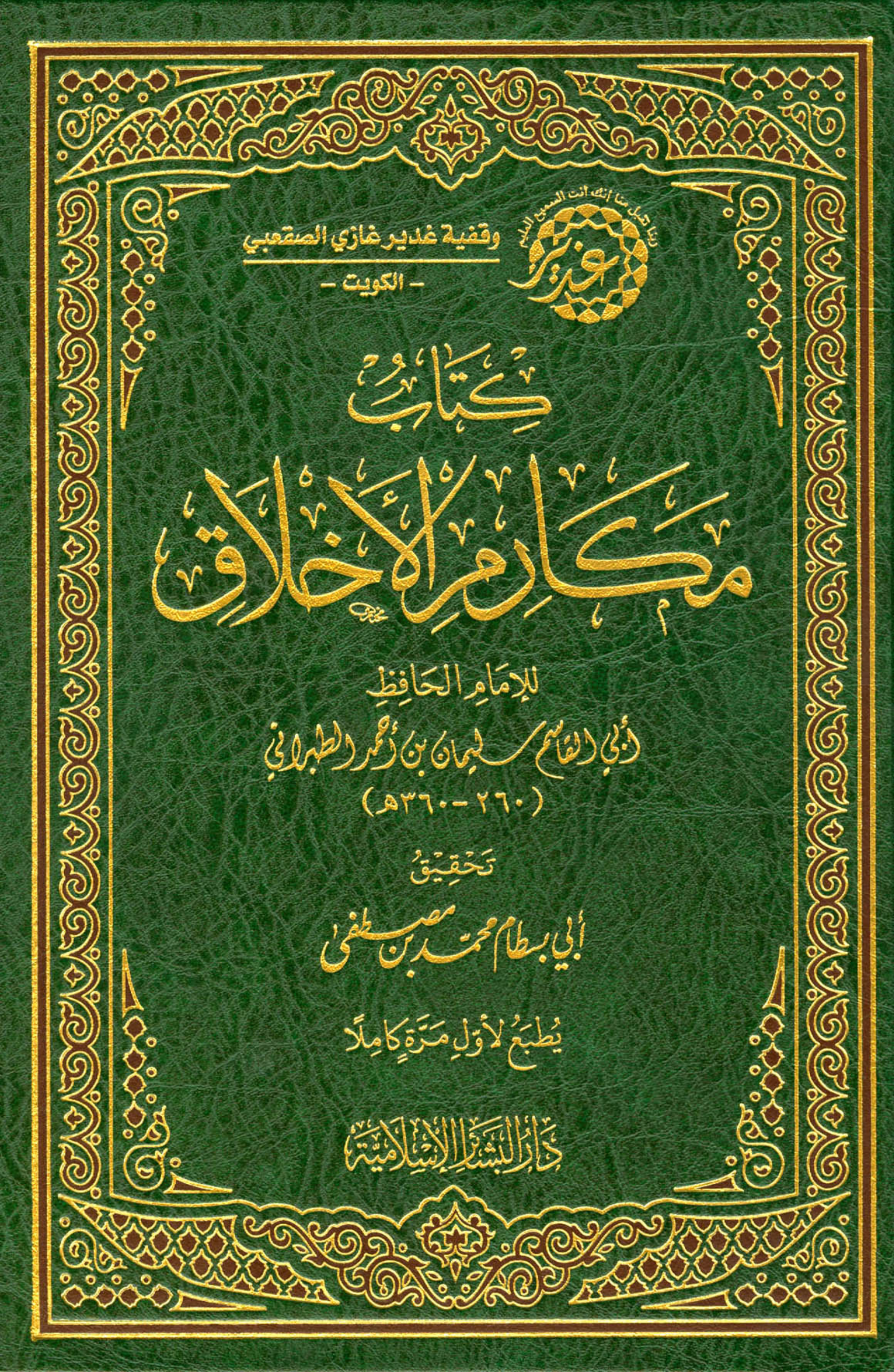


وقفية غدير غازي الصقعبي
- الكويت -
غدير
كتاب
مكارم الأخلاق
للإمام الحافظ
أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
(٢٦٠-٣٦٠هـ)
تحقيق
أبي بسطام محمد بن مصطفى
يطبع لأول مرة كاملاً
دار البشائر الإسلامية

سلسلة دفائن الخزائن
(٢٩)

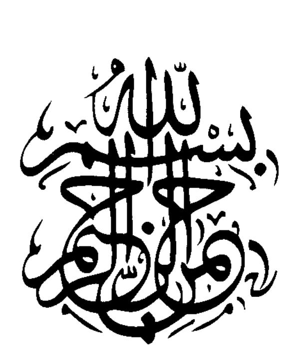
كتاب مكارم الأخلاق

للإمام الحافظ
أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
(٢٦٠ - ٣٦٠هـ)

تحقيق
أبي بسطام محمد بن مصطفى

يطبع لأول مرة كاملاً

دار البشائر الإسلامية
مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين





الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

المقدمات

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الحَمْدَ للهِ تَعَالى نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِيْنُ بِهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ تَعَالى مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ تَعَالى فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ تَعَالى، وَأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحْدثَاتُهَا، وكَلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وَكُلَّ ضَلاَلَةٍ في النَّار.

فَإِنَّ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ تُجْلِسُ صَاحِبَهَا عَلَى أَرِيكَةِ العِزِّ، وَتُرَقِّي صَاحِبَهَا في مَرَاتِبِ الشُّرَفَاءِ، وَتُبوِّئ صَاحِبَهَا عَرْشَ المَجْدِ، وَيَحْتَلُّ مِنْهَا السُّهَا.

وَلَقَدْ تَقَلَّدَ أَصْحَابُ المَكَارِمِ الشَّرَفَ في صِفَاتِهِمْ وَأَفْعَالِهِم وَبَلَغُوا شَأْوَ الاعْتِزَازِ بِمَكَارِمِ أَخْلَاقِهِم الدَّمِثَة.

وَلَيْسِتِ المَكَارِمُ مَقْصُورَةً وَلَا مَحْصُورَةً في أَفْرَادٍ مِنَ النَّاسِ، بَلْ إِنَّ اللهَ تَعَالَى جعَلَهَا سَهْمًا شَائِعًا، وَغَرَضًا مَنْصُوبًا لِكُلِّ طَالِبٍ، فَإِنَّ الذي يَؤمُّ تِلْكَ المَكَارِمِ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَهَا، وَيَطأُ فِرَاشَهَا الطَّيِّبَ، فَلَا شَكَّ وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ سَيُدْرِكُ أَمَلَهُ وَيَنَالُ غَرضَهُ، فَإِنَّ الفَضَائِلَ قَطُّ لَمْ يَكُنْ لَهَا في يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ حُجَّابٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ أَبوَابٌ، وَأَسْعَدُ النَّاسِ الذي يَجْعَلُ الله تَعَالَى غَايَتَهُ، والمَجْدَ وَالسُّؤْدَد مَطِيَّتَهُ، والشَّرَفَ والعِزَّ مَطْلَبَهُ وَغَرَضَهُ وَحِيلَتَهُ، وَقَدْ يَظُنُّ إِنْسَانٌ في بَعْضِ الأَحْيَانِ أَنَّهُ لَيْسَ في مُكْنَتِهِ وَلَا في مَقْدُورِهِ إِدْرَاكُ مَنَازِلِ العُظَمَاء وَأَهْلِ الأَخْلَاقِ الطَّيِّبَةِ، فَإِنَّ المَكَارِمَ تَأْتِي عَلَى قَدْرِ الكِرَامِ، وَتَجْثُوا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ إِذَا هُمْ بَذَلوا لَهَا.

وَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَّزِرَ بِالمَكَارِمِ، وَأَنْ يَمْتَطِيَهَا لِكَيْ تُثْنِيَ عَلَيْهِ أَفْوَاهُ الأَنَام وَمِدَادُ الأَقْلَام، إِذَا أَرَادَ الرِّفْعَةَ في الدُّنْيَا وَالفِرْدَوْس في الآخِرَةِ، فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ في تَحْصِيلِ تِلْكَ المَكَارِمِ، وَلْيَجْتَهِدْ في ذَلِكَ؛ فَمَكَارِمُ الأَخْلَاقِ تَرْفَعُ صَاحِبَهَا في الدَّارَيْنِ وَتُجْلِسُهُ على مِنَصَّةِ المَحَامِدِ، فَالوَاجِبُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يُوطِّنَ النَّفْسَ عَلَى لُزُوم تِلْكَ المَكَارِمِ حَتَّى تَنْجَذِبَ إِلَيْهِ النُّفُوسُ، وَذَلِكَ لِمَنْ أَرَادَ الثَّوَابَ الجَزِيلَ.

فَمَكَارِمُ الأَخْلَاقِ قَلَائِدُ، مَنْ تَجَمَّلَ بِهَا فَإِنَّهَا تُنِيرُ مِنْهُ النُّحُورَ، وَتَبْقَى مَحَبَّتُهُ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ، وَصَاحِبُ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ قَدِ اهْتَصَرَ مِنَ الفَضْلِ غُصْنَهُ الفَيْنَانِ، وَقَرَّتْ لِرُؤْيَتِهِ العَيْنَانِ، وَتَحَلَّى بِهِ جِيدُ الزَّمَانِ، كَيْفَ لَا وَقَدْ حَصَّلَ ذُرْوَةَ سَنَام الشَّرِيعَةِ الغَرَّاءِ، الذي جَاءَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم لِيُوطِّدَ أَوَاصِرَهَا، وَيُرَسِّخَ قَوَاعِدَهَا، ذَلِكَ الأَصْلُ الطَّيِبُ الذي سُقِيَ بِالوَابِلِ الصَّيِّبِ، وَاسْتَنْشَقَ مِنْ عَرْفِهَا الطَّيِّبِ.

وَالذي يَنْبَغِي عَلَى المُؤْمِنِ: أَنْ يُصَوِّبَ سَهْمَهُ نَحْوَ المَكَارِمِ؛ حَتَّى يُصِيبَ غَرَضَهُ المَنْشُودَ، ويَسْلُكَ مَحَامِدَهُ المَعْهُودَ، لِكَيْ تَمْتَلِئَ بِمَحَامِدِهِ وَمَدَائِحِهِ القَرَاطِيسُ، وَتَنْجَذِبَ إِلَيْهِ الأَفْئِدَةُ انْجِذَابَ الحَدِيْدِ إِلَى المَغْنَطِيْسِ.

وَصَاحِبُ الأَخْلَاقِ يَأْخُذُ مِنَ شَرَفِ النَّفْسِ مَا هو كَالشَّمْسِ فِي الشَّرَفِ.

وَصَاحِبُ الأَخْلَاقِ تُعْرَفُ بِهِ الأَخْلَاقُ، فَهُوَ يُجَدِّدُ سِرْبَالَهَا بَعْدَ الإِخْلَاقِ، وَإِذَا اسْتُمْطِرَتْ سَحَائِبُ الآدَابِ كَانَ هو غَيْثَهَا، وَإِذَا ذُكِرَتِ الفَضَائِلُ كَانَ هو أُسَّهَا وَعِمَادَهَا.

وَالأَخْلَاقُ الطَّيِّبَةُ هِيَ التي تُعْلِي مَنَارَ صَاحِبِهَا في ذَلِكَ الأَوْجِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ عَطَايَا يَضَعُهَا اللهُ عز وجلَّ حَيْثُ شَاءَ، وَحُسْنُ الخُلُقِ يُغَطِّي غَيْرَهُ مِنَ القَبَائِحِ، فَمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ طَابَتْ عَيْشَتُهُ، وَتَأَكَّدَتْ فِي النُّفُوسِ مَحَبَّتُهُ، وَحُسْنُ الخُلُقِ يَؤَدِّي غَالِبًا إِلى السَّلَامَةِ، وَيُؤَمِّنُ مِنَ النَّدَامَةِ، وَيَبْعَثُ عَلَى الفِعْلِ الجَمِيلِ، وَيَكْثُرُ مُصَافُوهُ وَيِقِلُّ مُخَالِفُوهُ، وَتَسْهُلُ عَلَيْهِ كُلُّ الأُمُورِ الصِّعَابِ وَتَلِينُ لَهُ القُلُوبُ الغِضَابُ.

فَحُسْنُ الخُلُقِ هو بَذْرُ الخَيْرِ وَالمَحَبَّةِ وَهو نَبْتُهُ، وأَدْوَأُ الدَّاءِ هو الْخُلُقُ الدَّنِيُّ وَاللِّسَانُ الْبَذِيُّ.

قَالَ عبد اللهِ بن عُمرَ: الْبِرُّ شَيْءٌ هَيِّنٌ؛ وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنٌ.

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: حَقِيقَةُ حُسْنِ الْخُلُقِ: بَذْلُ الْمَعْرُوفِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَطَلَاقَةُ الْوَجْهِ.

ولقد أجمل القائل:

مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ فِي ثَلَاثَةٍ مُنْحَصِرَهْ
لِينُ الكَلَامِ وَالسَّخَا وَالعَفْو عِنْدَ المَقْدِرَهْ

وَكِتَابُ أَبِي القَاسِمِ سُلَيْمَانَ بنِ أَحَمَدَ بن أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيِّ هو مِنْ أُسِّ كُتُبِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَعِمَادِهَا، وَقُطْبِ رَحَاهَا التي عَلَيْهِ تَدُورُ،

فَهُوَ مِنْ أَوَائِلِ مَنْ صَنَّفَ فِي هَذَا المِضْمَارِ.

وَالإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ـ رَجُلٌ نَادِرَةٌ؛ فَقَلَّ بَابٌ إِلَّا وَقَدَ صَنَّفَ فِيهِ، فَكَمْ مِنْ سِفْرٍ أَوْدَعَهُ حِكَمًا نَبَوِيَّةً، وَكَمْ مِنْ بَابٍ ضَبَطَ دَقَائِقَهُ اللَّفْظِيَّةَ؛ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ قَالَ اللهُ فِيهِمْ ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾، وَهْوَ لاَ تَفِي بِوَصْفِهِ عِبَارَةٌ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

لَكِنَّ كِتَابَ أَبِي القَاسِمِ لَمْ يَحْظَ بِالعِنَايَةِ التي تَلِيقُ بِهَذَا السِّفْرِ العَظِيمِ، وَالذي لَوْ قَطَعَ المَرْءُ لَهُ السَّفَرَ البَعِيدَ مَا كَانَ كَثِيرًا عَلَيْهِ، كَيْفَ لَا؛ وَهُوَ يُعْنَى بِأَوْجِ هَذَا الدِّينِ وَالذي قِوَامُهُ عَلَيْهِ، وَالتي جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمَامِهَا وَكَمَالِهَا؛ فَحُسْنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطَايَا وَالذُّنُوب، كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ، وَحُسْنُ الخُلُقِ فِيهِ صِيَانَةٌ لِلْعِرْضِ، وَلَا سِعَةَ أَوْسَعُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَالأَخْلَاقُ تَنْبُتُ كَالنَّبَاتِ إِذَا سُقِيَتْ بِمَاءِ المَكْرُمَاتِ، وَالحَمْدُ وَالثَّنَاءُ إِنَّمَا يُشْتَرَى بِالجُودِ وَالبَذْلِ، وَالأَدَبُ هو نَسَبُ الإنْسَانِ الحَقِيقِي الذي بِهِ يَشْرُفُ وَيَفْتَخِرُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ الإِنْسَانُ وَضِيعَ النَّسَبِ؛ فَحُسْنُ الأَدَبِ هو الذي يُعْلِي ذِكْرَهُ.

لِكُلِّ شَيءٍ زِينَةٌ في الوَرَى	وَزِينَةُ المَرْءِ تَمَامُ الأَدَبِ
قَدْ يَشْرُفُ المَرْءُ بِآدابِهِ	فِينَا وَإِنْ كَانَ وَضِيعَ النَّسَبِ
كُن ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِب أَدَبًا	يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنْ النَّسَبِ

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ:

أُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ جَهْدِي	وَأَكْرَهُ أَنْ أَعِيبَ وَأَنْ أُعَابَا

وَأَصْفَحُ عَنْ سِبَابِ النَّاسِ حِلْمًا وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى السِّبَابَا
وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

وَقِيلَ أَيْضًا:

كُلُّ الأُمُورِ تَزُولُ عَنْكَ وَتَنْقَضِي إِلَّا الثَّنَاءُ فَإِنَّهُ لَكَ بَاقِي
وَلَوْ أَنَّنِي خُيِّرْتُ كُلَّ فَضِيلَةٍ مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ

وَمَكَارِمُ الأَخْلَاقِ تُبْقِي ذِكْرَ المَرْءِ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَهِيَ شَاهِدَةٌ عَلَيْهِ وَتُحْيِي ذِكْرَهُ.

قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُم وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ في النَّاسِ أَمْوَاتُ

وَقَدْ طُبِعَ هَذَا الكِتَابِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ لَكِنَّهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُطْبَعُ نَاقِصًا، وَهَذِهِ الطَّبَعَاتُ هِي: طَبْعَةُ الدُّكْتُور فَارُوق حَمَادَة، وَهُنَاكَ طَبْعَةٌ أُخْرَى لِمُحَمَّد عَبْدِ القَادِرِ عَطَا، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يُطْبَعُ نَاقِصًا؛ الأَمْرُ الذي حَدَا بِي، وَجَعَلَنِي أُقْبِلُ عَلَى الكِتَابِ تَعْلِيقًا وَتَخْرِيجًا، فَشَمَّرْتُ عَنْ سَاعِدِ العَزْمِ وَخُضْتُ تِلْكَ الغِمَارِ، وَقَدْ أَعَانَنِي اللهُ عَلَى ذَلِكَ؛ فَلَهُ الحَمْدُ ـ سُبْحَانَهُ ـ؛ واللهَ تَعَالَى أَسَأَلُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ القَبُولَ إِنَّهُ القَادِرُ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَدْ قُمْتُ بِضَبْطِ نَصِّ الكِتَابِ وَتَشْكِيلِهِ كَامِلًا، وَتَخْرِيجِ الأَحَادِيثِ، وَضَبْطِ الغَرِيبِ، وَالتَّعْرِيفِ بِالبُلْدَانِ التي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا الرُّوَاةُ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ لِلكِتَابِ بِالتَّعْرِيفِ بِالمُؤَلِّفِ وَمَنْهَجِهِ في الكِتَابِ

وَبَعْضِ الفُصُولِ التي تُعِينُ القَارِئَ أَثْنَاء الاِطِّلَاعِ عَلَى الكِتَابِ.

وَقَد حَاوَلْتُ أَنْ يَخْرُجَ الكِتَابُ كَمَا أَرَادَهُ مُؤَلِّفُهُ وَلَمْ آلُوْ جُهْدًا في ذَلِكَ، واللهَ تَعَالَى أَسَأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ.

وَأَشْكُرُ الشَّيْخَ المُكَرَّمَ الجَوَادَ نِظَام يَعْقُوبِيّ في مُسَاهَمَتِهِ في طِبَاعَةِ الكِتَابِ، وَلَا غَرْوَ فَهْوَ مِنْ بَيْتٍ اشْتُهِرَ بِالكَرَمِ وَالجُودِ أَوائِلُهُ وَأَواخِرُهُ، وَأَشْرَقَتْ مِنْ سَمَاءِ السُّؤْدِدِ فَضَائِلُهُ وَمَفَاخِرُهُ؛ فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا.

وَأَخْتِمُ هَذِه المُقَدِّمَة بِمَا خَتَمَ بِهِ الإِمَامُ ابنُ عَسَاكِر مُقَدِّمَتَهُ لِكِتَابِ «تَارِيخِ دِمَشْق» (١/ ٥):

«فَمَنْ وَقَفَ فِيهِ عَلَى تَقْصِيرٍ أَوْ خَلَلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى تَغْيِيرٍ أَوْ زَلَلٍ فَلْيَعْذُرْ أَخَاهُ فِي ذَلِكَ مُتَطَوِّلًا، وَلْيُصْلِحَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحٍ مُتَفَضِلًا، فَالتَّقْصِيرُ مِنَ الأَوْصَافِ البَشَرِيَّةِ، وَلَيْسَتِ الإِحَاطَةُ بِالعِلْمِ إِلَّا لِبَارِئِ البَرِيَّةِ، فَهْو الذي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى مَخْلُوقَاتِهِ عَيْنًا وَاسْمًا».

فَمَنْ وَقَفَ عَلَى خَطَإٍ ـ وَلَا بُدَّ مِنْهُ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَبَى العِصْمَةَ إِلَّا لِكِتَابِهِ ـ فَلْيُصْلِحْهُ عَاذِرًا لَا عَاذِلًا، وَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلَا يَنْسَى أَخَاهُ مِنْ دَعْوَةٍ صَالِحَةٍ.

وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ؛ وَأَنَا قَدْ أَنَخْتُ بِبَابِ مَوْلَايَا المَطَايَا، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَى مُجْزِلِ العَطَايَا، وَغَافِرِ الذَّنْبِ وَالخَطَايَا، وَعَالِمِ السِّرِ وَالخَفَايَا،

وَأَسْأَلُهُ وَأَدْعُوهُ أَنْ يُوفِّقَنِي فِي أُمُورِي لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَأَنْ يُدْرِكَنِي بِلُطْفِهِ فِيمَا قَدَّرَهُ وَقَضَاهُ، إِنَّهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ خَيْرُ مُجِيبٍ لِمَنْ دَعَاهُ، وَأَكْرَمُ مَسْؤُولٍ لِمَنْ سَأَلَهُ وَرَجَاهُ.

وَكَتَبَ

أبي بسطام محمد بن مصطفى

أَوَّلُ أَيَّامِ النَّحْرِ عَامَ ١٤٣٣

مِنْ هِجْرَةِ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الحَصَى بِقَدَمَيْهِ

نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

للتواصل مع المحقق

جوّال: ٠١٠٠٢٠٨٨١٣١

خطة العمل في الكتاب

كان عملي في هذا الكتاب على قسمين:

*** القسم الأول: دراسة الكتاب.**

*** والقسم الثاني: قسم التحقيق.**

وكانت الدراسة على بابين:

الباب الأول: ترجمة المؤلف.

وفيه:

المبحث الأول: اسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَكُنْيَتُهُ.

المبحث الثاني: وِلَادَتُهُ.

المبحث الثالث: نَشْأَتُهُ.

المبحث الرابع: أَبْنَاؤُهُ.

المبحث الخامس: رِحْلَتُهُ.

المبحث السادس: سِعَةُ عِلْمِهِ.

المبحث السابع: شُيُوخُهُ.

المبحث الثامن: تَلَامِيذُهُ.

المبحث التاسع: ثَنَاءُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَيْهِ.

المبحث العاشر: كَلَامُ بَعْضِ العُلَمَاءِ فِي الإِمَامِ الطَّبَرَانِيّ، والرَّدُّ عَلَى ذَلِكَ.

المبحث الحادي عشر: وَفَاتُهُ.

المبحث الثاني عشر: مُصَنَّفَاتُهُ.

الباب الثاني: في دِرَاسةِ الكِتَابِ.

وفِيهِ مَبَاحِث:

المبحث الأول: مَنْهج الطَّبَرَانِيّ في الكِتَابِ.

المبحث الثاني: عَدَدُ مَرْوِيَّاتِ شُيُوخِهِ في الكِتَابِ.

المبحث الثالث: المصنّفات في المسألة.

المبحث الرابع: إِسْنَادُ الكِتَابِ.

المبحث الرابع: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.

المبحث الخامس: صور المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

❑ ❑ ❑

تَرْجَمَةُ الطَّبَرَانِيِّ

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَكُنْيَتُهُ:

هـو الإِمَـامُ، الـحَـافِـظُ، الـثِّـقَـةُ، الـرَّحَّـال الـجَـوَّالُ، مُـحَـدِّثُ الإِسْلَامِ، وَمُسْنِدُ الدُّنْيَا، وَعَلَمُ المُعَمَّرِينَ[1]، أَبو القَاسِمِ، سُلَيْمَانُ بن أَحْمَدَ بن أَيُّوبَ بن مَطِير اللَّخْمِيُّ الشَّامِيُّ الطَّبَرَانِيُّ[2].

---

(١) هذا هو الصواب وأما «المُعَمِّرِينَ» هكذا بكسر الميم فهو خطأ شرعي ولغوي، وفي التنزيل قوله سبحانه: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾ [فاطر: ١١].

(٢) **مصادر ترجمته:**

ذكر «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١/ ٣٣٥)، و«جزء في ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه» لأبي زكريا بن عبد الوهاب بن منده، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٣/ ٩١)، و«الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٩٩)، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٣/ ١٠٧)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧/ ٥٣٠)، و«مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٦/ ٢٤٠)، و«فيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٤٠٧)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ٤٥)، و«اللباب» (٢/ ٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١١٩)، و«العبر» (٢/ ٣١٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٤٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٣)، و«ميزان =

وِلادَتُهُ:

ذَكَرَ الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ السَّنَةَ التي وُلِدَ فِيهَا وَهِيَ (٢٦٠هـ)، فَقَدْ أَخرَجَ ابن مَنْدَه بِسَنَدِهِ إِلى ابن مَرْدَويْهِ قَالَ:

سَمِعْتُ الإِمَامَ أَبَا القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ يَقُولُ: «وُلِدْتُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ»[1].

= الاعتدال» (٢/ ١٩٥)، وخمستهم للذهبي، و«البداية والنهاية» (١٥/ ٣٣١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٣٧٢)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٥/ ٣٤٤)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٣١١)، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٨٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ٥٩)، و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» للدمياطي (١/ ٩١)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ٧٣)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لقطلوبغا (٥/ ٩٠)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٣٧٢)، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي (٤/ ١٨)، و«مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» لشهاب الدين العمري (٥/ ٤٨٢)، و«طبقات المفسرين» للداودي (١/ ١٩٨)، و«روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات» للخونساري (٤/ ٨١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٣١٠)، و«الفتح المبين في طبقات الأصوليين» (١/ ١٦٦)، و«عيون التواريخ» لابن شاكر الكتبي (١٢/ ١٤٢)، و«ديوان الإسلام» للغزي (٣/ ٢٣٦)، و«الرسالة المستطرفة» (ص٣٨)، و«تاريخ التراث العربي» لسزكين (١/ ٤٨٤)، و«الأعلام» للزركلي (٣/ ١٢٠)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٤/ ٢٥٣)، و«هدية العارفين» (١/ ٣٩٦).

(١) «جزء فيه ذكر أبي القاسم بن أحمد الطبراني» (ص٣١).

أَمَّا عن مَكَانِ مَوْلِدِهِ فَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى قَوْلَينِ:

الأَوَّلُ: ولِدَ بـ (عَكَّا) إِحْدَى مُدُنِ فِلَسْطِينَ مِنْ السَّنَةِ ذَاتِهَا في شَهْرِ صَفَرَ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ[1]: «مَوْلِدُ الطَّبَرَانِيُّ بِعَكَّا في صَفَرَ مِنَ سَنَةِ سِتِّينَ ـ يَعْنِي وَمِائَتَيْنِ ـ، وَأُمُّهُ عَكَّاوِيَّة».

الثَّانِي: وُلِدَ بـ (طَبَرِيَّة).

قَالَ ابنُ خَلِّكَانَ[2]: «وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ بِطَبَرِيَّةِ الشَّامِ».

نَشْأَتُهُ:

وَلَعَلَّ مِنَ العَوَامِلِ التي أَثَّرَتْ وَسَاعَدَتْ في تَكْوِينِ شَخْصِيَّةِ الإِمَامِ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَثَّرَتْ فِيهِ مِنْ نَاحِيَةِ الرِّوَايَةِ حَتَّى قَالَ الذَّهَبِيُّ[3]: «إِلَيْهِ المُنْتَهَى فِي كَثْرَةِ الرِّوَايَة»، هو اهْتِمَامُ وَالِدِهِ بِهِ، فَقَدْ كَانَ أَوَّلُ سَمَاعِهِ في سَنَةِ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ، وَارْتَحلَ بِهِ أَبُوهُ، وَحَرِصَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، مِنْ أَصْحَابِ دُحَيْمٍ[4]. فَأَوَّلُ ارْتِحَالِهِ كَانَ في سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَبَقِيَ في الارْتِحَالِ ولُقِيِّ الرِّجَالِ سِتَّةَ عَشَرَ

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٣).

(٢) «وفيات الأعيان» (٢/ ٤٠٧).

(٣) «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٩٥).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١١٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٣).

عَامًا، وَكَتَبَ عَمَّنْ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَبَرَعَ فِي هَذَا الشَّأْنِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَعُمِّرَ دَهْرًا طَويلًا، وَازْدَحَمَ عَلَيْهِ المُحَدِّثُونَ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ مِنَ الأَقْطَارِ»[1].

أَمَّا أَبْنَاؤُهُ:

فَقَدْ قَالَ الحَافِظُ أَبو بَكْرِ بن مَرْدَوَيْه؛ كَمَا فِي «مَنَاقِبِ الطَّبَرَانِيِّ» لابن مَنْدَه[2]:

لَهُ ابْنٌ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَيُكْنَى أَبَا ذَرٍّ، وَلَهُ بِنْتٌ تُسَمَّى فَاطِمَة، أُمُّهَا أَسْمَاء بِنْت أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بن شَدْرَة الخَطِيب، وَذُكِرَ أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمًا وَتُفْطِرُ يَوْمًا، وَكَانَتْ لَا تَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا ـ رَحِمَهَا اللهُ ـ.

وَأَمَّا مُحَمَّد ابْنُهُ، فَيَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الوَرَّاق، وَأَبِي عَمْرو بن حَكِيمٍ، وعبد اللهِ بن جَعْفَر، بِانْتِخَابِ وَالِدِهِ[3] ـ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ـ، ومَاتَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمائةٍ، وَقَبْرُهُ بِجَانِبِ قَبْرِ وَالِدِهِ ـ رَحِمَهُمَا اللهُ ـ.

---

(١) «السير» (١٦/ ١١٩ ـ ١٢٠).

(٢) «جزء فيه ذكر أبي القاسم بن أحمد الطبراني» لابن منده (ص٣٣٤).

(٣) قلت: وهذا الانتخاب موجود في المكتبة الظاهرية (مجموع رقم ٣٨٤١) في (٢١ورقة).

وأمَّا رِحْلَتُهُ:

قَالَ الذَّهَبِيُّ[1]: «كَانَ أَوَّلُ سَمَاعِهِ لِلْحَدِيثِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ بِطَبَرِيَّة، وَعُمْرُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةٍ، وَرَحَلَ أَوَّلًا إِلَى القُدْسِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى قَيْسَارِيَّة سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى حِمْصٍ، وَجَبَلَة، وَمَدَائِنِ الشَّام، وحَجَّ، وَدَخَلَ اليَمَنَ، وَوَرَدَ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى العِرَاقِ وَأَصْبَهَانَ وَفَارِسَ، وإِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ البُلْدَانِ.

وَقَدْ أَقَامَ الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ فِي رِحْلَتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ عَامًا، وَسَمِعَ وَحَصَّلَ كَثِيرًا، وَلَمَّا أَنْ قَضَى وَطَرَهُ مِنَ الرِّحْلَةِ رَجَعَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَصْبَهَان، فَأَقَامَ بِهَا وَاسْتَوْطَنَهَا إِلَى أَنْ تُوفِّيَ بِهَا[2].

قَالَ الحَافِظُ أَبو بَكْرِ بن مَرْدَوَيْه:

«سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ الطَّبَرَانِيَّ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَا قَدِمْتُ أَصْبَهَانَ قَدْمَتِيَ الأُوْلَى سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدِمْتُ الثَّانِيَةَ سَنَةَ عَشْرٍ أَوْ إِحْدَى عَشَرَ وَثَلَاثِمَائَةٍ»، وَاسْتَمَرَّ بِهَا مُحَدِّثًا سِتِّينَ سَنَةً»[3].

وَقَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ[4]: «قَدِمَ أَصْبَهَانَ في سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَأَقَامَ بِهَا سَبْعِينَ سَنَةً، حَتَّى مَاتَ بِهَا».

---

(١) «السير» (١٦/ ١١٩)، و«العبر» (٢/ ١٠٦).

(٢) «السير» (١٦/ ١٢١)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٩٥)، و«معجم البلدان» (٤/ ١٩).

(٣) «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٥).

(٤) «معجم البلدان» (٤/ ٢١).

وَأَمَّا عَنْ سِعَةِ عِلْمِهِ:

قَالَ الحُسَيْنُ بن فَارِسٍ اللُّغَويّ: سَمِعْتُ الأُسْتَاذَ ابنُ العَمِيدِ يَقُولُ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ فِي الدُّنْيَا حَلَاوَةً أَلَذُّ مِنَ الرِّئَاسَةِ وَالوَزَارَةِ التي أَنَا فِيهَا حَتَّى شَاهَدْتُ مُذَاكَرَة سُلَيْمَانَ بنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ الجَعَابِيِّ بِحَضْرَتِي، فَكَانَ الطَّبَرَانِيُّ يَغْلِبُ الجَعَابِيَّ بِكَثْرَةِ حِفْظِهِ، وَكَانَ الجَعَابِيُّ يَغْلِبُ الطَّبَرَانِيَّ بِفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمَا يَغْلِبُ صَاحِبَهُ.

فَقَالَ الجَعَابِيُّ: عِنْدِي حَدِيثٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عِنْدِي.

فَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: هَاتِهِ.

فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَيُّوبَ، وَحَدَّث بِالحَدِيثِ.

فَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: أَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَيُّوبَ، وَمِنِّي سَمِعَ أَبُو خَلِيفَةَ، فَاسْمَعْهُ مِنِّي حَتَّى يَعْلُو إِسْنَادُكَ، وَلَا تَرْوِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ بَلْ عَنِّي.

فَخَجِلَ الجَعَابِيُّ، وَغَلَبَهُ الطَّبَرَانِيُّ.

قَالَ ابنُ العَمِيد: فَوَدِدْتُ فِي مَكَانِي أَنَّ الوَزَارَةَ وَالرِّئَاسَةَ لَمْ تَكُونَا لِي، وَكُنْتُ الطَّبَرَانِيَّ وَفَرِحْتُ مِثْلَ الفَرَحِ الذي فَرِحَ الطَّبَرَانِيُّ لأَجْلِ الحَدِيثِ»[1].

---

(١) «مناقب الطبراني لابن منده» (ص٣١٢)، و«تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٦٦)، =

وَقَدْ كَانَ مَشَايِخُ الطَّبَرَانِيِّ يُجِلُّونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ، وَذَلِكَ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الحَدِيثِ.

قَالَ أَبو نُعَيْمِ الأَصْبَهَانِيُّ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن بُنْدَار يَقُولُ: دَخَلْتُ العَسْكَرَ سَنَةَ ثَمانٍ وَثَمَانِينَ وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ عَبْدَانٍ، وَخَرَجَ لِيُمْلِي فَجَعَلَ المُسْتَمْلِي يَقُولُ لَهُ: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُمْلِي؟ فَيَقُولُ: حَتَّى يَحْضُرَ الطَّبَرَانِيُّ، فَإِذَا أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ قَدْ أَقْبَلَ بَعْدَ سَاعَةٍ مُتَّزِرًا بِإِزَارٍ مُرْتَدِي بِآخَرَ وَتَحْتَ إِبْطِهِ مِنَ الكُتُبِ أَجْزَاء، وَقَدْ تَبِعَهُ نَحْو عِشْرِينَ أَوْ أَكْثَرَ مِنَ الغُرَبَاءِ؛ يَعْنِي يُفِيدُهُمُ الحَدِيثَ مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّى، فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ لَعَبْدَانٍ: قَدْ حَضَرَ الطَّبَرَانِيُّ، فَأَخَذَ يُحَدِّثُ»[1].

وَكَانَ مِنَ الأَسْبَابِ القَوِّيَةِ لِعُلُوِّ إِسْنَادِ الطَّبَرَانِيُّ هو طُولُ عُمُرِهِ، فَإِنَّهُ عَاشَ قَرْنًا مِنَ الزَّمَنِ.

وَأَمَّا عَنْ كَثْرَةِ حَدِيثِهِ فَإِنَّ طُولَ غُرْبَتِهِ هِيَ التي جَمَعَتْ لَهُ تِلْكَ الثَّرْوَةِ العِلْمِيَّةِ.

= و«مختصره» لابن منظور (١٠/ ١٠٤)، «طبقات الحنابلة» (٣/ ٩٤)، و«معجم البلدان» (٤/ ١٩)، و«السير» (١٦/ ١٢٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٥)، و«التقييد لابن نقطة» (١/ ٢٨٥)، و«آثار العباد وأخبار البلاد» للقزويني (ص٢١٩).

(١) «مناقب الطبراني» (ص٣١١)، و«تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٦٦)، و«السير» (١٦/ ١٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٤٣).

قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي عَلَيّ: «سَأَلَ أَبِي أَبَا القَاسِمِ الطَّبَرَانِيَّ عَنْ كَثْرَةِ حَدِيثِهِ، فَقَالَ: كُنْتُ أَنَامُ عَلَى البَوَارِي ثَلاثِينَ سَنَةً»[1].

قَالَ أَبو نُعَيْم: «قَدِمَ الطَّبَرَانِيُّ أَصْبَهَانَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ قَدِمَهَا فَأَقَامَ بِهَا مُحَدِّثًا سِتِّينَ سَنَةً»[2].

شُيُوخُهُ:

لَقِيَ أَصْحَابَ يزيدِ بن هَارونَ، ورَوْحَ بن عُبَادَة، وأَبِي عَاصِمٍ، وحَجَّاجَ بنِ مُحَمَّدٍ، وعَبْد الرَّزَّاقِ، وَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ حَتَّى كَتَبَ عَنْ أَقْرَانِه[3].

سَمِعَ مِنْ هَاشِمِ بن مَرْثَد الطَّبَرَانِيِّ، وأَحْمَد بن مَسْعُود الخَيَّاط، حَدَّثَهُ بِبَيْتِ المَقْدِسِ في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَسَمِعَ بِطَبَرِيَّة مِنْ أَحْمَدَ بن عبد اللهِ اللِّحْيَانِي صَاحِبُ آدَمُ، وَبِقَيسَارِيَّة من عَمْرو بن ثَوْرٍ، وإِبْرَاهيم بن أَبِي سُفْيَانَ صَاحِبَيّ الفِرْيَابِيّ، وَسَمِعَ مِنْ نَحْوِ أَلْفِ شَيْخٍ أَوْ يَزْيدُونَ.

---

(١) «جزء فيه ذكر أبي القاسم بن أحمد الطبراني» (ص٣٠٦)، و«تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٦٥)، و«السير» (١٦/ ١٢٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٤٣)، و«مسالك الأبصار» (٥/ ٤٨٤)، و«طبقات المفسرين» (١/ ٢٠٥).

(٢) «أخبار أصبهان» (١/ ٣٩٣)، و«تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٦٥)، و«السير» (١٢/ ٢٠٣)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٢٠٤).

(٣) «السير» (١٦/ ١٢٠).

وَرَوى عَنْ: أَبي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيّ، وإِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرَي، وإِدْرِيس بن جَعْفَرٍ العَطَّار، وبِشْر بن مُوسَى، وحَفْص بن عمر، وعَلِيّ بن عبد العَزِيزِ البَغَوي، ومِقْدَام بن دَاود، ويَحْيَى بن أَيُّوبَ العَلَّاف، وعبد اللهِ بن مُحَمَّد بن سَعِيد بن أَبِي مَرْيَم، وأَحْمَد بن عَبْدِ الوَهَّابِ الحَوْطِيّ، وأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن فِيل البَالِسِي، وأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم البُسْرِي، وأَحْمَد بن إِسْحَاقَ الخَشَّاب، وأَحْمَد بن دَاود البَصْرِيّ ثُمَّ المَكِّيُّ. وَأَحْمَد بن خُلَيْد الحَلَبِيُّ، لَقِيهُ بِهَا في سَنَة ثَمانٍ وسَبْعينَ ومِائَتَينِ.

وَمِنْ أَحْمَد بن زِيَادٍ الرَّقِي الحَذَّاء صَاحِبُ حَجَّاج الأَعْوَر، وإِبْرَاهِيم بن سُوَيد الشِّبَامِيّ، وإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الصَّنعَانِيّ، والحَسَن بن عبد الأَعْلَى، وَبَكْر بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيّ، وحَبُّوش بن رِزْقِ اللهِ المِصْرِيّ، وأَبي الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بن الفَرَجِ القَطَّانِ، والعَبَّاس بن الفَضْلِ الإِسْفَاطِيّ. وعبد اللهِ بن أَحْمَد بن حَنْبَل، وعبد اللهِ بن الحُسَينِ المِصِّيصِيّ، وعبد الرَّحِيم بن عبد اللهِ البَرْقِيّ، سَمِعَ مِنْهُ السِّيرَة لَكِنَّهُ وَهِمَ، وَسَمَّاهُ أَحْمَد بِاسْمِ أَخِيهِ، وعَلِيّ بن عبد الصَّمَد مَا غَمَّهُ، وأَبِي مُسْلِم الكَجِّيّ، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم المِصْرِي القَطَّان، وإِدْرِيس بن عبد الكَرِيم الحَدَّادِ، وجَعْفَر بن مُحَمَّد الرَّمْلِي القَلَانِسِي، وَمُحَمَّد بن عَلِي الصَّائِغ، وابن عُلَّاثَة مُحَمَّد بن عَمْرو بن خَالِد الحَرَّانِي، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيّ.

وَسَمِعَ بِالحَرَمَيْنِ، واليَمَنِ، ومَدَائِن الشَّامِ، ومِصْرَ، وبَغْدَادَ، والكُوفَة، والبَصْرَة، وأَصْبَهَان، وَغَير ذَلِكَ.

ثُمَّ اسْتَوْطَنَ أَصْبَهَان، وَأَقَامَ بِهَا نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ سَنَةً يَنْشُرُ العِلْمَ وَيُؤَلِّفُ، وَإِنَّمَا وَصَلَ إِلى العِرَاقِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ مِصْرَ والشَّام والحِجَاز واليَمَن، وَإِلَّا فَلَوْ قَصَدَ العِرَاق أَوَّلًا لأَدْرَكَ إِسْنَادًا عَظِيمًا[1].

تَلَامِيذُهُ:

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبو خَلِيفَةَ الجُمَحِيّ، والحَافِظ ابنُ عُقْدَةَ وَهُمَا مِنْ شُيُوخِهِ، وابنُ مَنْدَه، وأَبو بَكْرِ بن مَرْدَوَيْه، وأَبو عُمَرَ مُحَمَّد بن الحُسَينِ البِسْطَامِيّ، وأَبو نُعَيمٍ الأَصْبَهَانِيّ، وأَبو الفَضْلِ مُحَمَّد بن أَحْمَد الجَارُودِيّ، وأَبو سَعِيد النَّقَّاش. وَأَبو سَعْدٍ عبدُ الرَّحْمَن بن أَحْمَد الصَّفَّار، وعبد الوَاحِدِ بن أَحْمَد البَاطَرْقَانِيّ، وعَلِي بن يَحْيَى بن عَبْدَكُويه، وَخَلْقٌ كَثِير، آخِرُهُم مَوْتًا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عبد اللهِ بن رِيذَة التَّاجِر.

ثُمَّ عَاشَ بَعْدَهُ أَبو القَاسِمِ عبد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْرِ الذَّكْوَانِي يَرْوِي عَنِ الطَّبَرَانِيّ بِالإِجَازَةِ، فَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَة، وَمَاتَ ابنُ رِيذَة عَامَ أَرْبَعِين.

---

(١) «السير» (١٦/ ١٢٠ ـ ١٢١).

ثَنَاءُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَيْهِ:

قَالَ أبو بَكْرٍ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَن[1]: «هو أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُدَلُّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ، كَانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وَاسِعَ العِلْمِ كَثِيرَ التَّصْنِيفِ».

وَقَالَ ابن عُقْدَةَ[2]: «مَا أَعْرِفُ لأَبِي القَاسِمِ نَظِيرًا، سَمِعْتُ مِنْهُ وَسَمِعَ مِنِّي، وَسَمِعْنَا مِنْ مَشَائِخِنَا». وَقَالَ أَيْضًا: «لَا أَعْلَمنِي رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْرَفُ بِالحَدِيثِ وَلَا أَحْفَظُ لِلأَسَانِيدِ مِنْهُ».

وَقَالَ ابنُ عَسَاكِر[3]: «أَحَدُ الحُفَّاظِ المُكْثِرِينَ وَالرَّحَّالِينَ».

وَقَالَ ابنُ مَنْدَه[4]: «أَحَدُ الحُفَّاظِ المَذْكُورِينَ».

وقال السَّمعَانِيُّ[5]: «حَافِظُ عَصْرِهِ، وَصَاحِبُ الرِّحْلَةِ، رَحَلَ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، والحِجَازِ، واليَمَنِ، والجَزِيرَةِ، والعِرَاقِ، وأَدْرَكَ الشُّيُوخَ، وذَاكَرَ الحُفَّاظَ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ».

وَقَالَ ابنُ أَبِي يَعْلَى الحَنْبَلِي[6]: «كَانَ أَحَدَ الأَئِمَّةِ وَالحُفَّاظِ في عِلْمِ الحَدِيثِ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ مَذْكُورَةٌ، وَآثَارٌ مَشْهُورَةٌ».

---

(١) «مناقب الطبراني» (ص٣٣٥).

(٢) «مناقب الطبراني» (ص٣٣٧).

(٣) «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٦٣).

(٤) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٦).

(٥) «الأنساب» (٤/ ٤٢).

(٦) «طبقات الحنابلة» (٣/ ٩٣).

وَقَالَ أَبو العَبَّاسِ أَحْمَد بن مَنْصُورِ الشِّيرَازِيُّ: «كَتَبْتُ عَنِ الطَّبَرَانِيِّ ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، وهو ثِقَةٌ».

وَقَالَ ابنُ نُقْطَة[1]: «حَدَّثَ عَنْ أَشْيَاخِهِ وَأَقْرَانِهِ وَالنَّاس، وَحَدَّثَ عَنْهُ ابنُ مَرْدَوَيْه وَأَبو نعيم الأصبهانيان في صَحِيحَيْهِما».

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ[2]: «الإِمَامُ الثِّقَةُ الرَّحَال الجَوَّالِ، مُحَدِّثُ الإِسْلَامِ، عَلَمُ المُعَمَّرِينَ».

وَقَالَ[3]: «الحَافِظُ العَلَّامَةُ الحُجَّةُ، بَقِيَّةُ الحُفَّاظِ، مُسْنِدُ الدُّنْيَا، كَانَ مِنْ فُرْسَانِ هَذَا الشَّأْنِ مَعَ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ».

وَقَالَ[4]: «الحَافِظُ العَلَمُ مُسْنِدُ العَصْرِ، كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا وَاسِع الحِفْظِ، بَصِيرًا بِالعِلَلِ وَالرِّجَالِ وَالأَبْوَابِ، كَثِير التَّصَانِيفِ».

وَقَالَ[5]: «إِلَى الطَّبَرَانِيِّ المُنْتَهَى في كَثْرَةِ الحَدِيثِ وعُلُوِّهِ، فَإِنَّهُ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَسَمِعَ وهو ابنُ ثَلَاث عَشْرَةَ سَنَةٍ، وَبَقِيَ إِلى سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثِمائَةٍ، وَبَقِيَ صَاحِبُهُ ابن رِيذَة إلى سَنَةِ (٤٤٠) فَكَذَلِكَ العُلُو».

---

(١) «تكملة الإكمال» (٤/ ٤٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١١٩).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٢).

(٤) «العبر» (٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦).

(٥) «الميزان» (٢/ ١٩٥).

وقال أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي[1]: «أَحَدُ الحُفَّاظِ المُكْثِرِينَ الرَّحَّالِينَ، سَمِعَ الكَثِيرَ وَصَنَّفَ المُصَنَّفَاتِ الحِسَانَ».

وَقَالَ ابنُ الجَوْزِي[2]: «كَانَ مِنْ الحُفَّاظِ وَالأَشِدَّاءِ في دِينِ اللهِ تَعَالَى، وَلَهُ الحِفْظُ القَوِيُّ، وَالتَّصَانِيفُ الحِسَانُ».

وَقَالَ يَاقُوت الحَمَوِيُّ[3]: «أَحَدُ الأَئِمَّةِ المَعْرُوفِينَ، وَالحُفَّاظِ المُكْثِرِينَ، وَالطُّلَّابِ الرَّحَّالِينَ الجَوَّالِينَ، وَالمَشَايِخِ المُعَمَّرِينَ، وَالمُصَنِّفِينَ المُحَدِّثِينَ، وَالثِّقَاتِ الأَثْبَاتِ المُعَدَّلِينَ».

وَقَالَ ابنُ نَاصِرِ الدِّينَ[4]: «هو مُسْنِدُ الآفَاقِ، وَكَانَ إِمَامًا وَاسِعَ الرِّحْلَةِ ثِقَةً كَبِيرًا، وَبِالعِلَلِ وَالرِّجَالِ وَالأَبْوَابِ بَصِيرًا لَهُ المَعَاجِمِ الثَّلَاثَةِ».

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بن إِبْرَاهِيم الحَافِظُ: «قَالَ أبو أَحْمَد العَسَّالَ القَاضِي: سَمِعْتُ مِنَ الطَّبَرَانِيِّ عِشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ أبو إِسْحَاقَ بن حَمْزَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَسمع مِنْهُ أَبو الشَّيْخ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، كَمَّلْنَا»[5].

قلت ـ يَعْنِي الذَّهَبِيّ ـ: هَؤُلَاءِ كَانوا شُيُوخَ أَصْبَهَانَ مَعَ الطَّبَرَانِيّ.

---

(١) «النجوم الزاهرة» (٤/ ٩٥).

(٢) «المنتظم» (١٤/ ٢٠٦).

(٣) «معجم البلدان» (٤/ ٢١).

(٤) «التبيان لبديعة الزمان» (٢/ ١٠٢٠ ـ ١٠٢١).

(٥) «السير» (١٦/ ١٢٢).

كَلَامُ بَعْضِ العُلَمَاءِ فِي الإِمَامِ الطَّبَرَانِيّ:

اتَّفَقَ جُمْهُورُ العُلَمَاءِ وَأَطْبَقُوا عَلَى تَوْثِيقِ الإِمَامِ الطَّبَرَانِيّ، وَهُمْ فُرْسَان هَذَا المَيْدَانِ وَأَرْبَابُهُ، وَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى ثِقَتِهِ وإِمَامَتِهِ وعُلُوِّ مَكَانَتِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَم مِنْ بَعْضِ الانْتِقَادَاتِ، لَكِنَّ الأَمْرِ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ[1]: «لَيْسَ كُلُّ كَلَامٍ وَقَعَ فِي حَافِظٍ كَبِيرٍ بِمُؤَثِّرٍ فِيهِ بِوَجْهٍ».

*** لِمَاذَا تَكَلَّمُوا فِيهِ؟**

١ ـ الأُولَى: وَهْمُهُ فِي اسْمِ شَيْخِهِ عبد الرَّحِيمِ البَرْقِي، حَيثُ إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ المَغَازِي، وَسَمَّاهُ بـ «أحمد».

وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِسبَبِ هَذَا الوَهْمِ: الحَافِظُ أَبو بَكْرِ بن مَرْدَوَيهِ، وَالحَافِظُ ابن مَنْدَه.

أَمَّا ابن مَرْدَوَيهِ، فَقَدَ قَالَ الذَّهَبِيُّ[2]:

«لَيَّنَهُ الحَافِظُ أبو بكر بن مَرْدَويهِ، لِكَوْنِهِ غَلِطَ أَوْ نَسِيَ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ وَهِمَ وَحَدَّثَ بِالمَغَازِي عن أَحْمَد بن عبد اللهِ بن عبد الرَّحِيمِ بن البَرْقِي، وإِنَّمَا أَرَادَ عبد الرَّحِيمِ أَخَاهُ، فَتَوَهَّمَ أَنَّ شَيْخَهُ عبد الرَّحِيمِ اسْمُهُ أَحْمَد، وَاسْتَمَرَّ عَلَى هذا يَرْوِي عَنْهُ وَيُسَمِّيهِ أَحْمَد، وَقَد مَاتَ أحمد قَبْلَ دُخُولِ الطَّبَرَانِيّ إِلى مِصْرَ بِعَشْرِ سِنِينَ أَوْ أَكْثَر».

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤١٠).

(٢) «الميزان» (٢/ ١٨٥).

وَقَالَ ابن مَنْدَه[1]: «سُلَيْمَانُ بن أَحْمَد، أَحَدُ الحُفَّاظِ المَذْكُورِينَ، حَدَّثَ عن أَحْمَد بن عبد الرَّحِيمِ البَرْقِي، وَلَمْ يَحْتَمِل سِنُّهُ لُقِيَّهُ».

وَقَدْ أَجَابَ الذَّهَبِيُّ[2] عن ذَلِكَ فَقَالَ مُعَلِّقًا عَلَى كَلامِ ابن مَنْدَه:

«قُلْتُ: نَعَم ـ يعني أنّه حدّث عنه ـ، وَلَكِنْ مَا أَرَادَهُ الطَّبَرَانِيّ، وَلَا قَصَدَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا رَوَىَ عن عبد الرَّحِيمِ بن البَرْقِي السِّيرَة وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَغَلِطَ في اسْمِهِ بِاسْمِ أَخِيهِ بِلَا شَكٍّ، وَالخَطْبُ في ذَلِكَ يَسِيرٌ، وَقَدَ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الحَافِظُ أبو العَبَّاسِ أَحْمَد بن مَنْصُور الشِّيرَازِيّ، فَإِنَّهُ قَالَ: «كَتَبْتُ عَنِ الطَّبَرَانِيّ ثَلاثَمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَهو ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَتَبَ بِمِصْرَ عَنْ شَيْخٍ وَكَانَ لَهُ أَخٌ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ غَلَطًا».

وَقَالَ الحَافِظُ ابن حَجَر[3]: «وَقَدَ ذَكَرَ الطَّبَرَانِيُّ في «مُسْنَدِ الشَّامِيِّنَ» لَهُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَشُكُّ في اسْمِ عبد الرَّحِيم، فَقَالَ في تَرْجَمِةِ مُحَمَّدِ بن مُهَاجِرٍ: حَدَّثَنَا ابن البَرْقِيّ، وَأَظُنُّهُ اسْمُهُ عبد الرَّحِيمِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا». راجع: «مسند الشاميين» (٢/ ٣٢٣)، رقم (١٤٢٣).

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٦).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٦).

(٣) «لسان الميزان» (٣/ ٨٧).

٢ ـ الثَّانِيَة: قَوْل الحَاكِم[١]: «وَجَدْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحَافِظ سَيِّءَ الرَّأْيِ في أَبِي القَاسِمِ اللخْمِيِّ، فَسَأَلْتُهُ عن السَّبَب فِيهِ؛ فَقَالَ: اجْتَمَعْنَا عَلَى بَابِ أَبِي خَلِيفَةَ، فَذَكَرْنَا طُرُقَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاء»، فَقُلْتُ لَهُ: تَحْفَظُ عَنْ شُعْبَةَ، عن عبد المَلِكِ بن مَيْسَرَةَ الزَّرَّاد، عن طَاوسٍ، عن ابن عَبَّاس؟ فَقَالَ: بَلَى! غُنْدَرٌ، وابنُ أَبِي عَدِيٍّ. فَقُلْتُ: مَنْ عَنْهُمَا؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَاهُ عبد اللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، عن أَبِيهِ، عَنْهُمَا. فَاتَّهَمْتُهُ إِذْ ذَاكَ.

ثُمَّ قَالَ أَبو عَلِيٍّ: مَا حَدَّثَ بِهِ غَيْر عُثْمَان بن عمر».

وَقَالَ الحَافِظُ ابن حَجَرَ[٢]: «وذكر الحَاكِم في «عُلُوم الحَدِيثِ» عن أَبِي عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيّ: أَنَّهُ كَانَ سَيئ الرَّأْيِ فِيهِ، ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ ذَلِكَ: أَنَّهُ رَآهُ ذاكره حَديثًا مِنْ حَدِيثِ شُعْبَة، فَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ: رَوَاهُ غُنْدَرٌ وَشَبَابَةُ عَنْهُ. قَالَ أَبو عَلِيّ: فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن أَحْمَدَ، عن أَبِيهِ، عَنْهُمَا. قَالَ أَبو عَلِيّ: وَلَيْسَ هو مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٌ».

فَالجَوَابُ عَنْ هَذَا:

أَوَّلًا: أَنَّهُ لَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ؛ فَقَدَ ذَكَرَ الحَافِظُ ابن حجر[٣] بَعْدَ ذِكْرِهِ

---

(١) «المعرفة» (ص٤٢٧)، ونقله عنه الضياء في «جزء الذب عن الطبراني» (ص٢١) وهو مطبوع ضمن لقاء العشر الأواخر (المجلد ١١) بتحقيق الشيخ نظام يعقوبي متع الله به.

(٢) «لسان الميزان» (٣/ ٨٧).

(٣) «اللسان» (٣/ ٨٧).

لِكَلَامِ أَبِي عَلِيّ النَّيْسَابُورِيّ: «وَقَدْ تَعَقَّبَ ذَلِكَ أبو نُعَيْمٍ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ، وَرَوَى حَدِيثَ غُنْدَر عن أَبِي عَلِيّ بن الصَّوَّافِ عن عبد اللهِ بن أحمد، كَمَا قَالَ الطَّبَرَانِيّ، وَبرِئَ الطَّبَرَانِيُّ من عُهْدَتِهِ».

ثَانِيًا: قال الحافظ ابن حجر[1]: «قَالَ الحَافِظُ الضِّيَاء في: «الجُزْء» الذي جَمَعَهُ في الذَّبِّ عن الطَّبَرَانِيِّ[2]: «وَهِمَ الطَّبَرَانِيّ فَظَنَّ أَنَّهُ سُئِلَ عن رِوَايَةِ شُعْبَة، عن عَمْرو بن دِينَارٍ، عن طَاوسٍ، فَهِيَ التي عِنْدَ غُنْدَر، عن شُعْبَة، وَهِيَ التي رَوَاهَا ابن الصَّوَّاف عن عبد اللهِ بن أَحْمَد. وَالمَسْؤولُ عَنْهَا رِوَايَةُ شُعْبَة عن عبد المَلِكِ بن مَيْسَرَة، عن طَاوس؛ فَهِيَ التي انْفَرَدَ بِهَا عُثْمَان بن عُمَر. قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّهِ أَنَّهُ سَاقَ الطَّرِيْقَينِ في كِتَابِهِ الذي جَمَعَ فِيهِ حَدِيثَ شُعْبَة فَأَوْرَدَ إحداهما في تَرْجَمَةِ شُعْبَة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، من رواية غندر، عن شعبة. وأورد الأخرى في ترجمة شعبة، عن عبد الملكِ بن مَيْسَرَةَ، من رِوَايَةِ عُثْمَانَ بن عُمَرَ، عن شُعْبَة، ثُمَّ قَالَ الضِّيَاءُ: لَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ وَهِمَ في حَدِيثٍ أَوْ حَدِيثَيْنِ اتُّهِمَ لَكَانَ هَذَا لَا يَسْلَم مِنْهُ أَحَدٌ»، اهـ.

---

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) «جزء الذب عن الإمام الطبراني» (ص٢٢) للضياء المقدسي.

ثَالِثًا: أَنَّهُ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ التَّفَرُّدُ لِسِعَةِ وَكَثْرَةِ مَا رَوَى، وَقَدْ أَشَارَ إلى هَذَا الحَافِظُ الذَّهَبِيّ[1] فَقَالَ: «سُلَيْمَانُ بن أَحْمَدَ بن أَيُّوبَ اللخْمِيُّ الطَّبَرَانِيُّ الحَافِظُ الثَّبْتُ المُعَمَّر أَبو القَاسِمِ لَا يُنْكَرُ لَهُ التَّفَرُّدُ فِي سِعَةِ مَا رَوَى».

الثالثة: إكثاره من الرواية عن إدريس بن جعفر العطار:

قَالَ أَبو بَكْر بن مَرْدَوَيْهِ: «دَخَلْتُ بَغْدَادَ وَتَطَلَّبْتُ حَدِيثَ إِدْرِيسَ بن جَعْفَرٍ العَطَّار، عن يَزِيدَ بن هَارُون، ورَوْح بن عُبَادَة فَلَمْ أَجِد إِلَّا أَحَادِيثَ مَعْدُودَةٍ، وَقَدْ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ عن إِدْرِيس عن يَزِيدَ بن هَارُون كَثِيرًا»[2].

وَالجَوَابُ عَنْ هَذَا مِنْ وُجُوهٍ:

قَالَ الذَّهَبِيُّ[3]: «هَذَا لَا يَدُلُ عَلَى شَيءٍ؛ فَإِنَّ البَغَادِدَة كَاثَروا عَنْ إِدْرِيس لِلِينِهِ، وَظَفَرَ بِهِ الطَّبَرَانِيُّ فَاغْتَنَمَ عُلُوَّ إِسْنَادِهِ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَاعْتَنَى بِأَمْرِهِ».

وَقَالَ أَيْضًا[4]: «وَهَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى شَيءٍ؛ فَإِنَّ الطَّبَرَانِيّ لَمَّا وَقَعَ لَهُ هَذَا الشَّيْخ اغْتَنَمَهُ وَأَكْثَرَ عَنْهُ واعْتَنَى بِهِ، وَلَمْ يَعْتَنِ بِهِ أَهْلُ بَلَدِهِ».

---

(١) «الميزان» (١/ ١٩٥).

(٢) «جزء الذب عن الإمام الطبراني» للضياء المقدسي (ص٢٢)، وعنه الذهبي في «السير» (١٦/ ١٢٧).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٦)، و«النبلاء» (١٦/ ١٢٧).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٢٠٨).

وَقَدَ كَانَ الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ يُحِبُّ المِزَاحَ:

قَالَ ابنُ مَنْدَه[1]: «وَبَلَغَنِي أَنَّ الطَّبَرَانِيَّ كَانَ حَسَنَ المُشَاهَدَةِ، طَيِّبَ المُحَاضَرَةِ، قَرَأَ عَلَيْهِ يَوْمًا أَبو طَاهِر بن لُوْقَا حَديث: «كَان يَغْسِلُ حَصَى جماره» فَصَحَّفَهُ، وَقَالَ: خُصيّ حِمَارِهِ! فَقَالَ: مَا أَرَادَ بِذلكَ يَا أَبَا طَاهِرٍ؟ قَالَ: التَّوَاضُع! وَكَان هَذَا كَالمُغَفَّلِ».

قَالَ الحَافِظُ الضِّيَاء[2]: «ذَكَرَ ابنُ مَرْدَوَيْه فِي تَأْرِيخِهِ لأَصْبَهَان جَمَاعَةً، وَضَعَّفَهُم، وَذَكَرَ الطَّبَرَانِيّ فَلَمْ يُضَعِّفْهُ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ ضَعِيفًا لَضَعَّفَهُ».

قَالَ أَبو بَكْر بن أَبِي عَلِيّ المُعَدَّل: «الطَّبَرَانِيُّ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُدَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ، كَانَ وَاسِعَ العِلْم كَثِيرَ التَّصَانِيفِ. وَقِيلَ: ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ في آخِرِ أَيَّامِهِ، فكَانَ يَقُولُ: الزَّنَادِقَةُ سَحَرَتْنِي، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا حَسَنُ العَطَّار ـ تِلْمِيذُهُ ـ يَمْتَحِنُ بَصَرَهُ: كَمْ عَدَدُ الجُذُوعِ التي في السَّقْفِ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، لَكِنْ نَقْشُ خَاتَمِي: سُلَيْمَانُ بن أَحْمَد»[3].

قُلْتُ ـ يَعْنِي الذَّهَبِيّ ـ: «هَذَا قَالَهُ عَلَى سَبِيلِ الدُّعَابَةِ. قَالَ: وَقَالَ لَهُ مَرَّةً: مَنْ هَذَا الآتِي ـ يَعْنِي: ابْنُهُ ـ؟ فَقَالَ: أَبو ذَرٍ، وَلَيْسَ بِالغِفَارِي»[4].

---

(١) «مناقب الطبراني» لابن منده (ص٣٢٢)، و«السير» (١٦/ ١٢٣).
(٢) «السير» (١٦/ ١٢٧).
(٣) «السير» (١٦/ ١٢٧).
(٤) «السير» (١٦/ ١٢٧).

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الحَافِظُ: «كَانَ ابْنُ مَرْدَويه فِي قلبِهِ شَيْءٌ عَلَى الطَّبَرَانِيِّ، فتلفَّظَ بكلامٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ: كَمْ كتبتَ يَا أَبَا بكرٍ عَنْهُ؟ فَأَشَارَ إِلَى حُزَمٍ، فَقَالَ: وَمَنْ رَأَيْتَ مثلَهُ؟ فَلَمْ يقلْ شَيْئًا»[1].

عن جَعْفَرِ بنَ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: «لَقِيتُ ابنَ عُقدَةَ بِالكُوْفَةِ، فسأَلته يَوْمًا أَنْ يُعيدَ لِي فَوْتًا، فَامْتَنَعَ، فشدَّدتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّ بلدٍ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَصْبَهَانَ.

فَقَالَ: نَاصِبَةٌ يَنْصِبُوْنَ العدَاوَةَ لأَهلِ البَيْتِ.

فَقُلْتُ: لاَ تَقُلْ هَذَا؛ فَإِنَّ فِيهِم متفقِّهَةً وَفضلاَءَ وَمتشيِّعَةً.

فَقَالَ: شيعَةُ مُعَاوِيَةَ؟ قُلْتُ: لاَ وَاللهِ، بَلْ شيعَةُ عَلِيٍّ، وَمَا فِيهِم أَحدٌ إِلاَّ وَعلِيٌّ أَعزُّ عَلَيْهِ مِنْ عينِهِ وَأَهلِهِ.

فَأَعَادَ عَلَيَّ مَا فَاتَنِي، ثُمَّ قَالَ لِي: سَمِعْتَ مِنْ سُلَيْمَانَ بنِ أَحْمَدَ اللَّخمِيِّ؟ فَقُلْتُ: لاَ، لاَ أَعرفهُ.

فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللهِ!! أَبُو القَاسِمِ بِبَلَدِكُم وَأَنْتَ لاَ تسْمَع مِنْهُ، وَتُؤذِينِي هَذَا الأَذَى بالكُوْفَةِ، مَا أَعرفُ لأَبِي القَاسِمِ نظيرًا، قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ، وَسَمِعَ مِنِّي.

ثُمَّ قَالَ: أَسمعتَ (مُسْنَدَ) أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ؟ فَقُلْتُ: لاَ.

---

(١) «السير» (١٦/ ١٢٧).

قَالَ: ضيَّعْتَ الحزمَ، لأَنَّ مَنْبعَهُ مِنْ أَصْبَهَانَ.

وَقَالَ: أَتعرفُ إِبْرَاهِيْمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نعم.

قَالَ: قلَّ مَا رَأَيْتُ مثلَهُ فِي الحِفْظِ»[1].

وَقَالَ أَحْمَدُ البَاطِرقَانِيُّ: «دَخَلَ ابْنُ مَرْدَوَيْه بَيْتَ الطَّبرَانِيِّ وَأَنَا مَعَهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ ابنِهِ أَبِي ذَرٍّ لبيعِ كتبِ الطَّبرَانِيِّ، فَرَأَى أَجزَاءَ الأَوَائِلِ بِهَا فَاغتمَّ لِذَلِكَ، وَسبَّ الطَّبَرَانِيَّ، وَكَانَ سَيِّءَ الرَّأْيِ فِيْهِ».

وَفَاتُهُ:

لَمْ يَزَلْ حَدِيْثُ الطَّبَرَانِيِّ رَائِجًا، نَافِقًا، مرغوبًا فِيْهِ، وَلاَ سيَّمَا فِي زَمَانِ صَاحِبِهِ ابْنِ رِيذَةَ، وَقَدْ عَاشَ الطَّبَرَانِيُّ مِائَةَ عَامٍ وَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ[2].

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[3]: «تُوُفِّيَ الطَّبَرَانِيُّ لليلَتينِ بقيتَا مِنْ ذِي القَعْدَةِ سنَةَ سِتِّيْنَ وَثلاَثِ مائَةٍ بأَصْبَهَانَ، وَمَاتَ ابنُهُ أَبُوْ ذرٍّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ عَنْ نَيِّفٍ وَسِتِّيْنَ سَنَةً»[4].

---

(١) «مناقب الطبراني» لابن منده (ص٣١٥)، «السير» (١٦/ ١٢٥).

(٢) «السير» (١٦/ ١٢٨).

(٣) «السير» (١٦/ ١٢٩).

(٤) وقد أفدت كثيرًا في هذه المقدمة من الأخ نايف المنصوري في كتابه «إرشاد القاصي والداني»، ومن الدكتور محمد سعيد حسن البخاري في مقدمة «كتاب الدعاء»، وكتاب «الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنَّة»، للدكتور محمد أحمد رضوان. جزاهم الله خيرًا.

مُؤَلَّفَاتُهُ:

الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ المُكْثِرِينَ جِدًّا في التَّصْنِيفِ، فَقَد أَفْرَدَ لَهُ ابنُ مَنْدَه جُزْءًا في مُؤَلَّفَاتِهِ، وهو مُلْحَقٌ في آخِرِ المُعْجَم الكَبِيرِ، وَبَلَغَتْ ١٠٦ كِتَاب، وَزَادَ الذَّهَبِيُّ عَلَيْهَا أَشْيَاء كَثِيرَة، لَكِنْ مَعَ الأَسَفِ كَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ المُؤَلَّفَاتِ مَفْقُودٌ وَلَا نَعْرِفُ عَنْهُ شَيئًا.

وَأَنَا سَأَذْكُرُ المَوْجُودَ مِنْهَا، سَوَاءٌ المَخْطُوط مِمَّا هو مُتَوَفِّر أَوْ مَوْجُودٌ في مَكْتَبَاتِ المَخْطُوطَاتِ أَوْ المَطْبُوعَاتِ:

١ ـ الأَحَادِيثُ الطِّوال:

طُبعَ بِتَحْقِيقِ الشَّيْخ حَمْدِي عَبْد المَجِيدِ السلفي، وصَدَرَ عن المَكْتَبِ الإِسْلَامِي (عام ١٤١٩).

٢ ـ انْتِخَابُ الطَّبَرَانِيّ:

لابْنِهِ أَبِي ذَرٍّ، لَهُ نُسْخَة ضِمْنَ مجموع (رقم ٣٨٤١) في المَدْرَسَةِ العُمَرِيَّة وَيَقَعْ فِي (٢١ ورقة). وَكُنْتُ قَدْ نَسَخْتُه مُنْذُ عِدَّةِ أَعْوَامٍ لِتَحْقِيقِهِ.

٣ ـ الأَمَالِي:

مِنْهُ نُسْخَةٌ خَطِّيَّةٌ عِنْدِي ضِمْنَ مَجْمُوع وَهُوَ عِنْدِي كَامِلًا مُلَوَّنًا، وَفِيهِ أَجْزَاءٌ حَدِيثِيَّةٌ نَفِيسَةٌ، وَهُوَ مِنْ مَكْتَبَة كوبريلي ضِمْنَ مَجْمُوع (رقم ٢٥٢).

٤ ـ الأَوَائِل:

طُبعَ مرَّتَيْن؛ الأُولَى: بِتَحْقِيقِ مُحَمَّد شَكُور بن مَحْمُود الحَاجِيّ

أمرير وَصَدَرَ عَنْ مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَة وَدَارِ الفُرْقَانِ عام ١٤٠٣، وَالطَّبْعَةُ الثَّانِيَة: بِتَحْقِيقِ مَرْوَانِ العَطِيَّة، وَشَيْخُ الرَّاشِدِ، وَصَدَرَ عَنْ دَارِ الجِيلِ ـ بَيْروت عام ١٤١٣. وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ أَجْوَدُهُمَا وَأَمْثَلُهُمَا.

٥ ـ ثُلَاثِيَّات الطَّبَرَانِيّ:

طُبعَ بِتَحْقِيقِ عَلِيّ رضا عَبْد الله، وَأَحْمَد البَزْرَه، وَصَدَرَ عَنْ دَار المَأْمُون (عام ١٤٠٦).

٦ ـ حَدِيثُ الضَّبِّ الذي تَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيّ النبي ﷺ:

طُبعَ بِتَحْقِيقِ عَبْدِ الله ضَيْفِ الله العَامِرِي وَصَدَرَ عَنْ دَارِ الريَّان ـ دُبَي.

٧ ـ حَدِيثُ النَّسَائِيّ:

وَهُوَ مَخْطُوط مَحْفُوظٌ ضِمْنَ مَجْمُوع رَقَم (٣٨٤٣ عام) [مجاميع ١٠٧]، ضِمْنَ المَكْتَبَةِ العُمَرِيَّة بِدِمَشق، وَهُوَ يَقَعُ فِي (١٢ ورقة).

وَهَذَا الكِتَابُ قَيْدُ التَّحْقِيقِ، وَأَقُومُ بِخِدْمَتِهِ، وَجُلُّ الأَحَادِيثِ التي فِيهِ يَرْوِيهَا الطَّبَرَانِيّ عن شَيْخِهِ الإِمَام النَّسَائِيّ صَاحِبُ السُّنَنِ، وَكُلُّ الأَحَادِيثِ التي فِيهِ هي في المُعْجَمِ الأَوسَطِ لِلطَّبَرَانِيّ.

٨ ـ الدُّعَاءُ:

لَهُ طَبْعَتَانِ، الأولى: بِتَحقِيقِ الدُّكْتُور مُحَمَّد سَعِيدِ بن مُحَمَّد حَسَن البُخَارِيّ، وَصَدَرَت عن دَارِ البَشَائِرِ الإِسْلَامِيَّةِ في ثلاث مجلدات (عام ١٤٠٧).

أَمَّا الثَّانِيةِ: فَهِيَ طبعةُ دار الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ بِتَحْقِيقِ مصطفى عبد القَادِرِ عَطَا في مجلد وَصَدَرَ (عام ١٤١٣).

٩ ـ الزِّيَادِات عَلَى كِتَابِ الجُودِ وَالسَّخَاءِ:

طَبَعَهُ الدُّكْتُور عَامِر حَسَن صَبْرِي وَصَدَرَ عَنْ دَارِ البَشَائِرِ الإِسْلَامِيَّة.

١٠ ـ طُرُق حَدِيثِ مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتَعَمِّدًا:

طُبِعَ مَرَّتَينِ بِتَحْقِيقِ عَلِي حَسَن عَبْد الحَمِيد، وَهِشَام بن إِسْمَاعِيل السَّقَّا، وَصَدَرَ عَنْ المَكْتَبِ الإِسْلَامِيّ ودَار عَمَّار (عام ١٤١٠).

وَلَهُ طَبْعَةٌ أُخْرَى وهي أَجْوَدُهُمَا وَأَتْقَنُهُمَا بِتَحْقِيقِ د. محَمَّد بن حَسَن الغمَارِي عضو هَيْئَة التَّدْرِيس بِجَامِعَة أمّ القرى، وَصَدَرَ عن دَارِ البَشَائِرِ الإِسْلَامِيَّةِ.

١١ ـ فَضْلُ الرَّمْي وَتَعْلِيمِهِ:

طَبعَ بِتَحْقِيق الدّكتور محَمَّد بن حَسَن بن أَحْمَد الغمَاري وَصَدَر (عام ١٤١٩).

١٢ ـ فَضْلُ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ:

طُبِعَ بِتَحْقِيق أَبِي عَبْد الله عمار بن سَعِيد تمالت الجَزَائِرِي، صدر عن مكتبة العُمَرَيْنِ العِلْمَيَّةِ (عام ١٩٩٩).

١٣ ـ مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ:

وَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى نُسَخِهِ.

١٤ ـ مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ:

طُبعَ بِتَحْقِيق الشَّيْخ المُكَرَّم الهمَام حَمْدِي عَبْد المَجِيد السّلفِي في (٤ مجلدات)، وَصَدَرَ عَن مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة (عام ١٩٨٩).

١٥ ـ مَنْ اسْمُهُ عَطَاء مِنْ رُواةِ الحَدِيثِ:

طُبعَ بِتَحْقِيقِ هِشَام إِسْمَاعِيل السّقَّا وَمُرَاجَعَة مَحْمُود محَمَّد حَدَّاد، وَطُبع فِي دَارِ عَالَمِ الكُتُبِ (عام ١٩٨٥).

١٦ ـ المُعْجَمُ الكَبِير:

طُبعَ بِتَحْقِيقِ الشَّيْخ النَّبِيل حَمْدِي عَبْد المَجِيد السّلفِي[١] فِي عِشْرِين مُجَلّد، طُبِعَ فِي مَكْتَبَةِ العُلُومِ وَالحِكَم بالمَوْصِلِ (عام ١٩٨٣)، ثُمَّ طَبعَتْهُ وَزَارَةُ الأَوْقَافِ العِرَاقِيةِ، وَوَجَدَ الشيخُ طَارِق بن عَوَضِ اللهِ جزءًا من المجلد ١٣، فَطَبَعَه عَلى حِدَةٍ. وَطُبعَ عَن دَارِ الرَّايَةِ (عام ١٩٩٣)، وَكَذَلِك فَعَلَ الشَّيْخ حَمْدِي السّلفِي رحمه الله تعالى.

---

(١) ثم توفي الشيخ رحمه الله تعالى، وعضَّته نواجذ المنية، وتبوأ التراب، وفارق الأهل والأتراب، وذلك يوم الخميس ١٨ من ذي القعدة عام ١٤٣٣، وأسأل الله تعالى أن يرحمه وأن يبرد مضجعه جَزَاءَ ما قدَّم لدين الله ولخدمة سنَّة رسول الله ﷺ.

ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّيخُ سَعْد بن عبد اللهِ الحُمَيّد، والشيخ خَالِد الجِريسيّ وفَرِيقُ العَمِلِ مَعَهُمَا فَجَمَعَا بين العملين، وَزَادوا عَلَيْهَا المجلد ١٣، ١٤، وتزيد على طَبْعَةِ الشَّيْخَينِ حَمْدِي وطَارِق ٩٣١ حديثًا، وطُبع (عام ٢٠٠٦).

١٧ ـ **المُعْجَمُ الأَوْسَط:**

طَبَعَهُ شيخنا الشَّيخ طَارِق بن عوض الله، وعبد المُحْسِن بن إِبْرَاهِيم الحُسَيْنِيّ، وطبع عن دار الحرمين في ١٠ مجلدات، وصدر (عام ١٩٩٥).

وَلَهُ طَبْعَةٌ طَبعَهَا الدُّكْتُور مَحْمُود الطَّحَان عن دَارِ المَعَارِفِ، لكن طبعة الحرمين أجودهما.

١٨ ـ **المُعْجَمُ الصَّغِيرِ:**

طُبِعَ عن دَارِ الكُتُبِ العِلْمَيَّةِ (عام ١٩٨٣)، وله طبعة أخرى في المكتب الإسلامي باسم «الرَّوْضُ الدَّانِي إِلى المُعْجَمِ الصَّغِيرِ للطَّبَرَانِيِّ»، بتحقيق محمد شكور محمود أمرير في مجلدين، وهي أجودهما، وطبع (عام ١٩٨٥).

ولشيخنا الشيخ أبو إسحاق الحويني ـ أيَّده الله ـ عمل على الكتاب اسمه «الجهد الوفير على المعجم الصغير»، لكنه لم يطبع بعد ـ عَجَّلَ الله بخروجه ـ.

وطبعه أيضًا الأستاذ كمال يوسف الحوت، وصدر عنه مؤسسة الكتب الثقافية في بيروت (عام ١٩٨٦).

فَهَذِهِ بَعْضُ آثَارِ ذَلِكَ الإِمَام الكَبِيرِ وَالتي لَا يَزَالُ كَثِيرٌ مِنْ كُتُبِهِ تُعْتَبَرُ في عِدَادِ المَفْقُودِ، وَأَنَا كَمَا ذَكَرْتُ قَدِ اقْتَصَرْتُ عَلَى المُوْجُودِ سَواءٌ المَطْبُوعَ مِنْهَا أَوْ المَخْطُوطِ، وَكَثِيرٌ مِنْ كُتُبِ المُؤَلِّف تُنْبِئُ عَنْ هَذِهِ المَتَانَةِ العِلْمِيَّةِ التي كَانَتْ بَيْنَ أَضْلُعِ ذَلِكَ الإِمَام رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فَقَدَ أَلَّفَ في صُنُوفٍ كَثِيرَةٍ من العُلُومِ وَالتي تَدُلُّ عَلَى احْتِوَائِهِ لِتِلْكَ العُلُومِ.

❑❑❑

دراسة الكتاب

منهج الطبراني في الكتاب

نَصَّ الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في مُقَدِّمَةِ الكِتَابِ على أَنَّ الغَرَضَ الأَسَاسِي مِنْ تَأْلِيفِ الكِتَابِ هو أَنْ يَنَالَ المُؤْمِنُ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ؛ لِكَيْ يَسْعَدَ في الدُّنْيَا وَيَنْعَمَ في الآخِرَةِ، وَأَنْ يَنَالَ بِهَا الخَيْرَ في الدَّارَيْنِ حَيْثُ قَالَ: «هَذِهِ أَبْوَابُ في مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ التِي يَنَالُ بِهَا العَبْدُ المُؤْمِنُ الشَّرَفَ في حَيَاتِهِ، ويَرْجُو فِيهَا النَّجَاةَ بَعْدَ مَوْتِهِ».

وَتَتَّضِحُ مَعَالِمُ مَنْهَجِ الطَّبَرَانِيّ في كِتَابِهِ مَنْ خِلَالِ هذه المُقَدِّمَةِ الوَجِيزَةِ التي قَدَّمَ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ كِتَابِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، حَيْثُ إِنَّهُ اعْتَمَدَ وَتَعَمَّدَ الاخْتِصَارَ في هذا الكِتَابِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ سِيَاقِهِ للأَسَانِيدِ التي يَذْكُرُهَا في الكِتَابِ، وَأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ لَا يُثْقِلَ الكِتَاب بِكَثْرَةِ الطُّرقِ وَتَعَدُّدِهَا، لِتَكُونَ سَهْلَةَ المَرَام وَالزِّمَام، فَقَالَ: «ذَكَرْتُ المُتَونَ وتَرَكْتُ الطُّرُقَ»، وَكَانَ السَّبَبُ في هَذَا الاخْتِصَار هو الانْتِفَاعُ بِهَا كَمَا يَذْكُرُ هو، فَقَالَ: «لِيَنْتَفِعَ بِهَا مَنْ يَسْمَعُهَا»، لأَنَّ الطُّرُقَ إذا كَثُرَتْ ثَقُلَ الكَتابُ وصَعُبَ حِفْظُهَا، فَذَكَرَ لِكُلِّ حَدِيثٍ طَرِيقًا وَاحِدًا فَقَط.

وَلَكِنَّهُ خَالَفَ مَنْهَجَهُ في بَعْضِ المَوَاضِعِ، فَمَثلًا في بَابِ جَامِعُ أَبْوَابِ حَقِّ الجَارِ فَمِنْ ذلكَ قَوْلُهُ ﷺ: **«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»**، تَحْتَ هَذَا البَابِ سَاقَ مَا يَقْرُبُ مِنْ عِشْرِينَ طَرِيقًا لِهَذا الحَدِيثِ. وفي بَابِ مَا جَاءَ في قَوْلِ النبي ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»**، ساق تحته ما يقرب من خمسة عشر طريقًا. وفي بَابِ مَا جَاءَ في قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ»**، سَاقَ تَحْتَهُ أَكْثَرَ من عَشْرَةِ طُرُقٍ.

وَكَانَ أَيْضًا مِنْ مَلَامِحِ مَنْهَجِهِ أَنَّهُ أَكْثَرَ من رِوَايَةِ الأَحَادِيثِ المَرْفُوعَةِ في الكِتَابِ، وَلَمْ يُكْثِرْ من رِوَايَةِ القَصَصِ عن بَعْضِ السَّلَف كَمَا فَعَلَ الخرَائِطِيُّ، وإِنْ كَانَ قَد رَوَى بَعْضَهَا، سَوَاءٌ في السِّيَرِ أَوْ الحِكَايَاتِ، وَذَلكَ نَادِرًا في الكِتَابِ، وَلَمْ يُكْثِرْ في الكِتَابِ من الاسْتِدْلَالِ من الآيَاتِ القُرْآنِيَة.

وَقَدْ قَسَّمَ الكِتَابَ إلى جُزْئَيْنِ كَمَا يَتَّضِحُ ذلك في المَخْطُوطَاتِ، وَقَدْ ذَكَرَ المُؤَلِّفُ الأَحَادِيثَ بِأَسَانِيدِهَا ومُتُونِهَا، وَلَمْ يَذْكُر رِوَايَةً من غَيْرِ سَنَدٍ إِلَّا الرِّوَايَة الأُوْلَى في (جَامِعِ حَقِّ الجَارِ) فَإِنَّهُ قَالَ: فَمِنْ ذلك قوله ﷺ: **«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»**، هَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الوَحِيدَةُ التي عَلَّقَهَا المُصَنِّفُ ثُمَّ وَصَلَهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ.

أَمَّا عَنْ مَنْهَجِهِ في التَّبْوِيبِ، فَيَبْدَأُ بِذِكْرِ العُنْوانِ لِذَلِكَ البَابِ، ثُمَّ يَقُومُ بِإِدْرَاجِ الأَحَادِيثِ التي تَتَعَلَّقُ بِكُلِّ بَابٍ في مَكَانٍ وَاحِدٍ.

وَيُلاَحَظُ من صَنِيعِ الطَّبَرَانِيُّ أَنَّه قَدَّمَ الأَبْوَابِ التي تَتَعَلَّقُ بِالأَخْلَاقِ النَّفْسِيَّةِ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِالأَخْلَاقِ العَمَلِيَّةِ، فَنَجِدُهُ يَفْتَتِحُ الكِتَابِ بِبَابِ فَضْلِ تِلَاوَةِ القُرْآنِ، ثُمَّ يُتْبِعُهُ بِبَابِ مَا جَاءَ في حُسْنِ الخُلُقِ، ثُمَّ أَبْوَابِ لِينِ الجَانِبِ والتَّبَسُّمِ والرِّفْقِ والصَّبْرِ، وَهَكَذَا في ثُلُثَي الجُزْءِ الأَوَّلِ.

ثُمَّ يَنْتَقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلى الأَخْلَاقِ العَمَلِيَّةِ التي يَسْعَى العَبْدُ بِجَوَارِحِهِ لإِنْجَازِهَا؛ فَأَوْرَدَ بَاب فَضْلِ شَفَاعَةِ المُسْلِمِ لأَخِيهِ، وَأَتْبَعَهُ بِبَابِ مَا جَاءَ في فَضْلِ حَوَائِجِ المُسْلِمين إِلى السَّلَاطِينِ وَتَنْجِيزِهَا لهم، ثُمَّ بَاب رَدِّ المُسْلِمِ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ المُسْلِمِ وَنَصْرِهِ إِيَّاهُ، وَهَكَذَا في الثُّلُثِ الأَخِيرِ من الجُزْءِ الأَوَّلِ.

ثُمَّ يَنْتَقِلُ الطَّبَرَانِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ إِلى الحَدِيثِ عن الأَخْلَاقِ التي تَحْتَاجُ إِلى بَذْلِ المَالِ فَذَكَرَ بَاب فَضْلِ مَعُونَةِ الغُزَاةِ في سَبِيلِ اللهِ عزَّ وجلّ، وَأَتْبَعَهُ بِبَابِ مَنْ أَعَانَ حَاجًّا أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا، مُرُورًا بِأَبْوَابِ فَضْلِ إِطْعَام الطَّعَامِ، وَفَضْل مَنْ كَسَى أَخَاهُ المُسْلِمِ ثَوْبًا، وَهَذَا في النِّصْفِ الأَوَّلِ من الجُزْءِ الثَّانِي.

ثُمَّ يَخْتَتِم الطَّبَرَانِيُّ كِتَابَهُ في النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الجُزْءِ في الحَدِيثِ عن حَقِّ الجَارِ، فَيُورِدُ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مُتَتَالِيَةٍ في الحَدِيثِ عن الإِحْسَانِ إِلى الجَارِ، والتَّحْذِيرِ من الإِسَاءَةِ إِلَيْهِ.

وفي تَرْجَمَتِهِ لأَبْوَابِ الكِتَابِ نَجِدُهُ أَحْيَانًا يَبْتَكِرُ عُنْوانًا لِلبَابِ، وَأَحْيَانًا يَكْتَفِي بِنصِّ الحَدِيثِ لِيُتَرْجِم بِهِ البَابَ، فَمِنَ الأَوَّلِ: بَابُ شَفَاعَةِ المُسْلِمِ لأَخِيهِ، وَمِنَ الثَّانِي: بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لَا قَلِيْل مِن أَذَى الجَارِ».

تَعْلِيقَاتُ الطَّبَرَانِي في الكِتَابِ:

لَمْ يُكْثِرِ الطَّبَرَانِيّ من تَعْلِيقَاتِهِ عَلَى الأَحَادِيثِ، فَقَد أَوْرَدَ خَمْس تَعْلِيقَاتٍ في جَمِيعِ كِتَابِهِ، وَيُمْكِنُ أَنْ نُقَسِّمَ هَذِهِ التَّعْلِيقَات عَلَى ثَلاثَةِ أَنْوَاعٍ:

الأَوَّلُ: بَيَانٌ لِمَا أُبْهِمَ من الرُّوَاةِ، وَمِثَالُهُ: قَوْلُ الطَّبَرَانِيّ: (حَدَّثَنَا معاذُ بن المُثَنَّى، ثنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، ثنَا سُفْيَانُ، عن أبي عَبَّادٍ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّكُمْ لا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْط الوَجْهِ وحُسْنُ الخُلُقِ»**. أبو عَبَّاد هو: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري).

الثَّانِي: النَّصُّ عَلَى تَصْحِيح حَدِيثٍ، وَمِثَالُهُ: (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد العَزِيزِ، ثنَا أبو نُعَيْمٍ، ثنَا زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَةَ، عن الشَّعْبِيِّ، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَرَاحُمِهِمْ وتَوَادُدِهِمْ وتَوَاصُلِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَى لهُ سَائِرُ الجَسَدِ بالحُمَّى والسَّهَرِ»**.

قال أبو القاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ: رَأَيْتُ النبي ﷺ في المَنَامِ فَسَأَلْتُهُ عن هذا الحَدِيثِ، فَقَالَ النبي ﷺ وَأَشَارَ بِيَدِهِ: صَحِيحٌ صَحِيحٌ صَحِيحٌ ثَلَاثًا. والحديثُ صَحِيحٌ).

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الإِمَامَ الطَّبَرَانِيَّ يَسْتَأْنِسُ بِالرُّؤْيا الطَّيبَةِ، لا سِيَّمَا التي يُرَى فيها النبي ﷺ.

الثَّالِثُ: بَيَانُ تَفرُّدِ الرَّاوِي، وَمِثالُهُ: (حَدَّثنَا أحمدُ بن مُحَمَّد بن يحيى بن حَمْزَةَ، ثَنَا أبي، عن أبيهِ قال: كتب إليَّ المهدي بعهدي وأَمَرَنِي أن أصلُبَ في الحكم، وقال في حديثه: حدثني أبي عن أبيه عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال ربكم: «**وعِزَّتِي وجَلَالِي لأَنْتَقِمَنَ من الظَّالِم فِي عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، ولأَنْتَقِمَنَّ ممَّنْ رَأَى مَظْلُومًا فَقَدِرَ أنْ يَنْصُرَهُ فلم يَفْعَلْ**». لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن المَهْدِيِّ إِلَّا يَحْيَى بن حَمْزَةَ).

الصِّنَاعَةُ الإِسْنَادِيَّة في الكِتَابِ:

إِنَّ الإِمَامَ الطَّبَرَانِيّ لَمْ يَهْتَمَّ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ بِالصِّنَاعَةِ الإِسْنَادِيَّةِ كَمَا ذَكَرَ في مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ نُلَاحِظُ جَوَانِبَ إِسْنَادِيَّة مُهِمَّة تُشِيرُ إِلى مَكَانَتِهِ العِلْمَيَّةِ، وَقُدْرَتِهِ عَلَى الإِبْدَاعِ في صِنَاعَةِ الأَسَانِيدِ، وَفِيمَا يَلِي شَيئ من صِنَاعَتِهِ الإِسْنَادِيَّةِ في الكِتَابِ:

١ ـ التَّحْوِيلُ بَيْن الأَسَانِيدِ:

فَقَدَ ذَكَرَ في عِدَّةِ مَوَاضِعِ التَّحْويل بَيْنَ الأَسَانِيدِ، وَيَرْمُزُ إِلَيْهِ بِالحَرْفِ (ح)، وَهَذَا التَّحْويلُ يَدُلُّ دَلَالَةً وَاضِحَة على سِعَةِ حِفْظِهِ وَضَبْطِهِ وَعِلْمِهِ بِالرُّوَاةِ.

٢ ـ الجَمْعُ بَيْنَ الشُّيوخِ:

فَقَدَ جَمَعَ الإِمَامُ الطَّبَرَانِيّ بَيْنَ شَيْخَيْنِ، وَلَمْ يَجْمَع بَيْنَ أَكْثَر من شَيْخَينِ في الطَّرِيقِ الوَاحِدِ.

وَإِنَّمَا يَلْجَأُ الطَّبَرَانِيّ إِلى الجَمْعِ بَيْنَ الشُّيُوخِ عِنْدَ تَسَاوِي مَرْتَبَةِ شَيْخَيْهِ، واتْفَاقِهما عَلَى مَتْنِ الحَدِيثِ وَسَنَدِهِ، فمثلًا قول الطبراني: (حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، وأبو مسلمٍ الكَشِّيُّ قالا: حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، (ح) وثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثَنَا عبد اللهِ بن يُوسفَ، كِلَاهُمَا عن مَالِكِ بن أنسٍ، عن ثَوْرِ بن زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عن أبي الغَيْثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**السَّاعِي على الأَرْمَلَةِ والمِسْكِينِ كالمُجَاهِدِ في سبيلِ اللهِ**»).

نَجِدُ فِيهِ أَنَّ كُلًّا من عَلِيِّ بن عَبْد العَزِيزِ وأَبِي مُسْلِمٍ مُوثَّق. قال الذهبي عن عَلِيِّ بن عَبد العَزِيزِ: (قال الدَّارَقُطْنِيّ: ثِقَةٌ مأْمون).

وَنَقَلَ السُّيُوطِيُّ تَوْثِيقَ الدَّارَقُطْنِيّ لأَبِي مُسْلِمٍ الكَشِّيّ - إِبْرَاهِيم بن عبد اللهِ بن مُسْلِم - فَقَالَ: (وَثَّقَهُ الشُّيُوخِ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: كَانَ ثِقَةً سَرِيًّا نَبِيلًا عَالِمًا بِالحَدِيثِ).

٣ - التَّمْيِيزُ بَينَ الرُّوَاةِ:

فَقَدَ أَوْرَدَ في أَحَدِ أَسَانِيدِهِ ذِكْرَ مُحَمَّد بن العَبَّاسِ المُؤَدّب، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَيْسَ بِالأَصْبَهَانِيِّ.

فِالإِمَام الطَّبَرَانِيّ يَرْوِي عن مُحَمَّد بن العَبَّاسِ الأَخْرَمِ الأَصْبَهَانِيّ، ومُحَمَّد بن العَبَّاسِ بن مَهْرَانِ البَصْرِيّ، ومُحَمَّد بن العَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ، بِالإِضَافَةِ إِلى مُحَمَّد بن العَبَّاسِ المُؤَدّب.

وَأَكْثَر رِوَايَةِ الطَّبَرَانِيّ عن هَؤُلَاءِ هي: عن مُحَمَّد بن العَبَّاس المُؤَدّب أَوَّلًا، وعن الأَصْبَهَانِيّ بَعْدَ ذَلِكَ؛ لِذَلِكَ خَشِيَ الطَّبَرَانِيُّ أَنْ يَصْعُبَ عَلَى القَارِئِ تَمْييز أَحَدِهِمَا عن الآخَرِ إِنْ لَمْ يَذْكُرِ النِّسْبَة، فَأَزَالَ الالْتِبَاسَ بِذِكْرِ الأَصْبَهَانِيّ، عِلْمًا بِأَنَّ كِلَا الرَّاوِيَيْنِ هُمَا من شُيُوخِهِ المُبَاشَرِينَ.

ومِنَ الجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ الطَّبَرَانِيّ لَمْ يَرْوِ في «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا عن مُحَمَّد بن العَبَّاسِ المُؤَدِّب.

٤ ـ التَّرْجِيحُ عِنْدَ شَكِّ الرَّاوي:

فَقَدَ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ: (حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن المُثَنَّى، ثَنَا مُحَمَّد بن كَثِيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن عليِّ بن زَيْدٍ، عن زُرَارَةَ بن أبي أَوْفَى، عن مَالِكِ بن عَمْرٍو أو عَمْرو بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بينَ أبوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ حتى يَسْتَغْنِيَ فَقَد أَوْجَبَ اللهُ لهُ الجَنَّةَ البتة**».

قال أبو القاسم: هَكَذَا رَوىَ سُفْيَانُ هَذَا الحَدَيث عن مَالِكِ بن عَمْرٍو أَوْ عَمْرو بن مَالِكٍ بِالشَّكِّ، والصَّوَابُ: مَالِكِ بن عَمْرٍو القُشَيْرِيُّ).

٥ ـ بَيَانُ مَوْطِن السَّمَاعِ:

فَقَدَ أَوْرَدَ حَدِيثًا بَيَّنَ المَكَانِ الذي سَمِعَ فِيهِ مِنْهُ، وَالحَدِيثُ هو: (حَدَّثَنَا أبو عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ البَصْرِيُّ بمصرَ، ثَنَا سُلَيْمَان بن داود الشَّاذَكُونِيُّ، ثنَا عيسَى بن يُونُس، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ،

عن عَائِشَةَ: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَبَّى صَغِيرًا حتى يقُولَ: لا إله إلَّا اللهُ؛ لَمْ يُحَاسِبْهُ الله عزَّ وجَلّ**»).

وَلَا شَكَّ أَنَّ النَّصَّ عَلَى مَوْطِنِ السَّمَاعِ يَزِيدُ من قُوَّةِ اتْصَالِ السَّنَدِ، مِمَّا يُقَلِّلُ من احْتِمَالِ الطَّعْنِ في الحَدِيثِ.

قَضَايَا إِسْنَادِيَّة:

١ ـ **تَعْلِيقُ الإِسْنَادِ**: أَوْرَدَ الطَّبَرَانِيّ حَدِيثًا وَاحِدًا عَلَّقَ فِيهِ جَمِيعَ السَّنَدِ.

٢ ـ **رِوَايَته عن شُيُوخِهِ في الكِتَابِ كُلِّهِ جَاءَتْ بِصِيغَةِ الأَدَاءِ**: (**حَدَّثَنَا**)، وَهِيَ مِنَ أَرْفَعِ صِيَغِ الأَدَاءِ.

٣ ـ **عَالِيَ الإِسْنَادِ**: أَوْرَدَ الطَّبَرَانِيّ حَدِيثًا عَالِيَ الإِسْنَادِ بقوله: (حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بن مَسْعُودٍ الجَحْدَرِيُّ، ثَنَا كثيرُ بن حَبِيبٍ، عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا كَانَ الرِّفْقُ في شَيْءٍ قَطُّ إلا زَانَهُ**»).

وَهَذَا الحَدِيث وَصَلَ بِهِ إلى النَّبِيّ ﷺ بِخَمْسَةِ رُوَاةٍ، وهو نَفْسُ العَدَد الذي وَصَلَ بِهِ البَزَّار، عِلْمًا أَنَّ وَفَاة البَزَّارِ كَانَتْ سنة (٢٩٢هـ)، وَقَدْ وَصَلَ ابن حِبَّانَ بِهِ إِلى النَّبِي ﷺ بِسِتَّةِ رِجَالٍ.

٤ ـ **نَازِلُ الإِسْنَادِ**: أَوْرَدَ الطَّبَرَانِيُّ حَدِيثًا نَازِل الإِسْنَادِ وهو قَوْلُهُ: (حَدَّثَنَا يحيى بن عُثْمَانَ، وأبو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بن الفَرَجَ

المِصْرِيَّانِ قالا: ثنا عبد الله بن محمد الفَهْمِيُّ، أنا عبد الله بن وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بن عبد الله بن سَالِمٍ، عن مُوسَى بن عُقْبَةَ، عن عبد الله بن عليٍّ، عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله، عن عبد الله بن مَسْعُود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْحَمْ مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ في السَّمَاءِ».

وَهَذَا الحَدِيثُ وَقَعَ لِلحَاكِمِ النَّيْسَابُورِي بِعُلُوٍّ إِذْ وَصَلَ بِهِ إِلى النَّبي ﷺ بِسَبْعَةِ رِجَالٍ.

صِنَاعَةُ المَتْنِ في الكِتَابِ:

١ ـ **التَّمْييزُ بَيْنَ قَوْلِهِ (مِثْلُ) و(نَحْوُ)**. وَهَذَا مِنْ عَادةِ المُحَدِّثِينَ الأَوَائِل، قَالَ أبو عبد الله الحَاكِمُ: (إِنَّ مَا يَلْزَمُ الحَدِيثِيُّ مِنَ الضَّبْطِ والإِتْقَانِ أَنْ يُفَرِّق بَيْنَ أَنْ يقُول «مِثْلُهُ» أَوْ يقُولَ «نَحْوُهُ»؛ فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يقُولَ «مِثْله» إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُمَا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، وَلَا يَحِلُّ أَنْ يَقُول «نَحْوُهُ» إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى مِثْلِ مَعَانِيهِ، والله أعلم).

وَقَدْ رَوَى الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ حَدِيثَ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِّي ﷺ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَالَ لَهُ: «**اطْرَحْ مَتَاعَكَ في الطَّرِيقِ**»، فَطَرَحَهُ؛ فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ عليهِ فَيَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: «**وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ؟**»، قال: قد يَلْعَنُونِي! فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ لَعَنَكَ اللهُ قَبْلَ النَّاسِ**»، فَقَالَ: فَإِنِّي لَا أَعُودُ. فَجَاءَ الذِي شَكَاهُ، فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ارْفَعْ مَتَاعَكَ، فَقَدْ كُفِيتَ**»).

ثُمَّ أَعْقَبَ الطَّبَرَانِيّ هذا المَتْنَ بإِسْنَادَين، قَالَ في نِهَايةِ الأَوَّل: (مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَة)، وَقَالَ في نِهَايَةِ الثَّانِي: (بِنَحْوِهِ).

٢ ـ بَيَانُ غَرِيبِ الحَدِيثِ. فَقَدَ أَوْرَدَ الطَّبَرَانِيُّ بإِسْنَادِهِ قَوْلَهُ ﷺ: **«المَعْرُوفُ والمُنْكَرُ خَلِيقَتَانِ للنَّاسِ تُنْصَبَانِ يومَ القِيَامَةِ، فأَمَّا المَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَهْلَهُ ويَعِدُهُمْ، وأما المُنْكَرُ فيقولُ: إليكُمْ. فلا يسْتَطِيعُونَ لهُ إِلَّا لُزُومًا».**

قال أبو القاسم: (فَسَّرَ أَهْلُ العِلْمِ قَوْلَهُ ﷺ: «**خَلِيقَتَانِ**»: يعني ثَوَابَهُمَا).

٣ ـ عَدَمُ تِكْرَارِ شَيء مِمَّا أَوْرَدَهُ. ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُكَرِّرْ حَدِيثًا بِسَنَدِهِ وَمَتْنِهِ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ مُغَايَرَةٍ، تَتَمَثَّلُ غَالِبًا في تَعَدُّدِ الطُّرُقِ التي وَصَلَهُ الحَدِيثُ مِنْهَا، وَهَذَا مِنْ شَأْنِهِ تَقْوِيَةُ الحَدِيثِ وَرَفْعِهِ من دَرَجَةٍ إِلَى التي أَعْلَى مِنْهَا.

مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الكِتَابُ مِنْ الحَدِيثِ:

إِنَّ الإِمَامَ الطَّبَرَانِيّ لَمْ يَكُنْ غَرَضُهُ جَمْعُ الصَّحِيحِ وَلَا اشْتَرَط جَمْعَهُ؛ لِذَلِكَ فَقَدَ احْتَوَى كِتَابُ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ عَلَى الأَحَادِيثِ المَرْفُوعَةِ وَالمُرْسَلَةِ وَالقُدْسِيَّةِ كَمَا اشْتَمَلَ عَلَى الآثَارِ المَوْقُوفَةِ وَالمَقْطُوعَةِ، وَسَأَذْكُرُ مِثَالًا عَلَى كُلِّ نَوْعٍ:

١ ـ المَرْفُوعُ:

وَاشْتَمَلَ عَلَى (١٠٥) حَدِيثًا. مِثَالُهُ: (حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن سُوَيْد

الشِّبَامِيُّ، ثَنَا عبد الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**كُلُّ سُلَامَى من النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كلَّ يوم تَطْلُعُ فيهِ الشَّمْسُ، فَإِنْ تَعْدِلْ بينَ اثنَيْنِ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وإن تُعِنِ الرَّجُلَ على دَابَّتِهِ صَدَقَةٌ، أو تَرْفَعْ لهُ عَلَيْهَا مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وكل خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وإمَاطَتُكَ الأَذَى عنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**»).

٢ ـ المُرْسَل:

وَاشْتَمَلَ عَلَى حَدِيثَيْنِ. مثاله: (حَدَّثَنَا حفصُ بن عمرَ، ثنَا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن الحَجَّاجِ بن فُرَافِصَةَ، أَخْبَرَنِي أَبو العَلَاءِ، عَنْ بُدَيْلٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ أُطْعِمَ أَخًا لِي في اللهِ لُقْمَةً أَحَبُّ إِليَّ من أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، ولأَنْ أُعْطِيَهُ عَشَرَةً أَحَبُّ إليَّ من أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَةً**»).

٣ ـ القُدُسِيُّ:

واشْتَمَل عَلَى (٤) أَحَادِيثَ. مِثَالُهُ: (حَدَّثَنا يَحْيَى بن عبد البَاقِي الأَذَنِيُّ، ثَنَا هَارُون بن دَاود النَّجَّارُ الطَّرَسُوسِيُّ، ثَنَا خَالد بن عمروٍ الأُمَوِيُّ، ثَنَا الليثُ بن سعدٍ، عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ، عن أبي عبد الله الصُّنَابِحِيِّ، عن أبي بكر الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قَالَ اللهُ عز وجل: إنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ رَحْمَتِي فَارْحُموا خَلْقِي**»).

٤ ـ المَوْقُوفُ:

وَاشْتَمَلَ عَلَى (٢٢) حَدِيثًا. مِثَالُهُ: (حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن صَالِحٍ الشِّيرَازِيُّ، ثَنَا حَجَّاجُ بن نُصَيْرٍ، ثَنَا قُرَّةُ بن خَالِدٍ، عن عَمْرو بن دِينَارٍ قال: «كان ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه ضَخْمَ القَصْعَةِ، حَسَنَ الحَدِيثِ»).

٥ ـ المَقْطُوعُ:

وَاشْتَمَلَ عَلَى (١٦) حَدِيثًا. مِثَالُهُ: (حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن محمدٍ المَلَطِيُّ، ثَنَا عبد الغَفَّارِ بن الحَكَمِ، ثَنَا شَرِيْكٌ، عن كَثِيرِ بن إِسْمَاعِيلَ، عن مُحَمَّد بن نَشْرٍ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: «لأَنْ أَجْمَعَ أُنَاسًا من أَصْحَابِي عَلَى صَاعٍ من طَعَامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إلى السُّوقِ فَأَشْتَرِيَ نسمَةً فَأَعْتِقَهَا»).

٦ ـ المَوْضُوعُ:

وَاشْتَمَلَ عَلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ. مِثَالُهُ: (حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، ثَنَا عبد اللهِ بن يزيدَ البَكْرِيُّ، عن مُحَمَّد بن مُطَرِّف أبي غَسَّانَ المَدَنِيُّ، عن دَاودَ بن أَبِي فَرَاهِيجَ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما حسَّنَ الله خَلْقَ رَجُلٍ وخُلُقَهُ، فَتَطْعَمَهُ النَّار»**)[1].

---

(١) وقد أفدت من بحث للدكتور علي إبراهيم النعمة حول منهج الطبراني في الكتاب.

أبواب الكتاب:

وقد قسّم الكتاب إلى ٤٧ بابًا:

بَابُ: فَضْلِ تِلَاوَةِ القُرْآنِ وكَثْرَةِ ذِكْرِ الله تَعَالَى والصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وحُبِّ المَسَاكِينَ ومُجَالَسَتِهِم، (روى تحته حديثًا واحدًا).

بَابُ: ما جَاءَ في فَضْلِ حُسْنِ الخُلُقِ، (روى تحته ١٢ حديثًا).

بَابُ: فَضْلِ لِينِ الجَانِبِ، وسُهُولةِ الأَخْلَاقِ، وقُرْبِ المَأْخَذِ، والتَّوَاضُعِ، (روى تحته ٤ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ الِانْبِسَاطِ إلى النَّاسِ، ولِقَائِهِمْ بِطَلَاقَةِ الوَجْهِ، (روى تحته حديثين).

بَابُ: فضلِ تبَسُّم الرَّجُلِ في وجْهِ أَخِيهِ المُسْلمِ، (٣ أحاديث).

بابُ: فَضْلِ الرِّفْقِ والحِلْمِ والأَنَاةِ، (٨ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ الصَّبْرِ والسَّمَاحَةِ، (٥ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغضَبِ، (٤ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ الرَّحْمَةِ وَرِقَّةِ القَلْبِ، (١٠ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ كَظْمِ الغَيْظِ، (٥ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ العَفْوِ عنِ النَّاسِ، (١١ حديثًا).

بَابُ: ما جاءَ في نَصِيحَةِ المُسْلِمِينَ، (٥ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ سَلَامَةِ الصَّدْرِ وقِلَّةِ الغِلِّ لِلْمُسْلِمِينَ، (٤ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، (حديثًا واحدًا).

بَابُ: فَضْلِ إِنْعَاشِ الحُقُوقِ، (حديثًا واحدًا).

بَابُ: فَضْلِ ما جَاءَ في فَضْلِ نُصْرَةِ المَظْلُومِ، (حديثين).

بَابُ: فَضْلِ الأَخْذِ على يَدَي الظَّالِمِ، (حديثين).

بَابُ: مَا جَاءَ في الأَخْذِ على أَيْدِي السُّفَهَاءِ، (حديثًا واحدًا).

بَابُ: فَضْلِ مَعُونَةِ المُسْلِمِينَ والسَّعْيِ في حَوَائِجِهِمْ، (١١ حديثًا).

بَابٌ آخَرُ في ذَلِكَ، (حديثين).

بَابُ: فَضْلِ إِغَاثَةِ اللَّهْفَانِ، (٤ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ التَّكَفُّلِ بِأَمْرِ الأَرَامِلِ، (٣ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ التَّكَفُّلِ بِأَمْرِ الأَيْتَامِ، (٨ أحاديث).

بَابُ: فَضْلُ تَرْبِيَةِ المَنْبُوذِينَ والإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ حتى يَكْبَرُوا، (حديثًا واحدًا).

بَابُ: فَضْلِ اصْطِنَاعِ المَعْرُوفِ، (٨ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ مَحَاسِنِ الأَفْعَالِ، (٥ أحاديث).

بَابٌ: فِيمَنْ ظَلَمَ رَجُلًا مُسْلِمًا، (٦ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ شَفَاعَةِ المُسْلِمِ لأَخِيهِ، (فيه حديثين).

بَابُ: ما جَاءَ في فَضْلِ رَفْعِ حَوَائِجِ المُسْلِمِينَ إلى السَّلَاطِينِ وتَنْجِيزِهَا لهم، (فيه حديثين).

بَابُ: فَضْلِ رَدِّ المسلمِ عن عِرْضِ أَخِيهِ المسلمِ ونصرهِ إِيَّاهُ، (٥ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ التَّوَدُّدِ إلى النَّاسِ ومُدَارَاتِهِمْ، (٣ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ مَعُونَةِ الغُزَاةِ في سَبِيلِ اللهِ عز وجلَّ، (فيه حديثين).

بَابُ: فَضْلِ مَنْ أَعَانَ حَاجًّا أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا، (٣ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ، وتَوْقِيرِ الكَبِيرِ، ومَعْرِفَةِ حَقِّ العُلَمَاءِ، (٣ أحاديث).

بَابُ: فَضْلِ تَوْسِعَةِ المَجَالِسِ لِلْعُلَمَاءِ، (حديثًا واحدًا).

بَابُ: فَضْلِ إِلْقَاءِ الرَّجُلِ الوِسَادَةَ لأَخِيهِ المُسْلِمِ، (فيه حديثين).

بَابُ: فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ، (٣٨ وهو أكبر باب فيه أحاديث وآثار).

بَابُ: فَضْلِ مَنْ كَسَا أَخَاهُ المُسْلِمَ ثَوْبًا، (حديثين).

جَامِعُ أَبْوَابِ حَقِّ الجَارِ: فَمِنْ ذلكَ قوله ﷺ: **«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»**، (١٨ حديثًا).

بَابُ: مَا جَاءَ في قَوْلِ النبي ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ»**، (٣ أحاديث).

بَابُ: مَا جَاءَ في قَوْلِ النبي ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»**، (١٣ حديثًا).

بَابُ: مَا جَاءَ في قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ»، (٩ أحاديث).

بَابُ: وُجُوبِ اللَّعْنَةِ عَلَى مَنْ آذَى جَارَهُ، (٣ أحدايث).

بَابُ: قَوْلِهِ ﷺ: «لَا قَلِيلَ مِنْ أَذَى الجَارِ»، (حديثًا واحدًا).

بَابُ: قَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ آذَى جَارَهُ فَقَدْ آذَانِي»، (حديثًا واحدًا).

بَابُ: قَوْلِهِ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ سُوءُ الجَارِ»، (فيه حديثين).

بَابُ: قَوْلِهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»، (فيه حديثين).

بَابُ: قَوْلِهِ ﷺ: «لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»، (٦ أحاديث).

فهذه عدة أحاديث كل باب من أبواب هذا الكتاب.

وقد بلغ عدد أحاديث الكتاب، (٢٥٠) حديثًا وأثرًا.

شُيُوخُهُ في الكتاب:

كَانَ أبو القَاسِم الطَّبَرَانِيُّ يَعِيشُ فِي العَصْرِ الذَّهَبِيّ لِعِلْم الرِّوَايَةِ والإِسْنَادِ العَالِيّ، وَقَدْ عَاصَرَ وَأَدْرَكَ الكِبَار منَ العُلَمَاءِ والأَئِمَّةِ المُسْنِدِينَ أَصْحَابَ الأَسَانِيدِ العَالِيَةِ، وَكَانَتْ كَثْرَةُ تَنَقُّلَاتِهِ في البُلْدَانِ سَبَبًا رَئِيسِيًّا فِي كَثْرَةِ شُيُوخِهِ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا الفَتْرَة الزَّمَنِيَة الطَّويلَة التي عَاشَهَا مُقَارَنَةً بِنُظَرَائِهِ من المُحَدِّثِينَ، وَقَدْ زَادَ عَدَدُ

شُيُوخِهِ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ، قَالَ السُّيُوطِيّ[1]: «وَحَدَّثَ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ أَوْ يَزِيدُونَ».

وَقَدْ كَانَ الْمُبْتَدِعَة وَالْمُخَالِفُونَ يَمُوتُونَ عَلَى عُلُوِّ إِسْنَادِ أَبِي الْقَاسِمِ وَكَثْرَةِ أَحَادِيثِهِ التي يَحْفَظ وَيُحَدِّثُ بِهَا لأَنَّ إِسْنَادَهُ كَانَ عَالِيًا جِدًّا.

وَكَانَ أَوَّل مَنِ اهْتَمَّ بِدِرَاسِةِ وَجَمْعِ شُيُوخِ الطَّبَرَانِيُّ هو الطَّبَرَانِيُّ نَفْسُهُ، فَقَدْ أَخرَجَ كِتَابَهُ «الْمُعْجَمُ الصَّغِيرِ» وَالَّذِي قَالَ في مُقَدمَتِهِ: «هَذَا أَوَّلُ كِتَابِ فَوَائِدِ مَشَايِخِي الَّذِينَ كَتَبْتُ عَنْهُمْ بِالْأَمْصَارِ، خَرَّجْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدِيثًا وَاحِدًا وَجَعَلْتُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ»[2].

وَكَذَلِكَ صَنَّفَ الحَافِظُ السَّخَاوِيُّ كِتَاب «تَرْتِيبُ شُيُوخِ الطَّبَرَانِيُّ»[3].

وَأَيْضًا الشَّيْخُ حَمَّاد الأَنْصَارِيّ لَهُ كِتَابُ «بُلْغَةُ القَاصِي وَالدَّانِي في تَرَاجِمِ شُيُوخِ الطَّبَرَانِيّ» وطبع في دار الغرباء الأثرية (عام ١٩٩٥).

وَكَذَلِكَ صَنَّفَ الأَخُ نَايِفُ بن صَلَاح المَنْصُورِيّ كِتَاب «إِرْشَاد القَاصِي وَالدَّانِي إلى تَرَاجِمِ شُيُوخ الطَّبَرَانِيّ» فَأَجَادَ في عَمَلِهِ.

---

(١) «طبقات الحفاظ» (١/ ٣٧٣).

(٢) «المعجم الصغير» (١/ ٢١).

(٣) راجع: «الضوء اللامع» (٤/ ١٧).

وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الشُّيُوخِ الذِينَ أَخْرَجَ عَنْهُم في مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ: (٩٦) شَيْخًا، مِنْهُم الثِّقَةُ، والصَّدُوقُ، والضَّعِيفُ، والمُتَّهَمُ بِالكَذِبِ.

وَهَا أَنَا أَذْكُرُ الشُّيُوخ الذينَ رَوَى عَنْهُم الإِمَامُ الطَّبَرَانِيُّ في كِتَابِ «مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ» وَأَذْكُرُ عَدَدَ رِوَايَاتِ كُلِّ شَيْخٍ وَرَقَمَ الحَدِيثِ الذي وَرَدَ فِيهِ.

١ ـ أَحْمَدُ بن أَنَسِ بن مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ، الرقم (١) له عنه رواية واحدة.

٢ ـ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن الصَّائِغِ المَكِّيُّ، الرقم (٢) له عنه رواية واحدة.

٣ ـ يَحْيَى بن عبد البَاقِي الأَذَنيُّ، الأرقام (٣، ٤١، ١١٤، ١٤١) له عنه أربع روايات.

٤ ـ عليُّ بن عبد العزيزِ البغوي، الأرقام (٤، ١٢، ١٣، ٢٨، ٣٢، ٥٨، ٦٠، ٦٦، ٩٠، ٩٣، ٩٩، ١١٢، ١٢٨، ١٣١، ١٥١، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ٢١٦، ٢٢٣) واحد وعشرون رواية.

٥ ـ عُمرُ بن حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، الأرقام (٥، ٥١، ١٤٥، ١٥٨، ٢٢٥، ٢٤٥) ست روايات.

٦ ـ الحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، الأرقام (٦، ١٤٠، ٢٣٤) ثلاث روايات.

٧ ـ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ مُطَيَّن، الأرقام (٧، ٨، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٣٨، ٤٤، ٧١، ٨٩، ٩١، ٩٥، ٩٦، ١١٦، ١٣٤، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨) (٢٧) رواية.

٨ ـ يَحْيَى بن أَيُّوبَ المِصْرِيُّ العَلَّافُ، الأرقام (٩، ٦٣، ١٠٠، ١٤٨، ١٩١، ٢٤٤) ست روايات.

٩ ـ عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، الأرقام (١٠، ٣٧، ٥٢، ٥٣، ١٣٩، ١٩٢، ٢٠٨) سبع روايات.

١٠ ـ مُحَمَّدُ بن صَالِحٍ بن الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، الأرقام (١١، ٢١٨) روايتان.

١١ ـ أبو مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ، الأرقام (١٢، ٥٧، ٧٧، ٨٨، ٩٩، ١٤٤، ١٥٣، ١٨١، ١٩٥، ٢٠٠، ٢١٦) أحد عشر رواية.

١٢ ـ عبد اللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، الأرقام (١٤، ٢٥، ٤٤، ٦٨، ٨٦، ١٢١، ١٤٦، ١٥٤، ١٥٦، ١٧٣، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٤١) ثلاثة عشر رواية.

١٣ ـ مَسْعَدَةُ بن سَعْدٍ العَطَّارُ المَكِّيُّ، الأرقام (١٥، ١٥٢) روايتان.

١٤ ـ أبو يَزِيدَ يوسُفُ بن يَزِيدَ القَرَاطِيسِيُّ، الأرقام (١٦، ١٣٨، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٦، ٢٤٤) ست روايات.

١٥ ـ أبو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بن الفَرَجَ، الأرقام (١٧، ٤٦، ١٣٧) ثلاث روايات.

١٦ ـ مُعَاذُ بن المُثَنَّى، الأرقام (١٨، ٣٥، ٩٣، ١٠٨، ١٢٨، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٨) تسع روايات.

١٧ ـ موسَى بن هَارونَ، الأرقام (١٩، ١٤٢) روايتان.

١٨ ـ حَفْصُ بن عمر بن الصَّبَّاح الرَّقِيُّ، الأرقام (٢٠، ٧٧، ٩٨، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٣، ١٦٠، ١٦٩، ١٩٥) تسع روايات.

١٩ ـ أَحْمَدُ بن عبد الوهَّابِ بن نَجْدَةَ الحَوْطيُّ، الأرقام (٢١، ٤٠، ٥٦، ١٠٤، ١٩٣) خمس روايات.

٢٠ ـ أَحْمَدُ بن القَاسِمِ بن مُسَاوِرِ الجَوْهَرِيُّ، الأرقام (٢٣، ٤٨) روايتان.

٢١ ـ حَبُّوشُ بن رِزْقِ الله المِصْرِيُّ المُعَدَّلُ، الأرقام (٢٤، ٩٤) روايتان.

٢٢ ـ مُحَمَّدُ بن عليٍّ الصَّائِغُ، الأرقام (٢٦، ١٣٥) روايتان.

٢٣ ـ الهَيْثَمُ بن خَالِدٍ المِصِّيصِيُّ، الرقم (٢٩) رواية واحدة.

٢٤ ـ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عبد الرَّحْمَنِ بن يونُسَ الرَّقيُّ، الرقم (٣١) رواية واحدة.

٢٥ ـ عبد اللهِ بن مُحَمَّدِ بن سعيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، الأرقام (٣٢، ٨٠، ١١١، ١٣٠، ١٩٧، ٢٠٢) ست روايات.

٢٦ ـ مُحَمَّدُ بن شُعَيْبٍ الأصبهانيُّ، الرقم (٣٣) رواية واحدة.

٢٧ ـ بِشْرُ بن مُوسَى، الأرقام (٣٤، ٤٣، ٤٧، ١٠٢، ١٥٣، ١٩٩، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٧) تسع روايات.

٢٨ ـ أبو زُرْعَةَ عبد الرحمنِ بن عَمْرو الدِّمَشْقِيُّ، الأرقام (٣٦، ١٣٢، ٢٠٩، ٢٣٦، ٢٤٥) خمس روايات.

٢٩ ـ مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الأزْدِيُّ، الأرقام (٣٩، ١٢٢) روايتان.

٣٠ ـ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، الأرقام (٤٢، ٥٩، ٧٢، ١٢٥، ٢٣٢) خمس روايات.

٣١ ـ يَحْيَى بن عُثْمانَ بن صَالِحٍ، الأرقام (٤٦، ٧٦، ١٠٦، ١٦٧، ٢٣٢) خمس روايات.

٣٢ ـ إِبْرَاهِيمُ بن هاشمٍ البَغَوِيُّ، الأرقام (٤٩، ٧٤، ١٧٧) ثلاثة روايات.

٣٣ ـ المِقْدَامُ بن داودَ المِصْرِيُّ، الأرقام (٥٠، ٧٠، ١٠٥، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٤٥) ست روايات.

٣٤ ـ بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، الأرقام (٥٤، ٦١، ٩٩، ١٦٢) أربع روايات.

٣٥ ـ أَحْمَدُ بن عمرو القَطَوَانِيُّ، الرقم (٥٥) رواية واحدة.

٣٦ ـ فُضَيْلُ بن مُحَمَّدٍ المَلَطِيُّ، الأرقام (٦٢، ١٧١، ١٩٨) ثلاث روايات.

٣٧ ـ وَرْدُ بن أحمدَ بن لَبِيدٍ البَيْرُوتِيُّ، الرقم (٦٤) رواية واحدة.

٣٨ ـ مُحَمَّدُ بن عَبْدَةَ المِصِّيصِيُّ، الرقم (٦٥) رواية واحدة.

٣٩ ـ أَحْمَدُ بن النَّضر العَسْكَرِيُّ، الرقم (٦٧) رواية واحدة.

٤٠ ـ زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، الأرقام (٦٩، ٨٤، ٢٣٣) ثلاث روايات.

٤١ ـ أبو حُصَيْنٍ مُحَمَّد بن الحُسَيْنِ القَاضِي، الأرقام (٧٣، ١٧٢) روايتان.

٤٢ ـ إِسْمَاعِيلُ بن إِسْحَاق السَّرَّاجُ النَّيْسَابُورِيُّ، الرقم (٧٥) رواية واحدة.

٤٣ ـ إِدْرِيسُ بن جَعْفَرٍ العَطَّارُ، الأرقام (٧٩، ٢٠٦) روايتان.

٤٤ ـ الحَسَنُ بن العَبَّاسِ الرَّازِيُّ، الرقم (٨١) رواية واحدة.

٤٥ ـ مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أبي شَيْبَةَ، الأرقام (٨٢، ١٧٩، ٢٣٩) ثلاث روايات.

٤٦ ـ مُحَمَّدُ بن الفَضْلِ السَّقَطِيُّ، الأرقام (٨٣، ١٧٦) روايتان.

٤٧ ـ عبد اللهِ بن أَحْمَدَ بن أُسَيْدٍ، الرقم (٨٥) رواية واحدة.

٤٨ ـ سَعِيدُ بن مُحَمَّدٍ المَخْزُومِيُّ، الأرقام (٨٧، ٢١٠) روايتان.

٤٩ ـ مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، الأرقام (٩٢، ١٣٦، ٢١٤، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٤٧) ست روايات.

٥٠ ـ ثَابِتُ بن نُعَيْمٍ الهَوْجِيُّ أبو مَعْنٍ، الأرقام (٩٧، ١٢٧) روايتان.

٥١ ـ سُلَيْمَانُ بن المُعَافَى بن سُلَيْمَانَ، الرقم (١٠١) رواية واحدة.

٥٢ ـ جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، الأرقام (١٠٣، ٢٤٤) روايتان.

٥٣ ـ يُوسفُ بن يَعْقُوبَ القاضِي، الأرقام (١٠٧، ١٤٤، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧) خمس روايات.

٥٤ ـ جُعْفَرُ بن الفَضْلِ المُؤَدِّبُ المُخَرَّمِيُّ، الرقم (١٠٩) رواية واحدة.

٥٥ ـ أبو عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ البَصْرِيُّ، الرقم (١١٠) رواية واحدة.

٥٦ ـ عمرو بن ثَوْرِ الجُذَامِيُّ، الرقم (١١١) رواية واحدة.

٥٧ ـ أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، الأرقام (١١٣، ١٢٩) روايتان.

٥٨ ـ مُحَمَّدُ بن دَاود الصَّدَفِيُّ، الرقم (١١٥) رواية واحدة.

٥٩ ـ إِبْرَاهِيمُ بن سُوَيْد الشِّبَامِيُّ، الرقم (١١٧) رواية واحدة.

٦٠ ـ مُوسَى بن جُمْهُورٍ السِّمْسَارُ، الرقم (١١٨) رواية واحدة.

٦١ ـ مُحَمَّدُ بن نُوحِ بن حَرْبِ العَسْكَرِيُّ، الرقم (١١٩) رواية واحدة.

٦٢ ـ سَلَامةُ بن نَاهِضٍ المقدسِيُّ، الرقم (١١٩) رواية واحدة.

٦٣ ـ بَكْرُ بن مُقْبِلٍ البَصْرِيُّ، الرقم (١٢٣) رواية واحدة.

٦٤ ـ مُطَّلِبُ بن شعيبٍ الأَزْدِيُّ، الأرقام (١٢٤، ١٣٧، ١٤٧، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٢) سبع روايات.

٦٥ ـ إِسْمَاعِيلُ بن الحَسَنِ الخَفَّافُ البَصْرِيُّ، الرقم (١٤٢) رواية واحدة.

٦٦ ـ أَحْمدُ بن المُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، الرقم (١٤٣) رواية واحدة.

٦٧ ـ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى بن المُنْذِرِ القَزَّازُ البَصْرِيُّ، الرقم (١٤٩) رواية واحدة.

٦٨ ـ إِبْرَاهِيمُ بن دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، الرقم (١٥٠) رواية واحدة.

٦٩ ـ أَحْمَدُ بن حَمْدُونَ، الرقم (١٥١) رواية واحدة.

٧٠ ـ عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، الأرقام (١٥٥، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٥٠) ست روايات.

٧١ ـ عُمَارَةُ بن وَثِيمَةَ المِصْرِيُّ، الرقم (١٥٩) رواية واحدة.

٧٢ ـ عُبَيْدٌ العِجْلُ، الرقم (١٦١) رواية واحدة.

٧٣ ـ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن آدمَ العَسْقَلَانِيُّ، الرقم (١٦٨) رواية واحدة.

٧٤ ـ مُحَمَّدُ بن حَيَّانَ المَازِنِيُّ، الرقم (١٧٠) رواية واحدة.

٧٥ ـ إِبْرَاهِيمُ بن صَالِحٍ الشِّيرَازِيُّ، الرقم (١٧٤) رواية واحدة.

٧٦ ـ مُحَمَّدُ بن الحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، الرقم (١٧٥) رواية واحدة.

٧٧ ـ أَحْمَدُ بن أَبِي دَاودَ المَكِّيُّ، الرقم (١٨٤) رواية واحدة.

٧٨ ـ أَحْمَدُ بن يَحْيَى ثَعْلَبٌ النَّحْوِيُّ، الأرقام (١٨٧، ١٨٨) روايتان.

٧٩ ـ الهَيْثَمُ بن خَلَفٍ الدُّورِيُّ، الرقم (١٨٩) رواية واحدة.

٨٠ ـ عبد اللهِ بن الحُسَيْنِ المِصِّيصِيُّ، الرقم (١٩٠) رواية واحدة.

٨١ ـ مُحَمَّد بن جَعْفَرِ بن أَعْيَنَ، الرقم (١٩٥) رواية واحدة.

٨٢ ـ أَحْمَدُ بن رِشْدِينَ الحِمْصِيِّ المِصْرِيُّ، الأرقام (١٩٦، ٢٣٥) روايتان.

٨٣ ـ مُحَمَّدُ بن السَّرِيِّ بن سَهْلٍ القَنْطَرِيُّ، الأرقام (٢٠١، ٢٤٩) روايتان.

٨٤ ـ مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ المُؤَدِّبُ، الرقم (٢٠٣) رواية واحدة.

٨٥ ـ عمرو بن أبي الطَّاهِرِ المِصْرِيُّ، الرقم (٢٠٥) رواية واحدة.

٨٦ ـ أبو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ، الرقم (٢٠٦) رواية واحدة.

٨٧ ـ عبد الرحمن بن مُعَاوِيَة العُتْبِيُّ، الرقم (٢٠٧) رواية واحدة.

٨٨ ـ مُحَمَّد بن شُعَيْبِ بن الحَجَّاجِ الزَّبِيدِيُّ، الرقم (٢٠٧) رواية واحدة.

٨٩ ـ مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ بن رَاهَوَيْهِ، الأرقام (٢١٣، ٢٣٠) روايتان.

٩٠ ـ عبد الرحمنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، الأرقام (٢١٧، ٢٣٢) روايتان.

٩١ ـ مُحَمَّد بن عَبْدُوسٍ بن كَامِلٍ السَّرَّاجُ، الأرقام (٢١٨، ٢٣٤) روايتان.

٩٢ ـ أَحْمَدُ بن بَشِير البَيْرُوتِيُّ، الرقم (٢٢٢) رواية واحدة.

٩٣ ـ العَبَّاسُ بن الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، الأرقام (٢٤٠، ٢٤٢) روايتان.

٩٤ ـ إِدْرِيسُ العَطَّارِ، الرقم (٢٤٣) رواية واحدة.

٩٥ ـ أَحْمَدُ بن يَحْيَى بن خَالدٍ الرَّقِّيُّ، الرقم (٢٤٦) رواية واحدة.

٩٦ ـ سَعِيدُ بن عبد الرحمنِ، الرقم (٢٤٨) رواية واحدة.

المصنفات في المسألة:

كَانَتِ الكِتَابَةُ في مَوْضُوعِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ قَدِيمَةٌ وَكَثِيرَةٌ، وَقَد تَكَاثَرَتْ التَّآلِيفُ في هَذَا المَوْضُوعِ لأَهَمِّيَتِهِ الكُبْرَى، فَقَلَّ أَنْ تَجِدَ عَصْرًا مِنَ العُصُورِ إِلَّا وَقَد صَنَّفَ فِيهِ بَعْضُ مُعَاصِرِيهِ تَصْنِيفًا فِيهِ.

وَقَد حَاوَلْتُ أَنْ أَجْمَعَ مَا وَقَعَ التَّأْلِيفُ فِيهِ، وَعَمِلْتُ جَاهِدًا عَلَى اسْتِقْصَاءِ المَادَّةِ فِيهِ، وَقَدْ رَتَّبْتُهَا عَلَى وَفَياتِ العُلَمَاءِ لِيَسْهُلَ الوقُوفُ عَلَيْهَا.

فَمِنْ ذَلِكَ:

١ ـ «مكارم الأخلاق»:

لعبد الملك بن حبيب الأندلسي الفقيه أبو مروان (المتوفى ٢٣٩).

ذكره ابن خير الإشبيلي في «فهرسه» (ص٢٥٨)، والزركلي في «الأعلام» (٤/ ١٥٧).

٢ ـ «مكارم الأخلاق»:

لعبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (المتوفى ٢٨١).

مطبوع لكنه ناقص كثير.

٣ ـ «كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها»:

لأبي جعفر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي (المتوفى ٣٢٧).

وهذا الكتاب طبع عدة طبعات وكلها ناقصة، وللحافظ السلفي عليه «انتقاء».

٤ ـ «مكارم الأخلاق»:

لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (المتوفى ٣٦٠).

وهو كتابنا وسيأتي التعريف به وبنسخه.

٥ ـ «مكارم الأخلاق»:

لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (المتوفى ٣٦٩).

نقل منه الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٣١)، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (٥٣).

٦ ـ «مكارم الأخلاق»:

لأحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي (المتوفى ٣٧٦).

ذكره ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (١/ ٤٣٢)، والصفدي في «الوافي بالوفيات» (٧/ ٣٥٥)، والبغدادي في «هدية العارفين» (١/ ٦٧).

٧ ـ **«مكارم الأخلاق»**:

لأبي بكر أحمد بن علي بن لال الهمداني (المتوفى ٣٩٨).

ذكره السمعاني في «التحبير في المعجم الكبير» (١/ ٢٩٦ ـ ٢٦٧)، و(٢/ ٣٦٤)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (١١/ ٨١٧)، (١٣/ ٢١٦)، و«السير» (١٥/ ٢٣)، وابن نقطة في «التقييد» (١/ ١٣٦)، و(١/ ١٥٢)، وابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ٦٤)، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير»، وفي «تاريخ الخلفاء» (ص٧٦)، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (٣٩)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٨١٠).

٨ ـ **«مكارم الأخلاق»**:

لأبي منصور الثعلبي عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (المتوفى ٤٢٩).

المكتبة «الآصفية» بالهند (رقم الحفظ ٢/ ١٧١٨ رقم ١٢، ٣)، وله نسخة أخرى في «المكتبة الشرقية بجامعة القديس يوسف» لبنان (رقم الحفظ ٤٠٠/ ٧).

وذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (٥/ ١٩٧)، وعبد الجبار عبد الرحمن في ذخائر التراث (١/ ٤٢٩)، والزركلي في «الأعلام» (٤/ ١٦٣).

٩ ــ «مكارم الأخلاق»:

لأبي الحسن علي بن سهل بن العباس بن سهل (المتوفى ٤٩١).

ذكره الإسنوي في «طبقات الشافعية» (٢/ ٤١٥)، والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٢٥٨)، والأدنروي في «طبقات المفسرين» (ص١٤٥)، والبغدادي في «هدية العارفين» (١/ ٦٩٤).

١٠ ــ «مكارم الأخلاق»:

لأحمد بن علي بن سوار أبو طاهر المقري البغدادي (المتوفى ٤٩٩).

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» (١/ ٨١).

١١ ــ «نزهة الأحداق في مكارم الأخلاق»:

لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (المتوفى ٥٠٩).

له نسخة في «المكتبة الوطنية» بالجزائر (رقم الحفظ ٤٩٧/ ١).

١٢ ــ «مكارم الأخلاق»:

للفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي.

مُؤَلِّفُهُ هَذَا رَافِضِي خَبِيث، وَهَذَا الكِتَابُ عَامَّة نُقُولَتِهِ أَحَادِيث مَوْضُوعَة وَلَمْ يَنْقِلْ فِيهَا مِنْ كُتُبِ أَهْلِ السُّنَّةِ شَيئًا بَلْ كُلُّهُ عن أَبِي عَبد اللهِ إِمَام الرَّافِضِة وهو غَيْرُ مُسْنَد. .

وللكتاب عدة نسخ منها:

نسخة في «المكتبة العبدلية» بجامع الزيتونة بتونس (رقم الحفظ ٤/ ٤٣٥ (٢٩١٠))، ونسخة في «المكتبة الآصفية» الهند حيدرآباد (رقم الحفظ ١/ ٦٧٤ (٥٣٤))، ونسخة في «المكتبة المركزية» الرياض (رقم الحفظ ٨٠١٠)، ونسخة في «المكتبة الأزهرية» رقم الحفظ ([٥]١٨٣٣٩)، ونسخة في «مكتبة برنستون» (رقم الحفظ ٨٧٩).

راجع: «فهرس آل البيت» فقد ذكروا عدة نسخ.

١٣ ـ «مكارم الأخلاق الحميدة»:

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (المتوفى ٥٩٧).

مخطوط في «دار الكتب المصرية» رقم الميكروفيلم: (٣٣١٦٢) عدد الأوراق: (٨٤).

١٤ ـ «مكارم الأخلاق وطيب الأعراق»:

لسليمان بن بنين بن خلف بن عوض تقي الدين الدقيقي (المتوفى ٦١٤).

ذكره ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٣/ ١٣٨٧)، وإسماعيل البغدادي في «هدية العارفين» (١/ ٣٩٩).

١٥ ـ «مكارم الأخلاق»:

لأبي القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء الأزدي الحراستاني (المتوفى ٦٧١).

ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٢٣٣)، (١٥/ ٦١٧)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٥/ ٢٥٩).

١٦ ـ «قصيدة في الحث على مكارم الأخلاق»:

لصلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك ابن عبد الله الصفدي الدمشقي (ت ٧٦٤هـ).

«الجامعة الإسلامية» (٢/ ٣١٥)، رقم الحفظ: ٤٨/ ٨٠ (٤)، (رقم الحاسب: ٣٣٠٦)، (رقم الفيلم: ٩).

١٧ ـ «مكارم الأخلاق»:

لمحمد بن خليل بن هلال أبو البقاء الحنفي (المتوفى ٨٢٤).

ذكره إسماعيل البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٨٤).

١٨ ـ «كتاب منتخب ومجموع من كتاب ثمرات الأوراق في وصف مكارم الأخلاق».

لأبي بكر بن علي بن عبد الله ابن حجلة الحموي (المتوفى ٨٣٧).

له نسخة في «مركز الملك فيصل» (رقم الحفظ ٦٠٣٨ ـ فب).

١٩ ـ فتح الإغلاق في الحث على مكارم الأخلاق»:

لعبد الرحمن بن أبي بكر الحنبلي بن داود (المتوفى ٨٥٦).

له نسخة في «مكتبة المعهد العالي للدراسات الإسلامية» بيروت، لبنان (رقم الحفظ ٢١/ ٢٧٦).

وذكره الزركلي في «الأعلام» (٣/ ٣٠٠)، وكحالة في «معجم المؤلفين» (٥/ ١٢٨).

٢٠ ـ «لوامع الإشراق في مكارم الأخلاق»:

لمحمد بن أسعد جلال الدواني (المتوفى ٩١٨).

نسخة «المكتبة المتحف البريطاني» رقم الحفظ (٤٤٢/ب فارسي)، و«مكتبة المكتب الهندي» (ضمن المتحف البريطاني) رقم الحفظ (٢١٨٣/ ٧)، و«مكتبة راغب باشا» تركيا رقم الحفظ (١٤٧٨/ ١٨)، و«مكتبة دار العلوم الاسلامية» بشاور باكستان رقم الحفظ (٩٧٣/أ)، و«المكتبة الآصفية» حيدر آباد الهند رقم الحفظ (١/ ١٨).

٢١ ــ «مكارم الأخلاق»:

لمحمد بن علي بن هلال الهلبي شمس الدين النحوي (المتوفى ٩٣٣).

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٢٣٢).

٢٢ ــ «مكارم الأخلاق»:

لمحمد بن همام الدين محمد بن خواند شاه محمود الهروي الشهير بخواند أمير (المتوفى ٩٤٢).

ذكره البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٢٣٥).

٢٣ ــ «مكارم الأخلاق»:

لمحمد بن أحمد جلبي عزمي (المتوفى ٩٩٠).

«المكتبة المركزية» بالرياض (رقم الحفظ ٧٤٥٣).

٢٤ ــ «مكارم الأخلاق في أهل مكارم الأخلاق»:

لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان (المتوفى ١١٥٣).

له نسخة في «مكتبة الدولة» برلين ألمانيا رقم الحفظ (٣٥١٥).

٢٥ ــ «ترجمة مكارم الأخلاق»:

لعلي بن طيفور البسطامي.

له نسخة في «خدا بخش» بتنه في الهند (رقم الحفظ ١٤/ ١٢٢٠)، ونسخة أخرى في «الجمعية الآسيوية كلكتا» الهند (رقم الحفظ ٢/ ٧٥١).

❑❑❑

التعريف بسند الكتاب

١ ـ أَبو طَاهِرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيمَ السِّلَفِيّ الأَصْبَهَانِيّ.

ولِدَ في أَصْبَهَان سَنَة (٤٧٥هـ)، وَلُقِّبَ بِالسِّلَفِيّ نِسْبَةً إِلى جَدِّهِ أَحْمد سِلَفَة، وَسِلَفَة تُطْلَقُ عَلَى مَنْ كَانَ غَلِيظَ الشَّفَة، طَلَبَ الحَدِيث في مُقْتَبَلِ عُمُرِهِ فَسَمِعَ أَبَا عبد الله القَاسِم بن الفَضْلِ الثَّقَفِيّ، وَنَصْرُ بن أَحْمَد بن البَطِرِ وَغَيْرُهُمَا، وَكَانَ كَثِيرَ الرِّحْلَةِ في طَلَبِ العِلْم فَرَحَلَ إِلى بَغْدَادَ والأَسْكَنْدَرِيَّةِ وَمَكَّةَ والمَدِينَةِ والشَّام وغيرهم، تُوفِّيَ في الخَامِسِ من شَهْرِ رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةَ سِتٍّ وسَبْعِينَ وخَمْسِمَائَة بِثَغْرِ الأَسْكَنْدَرِيَّةَ، وَدُفِنَ في وَعْلَة، وِهَي مَقْبَرَةٌ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ.

٢ ـ الفَضْلُ بْن عَلِيٍّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبو سَعْدٍ الأَصْبَهَانِيُّ المُقْرِئُ (المتوفى ٤٩١هـ).

قال الذهبي[١]: سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ النَّقَّاش، وَعَلِيَّ بْن مَيْلَة، ومَعْمَر بْن زِيَادٍ. رَوَى عَنْهُ السِّلَفيُّ، وَقَالَ: تُوُفِّي في رَجَبٍ، وَكَنَّاهُ أَبَا نَصْرٍ.

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٧١٠).

٣ ـ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ النَّقَّاش الْحَافِظ.

سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لأُمِهِ أَحْمَد بن الحُسَين بن أَيُّوب التَّمِيمِيّ، وَأَحْمَد بن مَعْبَد، وعَبْد اللهِ بن فَارِسٍ، وَسُلَيْمَانَ الطَّبَرَانِيُّ، وَجَمَاعَة سَنَةَ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمَائَةٍ، رَحَلَ إِلى بَغْدَاد والبَصْرَةِ والكُوْفَة وجُرْجَان ونَهَاوَنْد وهَمَدَان ونَيْسَابُور والدِّيْنَوَر وغَيْرِهَا من البُلْدَانِ، وَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ المَشْهُورِينَ. وَلَهُ عَدَدٌ مِنَ المُصَنَّفَاتِ مِنْهَا: «طَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ»، و«كِتَابُ القَضَاءِ». تُوْفِّيَ في رَمَضَانَ سَنَةَ (٤١٤هـ).

❑❑❑

وَصْفُ النُّسَخِ المُعْتَمَدِةِ في التَّحْقِيقِ

كَانَ مِنْ تَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ أَنْ مَنَّ عليَّ بِالحُصُولِ عَلَى عِدَّةِ نُسَخٍ خَطِّيَةٍ لِلكِتَابِ كَانَتْ هِيَ عُدَّتِي لِتَحْقِيقِ الكِتَابِ، وَإِخْرَاجِهِ مَرَّةً أُخْرَى إِخْرَاجًا لائِقًا وَإِتْمَامًا لِلنَّقْصِ الذي وَقَعَ في طَبْعَةِ الدُّكْتُور فَارُوق حَمَادَة، وفي طَبْعَةِ مُحَمَّد عَبْدِ القَادِر عَطَا، اللَّذَيْنِ قَامَا بِطِبَاعَةِ الكِتَابِ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَدِ اعْتَمَدَ الدُّكْتُور فَارُوق في تَحْقِيقِهِ عَلَى عِدَّةِ نُسَخٍ مِنْ المَكْتَبَةِ المَلَكِيَّةِ بِالمَغْرِبِ، وَكُلُّهَا نَاقِصَةٌ ومُتَأَخِرَةٌ وَكَثِيْرَةُ التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ، أَمَّا الأُسْتَاذ مُحَمَّد عبدِ القَادِر فَقَدِ اعْتَمَدَ عَلَى نُسْخَةِ بَرْلَين فَقَطْ.

وَقَدْ أَكْرَمَنِيَ اللهُ تَعَالَى بِالحُصُولِ عَلَى ثَمَانِ نُسَخٍ كَانَتْ هِيَ العُدَّةُ فِي إِخْرَاجِ الكِتَابِ، بَعْضُهَا كَامِلٌ وَبَعْضُهَا نَاقِصٌ، يُكْمِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَصْفُ النُّسَخِ:

النُّسْخَةُ الأُوْلَى:

وَهَذِهِ النُّسْخَة هِيَ نُسْخَة المَدْرَسةِ العُمَرِيةِ بِالمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيةِ بِدِمَشْق، وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ تحت (رقم ١٦٤ حَدِيث).

وَعَدَدُ أَوْرَاقها (١٧ ورقة)، لِكُلِّ وَرَقَةٍ وَجْهَانِ، مَا عَدَا الوَرَقَة الأَخِيرَة فَفِيهَا سَمَاعَات الكِتَابِ.

وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَة جِدًّا وَنُسْخَةٌ عَتِيقَةٌ وَقَدِيمَة، وَهِيَ غَايَةٌ في الدِّقَةِ والضَبْطِ.

مُتَوَسِّطُ عَدَدُ الأسطر (٢٢ ـ ٢٤ سطر) في كُلِّ وَرَقَةٍ.

وَعَلَيْهَا عِدَّةُ سَمَاعَاتٍ، وقُرِئَتْ عَلَى أَبِي الطَّاهِرِ السِّلَفِي.

وَهَذِهَ النُّسْخَة المَوْجُودُ مِنْهَا الجُزْءُ الأَوَّل فَقَطْ.

وَهَذِهِ النُّسْخَة رَمَزْتُ لَهَا بـ (ظ).

النُّسْخَة الثَّانِيَةِ:

وَهِيَ الجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الكِتَابِ، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ مَحْفُوظَاتِ المَدْرَسَةِ العُمَرِيَّةِ بِالمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ[1].

وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (١٨ ورقة)، لِكُلِّ وَرَقَةٍ وَجْهَانِ مَا عَدَا آخِر وَرَقتَانِ فَفِيهِمَا سَمَاعَاتُ الكِتَابِ.

وَهَذِهِ النُّسْخَة غَايَةٌ في الإِتْقَانِ جِدًّا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ نُسْخَةُ عَالِمٍ مَشْهُورٍ، فَنَاسِخُهَا هو الإِمَامُ العَالِمُ العَلَّامَة فَقِيهُ بَيْتِ المَقْدِسِ مُحَمَّد بن عبد اللهِ بن عبد الغَنِيّ المَقْدِسِيّ، وَعَلَيْهَا سَمَاعَات بِتَارِيخِ سنة ٦٣٣ وَسَمَاعَات أُخْرَى سنة ٦٧٨ وَسَمَاعَات أَيْضًا سنة ٦٨١

---

(١) راجع: «فهرس مخطوطات المدرسة العمرية» (ص٤١٩).

وَغَيْر ذَلِكَ مِنَ السَّمَاعَاتِ والتَّمَلُّكَاتِ وَالتي تُزِيدُ النُّسْخَةَ إِتْقَانًا وَدِقَّةً حَيْثُ تَدَاوَلَتْهَا أَيْدِي العُلَمَاءِ بِالقَرَاءَةِ.

وَعَدَدُ الأَسْطُرِ فِيهَا (١٧ سطر).

مَلْحُوظَةٌ: هَذَا الجُزْءُ مِنَ الكِتَابِ نَاسِخُهُ لَيْسَ هو نَاسِخُ الجُزْء الأَوَّلِ، فَالخَطُّ مُغَايِرٌ تَمَامًا.

وَهَذِهِ النُّسْخَة رَمَزْتُ لَهَا بـ (ظ).

النُّسْخَةُ الثَّالِثَة:

هِيَ نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ سُوهَاج وَهي ضِمْن مَجْمُوع (٢٨)، وَكَذَا ذَكَر سِزْكِين (١/ ١٩٦).

عَدَدُ أَوْرَاقِهَا (١٩ ورقة) لِكُلِّ وَرَقَةٍ وَجْهَانِ عَدَا الوَرَقَة الأَخِيرَة فَهِيَ وَجْهٌ وَاحِدٌ.

وَهَذِهِ النُّسْخَةُ خَطُّهَا مِنْ خُطُوطِ القَرْنِ التَّاسِعِ لَكِنْ لَا أَعْرِفُ تَارِيخَ النَّسْخِ وَلَا النَّاسِخ، ومَقَاسُهَا (١٣×١٧سم). وَعَلَيْهَا مُقَابَلَات في آخِرِهَا، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيْدَةٌ. والمَوْجُودُ مِنْهَا هُوَ الجُزْءُ الأَوَّلُ فَقَطْ. وَلَهَا مُصَوَّرَةٌ في مَعْهَدِ المَخْطُوطَاتِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ.

وَعَدَدُ الأَسْطُر فِيهَا (٢١ سطر).

وَهَذِهِ النُّسْخَةُ رَمَزْتُ لَهَا بـ (هـ).

النُّسْخَةُ الرَّابِعَة:

وَهِيَ نُسْخَةُ مَكْتَبة الدَّولَة في بَرْلينَ بِأَلْمَانَيْا (٥/٥)، رقم الحفظ (٥٣٩٠ ـ Lbg/٨٣١)، ذكرها بروكلمن (١/ ٢٧٩)، وسزكين (١/ ١٩٦).

عَدَد أوراقها (١٢ ورقة)، وَخَطُّهَا جَيْدٌ، وَهِيَ مُقَابَلَةٌ كَمَا في آخِرِهَا، وَتَارِيخُ النَّسْخ تَقْرِيبًا (سنة ٧٢٠) وِهَي قَلِيلَةُ الأَخْطَاءِ، لَكِنْ لَا أَعْرِفُ مَنْ هو نَاسِخُهَا، وهي الجُزْءُ الثَّانِي من الكِتَابِ فقط.

وَعَدَدُ الأَسْطُرِ فِيهَا (٢١ سطر).

وَهَذِهِ النُّسْخَة رَمَزْتُ لَهَا بـ (ب).

النُّسْخَةُ الخَامِسَةُ:

وَهِيَ نُسْخَةٌ من مَكْتَبَةٍ خَاصَّةٍ، وَهَذَا المُجْمُوعُ عِنْدِي كَامِلًا، وَكُلُّهُ بِخَطِّ سِبْطِ الحَافِظِ ابن حَجَر.

وَهو يَحْتَوِي عَلَى العَدِيدِ مِنَ النَّفَائِسِ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ: «الأَوْلُ من الفَوَائِدِ المَدَنِيَّةِ» من حَدِيثِ عَلِيّ بن هِبَة اللهِ بن سَلَامَة اللَّخْمِيّ وهو في فَضَائِلِ المَدِينَةِ وَخَصَائِصِهَا، و«مَشْيَخَةِ الطِّيبِي» تَخْرِيجُ الحَافِظُ ابن حَجَرِ، وهي بِخَطِّ سِبْطِهِ، و«جُزْءٌ في ذِكْرِ حَالِ عِكْرِمَة مَوْلَى ابن عَبَّاسٍ وَمَا قِيلَ فِيهِ» للمُنْذِرِيّ، و«جُزْء مَا وَقَعَ في مُسْنَدِ أَحْمَد من الأَحَادِيثِ التي قِيلَ إِنَّهَا مَوْضُوعَة» للعِرَاقِيّ، و«الإِنْصَافِ بَيْنَ المُخْتَلِفِينَ في قِرَاءَةِ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ الحَدِيثَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَوْ أَخبرَنَا» لعُمَر بن الحَسَنِ التَّمِيمِيّ، و«الإِعْلَام بِرَدِّ

التَّعقُّبِ عَلَى الإِمَامِ» للكَمَالِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المَقْدِسِيّ الشَّافِعِيّ، و«الإِفْصَاح عن المُعْجَم من إِيْضَاحِ الغَامِضِ والمُبْهَمِ» للقَسْطَلَّانِيّ، وَغَيْرِهَا من الأَجْزَاءِ النَّفِيسَةِ.

وعَدَدُ أوراقها (١٢ ورقة)، وَخَطُّهَا جَيِّدٌ جِدًّا وِهَي نُسْخَةُ غَايَةٌ في الإِتْقَانِ والضَّبْطِ إِذْ هِيَ مَنْسُوخَةٌ مِنْ نُسْخَةٍ بِخَطِّ الحَافِظِ ابن حَجَر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِقِرَاءَةِ الإِمَامِ الشَّمْسِ السَّخَاوِيّ عَلَى ابن حَجَر، وَهِيَ مُنْسُوخَة (سنة ٨٢٠)، من نُسْخَةِ الحَافِظِ التي انْتَسَخَهَا لِنَفْسِهِ (سنة ٧٩٩)، وَعَلَيْهَا عِدَّةُ سَمَاعَاتٍ.

وَعَدَدُ الأَسْطُرِ فِيهَا (٢٣ سطر).

وَهَذِهِ النُّسْخَة رمزت لها بـ (م).

النُّسْخَةُ السَّادِسَةُ:

وَهِيَ نُسْخَةٌ خَاصَّةٌ من مَخْطُوطَاتِ مَسْجِدِ الخَلْوَتِيّ بِالقَاهِرَةِ لَكِنَّهَا الجُزْءُ الأَوَّلُ فَقَط، وفي آخِرِهَا حَذْفُ بِعْضِ الأَسَانِيدِ، وَذِكْرُ الحَدِيثِ مُعَلَّقًا بِذِكْرِ الصَّحَابِيّ فَقَط.

عَدَدُ الأَوْرَاق (١٢ ورقة) وَخَطُّها مَغْرِبِيّ.

وِهِيَ نُسْخَةٌ سِيِّئَة بِهَا كَثِيرٌ من التَّصْحِيفَاتِ والتَّحْرِيفَاتِ والسَّقْطِ، وِهَي ضِمْنَ مَجْمُوعٍ فِيهِ عِدَّةُ رَسَائِلٍ وهِيَ مِنْهَا.

وَهِيَ بِخَطِّ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحَطَّابِ المَالِكِيّ، كَذَا في آخِرِهَا، وَوَافَقَ الفَرَاغ من جَمْعِهَا عِنْدَ أَذَانِ الظُّهْرِ في يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ

سَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ المُشَرَّفَةِ.

وَهَذِه النُّسْخَة في كُلِّ لَوْحَةٍ وَجْهٌ وَاحِدٌ.

وَعَدُد الأَسْطُر (٢٥ سطر).

وَهَذِهِ النُّسْخَة رَمَزْتُ لَهَا بـ (خ).

النُّسْخَةُ السَّابِعَةُ:

وَهِيَ نُسْخَةُ مَكْتَبَةِ الملكِ عبد العَزِيزِ العَامَّةِ بِالرِّيَاضِ تَحْتَ رقم (١/٩٢٣). وَهْيَ نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ وَتَامَّةٌ.

وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٣٦ ورقة)، وَخَطُّهَا جَيِّدٌ وَمَقْرُوءٌ، وِهي نُسْخَةٌ مُتَأَخِّرَةٌ، حَيْثُ إِنَّ نَاسِخَهَا فَرَغَ من نَسْخِهَا (سنة ١٠٧٧).

جَاءَ في آخِرِ النُّسْخَةِ: وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْ تَعْلِيقِ هَذِهِ النُّسْخَة المُبَارَكَةِ في يَوْمِ السَّبْتِ المُبَارَكِ العَاشِرِ من شَهْرِ رَمَضَانَ المُعَظَّم قَدْرُهُ من شُهُورِ (سنة ١٠٧٧) بَعْدَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ والسَّلَام، عَلَى يَدِ أَفْقَرِ العِبَادِ وأَحْوَجِهِم إِلى رَحْمَةِ مَوْلَاهُ الكَرِيم: مُصْطَفَى بن مُصْطَفَى بن مَنْصُور الكِتَامِي غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَن دَعَا لَهُ بِالمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ ولِجَمِيع المُسْلِمِينَ آمين، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

وَعَدَدُ الأَسْطُرِ فِيهَا (٢٣ سطر).

وَهَذِهِ النُّسْخَة رَمَزْتُ لَهَا بـ (ع).

النُّسْخَةُ الثَّامِنَةُ:

وَهِيَ نُسْخَةُ المَكْتَبَةِ السَّعِيدِيَّةِ بِحَيدَرِ آباد الهِنْدِ تَحْتَ رقم (٨٤ حديث) وَهِيَ نُسْخَةٌ بِخَطٍّ مُتَأَخِّرٍ كَمَا يَبْدو مِن حَدَاثَةِ الخَطِّ.

وَعَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٣٦ ورقة) وَخَطُّهَا جَيِّدٌ وَمَقْرُوءٌ، وَلَكِنَّهَا نَاقِصَةُ الآخِرِ، وَتَنْتَهِي عِنْدَ قَوْلِهِ: بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «**مَنْ آذَى جَارَهُ فَقَدْ آذَانِي**».

وَمَقاسُها: (٢٥×١٧سم).

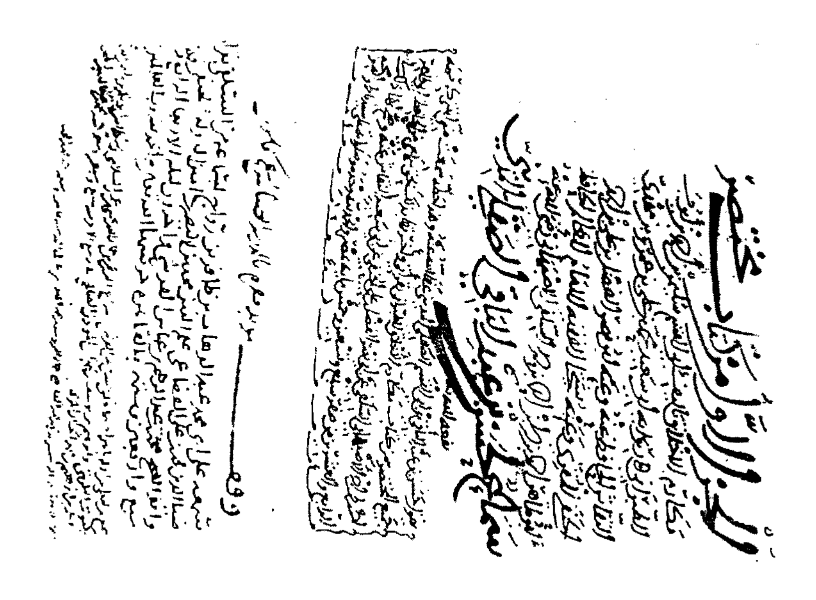
وَعَدَدُ الأَسْطُرِ فِيهَا (١٩ سطر).

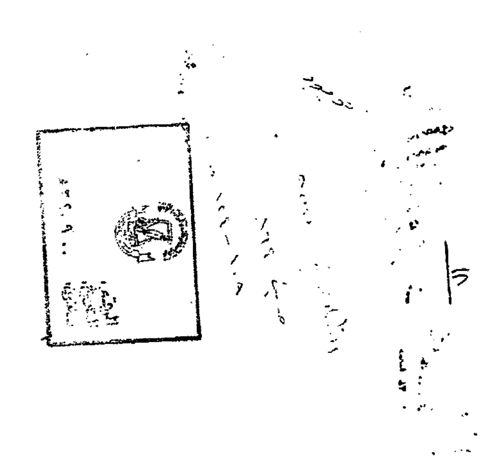
وَهَذِهِ النُّسْخَةُ رَمَزْتُ لَهَا بـ (س).

وَهَذِهِ النُّسْخَة لَهَا مُصَوَّرَةٌ في الجَامِعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ بِالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ تَحْتَ الرَّقْمِ المُسْلَسَلِ: (٣٥).



صور المخطوطات المعتمدة في التحقيق





صورة لوحة العنوان من الجزء الأول من النسخة الظاهرية

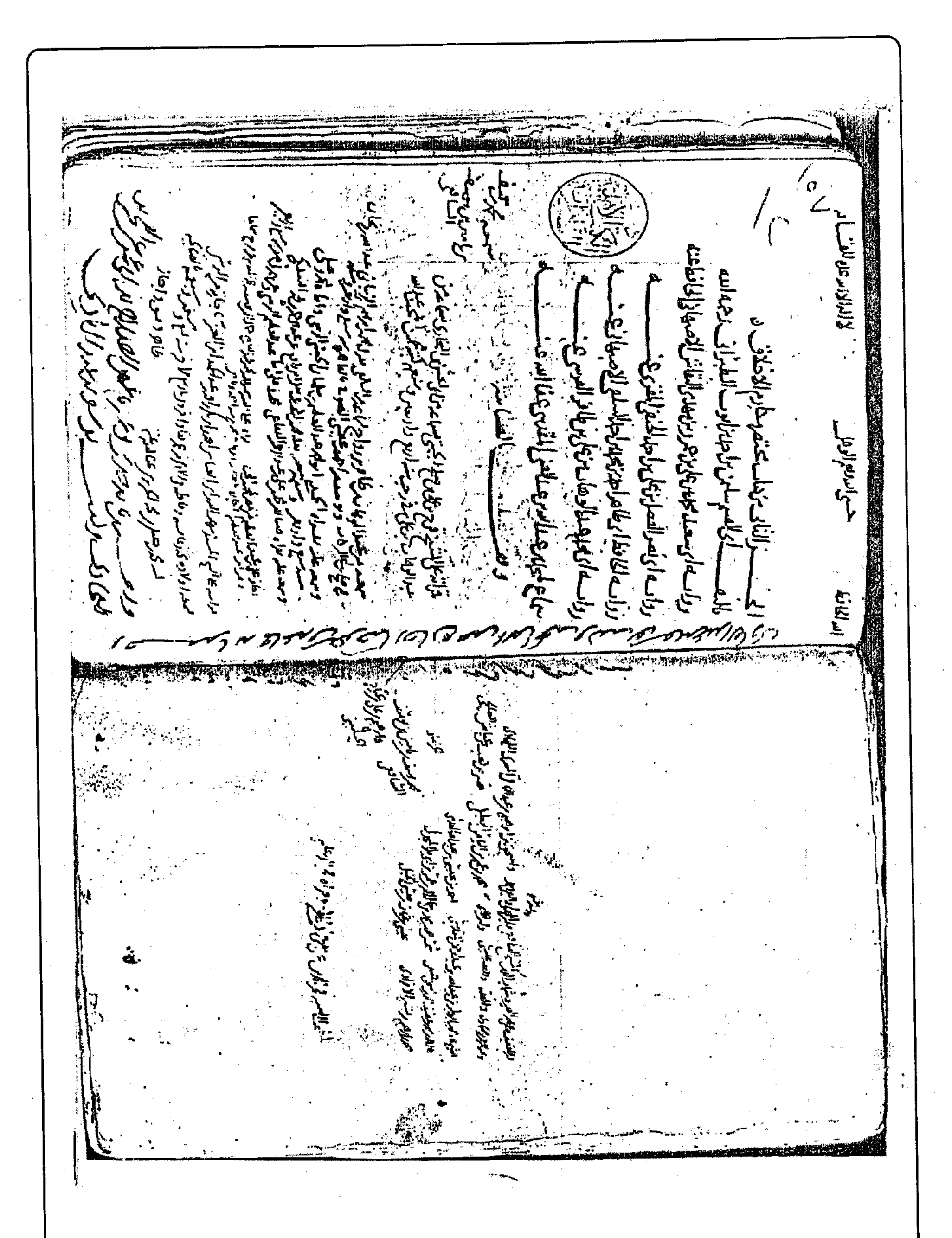
المرموز لها بـ (ظ)

صورة الورقة الأولى من الجزء الأول من النسخة الظاهرية

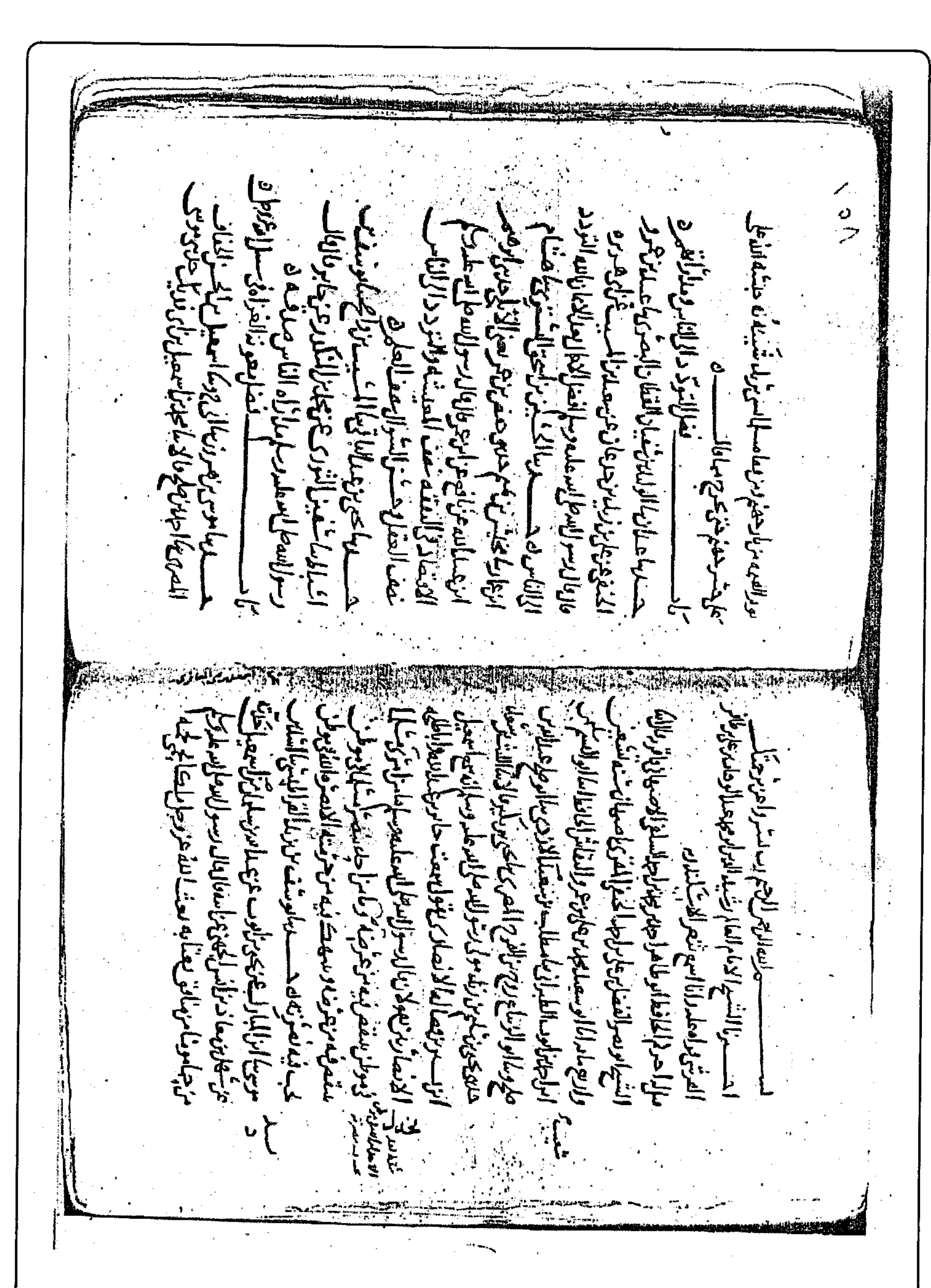
المرموز لها بـ (ظ)

الورقة الأخيرة من الجزء الأول من النسخة الظاهرية

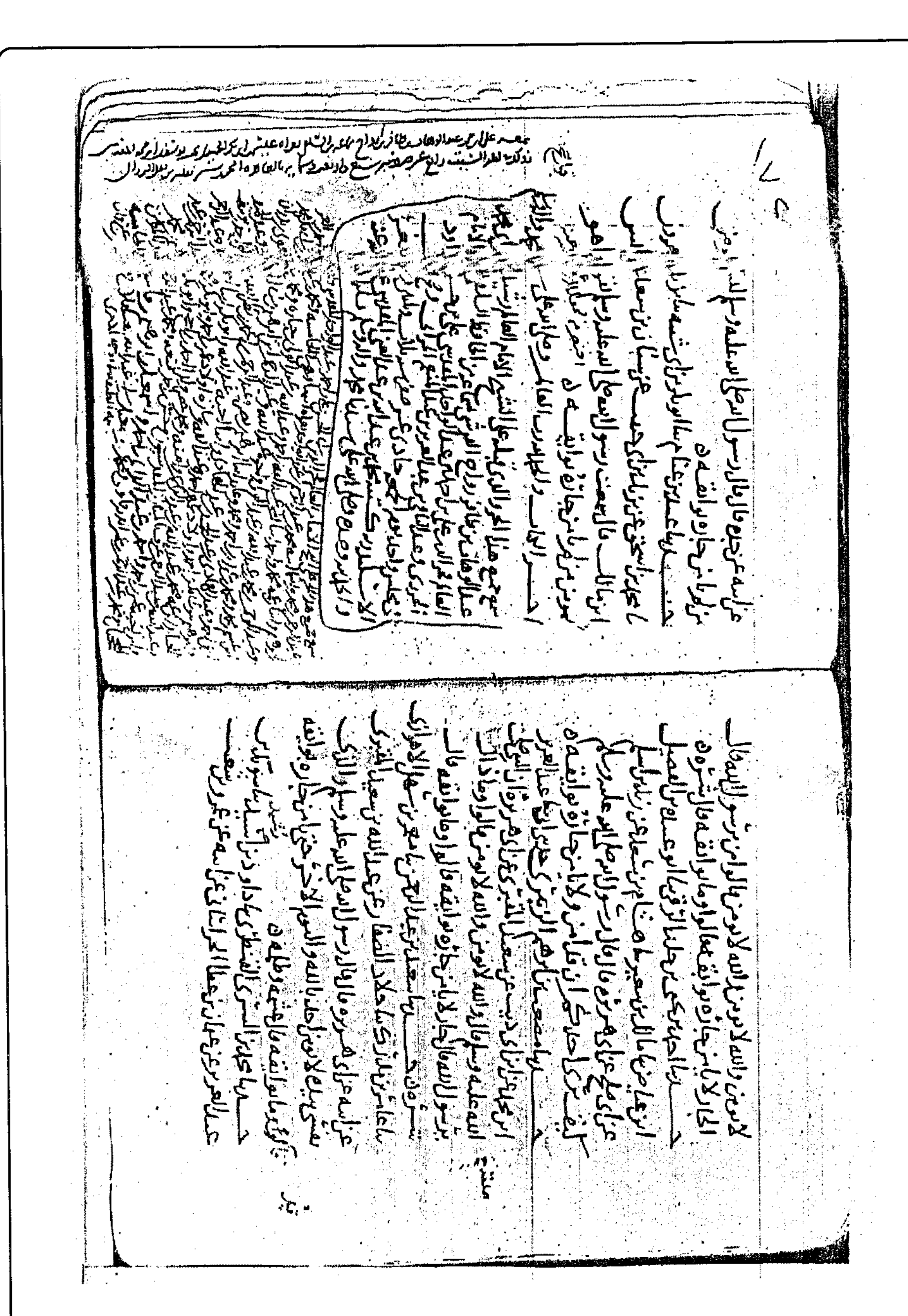
المرموز لها بـ (ظ)



صورة طرة العنوان من الجزء الثاني من النسخة الظاهرية المرموز لها بـ (ظ)



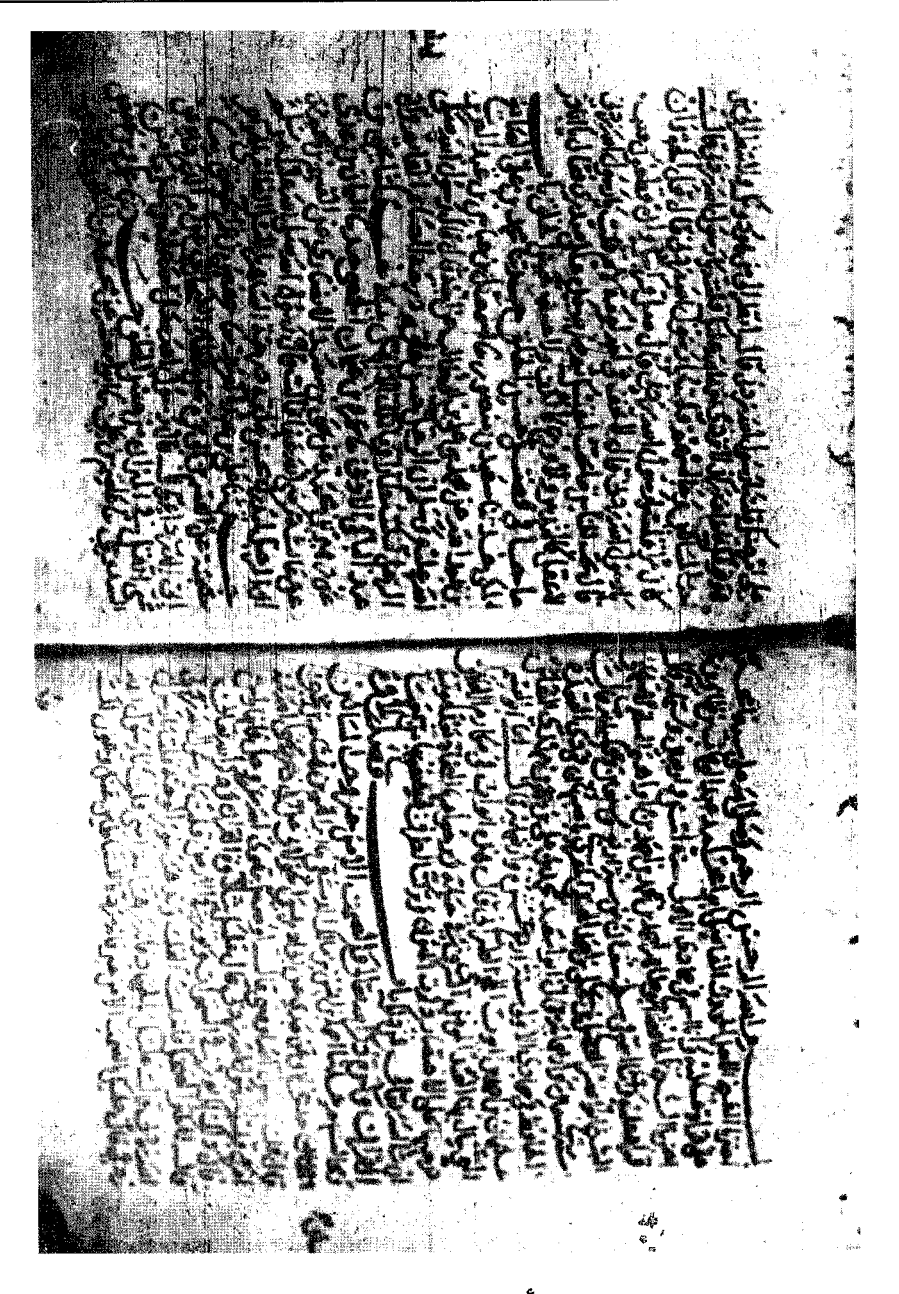
صورة الورقة الأولى من الجزء الثاني من النسخة الظاهرية
المرموز لها بـ (ظ)



صورة الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من النسخة الظاهرية المرموز لها بـ (ظ)

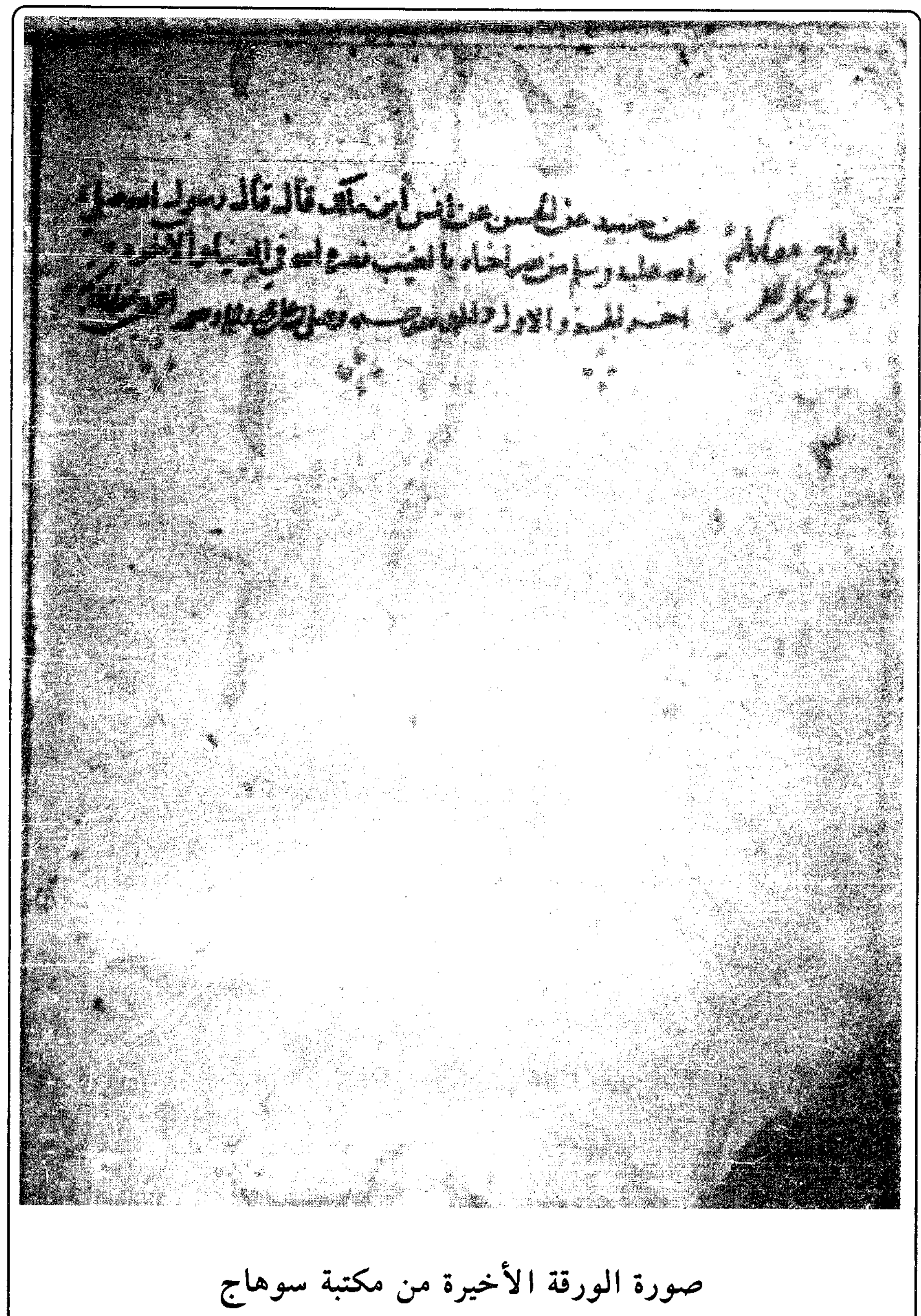
صورة طرة المخطوط من نسخة مكتبة سوهاج

المرموز لها بـ (هـ)



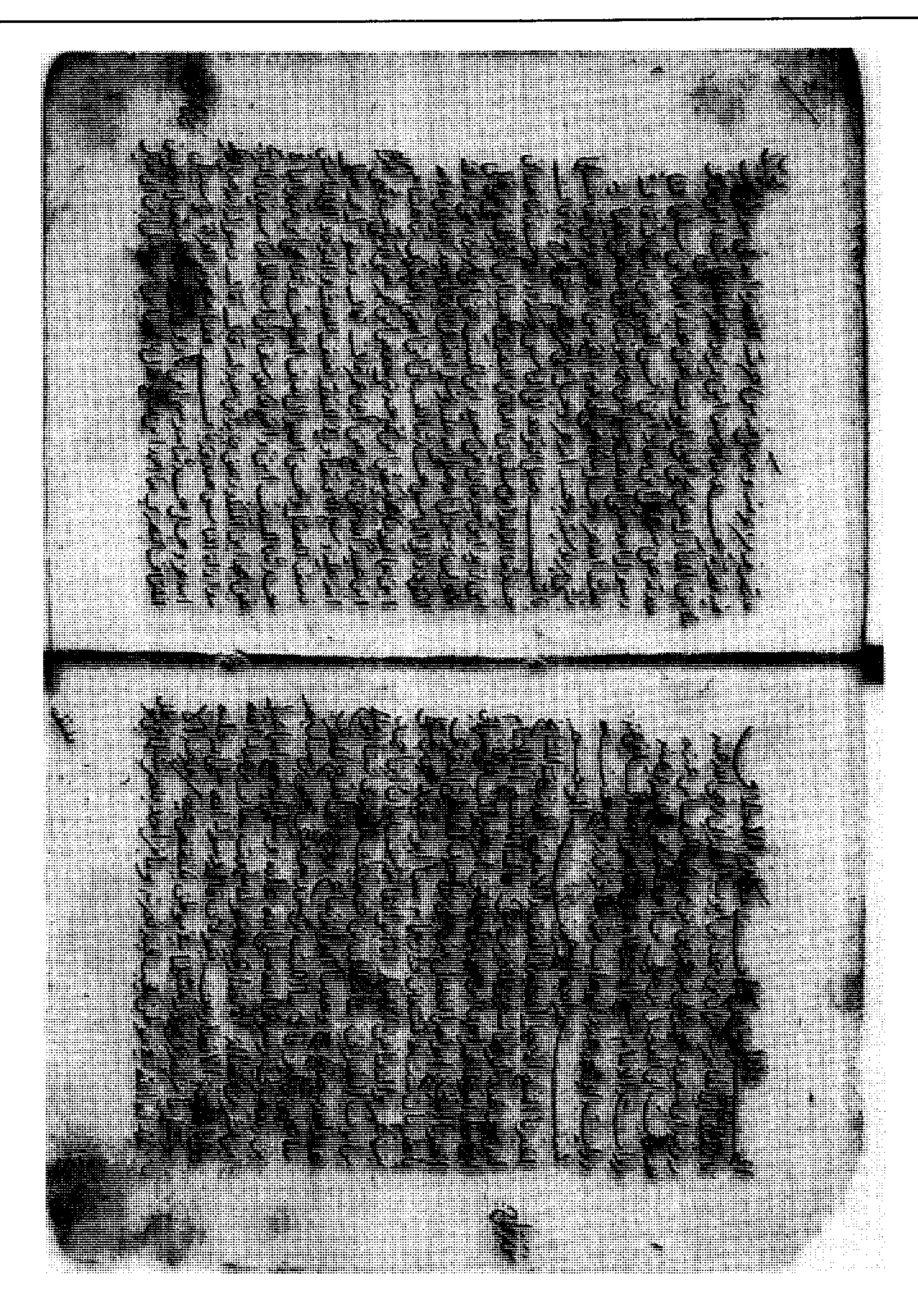
صورة الورقة الأولى من نسخة مكتبة سوهاج

المرموز لها بـ (هـ)

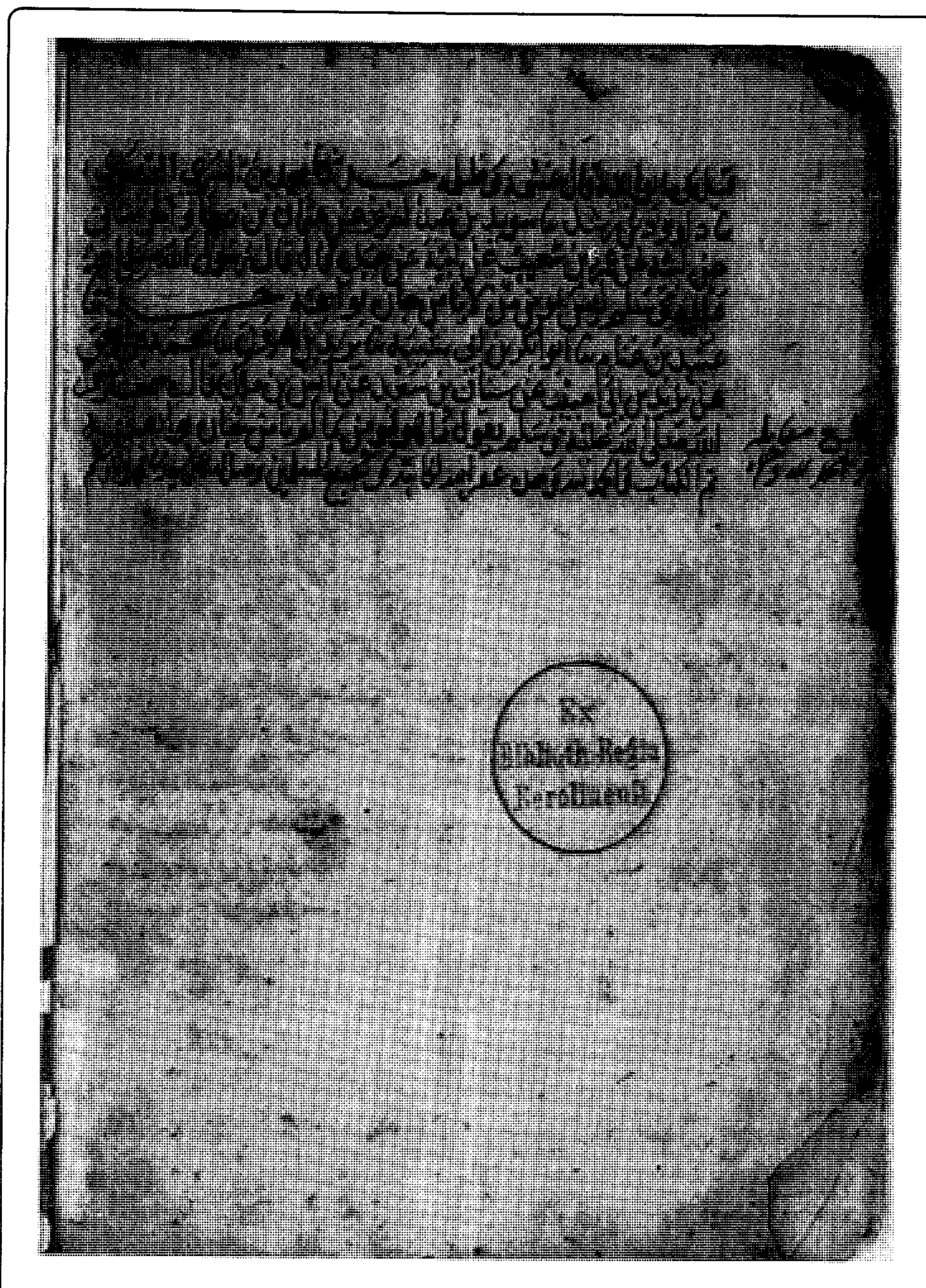


صورة الورقة الأخيرة من مكتبة سوهاج

المرموز لها بـ (هـ)



صورة الورقة الأولى من نسخة برلين
المرموز لها بـ (ب)



صورة الورقة الأخيرة من نسخة برلين
المرموز لها بـ (ب)

صورة لوحة العنوان من النسخة التي من المكتبة الخاصة

المرموز لها بـ (م)

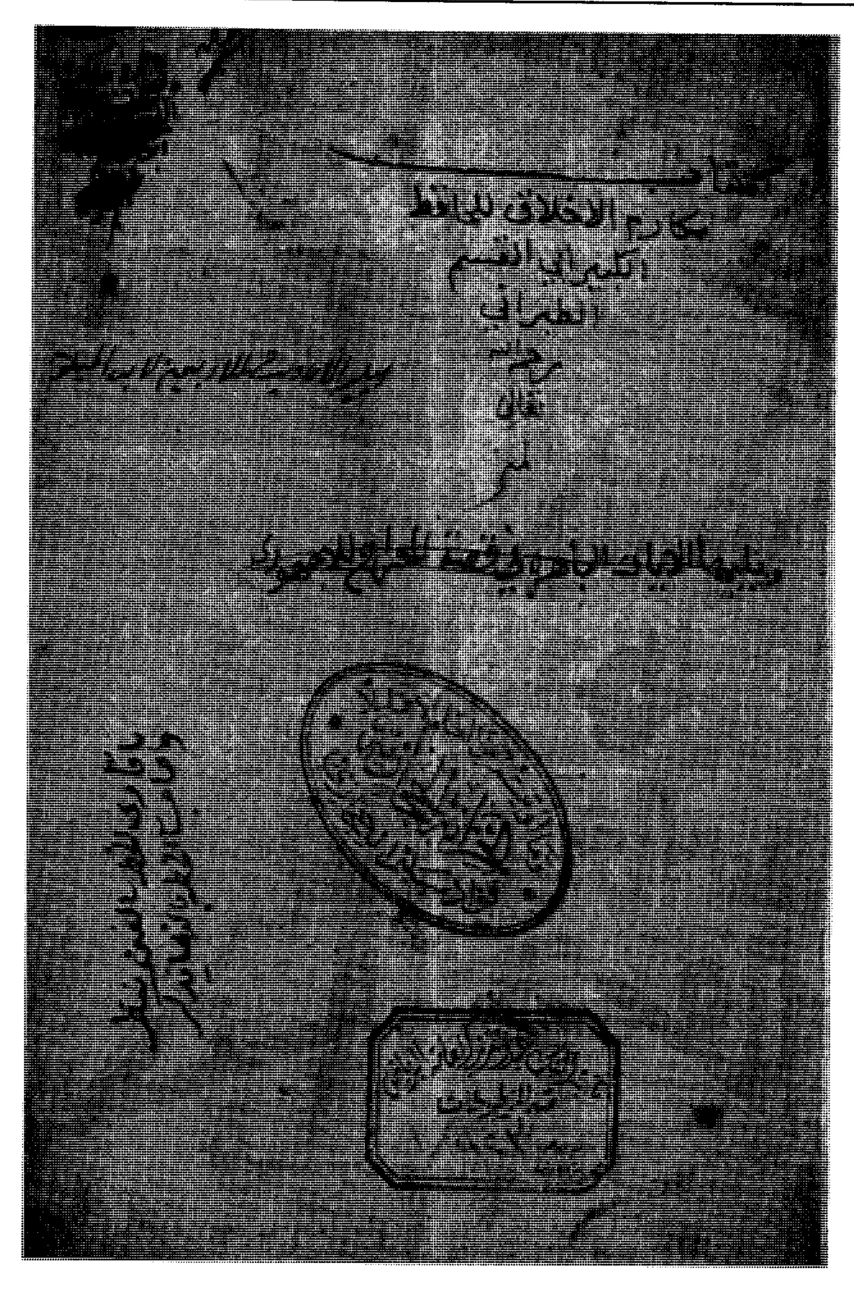
صورة الورقة الأولى من النسخة التي من المكتبة الخاصة
المرموز لها بـ (م)

صورة الورقة الأخيرة من النسخة التي من المكتبة الخاصة

المرموز لها بـ (م)

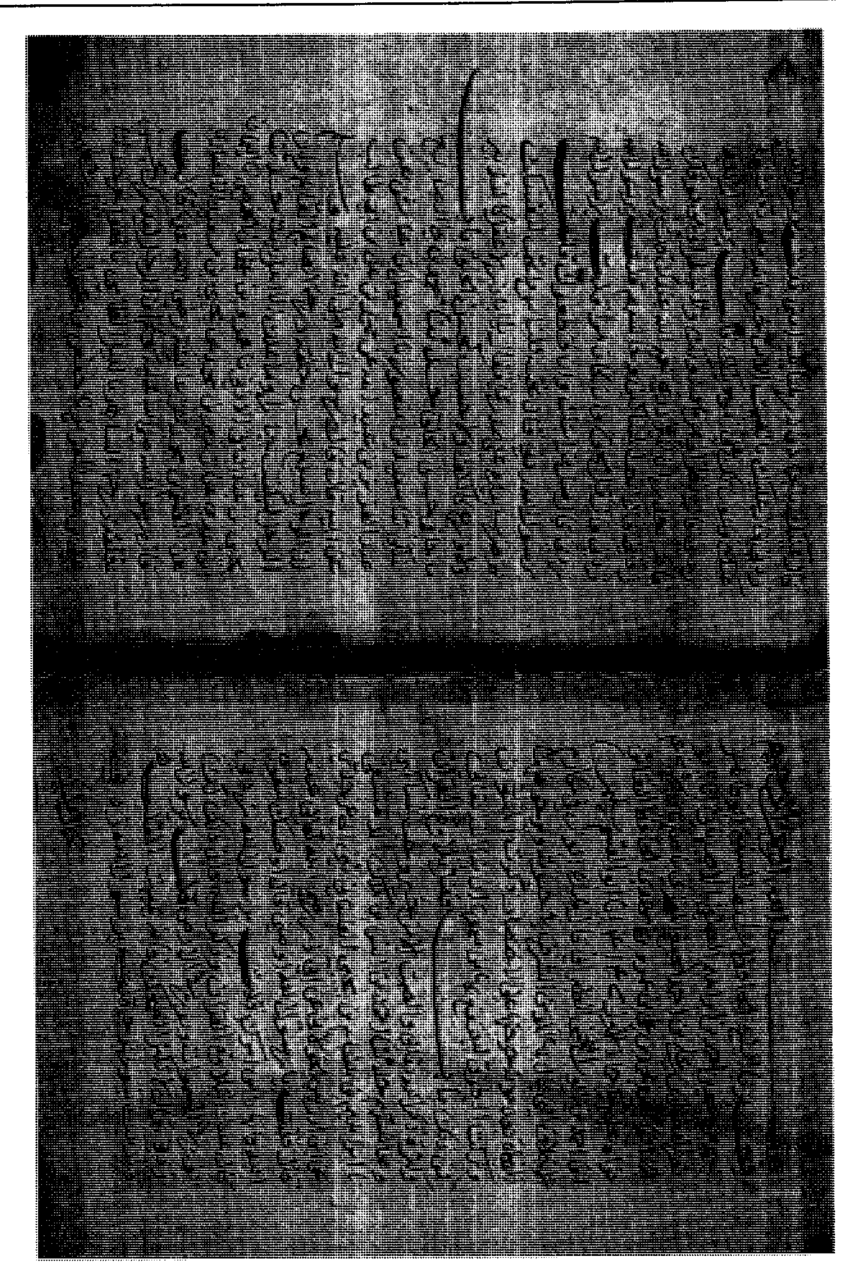
صورة الورقة الأولى من نسخة مسجد الخلوتي بالقاهرة
المرموز لها بـ (خ)

صورة الورقة الأخيرة من نسخة مسجد الخلوتي بالقاهرة
المرموز لها بـ (خ)

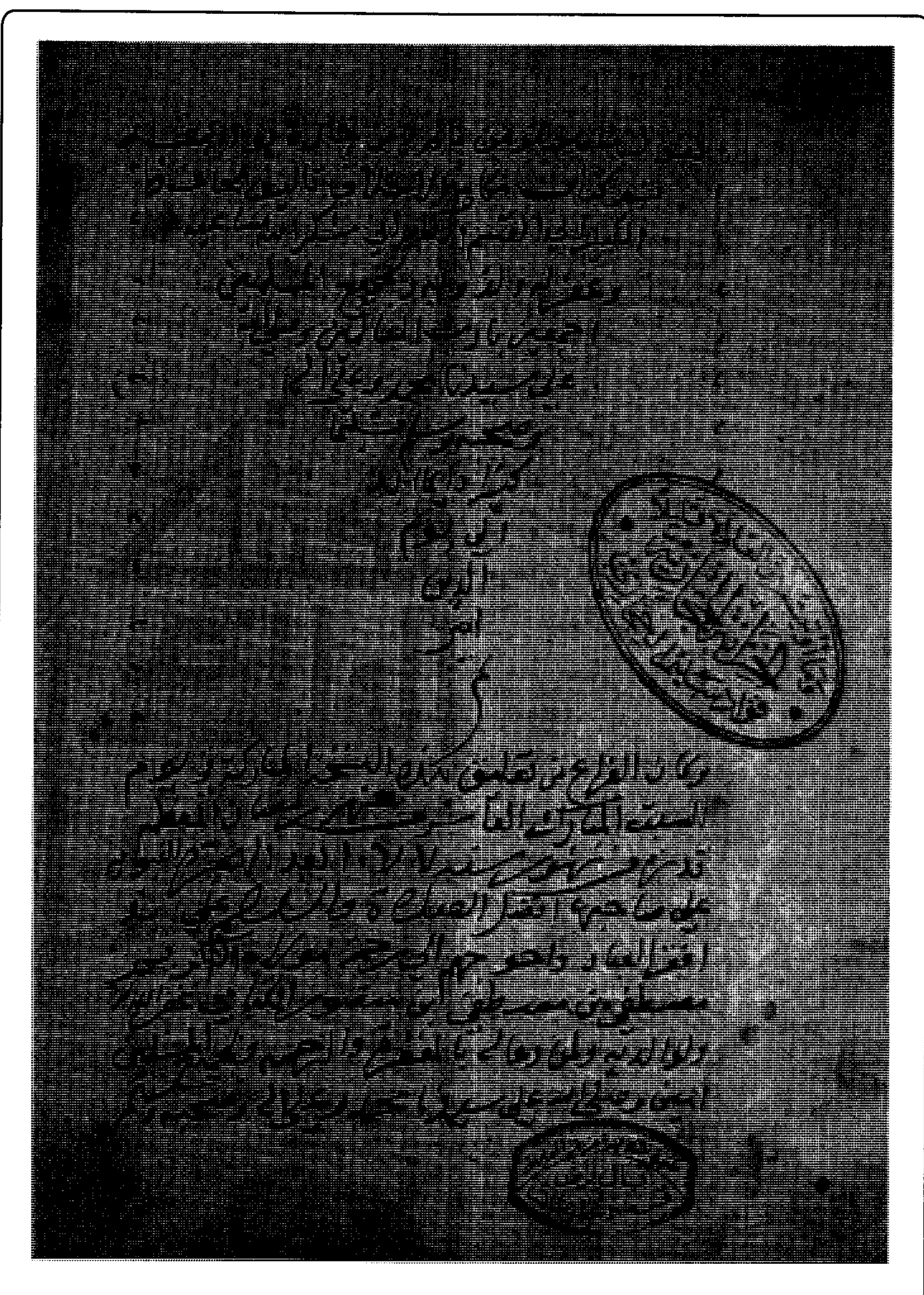


كتاب
مكارم الأخلاق للحافظ
الكبير أبي القسم
الطبراني
رحمه الله
تعالى

صورة لوحة العنوان من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز العامة
المرموز لها بـ (ع)



صورة الورقة الأولى من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز العامة
المرموز لها بـ (ع)



صورة الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة الملك عبد العزيز العامة المرموز لها بـ (ع)

كتاب مكارم الأخلاق تأليف
الشيخ الإمام أبي القاسم سليمان
بن أحمد بن أيوب الطبراني
رحمه الله
رواية أبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن
مهدي النقاش

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
الرقم المسلسل: ٣٥ تاريخ التصوير
اسم الكتاب: مكارم الأخلاق الفن حديث
اسم المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
عدد الأوراق: ٣٦ الأجزاء /
مصدر الكتاب: المكتبة السعيدية حيدرآباد
رقمه: ٨٤ حديث أسطره ١٩ مقاسه ٢٤ × ١٧ سم
الخطاط: تاريخ الخط
الملاحظات: ناقص الأخير وينتهي عند قوله: باب قوله صلى الله عليه وسلم من آذى جاره فقد آذاني

لوحة العنوان من نسخة مكتبة السعيدية بالهند
المرموز لها بـ (س)

صورة الورقة الأولى من نسخة المكتبة السعيدية بالهند

المرموز لها بـ (س)

قال فاني لا اعوذ بنجا الذي ثنا ثم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارفع متاعك فقد كفيت الحضرمي ثنا اسمعيل
بن بهرام الخزاز ثنا ابو خالد الاحمر عن محمد بن عجلان عن
ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث
ابي جحيفة الحضرمي ثنا جبارة بن مغلس ثنا الحجاج
بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم بنحوه
محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا ابي ثنا
عبيد الله بن موسى عن الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت انا والنبي صلى الله
عليه وسلم في الحائر اذ دخلت شاة لجارتنا فاخذت قرصة
فقمت اليها فاخذتها من بين لحييها وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كان يومنك ان تعشيفها انه
لا قليل من اذى الجار
العباس بن الفضل الاسفاطي
ثنا داود بن ايوب القسملي ثنا عباد
بن

صورة الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة السعيدية
المرموز لها بـ (س)

كتاب



مكارم الأخلاق

للإمام الحافظ

أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

(٢٦٠ - ٣٦٠هـ)

تحقيق

أبي بسطام محمد بن مصطفى

يُطبعُ لأوّلِ مرّةٍ كاملاً



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمّدٍ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الأَجَلُّ المُحَدِّثُ الفَاضِلُ أبو مُحَمَّدٍ عبد الوهَّابِ بن ظَافِرِ بن عَلَي قِرَاءَةً عَلَيْهِ وأَنَا أَسْمَعُ في جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ اثْنَتَينِ وأَرْبَعِينَ وسِتِّمِائَة، قال أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الحَافِظُ أبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن إبْرَاهِيمَ السِّلَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ قَرَاءَةً عَلَيْهِ وأَنَا أَسْمَعُ في [مَنْزِلِهِ بِثَغْرِ الإسْكَنْدَرِيةِ حَمَاهُ اللهُ تَعالَى في][1] سَلَخَ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وسَبْعِينَ وخَمْسِ مِائَةٍ قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ أبو نَصْرٍ الفَضْلُ بن عَلِيٍّ بن أَحْمَدَ الحَنَفِيُّ المُقْرِئُ بِأَصْبَهَانَ في ذِي القِعْدَةَ سَنَةَ تِسْعِينَ وأَرْبَعِمائَةٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّد بن عَلِيِّ بن عَمْرِو بن مَهْدِيٍّ النَّقَّاشُ الحَافِظُ [قِرَاءَةً عَلَيهِ][2] في جُمَادَى الأُولى سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وأَرْبَعمِائَةٍ. أَنَا أبو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بن أَحْمَدَ بن أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ الطَّبَرَانِيُّ قال: هَذِهِ أَبْوَابُ في مَكَارِمِ

---

(١) من (ظ).

(٢) من (ظ).

الأَخْلَاقِ التِي يَنَالُ بِهَا العَبْدُ المُؤْمِنُ الشَّرَفَ في حَيَاتِهِ، ويَرْجُو فِيهَا النَّجَاةَ بَعْدَ مَوْتِهِ، خَرَّجْتُهَا عَلى الاخْتِصَارِ ذَكَرْتُ المُتُونَ وتَرَكْتُ الطُّرُقَ لِيَنْتَفِعَ بِهَا مَنْ يَسْمَعُهَا إنْ شَاءَ اللهُ تعالى فَمِنْ ذَلِكَ:

بَابُ فَضْلِ تِلَاوَةِ القُرْآنِ وكَثْرَةِ ذِكْرِ الله تَعَالَى والصَّمْتِ إلا مِنْ خَيْرٍ، وحُبِّ المَسَاكِينَ ومُجَالَسَتِهِم

١ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن أَنَسِ بن مالكٍ الدِّمَشْقِيُّ(١)، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن هِشَامِ بن يَحْيَى الغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عن جَدِّي، عن أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ، عن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رسول الله أَوْصِنِي قال: «**أُوصِيكَ بتقوى اللهِ عَزَّ وجَلّ، فَإِنَّهَا رَأْسُ أَمْرِكَ**»، قلت: يا رسول الله زِدْنِي قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتَلَاوَةِ القُرْآنِ، وذِكْرِ الله تعالى فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَ نُورٌ في السَّمَوَاتِ ونُورٌ في الأَرْضِ**»، قُلْتُ: يا رسول الله زِدْنِي قال: «**لا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ القَلْبَ، ويُذْهِبَ بِنَورِ الوَجْهِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، / [ع/٢/ب] قال: «**عَلَيْكَ بالجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي**»، قُلْتُ: / [س/١/ب] يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي قَالَ: «**عَلَيْكَ بالصَّمْتِ إلَّا مِنْ خَيْرٍ، / [ظ/٢/ب] فَإِنَّهُ [مَرَدَّةٌ](٢) لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وعَوْنٌ لَكَ / [هـ/٢/ب] على أَمْرِ دِينِكَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي قال: «**انْظُرْ إلى مَنْ**

(١) بكسر أوله، وفتح ثانيه، وشين معجمة، وآخره قاف: البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف، قيل: سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا. راجع: «معجم البلدان» (٢/ ٤٦٣).

(٢) في (ع): «مطردة».

هو دُونَكَ، ولا تَنْظُرْ إلى مَنْ هو فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللهِ عِنْدَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي قال: «أَحِبَّ المَسَاكِينَ وجَالِسْهُمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي قَالَ: «قُلِ الحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «صِلْ قَرَابَتَكَ، وإِنْ قَطَعُوكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «لَا تَخَفْ في اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي قَالَ: «تُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ على صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ: لَا عَقْلَ / [كالتَّدْبِيرِ][1]، ولا وَرَعَ كَالكَفِّ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ»[2]. [م/١/ب]

---

(١) في (ع) وفي (م)، (س): «كالتدبر».

(٢) رواه المصنف في «المعجم الكبير» (٢/ ١٥٧ رقم ١٦٥٢)، وعنه أبو نُعَيْم في «حلية الأولياء» (١/ ١٦٦ ـ ١٦٨)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٩٧ رقم ٣٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٧٦ رقم ٣٦١ الإحسان)، وفي «المجروحين» (٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠)، وابن بشران في «الأمالي» (٢/ رقم ١٥٢٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٣٩ رقم ٨٣٧)، والآجري في كتاب «الأربعين» (رقم ٤٤)، وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٤٣١ رقم ٧٤٠)، وأبو الشيخ في كتاب «العظمة» (٢/ ٦٤٢ ـ ٦٤٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٣٥٧ رقم ٤٣٢٥) وابن سمعون في «الأمالي» (رقم ٢٠٨)، وأبو علي الصدفي في «معجمه» (ص٣١٨ ـ ٣١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦).
جميعًا عن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر.
قلت: إبراهيم بن هشام كذبه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال الذهبي: =

. . . .

= متروك، ووالده مثله.

ورواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٠ رقم ٤٢١٨) عن الماضي بن محمد.

والماضي هذا قال فيه ابن عدي: «منكر الحديث» «الكامل» (٨/ ١٨١).

ورواه ابن شاهين في كتاب «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٢٦٢)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٤٨).

عن أبي زرعة الفلسطيني يحيى بن أبي عمرو الفلسطيني وهو ثقة.

كلاهما من طريق القاسم بن محمد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر.

والقاسم ضعيف لكنه مُتَابَعٌ كما رأيتَ.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ١٣٧).

من طريق عمرو بن مجاشع، عن الثوري، عن الأعمش، عن زيد بن وهب بن أبان، عن أبي ذر.

ورواه الحاكم (٢/ ٦٥٢)، الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٦٨ رقم ٩١٥).

من طريق أبي الشيخ الأصبهاني، حَدَّثَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن العباس بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مرزوق بن بُكَيْر، قال حَدَّثَنَا يحيى بن سعد العَبْشَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابن جريج، عن عطاء، عن عُبَيْد بن عمير الثقفي، عن أبي ذر.

ورواه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣)، والآبنوسي في «مشيخته» (رقم ١٢٩)، وابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٤/ ١٥٥٥).

من طريق أسد بن محمد الخشاب النصيبي، عن أبي حاجب الضرير، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك.

وهذا الوجه استنكره ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٩٢)، والذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩)، والحافظ في «لسان الميزان» (٣/ ١٨٢).

بَابُ ما جَاءَ في [فَضْلِ][1] حُسْنِ الخُلُقِ

٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن الصَّائِغِ المَكِّيُّ[2]، حَدَّثَنَا سعيدُ بن مَنْصُورٍ، ثَنَا إسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عن عبدِ العزيزِ بن عُبَيْدِ اللهِ، عن مُحَمَّدِ بن عليِّ بن أبي طَالِبٍ، عن أَبِيهِ قال: قال رسول الله ﷺ: / «**إن الرَّجُلَ ليَبْلُغُ بحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ، وإن الرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جبَّارًا وما يَمْلِكُ إلَّا أَهْلُ بَيْتِهِ**»[3]. [خ/٢]

٣ ـ حَدَّثَنَا يحيى بن عبد البَاقِي الأَذَنِيُّ[4]، ثَنَا عمرو بن عثمانَ الحِمْصِيُّ[5]، ثَنَا اليَمَانُ بن عَدِيٍّ، عن زُهَيْر بن محمدٍ، عن يحيى بن سعيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عن القاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ**

---

(١) من (خ)، و(ظ).

(٢) بيت الله الحرام أما اشتقاقها ففيه أقوال. راجع: «معجم البلدان» (٥/ ١٨١).

(٣) لم أجده من هذا الوجه وعبد العزيز بن عبيد الله هذا متروك الحديث وقد تفرد بالرواية عنه إسماعيل بن عياش. راجع: «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٧)، و«الكامل» لابن عدي (٥/ ٢٨٥).

(٤) بفتح أوله وثانيه، ونون بوزن حَسَنَة بلد من الثغور قرب المصِّيصة مشهور، خرج منه جماعة من أهل العلم، وسكنه آخرون. «معجم البلدان» (١/ ١٣٢ ـ ١٣٣).

(٥) حِمْص بالكسر ثم السكون، والصاد مهملة: بلد مشهور قديم كبير مسوَّر، قلعة حصينة على تلٍّ عال كبيرة، وهي بين دمشق وحلب. «معجم البلدان» (٢/ ٣٠٢).

السَّاهِرِ باللَّيْلِ الظَّامِئِ[1] بالهَوَاجِرِ[2]»[3].

(١) ظَمِىءَ فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً إذا اشتدَّ عطشُه. «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٨٨)، و«لسان العرب» (١٥/ ٢٥).

(٢) انتصاف النهار.

(٣) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣) كلاهما من طريق اليمان بن عدي، عن زهير بن محمد به.
واليمان بن عدي ضعيف بالاتفاق.
لكن الحديث روي من وجه آخر عن عائشة لكن بلفظ «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ، صَائِمِ النَّهَارِ».
فقد رواه الليث بن سعد ورواه عنه جماعة من أصحابه:
فرواه أحمد في «مسنده» (٤٠/ ٤١٤ رقم ٢٤٣٥٥) عن يونس وأبي النضر.
ورواه أحمد في «المسند» (٤١/ ١٤٥ رقم ٢٤٥٩٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب «التواضع والخمول» (رقم ١٦٦)، وفي كتاب «مداراة الناس» (رقم ٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢٨)، وعنه البيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ رقم ٧٦٣٣) عن أبي النضر هاشم بن القاسم.
ورواه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ل/ ٢٧/ ب)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥)، وفي «الآداب» (رقم ١٥٤)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٦٦٤ رقم ١١٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٨٢)، وفي «التفسير» (٨/ ١٩١).
كلهم من طريق شُعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه.
ورواه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ل/ ٢٧/ ب)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥)، وفي «الآداب» (رقم ١٥٤)، والخطيب في «المتفق
والمفترق» (٣/ ١٦٦٣ ـ ١٦٦٤ رقم ١١٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٨٢)، وفي «التفسير» (٨/ ١٩١)، والثعلبي في «التفسير» (١٠/ ١٠) =

. . . .

= عن عبد الله بن عبد الحكم.
ورواه الطحاوي في «المشكل» (١١/ ٢٥٦ رقم ٤٤٢٧) عن يحيى بن بُكَيْر.
ورواه البيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٦٤ رقم ٧٦٣٣)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٦٦٤) عن منصور بن سلمة.
سِتَّتُهم عن الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهادِ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة.
وتابَعَ الليث عليه:
حيوة، ثَنَا يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمرو.
رواه قَوَّام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٨٢).
ولم ينفرد بن يزيد بن عبد الله بن الهاد فقد تابعه يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو به.
رواه أبوداود في «السنن» (رقم ٤٧٩٨)، وأحمد في «المسند» (٤١/ ٤٧٠ رقم ٢٥٠١٣)، وابن وهب في «جامعه» (١/ ٦٠٣ رقم ٥٠٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٦٤)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (ص٢٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٨٢ ـ ٨٣).
ورواه زهير عن عمرو.
رواه أحمد في «المسند» (٤٢/ ٣٤٦ رقم ٢٥٥٣٧).
وسُلَيْمَان بن بلال.
رواه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ٤٨٠ الإحسان).
و تابعه أيضًا إسماعيل بن جعفر رواه في «حديثه» (رقم ٣٦٠).
لكن للحديث علة وهي الانقطاع بين المطلب بن عبد الله بن حنطب وبين عائشة ففي «المراسيل» (ص٢١٠ رقم ٧٨٥) قال ابن أبي حاتم:
قال أبي: المطلب بن عبد الله لم يدرك عائشة.

[س/٢/أ] ٤ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، /ثنا حَفْصُ بن عُمَرَ الحَوْضِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، /عن القَاسِمِ بن أبي بَزَّةَ، عن عَطَاءٍ [ع/٣/أ] الكَيْخَارَانِيِّ[١]، عن أم الدَّرداءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي المِيزَانِ من حُسْنِ الخُلُقِ**»[٢].

---

(١) بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وراء، وآخره نون: موضع بفارس. «معجم البلدان» (٤/ ٤٩٧).

(٢) رواه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٧٩٩)، وأحمد في «المسند» (٤٥/ ٤٨٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢١١ رقم ٢٥٣٢٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٧٠)، وابن حبان (١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ٤٨١ الإحسان)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١/ ٢٥٧ رقم ٤٤٢٨)، والبزار في «مسنده» (٢/ ١١٢ رقم ٤٠٩٧)، والآجري في «الشريعة» (٣/ ١٣٣١ رقم ٨٩٧ ـ ٨٩٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٥٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٥١)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٦٨)، والباغندي في «أماليه» (رقم ٤٩)، وابن الغطريف في «حديثه» (رقم ٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٩٤).

جميعًا من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن عطاء الكَيْخَارَانِيِّ، عن أم الدرداء، عن أبي الدراداء.

ورواه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٣٦٢ رقم ٢٠٠٢)، وأحمد في «المسند» (٤٥/ ٥٣٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠١٥٧)، والبزار في «مسنده» (٢/ ١١٢ رقم ٤٠٩٨)، وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (رقم ٧٨٢)، والآجري في «الشريعة» (٣/ ١٣٣١)، والخِلَعِيُّ في «الخلعيات» (ل/ ٥٩/أ نسخة الأزهرية)، والخرائطي في «المكارم» =

٥ ـ حَدَّثَنَا عمرُ بن حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بن عليٍّ، ثَنَا أبو مَعْشرٍ، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ / رضي الله عنه [هـ/٣/أ] قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيَارِكُمْ؟**»، قالوا: بلى قال: «**أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا**».

٦ ـ حَدَّثَنَا الحسينُ بن إسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ[(١)]، ثَنَا إبراهيمُ بن عبد العزيزِ المُقَوِّمُ، ثَنَا حَبَّانُ بن هِلَالٍ، ثَنَا مُبَارَكُ بن فَضَالَةَ، عن عبدِ رَبِّهِ بن سعيدٍ، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن / جابر قال: [ظ/٣/أ] قال رسول الله ﷺ: «**إن أحبَّكُم إليَّ وأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يوم القيامة أحَاسِنُكُمْ أخْلَاقًا، المُوَطَّئُونَ[(٢)] أكْنَافًا، الذين يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ،**

= (رقم ٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٤٩٦).

من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلَكٍ، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

هناك أوجُهٌ أُخَر لهذا الحديث وكلها ضعيفة أعرضت عنها صفحًا خشية الإطالة، وتسويد وجه القرطاس بما لا طائل تحته.

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٢٢):

وَأَصَحُّهَا حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَحَدِيثُ شُعْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ.

(١) تُسْتَر بالضم ثم السكون، وفتح التاء الأخرى، وراء: أعظم مدينة بخوزستان. «معجم البلدان» (٢/ ٢٩ ـ ٣٠).

(٢) وَطَّأَ الشيءَ: سَهَّلَه وتَقولُ: وطَّأْتُ لَكَ الأَمْرَ إذَا هَيَّأْتَه، ووَطَّأْتُ لَكَ الفِراشَ ووَطَّأْتُ لَكَ المَجْلِس تَوْطِئةً. والوطيءُ مِنْ كلِّ شيءٍ: مَا سَهُلَ وَلَانَ. «لسان العرب» (١/ ١٩٨).

وإنَّ أبْغَضَكُمْ إليَّ وأبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يوم القيامة الثَّرْثَارُونَ[1]، المُتَشَدِّقُونَ[2]، المُتَفَيْهِقُونَ[3]»[4].

٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ الحَضْرَمِيُّ[5]، ثَنَا مُحَمَّد بن يوسف الأَنْبَارِيُّ[6]، ثَنَا أبي، عن يحيى بن أبي أنس المَكِّيِّ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلّ: أَنَا خَلَقْتُ العِبَادَ بِعِلْمِي،**

---

(١) الثَّرْثَرَةُ: كَثْرَةُ الأَكل وَالْكَلَام فِي تَخْلِيطٍ وَتَرْدِيدٍ، وهمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ تَكَلُّفًا وَخُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ. «لسان العرب» (٤/ ١٠٢).

(٢) المُتَشَدِّق: الَّذِي يَلْوي شِدْقَه للتَّفَصُّح. «لسان العرب» (١٠/ ١٧٣).

(٣) تَفَيْهَقَ فِي الْكَلَامِ: تَوَسَّعَ، وَأَصْلُهُ الفَهْقُ وَهُوَ الِامْتِلَاءُ كَأَنَّهُ ملأَ بِهِ فَمَهُ. «لسان العرب» (١٠/ ٣١٤).

(٤) رواه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٣٧٠ رقم ٢٠١٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٤)، وابن المقرئ في «معجمه» (رقم ٤١٩)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (رقم ٦٧٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠١).
من طريق حَبَّان بن هلال، عن مبارك بن فضالة، عن عبد ربه بن سعيد، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر.

(٥) حضرموت بالفتح ثم السكون، وفتح الراء والميم: اسمان مركبان بالفتح ثم السكون، ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة وعندها قلاع وقرى. «معجم البلدان» (٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠).

(٦) الأَنْبَار بفتح أوله: مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان وهي مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ «معجم البلدان» (١/ ٢٥٧).

فَمَنْ أَرَدْتُ به خَيْرًا مَنَحْتُهُ خُلُقًا حَسَنًا، ومَنْ أَرَدْتُ به شرًا مَنَحْتُهُ خُلُقًا سَيِّئًا».

٨ ـ حَدَّثَنَا محمدٌ، ثَنَا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، ثَنَا / أبو أُسَامَةَ، [س/٢/ب] عن زَكَرِيَا بن سِيَاهٍ، عن عِمْرَانَ بن رِيَاحٍ، عن علي بن عُمَارَةَ الوَالِبِيِّ، / عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أَحْسَنَ** [ع/٣/ب] **النَّاسِ [إسْلَامًا](١) أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»(٢).**

٩ ـ حَدَّثَنَا يحيَى بن أَيُّوبَ المِصْرِيُّ، ثَنَا سعيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، أنا يحيَى بن أيُّوبَ، عن مُحَمَّد بن عَجْلَانَ، / عن القَعْقَاعِ [م/٢/أ] ابن حَكِيمٍ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ قال: **«أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»(٣).**

---

(١) في (س): «أنسابًا».

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٤٢٢ رقم ٢٥٣١٦)، وعنه المصنف في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٥٦ رقم ٢٠٧٢)، وأبو يعلى في «المسند» (١٣/ ٤٥٨ رقم ٧٤٦٨)، وأحمد في «مسنده» (٣٤/ ٤٢٢ رقم ٢٠٨٣١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٩١)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» (رقم ٣٣٩).
من طريق أبي أسامة حَمَّاد بن أسامة، عن زكريا بن سِياه، عن عمران بن رباح، عن علي بن عمارة، عن جابر بن سمرة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢١٠ رقم ٢٥٣٢١)، وفي كتاب «الإيمان» (رقم ٢٠)، وأحمد في «المسند» (١٦/ ٤٧٨ رقم ١٠٨١٧)، وعنه ابنه عبد الله في كتاب «السنة» (١/ ٣٤٨ رقم ٧٤٧)، والخلال في «السنة» (٤/ ٨٢ رقم ١٢١٣)، والدارمي في «سننه» (٣/ ١٨٤٠ =

. . . .

= رقم ٢٨٣٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١/ ٢٦٠ رقم ٤٤٢٠)، ومُحَمَّد بن نصر المروزي في كتاب «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ٤٥٣)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٨)، وأبو محمد الفاكهي في «حديثه» (ل/ ٢/ب)، وعنه ابن بشران في «الأمالي» (رقم ٧٩)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٦٠٠ رقم ٢٣٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٦٥٤ _ ٦٥٥ رقم ٨٤٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٥/ ٩٧١ رقم ١٦١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٣)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٩٢)، وفي «الشعب» (١٠/ ٣٥١)، وفي كتاب «الاعتقاد» (ص١٧٨)، وفي «الآداب» (رقم ١٥٣).

جميعًا من طرق عن مُحَمَّد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهناك وجه آخر من حديث أبي هُرَيْرَةَ فقد رواه:

أبو داود في «السنن» (رقم ٤٦٨٢)، والترمذي في «جامعه» (رقم ١١٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢١٠ رقم ٢٥٣١٨)، وفي كتاب «الإيمان» (رقم ١٧)، وأحمد في «المسند» (١٢/ ٣٦٤ رقم ٧٤٠٢)، وعنه الخلال في كتاب «السنة» (٤/ ٣٦) والبزار في «المسند» (١٤/ ٣١٠)، وأبو يعلى (١٠/ ٣٣٣ رقم ٥٩٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٢٧ الإحسان)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ٢٦١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٣)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٢٨)، ومُحَمَّد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ٤٥٢)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٩٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب «النفقة على العيال» (رقم ٤٧١)، وهَنَّاد في «الزهد» (٢/ ٥٩٢)، ومُحَمَّد بن أسلم الطوسي في كتاب «الأربعين» (رقم ٣٥)، والحربي في =

. . . .

= «حديثه» (ل/٣٨/ب)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٩/ ٢٤٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٢٩١)، وابن أبي زمنين في كتاب «أصول السنَّة» (رقم ١٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ١٨٠) وغيرهم.

كلهم من طريق مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وصححه ابن حبان، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم بن الحَجَّاج، فقد استشهد بأحاديث للقعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ ومُحَمَّد بن عمرو، وقد احتج بمُحَمَّد بن عجلان».

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٣٥٦ رقم ٤٤٢٠).

من طريق عباد بن العوام، عن حصين، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ٤٤٩ رقم ٥٢٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٣١٣ رقم ٢٣٧٣) من طريق كلثوم بن مُحَمَّد بن أبي سدرة، عن عطاء الخراساني، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهذا الوجه لا يصح، وكأن أبا حاتم عنى هذا الحديث بكلامه فإنه ترجم لكلثوم فقال:

روى عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني روى عنه إسحاق بن راهويه سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال كان جنديًا بخراسان لا يصح حديثه. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٦٤).

وكأنه يعني هذا الحديث، ويقول ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢١١):

يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل وغيره بما، **لَا يُتَابَعُ** عَليه.

ويقول ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٨):

يعتبر حديثه إذا روى عن غير عطاء الخراساني.

ثم إن رواية عطاء الخراساني عن الصحابة هناك شك في اتصالها، =

١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، ثَنَا عبد اللهِ بن يزيدَ البَكْرِيُّ، عن مُحَمَّد بن مُطَرِّف أبي غَسَّانَ المَدَنِيُّ، عن دَاودَ بن أبي فَرَاهِيجَ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: / قال رسول الله ﷺ: [س/٣/ب] «ما حسَّنَ الله خَلْقَ رَجُلٍ وخُلُقَهُ، فَتَطْعَمَهُ النَّار»[١].

= ففي كتاب «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٥٧ترجمة٥٧٦) قال: عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قيل له: عطاء الخراساني، لقي أحدًا من أصحاب النبي ﷺ؟ قال لا أعلمه.

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٧ رقم ٦٧٨٠)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٣٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨١)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٩٠ رقم ٧٦٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٤٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٤).
من طريق عبد الله بن يزيد البكري، عن أبي غسان المَسْمَعِي مُحَمَّد بن مطرف، عن داود بن فراهيج، عن أبي هُرَيْرَةَ.
والحديث استنكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٩)، وفي «تلخيص الموضوعات» للذهبي أيضًا (ص٣٧) حكم عليه بالوضع.
وهناك وجه آخر كذب ومنكر، رواه تمَّام في «فوائده» (رقم ٦٦١) من طريق مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، ثنا العباس بن بكار الضبي، ثَنَا أبو بكر الهذلي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ نحوه.
وهذا الإسناد ظلمات بعضها فوق بعض فالغلابي اتهمه الدارقطني بالوضع كما في «الضعفاء والمتروكون» (ترجمة٤٨٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٠)، وراجع: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٥٠).
والعباس بن بكار قال الدارقطني: «كذاب» كما في «الميزان» (٢/ ٣٨٢)، وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥): «منكر الحديث»، وقال العقيلي =

١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ[1]، ثَنَا الحُسَيْنُ بن سَلَمَةَ بن أَبِي كَبْشَةَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا النَّضْرُ بن [مَعْبَدٍ][2] الجَرْمِي، عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**حُسْنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطِيئَةَ كما تُذِيبُ الشمسُ الجَلِيدَ**»[3].

١٢ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيز، ثَنَا مُسْلِمُ بن إبْرَاهِيمَ، ح وحَدَّثَنَا أبو مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ، ثَنَا /سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن زِيَادِ بن عِلَاقَةَ، عن أُسَامَةَ بن شَرِيْكٍ قال: قَالُوا: /يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ؟ قَالَ: «**إِنَّ / النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا شَيْئًا خَيْرًا من خُلُقٍ حَسَنٍ**»[4]. [س/٤/أ] [خ/٣] [ظ/٣/ب]

= في «الضعفاء» (٣/ ٣٦٣): «الغالب على حديثه الوهم والمناكير».
وأبو بكر الهذلي «كذبه غندر»، وقال ابن معين: «ليس بشئ». راجع: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣١٣).

(١) نَرس بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره سين مهملة: وهو نهر حفره نرسي بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة. «معجم البلدان» (٥/ ٢٨٠).

(٢) في (هـ)، و(س): «سعيد»، والتصويب من (ظ)، و(م)، و(خ)، و(ع).

(٣) رواه البيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٨٧ رقم ٧٦٧٤) وضعفه.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢١٠ رقم ٢٥٣١٤)، وعنه ابن ماجه في «السنن» (٢/ ١١٣٧ رقم ٣٤٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١)، وأحمد في «المسند» (٣٠/ ٣٩٥ رقم ١٨٤٥٤)، والطيالسي في «المسند» (٢/ ٥٦٠ رقم ١٣٢٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٩١)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ٥٣)، والطحاوي =

١٣ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا أبو نُعَيْمٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، عن مَيْمُونِ بن أبي شَبِيبٍ، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، / وأَتْبِعِ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ تَمْحُها، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**»[1]. [ع/٤/أ]

= في «شرح المشكل» (١١/ ٢٥٢ رقم ٤٤٢٣)، وابن حبان (١٣/ ٤٢٦ رقم ٦٠٦١ الإحسان)، والمصنف في «المعجم الكبير» (١/ ١٧٩ رقم ٤٦٣)، وفي «الصغير» (١/ ٣٣٧ رقم ٥٥٩)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٤)، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» (رقم ٣٦٥)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ١٣١٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٠٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ٥٧٧)، وفي «الشعب» (٣/ ١٠٥ رقم ١٤٣٥)، وفي «الآداب» (رقم ١٢١)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣١٧)، وابن منده في «الأمالي» (ق٥٠/أ).

من طرق عن زياد بن عِلَاقَة، عن أسامة بن شَرِيْك.

والحديث صححه الحاكم.

(١) هذا الحديث يرويه حَبِيبُ بْن أَبِي ثَابِتٍ واختُلِفَ عَنهُ فَرَواهُ سفيان الثوري عنه، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر رضي الله عنه.

ورواه عن سفيان جماعة من أصحابه الكبار منهم:

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي عنه.

رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ١٩٨٧)، والبزار في «مسنده» (٩/ ٤١٦ رقم ٤٠٢٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٧٩ رقم ٦٥٢).

٢ ـ أبو نُعَيْم الفضل بن دكين عنه.

رواه الترمذي «جامعه» (رقم ١٩٨٧)، والدارمي في «سننه» (٣/ ١٨٣٧ رقم ٢٨٣٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٣ رقم ٥)، =

. . . .

= ومن طريقه السمعاني في «الإملاء» (١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨)، وأبو علي الصَّواف في «فوائده» (ل/ ١٦٤/ ب)، وأبو نُعَيْم في «تسمية ما روي عن الفضل بن دكين» (رقم ١٧)، وفي «الحلية» (٤/ ٣٨٧)، والبيهقي في «الزهد» (رقم ٨٧٤)، والجعفري في «جزء ابن عمشليق» (رقم ١٠)، والسلمي في «آداب الصحبة» (ص٤٤ رقم ١١)، ومن طريقه أبو علي الصدفي في «معجمه» (ص٢٦)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «مشيخته» (٣/ ١١٢٢ رقم ٥٢٩)، وقوَّام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٨٦ رقم ١٢١١)، وابن عساكر في كتاب «الأربعون الأبدال» (رقم ٣١)، وابن الصلاح في «وصل بلاغات مالك» (رقم ١٢)، والحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١٣١).

٣ ـ أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ عنه.

رواه الترمذي «جامعه» (رقم ١٩٨٧).

٤ ـ وكيع بن الجراح عنه به.

رواه في كتاب «الزهد» (ص٣١٨ رقم ٩٤)، وعنه أحمد في «مسنده» (٣٥/ ٢٨٤ رقم ٢١٣٥٤)، وفي «العلل» (٣/ ٢٤٦)، والترمذي في «جامعه» (رقم ١٩٨٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٥٨٣٣)، ومن طريقه أبو محمد الجوهري في «حديث الزهري» (١/ ٣٨٣ رقم ٣٥٢)، ومن طريقه رشيد الدين ابن مسلمة في «المشيخة البغدادية» (ص ١٠٦ رقم ٥٧) تخريج البرزالي، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ١٨).

٥ ـ وكيع وابن مهدي عنه به.

رواه أحمد في «مسنده» (٣٥/ ٣١٨ رقم ٢١٤٠٢).

٦ ـ محمد بن كثير عنه.

رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢١ رقم ١٧٨)، وعنه البيهقي في =

. . . .

= «الشعب» (١٠/ ٣٨١ رقم ٧٦٦٣).

٧ ـ قبيصة بن عقبة عنه.

رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢١) وعنه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٤٥ رقم ٨٠٢٦).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وتعقبه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤٠٧): «ميمون بن أبي شبيب، ويقال: ابن شبيب لم يخرج له البخاري في «صحيحه» شيئًا، ولا مسلم إلا في مقدمة كتابه حديثًا عن المغيرة بن شعبة».

قلت: فإخراج مسلم لراوٍ ما في مقدمة كتابه ليس هذا دليل على أنه على شرطه، فالمقدمة لها شأن ولسائر الكتاب شأْنٌ آخر.

وقد قال الإمام ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ في مَعْرِض ردِّه على مَنْ قال أن الإمام مسلم احتج بسفيان بن حسين فقال:

«وأما قولكم: إن مسلمًا روى لسفيان بن حسين في «صحيحه»، فليس كما ذكرتم، وإنما روى له في مقدمة كتابه، ولم يشترط فيها ما شَرَطَهُ في الكتاب من الصِّحَّة، فلها شأن، ولسائر كتابه شأن آخر، ولا يشك أهل الحديث في ذلك». «الفروسية المحمدية» (ص ١٨٣) ط. عالم الفوائد.

٨ ـ يحيى بن سعيد القطان عنه.

رواه البيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٨١ رقم ٧٦٦٣).

٩ ـ يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي عنه.

رواه البيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٨١ رقم ٧٦٦٣).

ولم ينفرد به الثوري بل تابعه محمد بن كعب.

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «الخطب والمواعظ» (رقم ٣).

ورواه ليث بن أبي سليم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن =

. . . .

= أبي شبيب، عن معاذ بن جبل.

قلت رواه عن ليث جماعة من أصحابه:

١ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة عنه به.

رواه أحمد في «المسند» (٣٦/ ٣٨٠ رقم ٢٢٠٥٩)، وأبو جعفر القطيعي في جزء «الألف دينار» (رقم ٧٥).

٢ ـ جرير بن عبد الحميد الضبي عنه.

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٤٥ رقم ٢٩٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٤٧ رقم ٦٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٨٠ رقم ٧٦٦٠)، وأبو حيان الأندلسي في «المنتخب من حديث شيوخ بغداد» (ق٣٦/ ب نسخة جار الله ـ تركيا).

٣ ـ الفضيل بن عياض عنه.

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٤٥ رقم ٢٩٨)، وأبو أحمد الحاكم في «فوائده» (رقم ٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٨٠ رقم ٧٦٦٠)، وأبو عمرو بن الصلاح في «وصل بلاغات مالك» (رقم ١١).

٤ ـ أبو معاوية الضرير محمد بن خازم عنه.

رواه الشاشي في «مسنده» (٣/ ٢٦٦ رقم ١٣٦٧).

٥ ـ سعيد بن مسلمة عنه.

رواه ابن جُمَيْع في «معجمه» (ص ١٣٦).

وسعيد هذا قال فيه ابن معين: «ليس بشئ».

ولم ينفرد به ليث فقد تابعه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون، عن معاذ. رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٤٤ رقم ٢٩٦).

ورواه أبو مريم، عن الحكم بن عُتَيْبَة، وحبيب بن أبي ثابت، عن ميمون به. =

. . . .

= رواه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٤/ ٣٧٦).
وأبو مريم هذا تركه أحمد وابن معين وقال أحمد «يحدث بالبواطيل».
وتابعهما الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون، عن معاذ.
رواه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ١٢٥)، وفي «الصغير» (١/ ٣٢٠ رقم ٥٣٠)، وعنه ابن مردويه في «ما انتقاه عليه» (رقم ١١٤)، وأبو أحمد الحاكم في «فوائده» (رقم ٣٠).
وتابعهما أبو سنان سعد بن سنان.
رواه هَنَّاد بن السَّري في «الزهد» (٢/ ٥٢٠ رقم ١٠٧٣) مرسلًا.
ووصله البيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٨٠ رقم ٧٦٦٢).
وأبو سنان قال أحمد «مضطرب الحديث»، وقال السعدي: «أحاديثه واهية».
وقال النسائي: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «ضعيف». «الضعفاء والمتروكين» (١/ ٣١٢).
لكن وثقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥١).
وقال الدارقطني في «كما في أطراف الغرائب» (٤/ ٢٩٩ رقم ٤٣٠٤):
«تفرد به إسحاق بن أبي إسرائيل، عن الفضيل بن عياض، عن الأعمش، وليث عن حبيب عنه، وقال في موضع آخر، تفرد به إسماعيل بن مسلم عن حبيب بن أبي ثابت عنه بهذه الألفاظ».
لكن علة هذه الطرق كلها هي الانقطاع بين ميمون بن أبي شبيب وبين أبي ذر لأن ميمون لم يسمع من أحد من الصحابة هذا ما قرره أهل الحديث.
قال عمرو بن علي الفلَّاس: «ليس من روايته عن الصحابة «سمعت»، ولم أُخْبَر أن أحدًا يزعم أنه سمع في شيء من أصحاب النبي ﷺ». نقله عنه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٩٦).
وقال ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٩٦): =

بَابُ فَضْلِ لِينِ الجَانِبِ، وسُهُولِ الأَخْلَاقِ، وقُرْبِ المَأْخَذِ، والتَّوَاضُعِ

١٤ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بن عبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ، ثَنَا أَبِي عبد اللهِ بن مُصْعَبٍ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ رضي الله عنه: أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تَحْرُمُ النَّار؟ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، سَهْلٍ، قَرِيبٍ**»[١].

= «ميمون بن أبي شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة».
وهذا الحديث مداره على ميمون بن أبي شبيب.
غير أن للحديث شواهد أخرى لا يخلوا واحد منها من مقال.

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٥٦ رقم ٨٣٧)، وفي «الصغير» (١/ ٧٢ رقم ٨٩)، ومن طريقه مَعْمَر بن عبد الواحد الأصبهاني في «موجبات الجنة» (رقم ٢٥٨)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٣/ ٣٧٩ رقم ١٨٥٣)، والبغوي في «حديث مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيّ» (ص٣٧ رقم ٣)، ومن طريقه بيبي الهرثمية في «حديثها» (ل/ ١٥٩/ ب)، وابن أخي ميمي في «فوائده» (رقم ١٥٣) والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٤٤٦ رقم ٧٧٧٤)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢/ ٩١ رقم ٨٠)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١/ ٣٥٤ رقم ٣١٣)، والثقفي في «عروس الأجزاء» (رقم ٦٨)، ومُحَمَّد بن عبد الباقي المشهور بقاضي المارستان في «مشيخته» (رقم ١٢٢).
من طريق مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيّ قال: نا أبي عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر.
والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في «الأمالي الحلبية» (ص٦٢). =

. . . .

= والحديث سئل عنه الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٣٧):
فقال: يرويه هِشام بن عُرْوة، واختُلِفَ عنه. فرواه عبد الله بن مصعب، عن هِشام، عن ابن المنكدر، عن جابر.
وخالفه عَبْدَة بن سُلَيْمَان، وليث بن سعد، وأبو أسامة، ولوذان بن سُلَيْمَان، رووه عن هِشام بن عُرْوة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عَمْرو الأودي، عن ابن مسعود وهو أشبه.
قلت: وحديث ابن مسعود المشار إليه.
رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ٢٤٠٩)، وأحمد في «المسند» (٧/ ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٣٩٣٨)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٢٧٢ رقم ٤٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٣١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ رقم ٥٠٥٣)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٤٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب «مداراة الناس» (رقم ٩٧)، وابن حبان (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦ رقم ٤٦٩ ـ ٤٧٠ الإحسان)، ومن طريقه البيهقي في كتاب «الأربعون الصغرى» (رقم ١٢٠)، وفي «الشعب» (١٣/ ٥٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٨٥ رقم ٣٥٠٥)، والحربي في «حديثه» (ل/ ١٩/ ب).
عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود.
وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».
وعبد الله بن عمرو الأودي لم يرو عنه سوى موسى بن عقبة، ولم يوثقه غير ابن حبان لكن للحديث شواهد تقويه فقد روي من حديث أبي هُرَيْرَةَ، وأنس وجابر والحديث يتقوى بها.
وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عنه قال ابن أبي حاتم في «العلل» =

١٥ ـ حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بن سَعْدٍ العَطَّارُ المَكِّيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن المُنْذِرِ، ثَنَا مُحَمَّد بن عمَّارٍ المؤذِّنُ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ: أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**المُؤْمِنُ هَيِّنٌ، لَيِّنٌ، تَخَالُهُ مِنَ اللِّينِ أَحْمَقَ**»(١).

١٦ ـ حَدَّثَنَا أبو يَزِيدَ يوسُفُ بن يَزِيدَ، ثَنَا أَسَدُ بن مُوسَى، ثَنَا / مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عن ضَمْرَةَ بن حَبِيبٍ، عن عبد الرحمنِ بن [س/٤/ب] عمرو السُّلَمِيِّ، عن العِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ السُّلمي / قال: قال [هـ/٤/أ] رسول الله ﷺ: «**المُؤْمِنُ كالجَمَلِ الأَنِفِ**(٢)**، إن قِيْدَ انْقَادَ، وإن سِيقَ**

= (٥/ ٧٩ ـ ٨٠ المسألة ١٨١٩): قالا: هذا خطأ، رواه الليث بن سعد، وعبدة بن سُلَيْمَان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، وهذا هو الصحيح.

(١) لم أجد هذا الوجه، لكن رواه ابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٤٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٤٤٦ رقم ٧٧٧٥)، والمخلص في «المخلصيات» (٢/ ٣٨ رقم ٨٩).
من طريق يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هُرَيْرَةَ.
ويزيد بن عياض جرَّحه النقاد.
وهذا الوجه استنكره ابن عدي في «الكامل»، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧).

(٢) قال أبو سَعِيدِ بن الأَعْرَابيّ: الْجَمَلُ الأَنِف الذَّلِيلُ الْمُؤَاتِي الَّذِي يأْنَفُ مِنَ الزَّجْر وَمِنَ الضَّرْبِ، ويُعطي مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلًا، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى زَجْرٍ وَلَا عِتاب وَمَا لَزِمَهُ مِنْ حَقٍّ صبرَ عَلَيْهِ وَقَامَ بِهِ. راجع: «لسان العرب» (٩/ ١٣).

انْسَاقَ، وإن اسْتُنِيخَ على صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ»[1].

١٧ ـ حَدَّثَنَا أبو الزِّنْبَاعِ، ثَنَا موسى بن نَاصِحٍ، ثَنَا عِصْمَةُ بن محمدُ الأَنْصَارِيُّ، عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عن سُلَيْمَانَ / بن يَسَارٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [م/٢/ب] **«طُوبَى لمن تَوَاضَعَ في غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وطوبى لمنْ خَالَطَ أهل الفِقْهِ والحِكْمَةِ وجَانَبَ أَهْلَ الذُّلِّ والمَعْصِيَةِ، وطُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وطُوبَى لِمَنْ وَسِعَتْهُ / سُنَّتِي، [ع/٤/ب] ولَمْ يَعْدُهَا إلى بِدْعَةٍ»**[2].

---

(١) رواه ابن ماجه في «السنن» (١/ ١٦ رقم ٤٣)، وأحمد في «المسند» (٢٨/ ٢٦٧ رقم ١٧١٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٤٧ رقم ٦١٩)، وفي «مسند الشاميين» (٣/ ١٧٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في كتاب «الأمثال» (رقم ٢٠٦)، وأبو نُعَيْم الأصبهاني في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٢٦)، وفي «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٣٥) والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٧٥)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (ص١١٥ ـ ١١٦)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٤/ ٣٠)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» (١/ ٨٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١١٦٣).
من طريق معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِي، عن العرباض بن سارية. جميعًا بشطره الأول.
قال أبو نُعَيْم في «المستخرج على صحيح مسلم»: «وهذا حديث جيد من صحيح حديث الشاميين».

(٢) رواه الطبراني كما في جزء «ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني» =

بَابُ فَضْلِ الانْبِسَاطِ إلى النَّاسِ، وَلِقَائِهِمْ بِطَلاَقَةِ الوَجْهِ

١٨ ـ حَدَّثَنَا معاذُ بن المُثَنَّى، ثَنَا مُحَمَّد بن كثيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن أبي عَبَّادٍ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: / «**إِنَّكُمْ لا تَسَعُونَ النَّاسَ بأموالكم، ولَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطِ الوَجْهِ وحُسْنِ الخُلُقِ**»[1]. أبو عَبَّاد هو: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري. [ظ/٤/أ]

= (رقم ٤٣)، وتمَّام في «الفوائد» (رقم ١٦٨٩ترتيبه)، والذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٨).

من طريق عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سُلَيْمَان بن يسار، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وعصمة بن محمد هذا كذبه ابن معين، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال العقيلي: «حدث بالبواطيل عن الثقات».

وللحديث طرق أخرى لكن كلها متروكين ومجاهيل.

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (١٠/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ رقم ٧٦٩٥)، من طريق الطبراني، ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ٤٦١ رقم ٥٣٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» (رقم ٤٢)، وفي كتاب «مداراة الناس» (رقم ٥٤)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٣٥٢)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٠)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (١٠/ ٢٥) جميعًا عن سفيان.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١٢) عن الفضل بن موسى السِّناني.

ورواه البزار في «مسنده» (١٧/ ٩٩ رقم ٩٦٥١)، والمحاملي في =

. . . .

= «الأمالي» (رقم ١٦٨رواية ابن مهدي الفارسي)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ١٩٠)، وفي كتاب «مداراة الناس» (رقم ٥٥)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣)، وابن عساكر في «معجمه» (٢/ ٨٤٩) عن عبد الله بن إدريس.

ورواه البزار في «مسنده» (١٥/ ١٧٧ رقم ٨٥٤٤) عن القاسم بن مالك المزني.

أربعتهم ـ سفيان الثوري، والفضل بن موسى السِّينَانِيُّ، وعبد الله بن إدريس والقاسم بن مالك ـ عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ.

وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي واهٍ بمرة كما قال الذهبي.

قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال ـ مرة: «ليس بثقة».

وقال الفلَّاس: «منكر الحديث، متروك».

وقال يحيى بن سعيد: «استبان لي كذبه في مجلس».

وقال الدارقطني: «متروك ذاهب».

وقال أحمد ـ مرة: «ليس بذاك»، ومرة قال: «متروك».

وقال البخاري: «تركوه».

وهذا الحديث عدَّه الذهبي من مناكيره. راجع: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٢٩).

قلت: وهناك أيضًا متابعة لعبد الله بن أبي سعيد المقبري لكنها أوهى من بيت العنكبوت.

فقد رواه البزار في «مسنده» (١٦/ ١٩٣ رقم ٩٣١٩) من طريق أبي عاصم، حَدَّثَنَا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهذا إسناد واهٍ.

طلحة بن عمرو ضعفه عامة النُّقاد. =

١٩ ـ حَدَّثَنَا موسَى بن هَارونَ، ثَنَا يَحْيَى الحِمَّانيُّ، ثَنَا المُنْكَدِرُ بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن أَبِيهِ، عن جَابِرِ بن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: / «**أَفْضُل الصَّدَقَةِ أن تَكْفَأَ من دَلْوِكَ في إنَاءِ أَخِيكَ، وأن تَلْقَاهُ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ إليهِ**»(١). [س/٥/أ]

= وقال أحمد والنسائي: «متروك الحديث».

وقال البخاري وابن معين: «ليس بشئ».

وقال الفلَّاس: «كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه». راجع: «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٠٧)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٤٠).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٨٣): «كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب».

(١) رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ٢٠٣٧)، وأحمد في «المسند» (٢٣/ ٥٧ ـ ٥٩ رقم ١٤٧٠٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في «البر والصلة» (رقم ٤٠٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٠٤)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم ١٠٨٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٨٨ رقم ٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

من طريق المنكدر بن مُحَمَّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر.

وقال الترمذي: «حسن صحيح».

والمنكدر بن مُحَمَّد بن المنكدر في حفظه كلام لكنه لم ينفرد بهذا الحديث عن أبيه، فهو متابع عليه فقد رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠٢١)، وفي «الأدب المفرد» (رقم ٢٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ١٧٢ رقم ٣٣٧٩ الإحسان)، والطبراني في «الصغير» (رقم ٦٧٢) من طريق أبي غسان مُحَمَّد بن مطرف، عن مُحَمَّد بن المنكدر عن جابر مختصرًا «كل معروف صدقة».

[بابُ فضلِ تَبسُّم الرَّجُلِ في وجْهِ أَخِيهِ المُسْلمِ][1]

٢٠ ـ حَدَّثنَا حفص بن عمر بن الصَّبَّاح الرَّقِيُّ[2]، ثَنَا عبد اللهِ بن رَجَاءٍ، أنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ، عن أبي زُمَيْلٍ يعني سِمَاكَ بن الوَلِيدِ الحَنَفِيَّ، عن مَالِكِ بن مَرْثَدٍ، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه رَفَعَهُ إلى النبي ﷺ قال: «**إفْرَاغُكَ في دَلْوِ أَخِيكَ** / **من دَلْوِكَ صَدَقَةٌ، وأَمْرُكَ بالمعروفِ ونَهْيُكَ عن المنكرِ صَدَقَةٌ، وتَبَسُّمُكَ في وجهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وهِدَايَتُكَ الطَّرِيقَ مِنْ أَرْضِ [الضَّلالَةِ]**[3] **لكَ صَدَقَةٌ**»[4]. [خ/٤]

---

(١) ليست في المطبوعة.

(٢) بفتح أوَّله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء وهي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرَّان ثلاثة أيَّام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنَّها من جانب الفرات الشرقي. «معجم البلدان» (٣/ ٥٨ ـ ٥٩).

(٣) في (س): «الضالة».

(٤) رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ١٩٥٦)، وأحمد في «المسند» (٣٥/ ٤٠٨ رقم ٢١٥١٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٨٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٨٦ رقم ٥٢٩ الإحسان)، والبزار في «مسنده» (٩/ ٤٥٧ رقم ٤٠٧٠)، ومُحَمَّد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٨١٧ رقم ٨١٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (ص٧٠ رقم ١٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣)، والمؤمل بن إيهاب في «حديثه» (ص٩٥)، وابن فيل في «جزءه» (رقم ١٤٥). =

٢١ ـ حَدَّثَنَا / أحمدُ بن عبد الوهَّابِ بن نَجْدَةَ، ثَنَا أبي، [هـ/٤/ب] ثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليدِ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بن عمرَ الأَنْصارِيُّ، عن أبي عبدِ الصَّمَدِ قال: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرداء، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ: كَانَ لَا يُحَدِّثُ حَدِيثًا إلا تَبَسَّمَ في حَدِيثِهِ، فقلت له: فقال: / «**مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا إلا تَبَسَّمَ [في حَدِيثِهِ]**[1]»[2]. [ع/٥/أ]

= من طريق عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر.

وقال الترمذي: «حسن غريب».

(١) من (ظ)، و(ع).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٣٦/ ٦١ رقم ٢١٧٣٢)، والدُّولابِيّ في «الكنى والأسماء» (١/ ٢٠٨)، و(٢/ ٨٦٩)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (ل/ ١٤٢/ ب) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٨٨) من طريق بقية بن الوليد، ثَنَا حبيب بن عمر الأنصاري، عن أبي عبد الصمد، عن أم الدرداء قالت: كان أبو الدرداء ثم ذكرت الحديث.

وهذا الحديث له عدة علل:

١ ـ تدليس بقية فإنه صرح بالتحديث عن حبيب بن عمر فقط، ومعروف أن بقية يدلس تدليس التسوية الذي يَتَحَتَّمُ على من اتصف به أن يصرح بالتحديث في كل طبقات السند وهذا مفقود هنا.

٢ ـ حبيب بن عمر مجهول قال أبو حاتم: «هو ضعيف الحديث مجهول لم يرو عنه غير بقية».

راجع: «الجرح والتعديل» (٣/ ١٠٥)، وكذلك قال الدارقطني كما في «الضعفاء» لابن الجوزي (ترجمة ٧٥٩)، والذهبي في «الميزان» (١/ ٤٥٥). =

٢٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن عِمْرَانَ بن أبي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عن ابن أبي لَيْلَى، عن أبي الزُّبيرِ، عن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا نَزَلَ عليهِ الوَحْيُ قلتُ: نَذِيرُ قومٍ فإذا سُرِّيَ عَنْهُ، فأَكْثَرُ النَّاس ضَحِكًا، وأحسَنُهُمْ خُلُقًا**».

بَابُ فَضْلِ الرِّفْقِ والحِلْمِ والأَنَاةِ

[م/٣/أ] ٢٣ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن القَاسِمِ بن مُسَاوِرٍ الجَوْهَرِيُّ، /ثَنَا عفَّانُ بن مُسْلِمٍ، ثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن يُونُسَ /بن عُبَيْدٍ، وحُمَيْدٍ، [س/٥/ب] عن الحَسَنِ، عن عبد اللهِ بن المُغَفَّلِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، ويُعْطِي** [ظ/٤/ب] /**عليهِ ما لا يُعْطِي على العُنْفِ**»[1].

= ٣ ـ وكذلك أبو عبد الصمد مجهول. قاله الذهبي في «الميزان» (٥٤٨/٤)، وفي المغني في «الضعفاء» (٧٩٦/٢ترجمة٧٦٩٠)، و«لسان الميزان» (١١٦/٩).

(١) رواه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٠٨٧)، وأحمد في «المسند» (٣٥٦/٢٧ ـ ٣٥٧ رقم ١٦٨٠٢)، (٣٦٠/٢٧ رقم ١٦٨٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠٩/٥ رقم ٢٥٣١١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٤٧٢)، والدارمي في «السنن» (١٨٤٠/٣ رقم ٢٨٣٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥/٢ رقم ١٠٩١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٥٠٤)، والروياني في «المسند» (٩٩/٢ رقم ٩٠١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٤٠/١ رقم ٨٤)، والخرائطي =

٢٤ ـ حَدَّثَنَا حَبُّوشُ بن رِزْقِ الله المِصْرِيُّ المُعَدَّلُ، ثَنَا عبد اللهِ بن يوسفَ التِّنِّيسِيُّ[1]، ثَنَا سَلَمَةَ بن العَيَّارِ، ثَنَا مالكُ بن أَنَسٍ، عن الأَوْزَاعِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلّ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأَمْرِ كُلِّهِ**»[2].

= في «المكارم» (رقم ٦٧٨)، وهَنَّاد بن السَّري في «الزهد» (٢/ ٦٥٥)، وأبو الطاهر الذهلي في «حديثه» (رقم ٤٥)، وعفان بن مسلم في «حديثه» (رقم ٢٥٤)، ومن طريقه الخِلَعِيُّ في «الخلعيات» (ق١٣٨/أ نسخة الأزهرية)، ومُحَمَّد بن دوست العلاف في «الأمالي» (ق١١٧/ب).

كلهم من حَمَّاد بن سلمة، عن يونس بن يزيد، عن حميد الطويل، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن مغفل به.

وهذا إسناد صحيح وسماع الحسن من عبد الله بن مغفل ثابت مقرر أثبته العلماء له منهم أحمد بن حنبل كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٤٥ترجمة١٥١)، وابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤١).

(١) تِنِّيس بكسرتين وتشديد النون، وياء ساكنة، والسين مهملة: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط. «معجم البلدان» (٢/ ٥١).

(٢) رواه المصنف في «المعجم الأوسط» (٤/ ٣١ رقم ٣٥٣٥)، وفي «الصغير» (١/ ٢٦٢ رقم ٤٢٩)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٦/ ٣٥٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٠٧ رقم ٥٤٧ الإحسان)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢/ ٥٤٩ رقم ١٠٤٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (رقم ٨٧٥ ـ ١١٤٥ ـ ١١٤٦)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١/ ٣٥٤ رقم ٣١٢)، وأبو الشيخ في كتاب «ذكر الأقران وروراياتهم عن بعضهم بعضًا» (ق/ ٢٦/أ)، والخرائطي في =

٢٥ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الصَّلتُ بن مَسْعُودٍ الجَحْدَرِيُّ، ثَنَا كثيرُ بن حَبِيبٍ، عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا كَانَ الرِّفْقُ في شَيْءٍ قَطُّ إلا زَانَهُ»**[1].

= «المكارم» (رقم ٦٨٩)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (رقم ٧٦)، وتمَّام في «فوائده» (١/ ١٨ ـ ١٩ رقم ١٧)، و(١/ ٣١٦، ٣٥٥)، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» (رقم ١٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٤٢ رقم ١٠٦٣ ـ ١٠٦٤)، و(٢/ ١٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٥)، وفي «تلخيص المتشابه» (ص٢٣٤)، ومُحَمَّد بن مخلد العطار في «ما رواه الأكابر عن مالك» (رقم ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (رقم ٤٧)، وأبو طاهر السِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (١/ ٢٣٢) وغيرهم.

جميعًا من طريق مالك، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة به.

والحديث حسَّنه أبو يعلى الخليلي في كتاب «المنتخب من الإرشاد» (١/ ٢٦١).

ولم ينفرد به مالك فقد تابعه عليه جماعة من الثقات منهم مُحَمَّد بن كثير، ومُحَمَّد بن مصعب، ومُحَمَّد بن يوسف، والوليد بن مسلم.

(١) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٤٦٦)، والبزار في «مسنده» (١٣/ ٣٥٩ رقم ٧٠٠٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٦ رقم ٧٩٣)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٧٩٢)، والضياء في «المختارة» (٥/ ١٤٠).

من طريق كثير بن حبيب، ثابت، عن أنس.

وكثير قال أبو حاتم: «لا بأس به».

٢٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عليٍّ الصَّائِغُ، ثَنَا إبراهيمُ بن مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن [عبد الرحمنِ][1] التَيْمِيُّ أبو غِرَارَةَ، [عن أَبِيهِ][2] عن القَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: / «**إِذَا أَرَادَ الله بِأَهْلِ بيتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ**»[3]. [ع/٥/ب]

ولم ينفرد به كثير فقد تابعه مَعْمَر عليه.

رواه مَعْمَر في «جامعه في آخر مصنف عبد الرزاق» (١١/ ١٤١)، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٦٠١)، والترمذي في «جامعه» (رقم ١٩٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٥)، وأحمد في «المسند» (٢٠/ ١١٨ رقم ١٢٦٨٩)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١٢٤١)، والبزار في «مسنده» (١٣/ ٣٢٠)، ومُحَمَّد بن نصر المَرْوزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٨٥٠ ـ ٨٥١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٦)، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٤/ ١١٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٧٢).

وإن كان في رواية مَعْمَر عن ثابت كلام كما ذكر ابن معين غير أن مَعْمَر متابع عليه كما رأيت.

وخالفهما نوح بن حبيب البَذَشِيُّ ـ وهو ثقة ـ حَدَّثَنَا عبد الرزاق، ثَنَا مَعْمَر، عن قتادة، عن أنس به.

رواه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣١٢ رقم ٥٥١ الإحسان).

فخالف ورواه عن قتادة بدلًا من ثابت.

(١) في (خ) عبد الله.

(٢) من مصادر التخريج.

(٣) رواه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٣١١ ـ ٣١٢)، =

[هـ/ ٥/ أ] ٢٧ ـ حَدَّثَنَا / مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا أبو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، ثنَا عبد المُهَيْمِنِ بن عبَّاس بِن سهلِ بن سعدٍ السَّاعِدِيِّ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ سَهْلِ بن سَعْدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَنَاةُ[1] مِنَ اللهِ، والعَجَلَةُ من الشَّيْطَانِ»[2].

٢٨ ـ حَدَّثنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا القَعْنَبِيُّ، ثنَا مُسْلِمُ بن خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عن العَلَاءِ بن عبدِ الرحمنِ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ

= والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٩٦ رقم ٣٢٢)، وفي «الشعب» (١٠/ ١٦٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٦٩٦).
من طريق أبي غِرَارَة مُحَمَّد بن عبد الرحمن، عن القاسم، عن عائشة.
وأبو غِرَارَة مشَّاه أحمد وأبو زرعة وتركه البخاري، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وابن حبان.
قال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥المسألة١٩٥٣): «هذا حديث منكر».

(١) الأناةُ: الحِلْمُ والوَقارُ. «تاج العروس» (٣٧/ ١٠٨).
(٢) رواه المصنف في «المعجم الكبير» (٦/ ١٢٢ رقم ٥٧٠٢)، الترمذي (٤/ ٣٦٧ رقم ٢٠١٢)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٢٢٧ رقم ١٠٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٦)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣١٣ ـ ١٣١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٧٦).
جميعًا من طريق عبد المهيمن بن العباس، عن أبيه، عن جده.
والحديث أنكره ابن عدي.
وعبد المهيمن منكر الحديث كما قال البخاري، أبو حاتم.

/ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَرَمُ المَرْءِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ»(١). [س/٦/أ]

٢٩ ـ حَدَّثَنَا الهيثمُ بن خَالِدٍ المِصِّيصِيُّ(٢)، ثَنَا دَاوُدُ بن مُعَاذٍ، ثَنَا عبدُ الوَارِثِ بن سَعِيدٍ، عن يونُسَ بن عُبَيْدٍ، عن عبد الرحمنِ بن أبي بَكْرَةَ، عن الأشَجِّ العَصَرِيِّ قال: قال لي رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (١٤/ ٣٨١ رقم ٨٧٧٤)، والبغوي في «الجعديات» (رقم ٢٩٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٣٣ رقم ٤٨٣ الإحسان)، وفي كتاب «روضة العقلاء» (ص٢٢٩)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٤٦٦ رقم ٣٨٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢١٩)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٤٣ رقم ١٩٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغِيلانيات» (رقم ٥٩٨)، والدِّيْنَوَرِيّ في «المجالسة» (٦/ ٣١١)، والمرزبان في كتاب «المروءة» (رقم ٢).
جميعًا من طريق مسلم بن خالد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ.
ومسلم بن خالد ضعيف الحديث.
وتابعه من هو أضعف منه، وهو عبد الله بن زياد بن سمعان. رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٤)، والسِّلفي في «معجم السفر» (ص٣٧٧)

(٢) المصيصة بالفتح ثم الكسر، والتشديد، وياء ساكنة، وصاد أخرى، كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى، وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. «معجم البلدان» (٥/ ١٤٤).

«إن فِيكَ لَخَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله مِنْكَ: الحِلْمُ والأَنَاةُ»، قُلْتُ: يا رسول الله أَنْخلقُ بِهِمَا /أم جَبَلَنِي الله عليهما؟ قال: «بَلْ جَبَلَكَ اللهُ عَلَيْهِمَا»، قلت: فَالحَمْدُ للهِ الذي جَبَلَنِي على خَلَّتَيْنِ يَرْضَاهُمَا»[1]. [خ/٥]

٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله الحَضْرَمِيُّ[2] مُطَيَّنٌ، ثَنَا الحسينُ بن يزيدَ الطَّحَّانُ، ثَنَا إسحاقُ بن منصورٍ السَّلُوليُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن مُسْلمٍ، عن عبد اللهِ بن الحَسَنِ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاثٍ فَلَا يُحْتَسِبُ بشيءٍ من عَمَلِهِ، مَنْ لَمْ تَكُنْ فيه تقوَى تَحْجُزُهُ عن المَحَارِمِ، أو حِلْمٌ يَكُفُّهُ عن غَيِّهِ، /أو خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ في النَّاس»[3]. [ظ/٥/أ]

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٢٩/ ٣٦١ رقم ١٧٨٢٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٥٨٤)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص٥٨)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٥/ ٢٦٤ رقم ٦٥٣١)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١٢/ ٢٤٢ رقم ٦٨٤٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٥٥٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٩٠)، وعمر ابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٥٨٩)، وابن قانع (٣/ ١٠٣)، والبغوي (١/ ٢٣١) كلاهما في «معجم الصحابة»، وابن منده (ص٢١١)، وأبو نُعَيْم (١/ ٣٥٨) كلاهما في «معرفة الصحابة»، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٣١٥).

من طرق عن يونس بن عُبَيْد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأشج.

(٢) بعدها في (س): «ثنا»، وهو خطأ.

(٣) رواه المصنف في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٠٧ رقم ٦٩٥).

بَابُ فَضْلِ الصَّبْرِ والسَّمَاحَةِ

٣١ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن عبد الرحمنِ /بن يونُسَ [ع/٦/أ] الرَّقيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ بن [جَنَادٍ][1] الحَلَبِيُّ[2]، ثَنَا يُوسُفُ بن مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ، /عن أَبِيهِ، عن جَابِرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: [م/٣/ب] «**الإيمَانُ: الصَّبْرُ والسَّمَاحَةُ**»[3].

٣٢ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا مسلمُ بن إبْرَاهِيمَ، ثَنَا شُعْبَةُ، ح، وحَدَّثَنَا عبد اللهِ بن /مُحَمَّدِ بن سعيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، [س/٦/ب] ثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفُ الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، كِلَاهُمَا عن الأَعْمَشِ، /عن يَحْيَى بن وثَّابٍ، عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: [هـ/٥/ب] قال رسول الله ﷺ: «**[المُؤْمِنُ][4] الذي يُخَالِطُ النَّاسَ فَيُؤْذُونَهُ**

---

(١) في المطبوعة «خالد»، وهو خطأ.

(٢) حَلَب بالتحريك: مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء «معجم البلدان» (٢/ ٢٨٢).

(٣) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٣٨٠ رقم ١٨٥٤)، وعنه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٨٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب «مكارم الأخلاق» (رقم ٦١)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٣٦)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ١٩٠ رقم ٩٢٦١).
من طريق يوسف بن مُحَمَّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر.
ويوسف تركه النسائي والجوزجاني وقال أبو زرعة: «صالح الحديث».
والحديث أعلَّه ابن القيسراني في «تذكرة الحفاظ» (ص٢٠٦) بيوسف بن محمد وقال: «يروي عن أبيه ما ليس من حديثه».

(٤) ليست في المطبوعة.

فَيَصْبِرُ على أَذَاهُمْ أَفْضَلُ من المُؤْمِنِ الذي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ولا يَصْبِرُ على أَذَاهُمْ»[1].

---

(١) رواية شعبة أخرجها الترمذي في «جامعه» (رقم ٢٥٠٧)، وأحمد في «المسند» (٩/ ٦٤ رقم ٥٠٢٢)، والطيالسي في «المسند» (٣/ ٣٩٩ رقم ١٩٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٨٨)، والبغوي في «الجعديات» (رقم ٨٦٧)، والطبراني في «الكبير» (١٣/ ١١٢ رقم ١٣٧٦٦)، والطحاوي في «المشكل» (١٤/ ١٥٩ رقم ٥٥٤٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٨٣)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٢٨٣)، وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٣١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٨٩)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٥/ ١٠٠٧) وغيرهم.

وأما رواية الثوري فرواها أحمد في «المسند» (٣٨/ ١٨٧ رقم ٢٣٠٩٨)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (رقم ٦٧٠)، وابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (رقم ٢٧٠)، وخيثمة بن سُلَيْمَان في «حديثه» (رقم ١٩).

وتابعهما مُحَمَّد بن عُبَيْد الطَّنَافِسِيّ رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٣ رقم ٢٦٢٢٠)، وفي «الأدب» (رقم ١٩)، وهَنَّاد في «الزهد» (٢/ ٤٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٥٣)، وفي «الشعب» (١٢/ ٢٠١).

وتابعهما إسحاق بن يوسف رواه ابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٣٣٨ رقم ٤٠٣٢).

وداود الطائي رواه ابن المقرئ في «معجمه» (رقم ٦٢٩)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٧/ ٣٦٥).

كلهم عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر. =

٣٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن شُعَيْبٍ الأصبهانيُّ[١]، ثَنَا يَعْقُوبُ بن إسْحَاقَ الدَّشْتَكِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن إسماعيلَ بن أبي فُدَيْكٍ، عن عليِّ بن أَبِي عَليٍّ اللَّهْبِيِّ، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن جَابِرِ بن عبد اللهِ: عن النبي ﷺ قال: «**لَمَّا عُرِجَ بإبراهيمَ رَأَى رَجُلًا يَفْجُرُ فَدَعَا عليهِ [فأُهْلِكَ]**[٢]**، ثم رَأَى عَبْدًا على مَعْصِيَةٍ فَدَعَا عَلَيهِ فَأَوْحَى اللهُ إليهِ: يَا إبْرَاهِيمُ إنَّهُ مَنْ عَصَانِي مِنْ عِبَادِي [فإنَّ]**[٣] **قَصْرَهُ مِنِّي إحْدَى خِصَالٍ ثلاثٍ: إمَّا أَنْ يَتُوبَ فأَتُوبَ عليهِ، وإمَّا أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي**

= وخالفهم أبو يعلى التوزي مُحَمَّد بن الصلت، قال: نا سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عن حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر.

رواه المصنف في «المعجم الكبير» (١٣/ ١١٣ رقم ١٣٧٦٧)، وفي «الأوسط» (٦/ ١٠٩ رقم ٥٩٥٣).

وهو وجه غريب استغربه الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٢٣٠) فإن المحفوظ في الحديث رواية من سبق.

وهناك مخالفة واهية رواها أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات أصبهان» (٢/ ٩١)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٧٥).

من طريق رَوْح بن مسافر، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثَّاب، عن ابن مسعود.

وهذا إسناد واهٍ روح بن مسافر متروك الحديث.

(١) أَصْبَهَان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حدّ الاقتصاد إلى غاية الإسراف. «معجم البلدان» (١/ ٢٠٦).

(٢) في (ع): «فهلك».

(٣) في (ع): «فإني».

فَأَغْفِرَ لهُ، وإمَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي، يَا إِبْرَاهِيمُ أَمَا عَلِمْتَ أنَّ مِنْ أسْمَائِي أَنِّي أَنَا الصَّبُورُ؟».

[ع/٦/ب] ٣٤ ـ حَدَّثَنَا بشرُ بن موسى، ثَنَا الحُمَيْدِيُّ، /ثنا سُفْيَانُ، عن عمرَ بن سعيدِ بن مَسْرُوقٍ، عن الأعْمَشِ، عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ، عن أبي موسى الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ / قال: «**لا أَحَدَ أَصْبَرُ على أذىً يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلّ، إنَّهُمْ يدَّعُونَ له وَلَدًا ويُعَافِيهِمْ ويَرْزُقُهُمْ**»[1]. [س/٧/أ]

٣٥ ـ حَدَّثَنَا معاذُ بن المُثَنَّى، ثَنَا مُحَمَّدُ بن كثيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن ابن مسعود قال: «**إذَا رَأَيْتُمْ أَخَاكُمْ قَارَفَ ذَنْبًا فَلَا تَكونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيهِ، تقولوا: أَخْزَاهُ اللهُ، قَبَّحَهُ اللهُ، ولَكِنْ قُولُوا: تَابَ الله عليهِ، غَفَرَ اللهُ لهُ**»[2].

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٠٤)، وأحمد في «المسند» (٣٢/ ٤٠٦ رقم ١٩٦٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠/ ١٧١ رقم ١١٢٦١) وغيرهم.
من طريق الأعمش، عن سعيد بن جبير به.

(٢) رواه مَعْمَر في «جامعه في آخر مصنف عبد الرزاق» (١١/ ١٧٩)، ومن طريقه كلٌّ من: ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٨٩٦)، والمصنف في «المعجم الكبير» (٩/ ١١٠ رقم ٨٥٧٤)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٤/ ٢٠٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٣٧). =

بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ

٣٦ ـ حَدَّثَنَا أبو زُرْعَةَ عبد الرحمنِ بن /عمرو الدِّمَشْقِيُّ، [ظ/٥/ب] ثَنَا أبو اليَمَانِ /الحكمُ بن نافعٍ، أنا شُعَيْبُ بن أبي حمزةَ، عن [خ/٦] الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بن عبد الرحمنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليسَ الشَّدِيدُ بالصُّرْعَةِ**»، قَالوا: وما الشَّدِيدُ يا رسول الله؟ قال: «**الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ**»[1].

٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانِ بن /أحمدَ، ثَنَا إبراهيمُ بن المُسْتَمِرِّ [هـ/٦/أ] العُرُوقيُّ، ثَنَا شُعَيْبُ بن بَيَانٍ الصَّفَّارُ، عن عِمْرَانَ القَطَّانِ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النبي ﷺ: «**مَرَّ على قوم يَرْفَعُونَ حَجَرًا فَقَالَ**: / «**مَا هَذَا**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ حَجَرٌ كُنَّا نُسَمِّيهِ في [ع/٧/أ] الجَاهِلِيَّةِ: حَجَرُ الأشِدَّاءِ، فقال: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ على أَشَدِّكُمْ؟ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عندَ الغَضَبِ**»[2].

= من طريق أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدة، عن عبد الله.
لكن أبا عُبَيْدة لم يسمع من أبيه فالحديث منقطع.

(١) رواه مسلم «صحيحه» (رقم ٢٦٠٩)، وأحمد في «المسند» (١٣/ ٧٩ رقم ٧٦٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩/ ١٥٢ رقم ١٠١٥٥)، والبزار في «مسنده» (١٤/ ٣٦٩)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣٣٠ رقم ١٦٤٤) وغيرهم من هذا الوجه.
وقد اتفق الشيخان على روايته من طريق مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هُرَيْرَةَ.
«صحيح البخاري» (رقم ٦١١٤)، و«صحيح مسلم» (رقم ٢٦٠٩).

(٢) رواه البزار في «مسنده» (١٣/ ٤٧٤ رقم ٧٢٨٠).

[م/٤/أ] ٣٨ ـ حَدَّثَنَا / الحَضْرَمِيُّ[1] مُطَيَّنٌ، ثَنَا ضِرَارُ بن صُرَدٍ، ثَنَا عبد اللهِ بن وَهْبٍ، عن عمرو بن الحَارِثِ، عن درَّاجٍ أبي السَّمْحِ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن ابن [عمرو][2] أن رجلًا [س/٧/ب] قال: يا رسول الله / ما يُنَجِّينِي من غَضَبِ الله؟ قال: «**لَا تَغْضَبْ**»[3].

٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الأزْدِيُّ، حَدَّثنا شِهَابُ بن عبَّادٍ العَبْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن بِشْرٍ العَبْدِيُّ، ثَنَا الضَّحَّاكُ بن زَيْدٍ، عن حَبِيبِ بن مالكٍ، عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ قال: «**مكْتُوبٌ في التَّورَاةِ: اذْكُرْنِي إذا غَضِبْتَ أَذْكُركَ إذا غَضِبْتُ، وإذا ظُلِمْتَ فاصْبِرْ فإنَّ نُصْرَتِي لكَ خيرٌ من نُصْرَتِكَ لكَ، وحَرِّكْ يَدَكَ أَفْتَحْ لكَ بابَ الرِّزْقِ**»[4].

---

(١) بعدها في (س): «ثنا»، وهو خطأ.

(٢) في النسخ الخطية «عمر»، والمثبت هو الصواب كما في مصادر التخريج.

(٣) رواه ابن وهب في «الجامع» (رقم ٤٠٤)، ومن طريقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٦٧)، وأحمد في «المسند» (١١/ ٢١١ رقم ٦٦٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٥٤)، وعنه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٥٣١ رقم ٢٩٦ الإحسان).
من طريق دَرَّاج أبي السمح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن عبد الله بن عمرو.
ودَرَّاج روايته عن غير أبي الهيثم مستقيمة.

(٤) رواه أحمد في «الزهد» (ص٤٥ رقم ٢٧٩)، ومن طريقه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ١٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٤٥).
من طريق حجاج، حَدَّثَنَا جرير يعني ابن حازم قال: حدثني وهيب المكي.

بَابُ فَضْلِ الرَّحْمَةِ وَرِقَّةِ القَلْبِ

٤٠ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن عبد الوهَّابِ بن نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ، ثَنَا أحمد بن خالد الوَهْبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن إسحاقَ، عن يزيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن سِنَانِ بن سَعْدٍ، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَضَعُ اللهُ الرَّحْمَةَ إلَّا على رَحِيْم»**، قلنا: يا رسول الله كُلُّنَا رَحِيْمٌ قال: **«ليسَ الذي يَرْحَمُ نَفْسَهُ وأَهْلَهُ خَاصَةً، ولكنِ الذي يَرْحَمُ المُسْلِمِينَ»**(١).

٤١ ـ حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الباقي الأَذَنِيُّ، ثَنَا هارون بن داود النَّجَّارُ الطَّرَسُوسِيُّ، ثَنَا خَالد بن عمروٍ الأُمَوِيُّ، ثَنَا / الليثُ بن [ع/٧/ب] سعدٍ، عن يزيدَ بن أبي /حبيبٍ، عن أبي عبد الله الصُّنَابِحِيِّ، [ظ/٦/أ] عن أبي بكر الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلّ: إنْ كنتمْ تُرِيدُونَ رَحْمَتِي فَارْحُموا خَلْقِي»**(٢). / [هـ/٦/ب]

---

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (١٣/ ٤٠٨ رقم ١٠٥٤٩) عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب به.

(٢) رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٥٧)، (٧/ ٥٤٦) وهو حديث موضوع كذا حكم عليه ابن القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (٢/ ٦١٤): في إسناده خالد بن عمرو وهو متفق على كذبه.
ورواه الشاشي في «مسنده» (٣/ ١٤١ رقم ١٢١٤) من طريق صفوان بن عمرو، نا سُلَيْمَان بن عبد الرحمن عن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمران، حَدَّثَنِي أبو عمرو ـ وهو شرحبيل بن عمرو ـ، عن المهاجر بن غانم، حَدَّثَنِي أبو عبد الله الصنابحي، سمعت عبادة بن الصامت فذكره. =

[س/٨/أ]

٤٢ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ بن إبراهيمَ الدَّبَريُّ، /عن عبد الرَّزَّاقِ، عن الثَّوْرِيِّ، عن عاصمٍ الأَحْوَلِ، عن أبي عثمانَ النَّهْدِيِّ، عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»**(١).

٤٣ ـ حَدَّثَنَا بشرُ بن موسَى، ثَنَا الحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانَ، عن إسْمَاعِيلِ بن أبي خَالدٍ، عن قيسِ بن أبي حازمٍ، عن [جَرِيرٍ](٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ»**(٣).

= لكن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمران قال أبو حاتم الرازي «ضعيف جدًّا»، وقال مُحَمَّد بن يوسف الهروي: سمعت مُحَمَّد بن عوف «وسألته عن ابن نمران الزِّمَّاري وشيخه أبي عمرو شرحبيل بن عمرو فضعفهما جدًّا»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث»، وضعفه الدارقطني. راجع: «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٠٦)، و«لسان الميزان» (٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠)، والمهاجر بن غانم قال فيه أبو حاتم الرازي: «هو مجهول». «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٦٣).

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٧٤٤٨) من طريق عاصم، عن أبي عثمان، عن أسامة.

(٢) في (ظ)، و(هـ)، و(س)، و(خ)، و(م): (جابر)، والتصويب من (ع) ومن مصادر التخريج.

(٣) رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ١٩٢٢)، وأحمد في «المسند» (٣١/ ٥٢٥ رقم ١٩١٨٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٩٧)، والمصنف في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٩٧ رقم ٢٢٣٨)، وفي «الأوسط» (٢/ ٢٠٠)، =

٤٤ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حنبلٍ، حَدَّثَنِي جعفرُ بن حُمَيْدٍ، أنا الوليدُ بن أبي ثَوْرٍ، عن زيادِ بن عِلَاقَةَ، أن جريرًا، حدَّثَهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمُ، ومَنْ لَا يَغْفِرْ لا يُغْفَرْ لَهُ»**[1].

= وعنه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٧/ ٣٦٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (رقم ٢٩٣)، وهَنَّاد في «الزهد» (٢/ ٦١٥)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٧٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (١٣/ ٣٩٩).
من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير.
ورواه الطيالسي (٢/ ٥٠ رقم ٦٩٦) من طريق قيس، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت جريرًا.
ولم ينفرد به قيس فقد تابعه زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن زياد بن عِلَاقَة، عن جرير.
رواه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢١٣ رقم ٤٦٧ الإحسان).
والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠١٣)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٣١٩) من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، وأبي ظبيان، عن جرير.

(١) رواه المصنف في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٥١ رقم ٢٤٧٥) بنفس السند.
والوليد بن أبي ثور ضعفه العلماء قاطبة ومنهم من تركه، وقد تابعه ضعيفان مثله:
١ ـ سُلَيْمَان بن قرم، عن زياد بن علاقة، عن جرير.
رواه أحمد (٣١/ ٥٦٥ رقم ١٩٢٤٤)، ومن طريقه القطيعي في جزء «الألف دينار» (رقم ١١)، وعنه ابن بشران في «الأمالي» (رقم ٩٥٧).
وسُلَيْمَان بن قرم متروك. =

[خ/٧] ٤٥ ـ حَدَّثَنَا / مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ مُطَيَّنٌ، ثَنَا أبو كُرَيْبٍ، ثَنَا عثمانُ بن سعيدٍ، ثَنَا أبو وَكِيعٍ، عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي ظَبْيَانَ، عن جَرِيرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لا يَرْحَمْ مَنْ في الأَرْضِ لا يَرْحَمُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ**»(١).

[م/٤/ب] ٤٦ ـ حَدَّثَنَا يحيى بن عُثْمانَ، وأبو الزِّنْبَاعِ / رَوْحُ بن الفَرَجِ [المِصْرِيَّانِ](٢) قالا: ثنا عبد الله بن محمد الفَهْمِيُّ، أنا عبد الله بن وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يحيى بن عبد الله بن سَالِمٍ، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن عبد الله بن عليٍّ، عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي عُبَيْدَةَ بن عبدالله، [ع/٨/أ] عن عبد الله بن مَسْعُود / رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ارْحَمْ مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ في السَّمَاءِ**»(٣).

= ٢ ـ المفضل بن صدقة، عن زياد بن علاقة.

رواه المصنف في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٥١)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٤٩)، وأبو الحسن الحربي في «الثالث من حديثه» (ل/ ١٥٦/ ب).

والمفضل واهٍ.

٣ ـ ورواه ابن قدامة في «فضائل جرير بن عبد الله» (ق٢٢/ أ) من طريق شيبان، عن زياد بن علاقة، عن رجل عن جرير به وفيه رجل مجهول.

(١) رواه المصنف في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٥٥ رقم ٢٤٩٧) من هذا الوجه.
قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٤٠): «رواه الطبراني بإسناد جيد قوي».
وقال الذهبي في «مختصر العلو» (ص٨٤): «رواته ثقات».

(٢) في المطبوعة: «البصريان».

(٣) هذا الحديث رواه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فيه فرواه عنه جماعة من أصحابه مرفوعًا، وموقوفًا. =

٤٧ ـ حَدَّثَنَا بشرُ بن موسَى، ثَنَا الحَسَنُ بن موسى، ثَنَا حَرِيْزُ بن /عثمانَ، عن حَبَّانَ بن زيدٍ الشَّرْعَبيِّ، عن عبد الله بن عمرو قال: [س/٨/ب]

= منهم الأعمش واختلف أيضًا عن الأعمش فروي مرفوعًا وموقوفًا.

فرواه الطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٦٢ رقم ٣٣٣)، ومن طريقه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٤/ ٢١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٥٦)، وفي «الأوسط» (٢/ ١٠٠)، وفي «الصغير» (١/ ١٧٨)، وأبو يعلي في «مسنده» (٨/ ٤٧٤ رقم ٥٠٦٣)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص٤٨ رقم ٦٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٤١٢ رقم ٧٨٥)، والدارقطني في «العلل» (٥/ ٣٠٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (رقم ١٢١٦)، وأبو الشيخ في كتاب «ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضًا» (ق٥/أ)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٧)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٣/ ٤٣٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٣٨) ومُسَدَّد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥/ ٥١٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٢١٩).

جميعًا من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عُبَيْدة بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ مرفوعًا.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٥٨٧٣)، ووكيع في «الزهد» (رقم ٤٩٩)، وأحمد في «الزهد» (رقم ٨٧٥)، وهَنَّاد بن السري في «الزهد» (٢/ ٦١٦)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٣/ ٤٣٨).

من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عُبَيْدة، عن عبد الله بن مسعود موقوف.

والموقوف أصح من المرفوع كذا رجحه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩).

والعلة الحقيقية في هذا الإسناد هي الانقطاع بين أبي عُبَيْدة وأبيه عبد الله بن مسعود.

[هـ/ ٧/ أ] سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، / واغْفِرُوا يُغْفَرْ لكُمْ»(١).

٤٨ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن القاسمِ بن [مُسَاوِرٍ](٢)، ثَنَا سعيدُ بن سُلَيْمَان الواسِطِيُّ، ثَنَا عبد الحميدِ بن سُلَيْمَانَ، عن أبي حازمٍ، عن سهلِ بن سعدٍ رضي الله عنه قال: جَاءَتِ امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ / [ظ/٦/ب] في حَاجَةٍ فلم تَجِدْ مَكَانًا تدْنو منه، فقام رجلٌ [فجَلَسَتْ](٣) فَقَضَتْ حَاجَتَهَا، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَ فَعَلْتَ هذا؟»، قَال: رَحِمْتُهَا قال: «رَحِمَكَ اللهُ»(٤).

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (١١/ ٩٩ رقم ٦٥٤٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٨٠)، والطبراني في «الكبير» (١٣/ ٦٥١ رقم ١٤٥٧٩ ط الجريسي)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ١٣٣ رقم ١٠٥٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٣٢٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٢٢)، والحسن بن موسى الأشيب في «حديثه» (رقم ٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٨٣)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٦/ ١١١٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٣/ ٤٠٣).
من طرق عن حَرِيزِ بن عثمان، عن حبان بن زيد الشرعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٢) في (هـ)، (س): «مسافر».

(٣) في (و)، و(س): «فجاءت».

(٤) رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم ٤٥١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٦١ رقم ٥٨٥٤).
من طريق عبد الحميد بن سُلَيْمَان، عن أبي حازم، عن سهل.
وعبد الحميد متفق على ضعفه.

٤٩ ـ حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن هاشمٍ البَغَويُّ، ثَنَا عليُّ بن الجَعْدِ، ثَنَا عَدِيُّ بن الفَضْلِ، عن يونُسَ بن عُبَيْد، عن معاويةَ بن قُرَّةَ، عن أبيهِ قال: قال رجلٌ: يا رسول الله إني لآخُذُ الشَّاةَ لأَذْبَحَهَا فأَرْحَمُهَا، فقال: «**والشَّاةُ إن رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ**»[1].

بَابُ فَضْلِ كَظْمِ الغَيْظِ

٥٠ ـ حَدَّثَنَا المِقْدَامُ بن داودَ، أنا أَسَدُ بن موسى، ثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عن زَبَّانَ بن فَائِدٍ، عن سهلِ بن معاذِ بن أنسٍ الجُهَنِيِّ، عن أَبِيهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَظَمَ غَيْظًا**[2] **وهو قادِرٌ على أن يَنْتَقِمَ دعاهُ اللهُ عَزَّ وجَلّ / على رُءُوسِ الخَلَائِقِ حتى يُخَيِّرَهُ من الحُورِ العِينِ أَيَّتُهُنَّ شَاءَ**»[3]. [ع/٨/ب]

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٢٤/ ٣٥٩ رقم ١٥٥٩٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٧٣)، والبزار في «مسنده» (٨/ ٢٥٥ رقم ٣٣١٩)، والمصنف في «المعجم الكبير» (١٩/ ٢٣)، و«الأوسط» (٣/ ٢٥٤)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٢/ ٣٠٢)، والروياني في «مسنده» (٢/ ١٢٧ رقم ٩٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٧٦)، ومُحَمَّد بن مخلد في «فوائده» (رقم ٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٧٦)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٦٨٤٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (رقم ٢٦٠).
من طريق يونس بن عُبَيْد، عن معاوية بن قرة، عن أبيه.

(٢) كَظْمُ الْغَيْظِ: تجرُّعه وَاحْتِمَالُ سَبَبِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ: كَظَمْتُ الْغَيْظَ أَكْظِمُهُ كَظْمًا إِذَا أَمسكت عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ. «لسان العرب» (١٢/ ٥٢٠).

(٣) لم أجده وزبان بن فائد متفق على ضعفه. =

٥١ ـ حَدَّثَنَا عمرُ بن حفصٍ السَّدُوسِيِّ، أنا عاصمُ بن عَلِيٍّ، ثَنَا أَبِي علَيُّ بن عاصمٍ، عن يونس بن عُبَيْد، عن الحَسَنِ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ من جَرْعَةِ غيظٍ كَظَمَهَا ابتِغَاءَ مَرْضَاةِ الله عَزَّ وجَلّ**»[1].

= لكن تابعه خير بن نُعَيْم رواه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ٤٨) من طريق المعافى بن عمران، عن ابن لهيعة، عن خير بن نُعَيْم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه.

وكذلك لم ينفرد به خير بن نُعَيْم فقد رواه:

أبو داود في «السنن» (رقم ٤٧٧٧)، والترمذي في «جامعه» (رقم ٢٠٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٦)، وأحمد في «المسند» (٢٤/ ٣٩٨ رقم ١٥٦٣٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٦٦ رقم ١٤٩٧)، وفي «المفاريد» (رقم ١٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦١)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٦١)، وفي «الشعب» (١٠/ ٥٣٦).

من طريق ابن أبي أيوب، عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه.

وتابعه أيضًا فروة بن مجاهد.

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٨٩ رقم ٤١٧)، وفي «الأوسط» (٩/ ١٠٤)، وفي «الصغير» (رقم ١١١٢)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ٤٧)، وابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم» (رقم ٣٧).

من طريق مُحَمَّد بن عجلان، عن فروة بن مجاهد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه.

(١) هذا الحديث رواه يونس بن عُبَيْد واختلف عنه فيه رفعًا ووقفًا. =

. . . .

= فقد رواه علي بن عاصم عن يونس بن عُبَيْد، عن الحسن، عن ابن عمر مرفوعًا.

رواه أحمد في «المسند» (١٠/ ٢٧٠ رقم ٦١١٤)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٣٩٩٤ ط. الجريسي)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٣٢٤)، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٤٢٤ط. ابن الجوزي)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٧٩٥٤)، وفي «الآداب» (رقم ١٧٨).

وعلي بن عاصم على صلاح فيه تكلم فيه كثير من النقاد لكثرة مخالفته للثقات ولروايته للمناكير حتى اتهمه يزيد بن هارون، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال النسائي: «متروك»، ومشَّاهُ الإمام أحمد ووثقه في رواية، وقال: «يكتب حديثه»، وأجمل ابن حبان حاله فقال: «والذي عندي في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لأن له رحلة وسماعًا وكتابة وقد يخطىء الإنسان فلا يستحق الترك وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهمًا أنه كان كما حدث به». راجع: «الكامل» (٦/ ٣٢٦)، و«المجروحين» (٢/ ١١٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٣٦).

وهو هنا لم ينفرد بهذا الحديث فقد توبع على رفعه.

تابعه على رفعه حَمَّاد بن سلمة رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠١ رقم ٤١٨٩): حَدَّثَنَا زيد بن أَخْزَم، ثَنَا بشر بن عمر، ثَنَا حَمَّاد بن سلمة به.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٣٥٧١٨) حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن عمر موقوفًا من قوله.

وتوبع عبد الأعلى عليه فقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٣١٨) حَدَّثَنَا أحمد بن يونس، حَدَّثَنَا عبد ربه بن نافع، عن يونس بن يزيد به موقوفًا.

وتابعهما إسماعيل بن علية، لكن الإسناد إليه لم يثبت، فيه محمد بن =

٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، ثَنَا إبراهيمُ بن المُسْتَمِرِّ، ثَنَا شعيبُ بن بَيَانٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ، عن قَتَادَةَ، عن أنس رضي الله عنه، /أن النبي ﷺ: مرَّ بقوم يصْطَرِعُونَ، فقال: [س/٩/أ] / «ما هَذَا؟»، فقالوا: يا رسول الله فَلانٌ الصَّرِيع لا يُنْتَدَبُ له أَحَدٌ [هـ/ ٧/ب] إلا صَرَعَهُ، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلَا أَدُلُكُمْ على مَنْ هو أَشَدُّ منه؟ رجلٌ ظَلَمَهُ رجُلٌ فَكَظَمَ غَيْظَهُ فَغَلَبَهُ، وغَلَبَ شَيْطَانَهُ، وغَلَبَ شَيْطَانَ صَاحِبِهِ»**[1].

[م/٥/أ] ٥٣ ـ حَدَّثَنَا عبدانُ، ثَنَا إبراهيمُ، ثَنَا شُعَيبٌ، /ثَنَا عِمْرَانُ، عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [خ/٨] / **«أيعجِزُ أَحَدُكُمْ أن يَكُونَ كأَبِي ضَمْضَمٍ»**، قَالوا: ومَنْ [ظ/٧/أ] هو أبو ضَمْضَمٍ؟ قال: **«رَجُلٌ كانَ إذا أصْبَحَ /يقول: اللَّهُمَّ إني قد وهبتُ نفسي وعِرْضِي، فلا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ، ولا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ،**

= سليمان الشطوي ابن بنت مطر الوراق، منكر الحديث وقد اتهمه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥١٣).
رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١/ ٢٨٦ رقم ٥٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سليمان بنت مطر الوراق، حَدَّثَنَا إسماعيل بن علية به.
والوجهان كلاهما محفوظ، لكن الموقوف أصح، قال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ١٥١): «والموقوف أصح».

(١) رواه البزار في «مسنده» (١٣/ ٤٧٥ رقم ٧٢٦٧) حَدَّثَنَا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثَنَا شعيب بن بيان.
والحديث حسَّنه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٥٣٥).

ولا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ»[1].

٥٤ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثَنَا عبد الغَنِيِّ بن سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا موسى بن عبد الرحمن [الصَّنْعَانِيّ][2]، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عباسٍ، وعن / مقاتلٍ، عن الضَّحَّاكِ، عن [ع/٩/أ] ابن عباسٍ رضي الله عنهما: في قوله ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ [آل عمران: ١٢٤]: «**يُرِيد الرَّجُلَ يَتَنَاولُكَ بِلِسَانِهِ وأنتَ تَقْدِرُ أن تَرُدَّ عَلَيهِ فَتَكْظِمَ غَيْظَكَ عنه، فَلَا تَرُدَّ عليهِ شَيْئًا**».

بَابُ فَضْلِ العَفْوِ عنِ النَّاسِ

٥٥ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن عمرو القَطَوَانِيُّ[3]، ثَنَا أبو سَلَمَةَ يحيى بن خَلَفٍ الجُوبَارِيُّ، ثَنَا الفَضْلُ بن يسارٍ، عن غَالِبٍ القَطَّانِ، عن الحَسَنِ، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إذا وَقَفَ العِبَادُ للحِسَابِ يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَقُمْ من أَجْرُهُ على الله فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ، ثم يُنَادِي الثانية: لِيَقُم مَنْ أَجْرُهُ على الله، فَيُقَالُ: ومَنْ / ذا الذي** [س/٩/ب]

(١) رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٥) بنفس الإسناد.
لكن شعيب بن بيان غمزه أبو جعفر العقيلي في كتاب «الضعفاء» (٢/ ١٨٣) فقال: «يحدث عن الثقات بالمناكير، وكاد أن يغلب على حديثه الوهم».
لكن قَبِلَهُ عامة النُّقاد، فلعل هذا الحديث مما وهم فيه.
(٢) في المطبوعة «الصغاني».
(٣) قَطَوَانَ بالتحريك القطو تقارب الخطو من النشاط قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها. «معجم البلدان» (٤/ ٣٧٥).

أجرُهُ على الله، فيقول: العَافُونَ عن النَّاس، فَقَامَ كذا وكذا فَدَخَلُوهَا بغيرِ حِسَابٍ»[1].

٥٦ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن عبد الوهَّابِ، ثَنَا أبو المُغِيرَةِ، ثَنَا مُعَانُ بن رِفَاعَةَ، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمَامَةَ، عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قال: [هـ/ ٨/ أ] /لقيت رسول الله ﷺ فأخذ بيدي وقال: «**يا عُقْبَةُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ أَخْلَاقِ أهلِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ؟**»، قُلْتُ: نعم قال: «**تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وتَعْفُو عمَّنْ ظَلَمَكَ**»[2].

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٨٥)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٦/ ١٨٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الأهوال» (رقم ١٧٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٤٧).
من طريق الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس.
ولكن هذا الوجه منكر وقد أنكره جماعة من أهل العلم قال العقيلي: «فلا يتابع من وجه يثبت».
وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل عن غالب».

(٢) رواه المصنف في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٦٩)، وابن وهب في «الجامع» (١/ ٥٨٦ رقم ٤٨٦)، وعنه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٧٨)، والروياني في «مسنده» (١/ ١٤٦ رقم ١٥٧)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٩)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٠٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٣٦).
من طريق علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر.
وعلي بن يزيد تركه البخاري، والنسائي وضعفه غيرهم. راجع: «الكامل» (٦/ ٣٠٥).

٥٧ ـ حَدَّثَنَا أبو مسلمُ الكَجِّيُّ[1]، ثَنَا الحَجَّاج بن نُصَيْرٍ، ثَنَا أبو أُمَيَّةَ، [عن مُوسَى بن عُقْبَةَ][2]، عن إسْحَاقَ بن يَحْيَى الأَنْصَارِيِّ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أن يُشْرَفَ له البُنْيَانُ، وتُرْفَعَ لهُ الدَّرَجاتُ فَلْيَعْفُ عمَّن ظَلَمَهُ، وَلْيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ، وَلْيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ»**[3].

---

(١) الكَشّ، ويقال: الكَجّ بالفتح ثم التشديد: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل. «معجم البلدان» (٤/ ٤٦٢).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الخطية، وهو من مصادر التخريج.

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٩٩ رقم ٥٣٤)، وفي «الأوسط» (٣/ ٨٨ رقم ٢٥٧٩)، الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٣) من طريق الحَجَّاج بن نصير، عن أبي أمية بن يعلى، موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى الأنصاري، عن عبادة بن الصامت.

أبو أمية هذا ضعفه الدارقطني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة كذا قال الذهبي في «تعليقه على المستدرك» (٢/ ٣٢٣).

وهناك وجه آخر كذب.

رواه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢/ ٧٢٩ رقم ١٤٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٨٧)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٥٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٥٢٩).

من طريق يحيى بن زياد الرقي فُهَيْر، حَدَّثَنَا طلحة بن زيد، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهذا إسناد واهٍ.

قال ابن القيسراني في «تذكرة الحفاظ» (ص٢٩٩ رقم ٧٤٨): «رواه =

٥٨ ـ حَدَّثَنَا عليُ بن عبد العزيزِ، أنا إبراهيمُ بن حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، أنا شُعْبَةُ، عن أبي إسْحَاقَ، عن //أبي عبد اللهِ الجَدَلِيِّ قال: سألتُ عائشةَ عن خُلُقِ رسول الله ﷺ فقالت: «لم يَكُنْ فَاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا، ولا سَخَّابًا[1] في الأَسْوَاقِ، ولا يَجْزِي بالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، ولَكِنْ يَعْفُو ويَصْفَحُ»[2].

[ع/٩/ب]
[ظ/٧/ب]

= الخليل بن مُرَّة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ، وهذه نسخة رواها عن الخليل إنسان ليس بثقة يقال له طلحة بن زيد».

(١) الصَّخَب والسَّخَب: الضجَّة وَاخْتِلَاطُ الأَصوات للخِصامِ. «لسان العرب» (١/ ٥٢١).

(٢) الحديث روي من طريقين عن أبي إسحاق السبيعي.
رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ٢٠١٦)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٣/ ١١٤ رقم ١٦٢٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٩٢٠ رقم ١٦١٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ٢٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٧٩٤٤)، والبرجلاني في «الكرم والجود» (رقم ٨).
جميعًا عن شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عائشة.
ورواه أحمد في «المسند» (٤٣/ ١٣١ رقم ٢٥٩٩٠)، وفي «الزهد» (رقم ٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٥٣٣٠)، وابن حبان (١٤/ ٣٥٥ رقم ٦٤٤٣ الإحسان)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٦٥)، وابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٦٣٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٣١٨)، والبرجلاني في «الكرم والجود» (رقم ٦)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٩١).
من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبد الله الجدلي عن عائشة.

٥٩ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ بن إبراهيمَ، عن عبد الرَّزَّاقِ، /عن [س/١٠/أ] مَعْمَرٍ، ح وحَدَّثَنَا [علي بن](١) عبد العزيزِ، أنا عَارِمٌ أبو النُّعْمَانِ، ثَنَا حَمَّاد بن زَيْدٍ، عن مَعْمَرٍ، والنُّعْمَانِ بن رَاشِدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنهما قالت: «**ما ضَرَبَ رسول الله ﷺ بيَدِهِ شيئًا قَطُّ، إلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِهَا في سَبِيلِ الله تعالى، / وما انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إليهِ إلَّا أَنْ تُنْتَهكَ حُرُمَاتُ الله فَيَنْتَقِمَ** [م/٥/ب] **لله، وما سُئِلَ شَيْئًا قَطُّ فَمَنَعَهُ إلَّا أَنْ يَكُونَ مَأْثَمًا فَإِنَّهُ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، ومَا خُيِّرَ بينَ أَمْرَينِ قَطُّ إلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا**»(٢).

٦٠ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا إسْحَاقُ بن محمد الفَرَوِيُّ، /ثنا مَالِكُ بن أنسٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن [هـ/٨/ب] أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أَقَالَ نَادِمًا**(٣) **عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ الله عَزَّ وجَلّ عَثْرَتَهُ يومَ القِيَامَةِ**»(٤).

---

(١) ليست في المطبوعة.

(٢) رواه البخاري (رقم ٦٧٨٦)، ومسلم (رقم ٢٣٢٧).

(٣) أَي وَافَقَهُ عَلَى نَقْض الْبَيْعِ وأَجَابَهُ إليهِ وصَفَحَ عَنْهُ وتَجَاوزَ. «لسان العرب» (١١/ ٥٨٠).

(٤) رواه البزار في «مسنده» (١٥/ ٣٧٤ رقم ٨٩٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٤٠٤ رقم ٥٠٢٩ الإحسان)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٣/ ٣١٤)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ١٤٣ رقم ٢٢٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠٦)، والدِّينَوَرِيّ في «المجالسة» (١/ ٣٦٧)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٦/ ٣٤٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٧)، =

٦١ ـ حَدَّثَنَا بكر بن سهل الدِّمْيَاطِيُّ(١)، ثَنَا نُعَيْم بن حَمَّادٍ، ثَنَا أبو بَكْرِ بن نافعٍ، مولى ابن عمر قال: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بن عمرو بن حزمٍ، يقول: سمعت عَمْرَةَ بنتَ عبد الرحمنِ تقول: سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ:

= والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٧٨).
من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن مالك، عن سُمَي، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ.
وإسحاق الفروي على ضعف فيه يروي عن مالك مناكير، وعدَّ العقيلي هذا الحديث منها فقد قال في كتاب «الضعفاء» (١/ ١٠٦): «جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها»، ورواه أبو زرعة الدمشقي في «الثاني من حديثه» (ل/ ٤٦/ أ) والخلعي في «الخلعيات» (ق١٣٢/ ب): حدَّثنا يحيى بن معين، ثنا حفص بن غياث، ثنا الأعمش عن أبي صالح به.
ورواه بعض الهلكى فأغرب أيضًا في إسناده فقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي سويد الذارع، حَدَّثَنَا القَعْنَبِيّ، عن مالك، عن سمي به.
قال ابن عدي: «ولا يعرف هذا بهذا الإسناد إلا بإسحاق الفروي عن مالك وليس هو عند القعنبي».
وقال في مطلع ترجمته من الكامل: «حدَّث عن الثقات ما لم يتابع عليه وكان يقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه».
ولم ينفرد به سمي فقد تابعه الأعمش عليه رواه الحربي في «حديثه» (ل/ ١٩/ أ) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(١) دِمْيَاطُ: مدينة قديمة بين تنِّيس ومصر على زاوية بين بحر الروم المالح والنيل، مخصوصة بالهواء الطيب وعمل ثياب الشرب الفائق، وهي ثغر من ثغور الإسلام. «معجم البلدان» (٢/ ٤٧٢).

«أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ ما لم [تَبْلُغْ][1] حَدًّا»[2].

---

(١) في (س): «يبلغ».

(٢) هذا الحديث رواه أبو بكر بن نافع واختلف عنه فيه.

رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٤٦٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦/ ١٤٣ رقم ٢٣٧٠) عن عبد الله بن عبد الوهاب عنه به.

ورواه الطحاوي في «شرح المشكل» (٦/ ١٤٢ رقم ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩) عن أسد بن موسى، وسعيد بن منصور، وأبو عامر العقدي.

ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٥٦٧ رقم ١١٤٢) عن أبي عامر العقدي.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٩٦ رقم ٩٤ الإحسان) عن قتيبة بن سعيد، وسعيد بن عبد الجبار، ومحمد بن الصباح.

ورواه أبو الشيخ في كتاب «الأمثال» (رقم ١٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٧٤)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ١٧٥) عن أبي قطن عمرو بن الهيثم.

ورواه البيهقي في«الكبرى» (٨/ ٣٣٤)، وفي «الشعب» (١٠/ ٥٣٩ رقم ٧٩٥٦) عن يحيى بن يحيى الليثي.

تلك عشرة كاملة كلهم رووا هذا الحديث عن أبي بكر بن نافع، عن محمد بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة به.

وأبو بكر بن نافع هذا قال فيه ابن معين «ليس بشيء»، وقال الحاكم أبو أحمد: «ليس بقوي عندهم».

وقال أبو داود: «لم يكن عنده إلا حديث واحد: «أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم»».

وقال أبو زرعة الرازي كما في كتاب «الضعفاء» (٢/ ٤٣٩): «أبو بكر بن نافع صاحب حديث عائشة «أقيلوا ذوي الهيئات» «ضعيف»». =

. . . .

= وقد اختلف عنه في هذا الحديث.

رواه أبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٣٦٣ رقم ٤٩٥٣)، وعنه أبو الشيخ في كتاب «الأمثال» (رقم ١٢٣) عن أبي معمر الهذلي.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٧٧ رقم ٣١٦٣) عن نعيم بن حماد.

كلاهما عن أبي بكر بن نافع، عن أبي بكر بن حزم، ولم يذكر محمد بن أبي بكر فيه.

ورواه الطحاوي في «شرح المشكل» (٦/ ١٤٤ رقم ٢٣٧١) عن يحيى بن مسلمة بن قعنب، عن أبي بكر بن نافع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن عمرة.

ورواه إبراهيم بن أبي الوزير، عن أبي بكر بن نافع، عن محمد بن عمارة، عن عمرة به. ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (١٢/ ٤٣١).

ورواه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك واختلف عنه أيضًا.

رواه الطحاوي في «شرح المشكل» (٦/ ١٤٨ رقم ٢٣٧٦) عن يونس بن عبد الأعلى، وابن عبد الحكم.

ورواه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٦٧) عن ابن عبد الحكم وحده.

ورواه الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٨٧ رقم ٣٤٧٣) عن رزق الله بن موسى.

ورواه أبو علي الصواف في «حديثه» (ل/ ٩٤/ أ) عن أبي القاسم عبد العزيز الأويسي.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٣٤) عن أبي الطاهر بن أبي السرح.

خمستهم عنه عن عبد الملك بن زيد، عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة.

ولم ينفرد ابن أبي فديك به فقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي. =

. . . .

= رواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٦٨ رقم ٧٢٥٤)، وأحمد في «المسند» (٤٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ رقم ٢٥٤٧٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦/ ١٤٩ رقم ٢٣٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٣).

قال ابن حزم في «المحلى» (١١/ ٤٠٥) بعد ما أورد طرقه: «أحسنُها كلّها حديثُ عبد الرحمن بن مهدى، فهو جيد، والحجة به قائمة».

ورواه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٣٧٥) عن جعفر بن مسافر، ومحمد بن سليمان الأنباري، عن عبد الملك بن زيد به، ولم يذكر فيه أبوبكر بن حزم.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٦٨ رقم ٧٢٥٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦/ ١٤٤ رقم ٢٣٧٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٤٣).

عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرة، ولم يذكر أبا بكر بن حزم فيه.

ورواه العَطَّاف بن خالد، حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن حزم، عن أبيه محمد بن أبي بكر، عن عمرة، لم يذكر أبا بكر بن حزم فيه.

رواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٦٨ رقم ٧٢٥٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦/ ١٤٤ رقم ٢٣٧٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٤٣).

قال العقيلي: «وقد رُوي بغير هذا الإسناد، وفيه أيضًا لين، وليس فيه شيءٌ يثبت».

ورواه ابن أبي ذئب واختلف عنه أيضًا فرواه عبد الرحمن بن أبي الرِّجال، عن ابن أبي ذئب، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة.

رواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٦٩ رقم ٧٢٥٧)، والطحاوي في =

[ع/١٠/أ] ٦٢ ـ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ / بن محمدٍ المَلَطِيُّ، ثَنَا موسى بن داود [س/١٠/ب] الضَّبِّيُّ، ثَنَا / مُحَمَّد بن عبد العزيزِ بن عمرَ بن عبد الرحمنِ بن عوف، عن عبد العزيزِ بن عُبَيْد الله بن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر

= «شرح مشكل الآثار» (٦/ ١٤٥ رقم ٢٣٧٣).

وخالفه القعنبي فرواه عن ابن أبي ذئب، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

رواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٦٩ رقم ٧٢٥٦).

وهناك وجه غريب رواه الخلال في كتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص٢٦ ـ ٢٧):

قال: نا أحمد بن الفرج أبو عتبة الحمصي، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن بكر، عن أبيه، عن جده، عن عمر.

لكن أحمد بن الفرج هذا يكذب على ابن أبي فديك قال محمد بن عوف: «والحجازي كذاب، ـ يعني أحمد بن الفرج وكان يعرف بالحجازي ـ كتبه التي عنده لضمرة، وابن أبي فُدَيك من كتب أحمد بن النضر وقعت إليه، وليس عنده فِي حديث بقية بن الوليد الزبيدي أصل، هو فيها أكذب خلق الله». راجع: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٥٨).

وله شاهد من حديث ابن مسعود رواه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٠٢ رقم ٧٥٦٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٨٧).

من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش عن ابن مسعود.

وهذا الوجه استغربه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٨٧).

قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَجافَوْا عن عُقُوبَةِ ذِي المُرُوءَةِ، وهو ذو الصَّلَاحِ**»(١).

٦٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ المِصْرِيُّ، /ثَنَا سعيُد بن [ظ/٨/أ] أبي مَرْيَمَ، أنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، عن العَلَاءِ بن عبد الرحمنِ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ من مالٍ قَطُّ، ولا زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إلَّا عِزًّا، ولا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إلَّا رَفَعَهُ اللهُ عَزَّ وجَلّ**»(٢).

---

(١) رواه الطحاوي في «شرح المشكل» (٦/ ١٥٠) من طريق مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد العزيز بن عُبَيْد الله بن عمر به.

ومُحَمَّد بن عبد العزيز بن عمر، قال البخاري والنسائي: «منكر الحديث».

ويقال بمشورته جُلِدَ الامام مالك.

وقال الدارقطني: «ضعيف».

وقال أبو حاتم: «هم ثلاثة إخوة ضعفاء: محمد، وعبد الله، وعمران، ليس لهم حديث مستقيم».

وقال ابن حبان: «كان ممن يروى عن الثقات المعضلات، وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات حتى سقط الاحتجاج به». راجع: «المجروحين» (٢/ ٢٦٤)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٢٨).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٥٨٨)، والترمذي في «جامعه» (رقم ٢٠٢٩)، وأحمد في «المسند» (١٤/ ٥٥٢ رقم ٩٠٠٨)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣٩٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ٢٤٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٤٠ رقم ٣٢٤٨ الإحسان)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١/ ٣٤٤ رقم ٦٤٥٨)، والبيهقي (٤/ ١٨٧) وغيرهم.

٦٤ ـ حَدَّثَنَا وَرْدُ بن أحمدَ بن لَبِيدٍ البَيْرُوتِيُّ[١]، ثَنَا صَفْوَانُ بن صالحٍ، ثَنَا الوليدُ بن مُسْلِمٍ، عن مَرْوَانَ بن جُنَاحٍ قال: «مَنْ كانَ عَفْوُهُ قَرِيبًا مِمَّنْ أَسَاءَ إليه فَذَاكَ الذي تَقُومُ / به الدُّنْيَا»[٢]. [هـ/ ٩/أ]

٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدَةَ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بن نَافِعٍ، ثَنَا مُحَمَّد بن مهاجرٍ، عن يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَسٍ قال: «طُوبَى لِعَبْدٍ [يَعْرِف][٣] الحقَّ حيثُ لا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، يُعَرِّفُهُ الله رِضْوَانَهُ، وذلكَ في زَمَانٍ لا يَنْجُو فيهِ إلَّا كُلُّ عبدِ نَوْمَةٍ، قُلُوبُهُم مَصَابِيحُ الدُّجَى، يَفْتَحُ اللهُ لهمْ أَبْوَابَ الجَنَّةِ، ويُنَجِّيهِمْ من كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ».

---

(١) بيرُوتُ: بالفتح ثم السكون، وضم الراء، وسكون الواو، والتاء فوقها نقطتان: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تعدُّ من أعمال دمشق، بينها وبين صيداء ثلاثة فراسخ. «معجم البلدان» (١/ ٥٢٥).

(٢) رواه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص١٦٧)، والدُّولَابيُّ في «الكنى والأسماء» (٢/ ٨٦٣ رقم ١٥٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٨٥) من طرق عن يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس.
وأخشى أن يكون قد حدث انتقال نظر للنساخ، فهذا الكلام وهذا الإسناد في الحديث الذي بعده.

(٣) في المطبوعة: (يوف).

بَابُ ما جاءَ في نَصِيحَةِ المُسْلِمِينَ

٦٦ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيز، ثَنَا أبو همَّام الدَّلَّالُ، ثَنَا هشامُ بن سعدٍ، /عن نافع، عن ابن عمر قال: قال [س/١١/أ] رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحُة»، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «للهِ، ولِكِتَابِهِ، ولِرَسُولِهِ، ولأَئِمَّةِ المسلمينَ / ولِعَامَّتِهِمْ»[1]. [ع/١٠/ب]

٦٧ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن النَّضْر العَسْكَرِيُّ، ثَنَا عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن سلَّام الطَّرَسُوسِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بن عبد الواحدِ، ثنا خُلَيْدُ بن دَعْلَجٍ، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: / «المُؤمنون نَصَحَةٌ بعضُهُمْ لبعضٍ يوادُّونَ وإن تَفَرَّقَتْ دِيَارُهُمْ، [م/٦/أ] والمُنَافِقُونَ غَشَشَةٌ بَعْضُهمْ لِبَعْضٍ وإنْ اجْتَمَعَتْ دِيَارُهُمْ»[2].

---

(١) رواه الدارمي في «السنن» (٣/ ١٨١٢ رقم ٢٧٩٦)، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٧٨ رقم ٧٥٦)، حميد بن زنجويه في كتاب «الأموال» (١/ ٢ رقم ٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٧٩ رقم ١٤٤٧)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢/ ٥٦٩ رقم ١٠٨٤)، وابن المقرئ في «معجمه» (ص١٣٧ رقم ٣٨٣)، وأبو الشيخ في «التنبيه والتوبيخ» (ص٢٠)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٣٥٣ رقم ٥١٩)، وتمَّام الرازي في «الفوائد» (٢/ ٦٧ رقم ١١٦١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٤٥ رقم ١٩)، وابن عساكر في «معجمه» (ص٤٧٠ رقم ٥٦٨).
جميعًا من طريق هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر.

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٤٦٥) عن سويد بن غفلة من قوله.

٦٨ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حنبلٍ، حَدَّثَنِي أبي، ثَنَا إسْمَاعِيلُ بن إبْرَاهِيمُ بن عُلَيَّةَ، عن غَالِبٍ القَطَّانِ قال: قال بَكْرُ بن عبد اللهِ المُزَنِيُّ: «**لو انتهيت إلى هذا المسجد، وهو غَاصٌّ بأهلهِ [من الرجالِ]**(١) **فَسُئِلْتُ / عن خَيْرِهِمْ لقلتُ لسَائِلِي: أتَعْرِفُ أَنْصَحَهُمْ لهم؟ فإنْ عَرَفَهُ، قلت: إنه خَيْرُهُمْ، وعَرَفْتُ أن أَغَشَّهُمْ لهمْ شَرُّهُمْ، ولكنِّي أَخَافُ على خَيْرِهِمْ وأَرْجُو لِشَرِّهِمْ، هكذا السُّنَّةُ**»(٢). / [ظ/٨/ب] [هـ/٩/ب]

٦٩ ـ حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى السَّاجِيّ، ثَنَا عُبَيْد الله بن معاذ، ثَنَا أبي، عن حسين المعلم، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»(٣). / [خ/٩]

٧٠ ـ حَدَّثَنَا المِقْدَامُ بن داودَ، ثَنَا أَسَدُ بن موسى، ثَنَا ابن لَهِيعَةَ، عن زَبَّانَ بن فَائِدٍ، عن سهل بن معاذٍ، عن أبيه: أنه سأل رسول الله / ﷺ عن أفضلِ الإيمَانَ؟ فقال: «**إن أَفْضَلَ الإيمانِ أن تُحِبَّ للهِ وتُبْغِضَ للهِ، وتُعْمِلَ لِسَانَكَ في ذكرِ اللهِ**»، قَال: [س/١١/ب]

---

(١) ليست في المطبوعة.

(٢) رواه الخلال في كتاب «السنة» (رقم ١٥٤٤)، وابن بطة في كتاب «الإبانة» (٢/ ٧٥١ رقم ١٠٤٥) من طريق ابن علية، عن غالب، عن بكر بن عبد الله المزني.

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٣)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٤٥) عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.
ورواه مسلم في «صحيحه» عن حسين المعلم، عن قتادة، عن أنس.

ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «وأن تُحِبَ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وتكْرَهَ لهمْ ما تَكْرَهُهُ لِنفْسِكَ، وأن تَقُولَ خَيْرًا أو تَصْمُتَ»[1].

بَابُ فَضْلِ سَلامَةِ الصَّدْرِ
وقِلَّةِ الغِلِّ لِلْمُسْلِمِينَ

[ع/١١/أ]

٧١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن عمرانَ بن أبي لَيْلَى، ثَنَا سَلَمَةُ بن رجاءٍ، عن صَالِحٍ المُرِّيِّ، عن الحَسَنِ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَبْدَالَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ بالأعمالِ، ولَكِنْ يَدْخُلُوهَا بِرَحْمَةِ الله، وسَخَاوةِ النَّفْسِ، وسَلَامَةِ الصَّدْرِ، والرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ»[2].

٧٢ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ بن إبراهيمِ الدَّبَرِيُّ، ثَنَا عبد الرزاق، أنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بن مَالِكٍ قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ من هذا الفَجِّ[3] رَجُلٌ من

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (رقم ١٥٦١٧)، و(١٥٦٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٩١) من طريق زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه.
(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (رقم ١٠٣٩٤)، والسُّلَمِيُّ في «الفُتوة» (ص١٣)، والكلاباذي «بحر الفوائد» (١/ ٤٠ ـ ٤١).
من طريق صالح المُرِّي، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري.
(٣) الفَجُّ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ فِي الجبَل. وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعُد، فَهُوَ فَجٌّ. «لسان العرب» (٢/ ٣٣٩).

[ظ/٩/أ] **أهلِ الجنَّةِ**»، قَال: فَطَلَعَ رَجُلٌ من الأنصار تَنْطِفُ(١) /لِحْيَتُهُ من وَضُوئِهِ، قد علَّقَ نَعْلَيْهِ في يدهِ الشِّمَالِ فَسَلَّمَ فلمَّا كان الغَدُ قال النبي ﷺ مثلَ ذلك، فَطَلَعَ ذلك الرجلُ مثل المرةِ الأولى، فلمَّا كان اليوم الثالثُ قال النبي ﷺ مثلَ مَقَالَتِهِ أيضًا فَطَلَعَ ذلك الرجلُ على مثلِ حَالَتِهِ الأولى، فلما قام النبي ﷺ تَبِعَهُ عبد الله بن عمرو بن [هـ/١٠/أ] [س/١٢/أ] العاص فقال: إنِّي لَاحَيْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدخُلَ / /عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إليكَ حتى تمضي الثلاثُ فَعَلْتَ فقال: نَعَمْ، قال أنسٌ: فكانَ عبد الله يحدِّثُ أنه باتَ معه ثلاثَ ليالٍ فلم يَرَهُ يقوم من اللَّيلِ شيْئًا غيرَ أَنَّهُ إذَا تَعَارَّ وانْقَلَبَ على فِرَاشِهِ ذَكَرَ الله [ع/١١/ب] [م/٦/ب] عَزَّ وجَلّ //وكبَّرَ حتى يقوم إلى صَلَاةِ الفَجْرِ قال عبد الله: غَيْرَ أَنِّي لم أَسْمَعْهُ يقول إلَّا خيرًا، فلما مضت الثلاثُ وكِدْتُ أن أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ، قلت: يا عبد اللهِ إنَّهُ لم يكن بَيْنِي وبَيْنَ والِدِي غَضَبٌ ولا هِجْرَةٌ، ولكنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقولُ ثلاث مرَّاتٍ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ**»، فَطَلَعْتَ الثَّلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَرَدْتُ أن آوِيَ إليكَ فَأَنْظرَ ما عَمَلُكَ، فَأَقْتَدِيَ بِكَ، فلمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الذي بَلَغَ بِكَ ما قال رسول الله ﷺ؟ قال:

(١) القِرْبة تَنْطُف أَي تقْطُر مِنْ وَهْيٍ أَو سَرْبٍ أَو سُخْف. ونَطَفَانُ الْمَاءِ: سَيَلانُه. ونَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ ويَنْطِفُ إذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا. «لسان العرب» (٩/ ٣٣٦).

ما هو إلَّا مَا رأيتَ قال: فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ، فلما وَلَّيْتُ دعاني [فَقَالَ][1]: ما هو إلَّا ما رأيتَ غَيْرَ أَنِّي لا [أَحْمِلُ][2] في نَفْسِي على أحدٍ من المسلمينَ غِشًّا، ولا أَحْسُدُهُ على ما أَعْطَاهُ الله إيَّاهُ، فَقَالَ عبد الله: هذه التي بلَّغَتْكَ، وهي التي لا نُطِيقُ»[3].

---

(١) في (هـ)، و(م)، و(س): «وقال».

(٢) في (ظ)، و(ع)، و(م): «أجد».

(٣) رواه عبد الرزاق في «جامعه» (رقم ٢٠٥٥٩)، وعنه أحمد في «المسند» (٢٠/ ١٢٤ رقم ١٢٦٩٧)، وابن المبارك في «مسنده» (ص٣ ـ ٤)، وفي «الزهد» (ص٢٤١ ـ ٢٤٢)، وعنه النسائي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣١٨ رقم ١٠٦٣٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم ١١٥٩)، والبزار في «مسنده» (رقم ١٩٨١ كشف الأستار)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٧٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (٩/ ٧ رقم ٦١٨١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١١٢).

من طريق مَعْمَر، عن الزهري، عن أنس.

لكن هذا الإسناد أعلَّه حمزة الكناني قال المزي في «تحفة الأشراف» (١/ ٤٩٥): «قال حمزة بن محمد الكِنانيُّ الحافظ: لم يسمعه الزهريُّ من أنس، رواه عن رجل، عن أنس، كذلك رواه عقيل، وإسحاق بن راشد وغير واحد، عن الزهريِّ، وهو الصواب».

وقال ابن حجر في «النُّكت الظراف»: «وذكر البيهقي في «الشعب»: أن شعيبًا رواه عن الزهري، حَدَّثَنِي من لا أَتَّهم عن أنس. ورواه مَعْمَر، عن الزهري، أَخْبَرَنِي أنس كذلك أخرجه أحمد عنه، ورُوِّيناه في «مكارم الأخلاق»، وفي عدة أمكنة عن عبد الرزاق. وقد أظهر أنه معلول».

٧٣ ـ حَدَّثَنَا أبو حُصَيْنٍ القَاضِي، ثَنَا أحمد بن يُونُسَ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن أبي يحيى القَتَّاتِ، عن إِيَاسِ بن مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ قال: «**كانَ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُمْ أَسْلَمَهُمْ صُدُورًا، وَأَقَلَّهُمْ** [خ/١٠] **[غِيْبَةً]**[1]»[2]. /

٧٤ ـ حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن [هَاشمٍ][3] البَغَوِيُّ، ثَنَا الصَّلْتُ بن مسعودٍ الجَحْدَرِيُّ قال: سمعت سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ يقول: سمعت ابنَ [ظ/٩/ب] تَلِيقٍ يقول: قِيلَ لكعبٍ / الحَبْرُ: ما نائِمٌ مغفورٌ له وقائمٌ مشكورٌ لهُ؟ فقال: «**رَجُلٌ قامَ من الليلِ فَدَعَا لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ وهو نَائِمٌ، فَغَفَرَ اللهُ للنَّائِمِ بدعاءِ القَائِمِ وشَكَرَ للقَائِمِ نَصِيحَتَهُ للنَّائِمِ**»[4].

---

(١) في (م): «غشًا».

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٣٥١٨٥) حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن إياس بن معاوية، عن أبيه، قال فذكره.

ورواه وكيع في «أخبار القضاة» (ص٣٢٣)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥) من طريق أحمد بن يونس، ثَنَا إسرائيل، عن أبي يحيى قال: سمعت إياس بن معاوية يقول، ولم يذكر فيه أباه.

(٣) كذا في (س)، و(هـ)، و(ع) في المطبوعة: «هشام».

(٤) رواه ابن وهب في «الجامع» (رقم ١٦٥)، والدينوري في «المجالسة» (٣/ ٩٦)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٦/ ٣١)، وابن قدامة في «المتحابين» (رقم ١٥٨) من طرق عن كعب.

بَابُ فَضْلِ الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ/ [س/١٢/ب]

٧٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُورِيُّ[١]، ثَنَا إِسْحَاقُ بن رَاهَوَيْهِ، أنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن سالم بن أبي الجَعْدِ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عن أبي الدَّرْدَاءِ قال // : [هـ/١٠/ب] قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ من دَرَجَةِ الصِّيَامِ والصَّلَاةِ والصَّدَقَةِ؟**»، قالوا: بَلَى قال: «**صَلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ هي الحَالِقَةُ**»[٢]. [ع/١٢/أ]

بَابُ فَضْلِ إِنْعَاشِ الحُقُوقِ

٧٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عثمانَ بن صَالِحٍ، ثَنَا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، ثَنَا عبد الله بن المبارك، عن عُبَيْدِ الله بن مَوْهَبٍ، عن مالكِ بن

---

(١) نَيْسَابُور هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء. «معجم البلدان» (٥/ ٣٣١).

(٢) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٩١)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٩١٩)، والترمذي في «جامعه» (رقم ٢٥٠٩)، وأحمد في «المسند» (٤٥/ ٥٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٤٨٩ رقم ٥٠٩٢ الإحسان)، وهَنَّاد في «الزهد» (٢/ ٦١١)، وابن شاهين في «الترغيب» (رقم ٥٠٤)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٨٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٣/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩)، وفي «الآداب» (رقم ١٠٢)، والبغوي في «التفسير» (٢/ ٢٨٦).

من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.

[محمدٍ][1] الأنصاريِّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَنْعَشَ حَقًّا بِلِسَانِهِ جَرَى لهُ أَجْرُهُ حتى يأتي الله يومَ القِيَامَةِ فَيُوفِّيَهُ ثَوَابَهُ**»[2].

بَابُ فَضْلِ ما جاءَ في فَضْلِ نُصْرَةِ المَظْلُومِ

٧٧ ـ حَدَّثَنَا حفصُ بن عُمَرَ الرَّقِّيُّ، ثَنَا مسلمُ بن إبراهيمَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عن أَشْعَثَ بن أبي الشَّعْثَاءِ، عن معاوية بن سُوَيْدِ بن مُقَرِّنٍ، عن البَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: «**أَمَرَنَا رسول الله ﷺ بِنُصْرَةِ المَظْلُومِ**»[3].

٧٨ ـ حَدَّثَنَا أبو مسلمُ الكَشِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ الأنصاريُّ، ثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أو مَظْلُومًا**»، / قلت: يا رسول الله [م/٧/أ]

---

(١) في (ظ)، (ع)، و(س) محمود. وهو خطأ.

(٢) رواه أحمد في «المسند» (١٢/ ٣١٤ رقم ١٣٨٠٣)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ١٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ١٣١)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢/ ٣٨٧ رقم ٢٣٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (ترجمة١٣٥٣).

من طريق عُبَيْد الله بن موهب، عن مالك بن محمد الأنصاري، عن أنس بن مالك.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٧): رواه أحمد وفيه عُبَيْد الله بن عبد الله بن موهب قال أحمد: «لا يعرف».

(٣) رواه البخاري (رقم ١٢٣٩)، ومسلم (رقم ٢٠٦٦).

أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قال: «تَرُدُّهُ عنِ الظُّلْمِ»(١).

بَابُ فَضْلِ الأَخْذِ على يَدِي الظَّالِمِ

٧٩ ـ حَدَّثَنَا إدريسُ بن جعفرٍ العَطَّارُ، ثَنَا يزيدُ بن هَارُونَ، أنا إسْمَاعِيلُ بن أَبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ قال: سمعت أبا بكر الصِّدِّيقَ رضي الله عنه / يقول: يا أيها الناس إنكم [س/١٣/أ] تقرءون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة: ١٠٥] / / وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: [ظ/١٠/أ] [ع/١٢/ب] **«إنَّ النَّاسَ إذا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا على يَدَيْهِ يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله مِنْهُ بِعِقَابٍ»**(٢).

---

(١) رواه البخاري (رقم ١٤٤٣، ٢٤٤٤) عن عُبَيْد الله بن أبي بكر بن أنس، وحميد الطويل، وعن معتمر بن سُلَيْمَان، عن حميد، عن أنس.
وروراه الترمذي في «جامعه» (رقم ٢٢٥٥)، والسِّلفي في «المشيخة البغدادية» (ل/ ٥٥/أ) عن مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد، عن أنس.

(٢) رواه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٣٣٨)، والترمذي في «جامعه» (رقم ٢١٦٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٠٠٥)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٠٨ رقم ٢٩)، والحميدي في «المسند» (١/ ١٤٩)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم ١)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٦٣٦)، والبزار في «مسنده» (١/ ١٣٥ رقم ٦٥)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ١٢٠ رقم ١٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٥٣٩ رقم ٣٠٤ الإحسان)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣/ ٢٠٨)، =

٨٠ ـ حَدَّثَنَا ابن أبي مَرْيَمَ، ثَنَا الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن الحسنِ بن عمرو الفُقَيْمِيُّ، عن مُحَمَّد بن مسلمٍ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ**[1]»[2].

= والطبري في «التفسير» (٩/ ٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٧٠)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٩١) وغيرهم.

من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(١) أَي أُهْمِلوا وتُرِكوا وَمَا يَرْتَكِبونَ مِنَ المَعاصي حَتَّى يُكثِروا مِنْهَا، وَلَمْ يُهْدَوْا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيُعَاقِبَهُمُ اللهُ، وأَصْلُهُ مِنَ التوْدِيع وَهُوَ التَّرْكُ. «لسان العرب» (٨/ ٣٨٣).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (١١/ ٧٣ رقم ٦٥٢١)، والبزار في «مسنده» (٥/ رقم ١٦٢٥)، والنسائي في «الرابع من حديث شعبة وسفيان مما أغرب بعضهم على بعض» (رقم ٤٤)، والترمذي في «العلل الكبير» (٧١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٥٨ رقم ٧٤)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٧٦١ بغية الباحث)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١/ ٥١١ رقم ٦٣٤)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١)، وأبو الشيخ في جزء «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» (رقم ١٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم ٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٩٠)، والحاكم (٤/ ١٠٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٦٥).

من طرق عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وهذا إسناد منقطع. =

. . . .

= أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص.
قال ابن معين وأبو حاتم الرازي: «لم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئًا».
«تاريخ ابن معين رواية الدوري» (٢/ ٥٣٨)، و«المراسيل» (ص١٩٣ ترجمة ٧٠٩ _ ٧١١).
وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٩٥٥): «سألت محمدًا عن هذا الحديث قلت له: أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: قد روى عنه، ولا أعرف له سماعًا منه».
وقال ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٨٨): حَدَّثَنَا عباس بن محمد سمعت يحيى بن معين: «يقول لم يسمع أبو الزبير من عبد الله بن عمرو، ولم يره».
يعني حديث الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ إذا رأيت أمتي تهاب الظالم تقول إنك ظالم فقد تودع منهم.
ورواه الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٤٥٤ رقم ١٤٣١٤)، والبزار في «مسنده» (٦/ ٣٦٢ _ ٣٦٣ رقم ٢٣٧٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٩٠).
من طريق عبد الله بن محمد التيمي العيشي، عن النضر بن إسماعيل، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.
هكذا قال النضر بن إسماعيل فأغرب في إسناده.
والنضر قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو زرعة: «ليس بقوي».
«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٤).
وقال البخاري: «لم يكن يحفظ الإسناد»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٥١): «كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه، استحق الترك من أجله».
ومشَّاه غيرهم لكن هذا الحديث لا شك من أخطاءه لاسيما وأن من الرواة عن الحسن بن عمرو الفقيمي (ابن نمير، وسفيان، والمحاربي، ومُحَمَّد بن فضيل) فلم يذكر أحد منهم ما ذكره النضر.

بَابُ مَا جَاءَ
في الأَخْذِ على أَيْدِي السُّفَهَاءِ

٨١ ـ حَدَّثَنَا الحسنُ بن العَبَّاسِ الرَّازِيُّ[1]، ثَنَا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، /[هـ/١١/أ] ثنا حفص بن غِيَاثٍ، عن الأَعْمَشِ، عن الشَّعْبِي، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خُذُوا على أَيْدِي سُفَهَائِكُمْ**»[2].

بَابُ فَضْلِ مَعُونَةِ المُسْلِمِينَ
والسَّعْيِ في حَوَائِجِهِمْ

٨٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عثمانَ بن أبي شَيْبَةَ، ثَنَا أحمد بن طَارِقٍ الوَابِشِيُّ، ثَنَا عبد الرحمن بن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن أبيهِ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لله عَزَّ وجَلّ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ**

---

(١) الري: هي مدينة مشهورة من أمَّهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال. «معجم البلدان» (٣/ ١١٦).

(٢) رواه ابن المبارك في «الزهد» (ص٤٧٥)، وفي «المسند» (رقم ٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢١/ ٥٣ ـ ٩٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الأمر بالمعروف وبالنهي عن المنكر» (رقم ٦٨)، والمخلص في «المخلصيات» (رقم ١٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٦٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٣٤٣).

من طرق عن الشعبي عن النعمان بن بشير.

لكن أصل الحديث في «صحيح البخاري» (رقم ٢٤٩٣).

النَّاسِ يَفْزَعُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ في حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ غَدًا مِنْ عَذَابِ اللهِ»[1].

٨٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثَنَا عبدُ الأَعْلَى بن حمَّاد النَّرْسِيُّ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ، عن عبد الرحمن بن زيدِ / [س/١٣/ب] بن أَسْلَمَ، عن أبي حَازِمٍ، عن سَهْلٍ رَفَعَ الحَدِيثَ إلى النبي ﷺ قال: «**عِنْدَ اللهِ خَزَائِنُ الخَيْرِ والشَّرِّ، ومَفَاتِيحُهَا الرِّجَالِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا للخَيْرِ ومِغْلَاقًا للشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ / [ع/١٣/أ] مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ، مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ»**[2].

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٥٨ رقم ١٣٣٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣١٥)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ٢٢٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٠٠٧).
من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر.
قال أبو نُعَيْم في «الحلية»: «هذا حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن».
وعبد الرحمن هذا متروك الحديث.

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٠٠)، الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٥٠)، وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٢٤٧)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (رقم ١٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢٩)، وابن بشران في «ثلاثة مجالس من الأمالي» (ق٣٧/ ب)، وابن أبي صابر في «الفوائد المنتقاة» (ق١٢٨/أ)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٤/ ١٧). والحديث استغربه أبو نعيم.
من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي. =

[طوبى: اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها][1].

٨٤ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثَنَا أحمد بن [سَلْم][2] العَمِيرِيُّ، ثَنَا عمرو بن يَحْيَى بن عمرو بن مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ عمرو بن مَالِك، عن أبي الجَوْزَاءِ، عن ابن عباس رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلّ: أَنَا اللهُ، قَدَّرْتُ الخَيْرَ والشَّرَّ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلْتُ مَفَاتِيحَ الخَيْرِ على يَدَيْهِ، وويلٌ لِمَنْ جَعَلْتُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ على يَدَيْهِ**»[3]. / [ظ/١٠/ب]

٨٥ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن أُسَيْدٍ، ثَنَا العَلَاءُ بن مَسْلَمَةَ بن عُثْمَان [الرَّوَّاس][4]، ثَنَا مُحَمَّد بن مُصْعَبٍ القُرْقُسَانِيُّ، ثَنَا الأوزاعيُّ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فرَّجَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللهُ لَهُ**

= وسبق الكلام على عبد الرحمن وأنه متروك.

(١) من (س).

(٢) في المطبوعة: «مسلم»، وهو خطأ.

(٣) رواه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٢/ ٤٦٨)، وفي «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ١٧٣).
عن القاسم، عن مُحَمَّد بن علي، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ.
ورواه ابن وهب في كتاب «القدر» (رقم ٥٠) عن طلحة بن عمرو قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث أن في «التوراة مكتوبًا» فذكره.

(٤) في كل النسخ (البري)، وهو خطأ، ولم يذكره أحد ممن ترجم له.

[شُعْبَتَيْنِ][1] من نُورٍ على الصِّرَاطِ [الْمُسْتَقِيمِ][2] يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عَالَمٌ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا رَبُّ العِزَّةِ»[3].

٨٦ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عبد الأَعْلَى النَّرْسِيُّ، ثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن مُحَمَّد بن وَاسِعٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه / قال: قال [س/١٤/أ] رسول الله ﷺ: «مَنْ فرَّجَ عن أَخِيهِ المُسْلِمِ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيَا فرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً من كُرَبِ / يومِ القِيَامَةِ، ومَنْ سَتَرَ على أَخِيهِ [هـ/١١/ب] المُسْلِمِ سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، واللهُ عَزَّ وجَلّ في عَوْنِ العَبْدِ ما [كانَ][4] العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ»[5].

---

(١) في (ظ)، و(ع): «شعلتين».

(٢) من (م).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٣٨٥)، وأبو علي الصواف في «حديثه» (ق٨٥/ أ)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٧).
من طريق العلاء بن مسلمة بن عثمان، عن مُحَمَّد بن مصعب القرقساني، ثَنَا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.
والعلاء قال الأزدي: «لا تحل الرواية عنه، كان لا يبالي ما روى». «تاريخ بغداد» (١٦/ ١٦٢).
وقال ابن طاهر: «كان يضع الحديث».
وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات». «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٠٥).

(٤) في (س): «دام».

(٥) رواه مسلم (رقم ٢٦٩٩)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٩٤٦)، =

٨٧ ـ حَدَّثَنَا سعيدُ بن محمدٍ المَخْزُومِيُّ، ثَنَا سعيدُ بن سُلَيْمَان الواسِطِيُّ، ثَنَا /يوسفُ بن عطيةَ الصَّفَّارُ، ثَنَا ثابتٌ البُنَانِيُّ، [ع/١٣/ب] عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، وَأَحَبُّ الخَلْقِ إلى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ**»(١).

= والترمذي في «جامعه» (رقم ١٤٢٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٦٥٦٧)، وعنه ابن ماجه في «السنن» (١/ ٨٢ رقم ٢٢٥)، وأحمد في «المسند» (١٢/ ٣٩٣ رقم ٧٤٢٧) وغيرهم.
من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(١) رواه البزار في «مسنده» (١٣/ ٣٣٢ رقم ٦٩٤٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/ ٦٥ رقم ٣٣١٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٩١١ بغية الباحث)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٨٠ ـ ٤٨١)، وأبو بكر الباطرقاني في «الأمالي» (ق٢٦٥/ ب)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٣٠٦)، وأبو القاسم الجراح في «الثاني من حديثه» (رقم ٢٩).
من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت البُنَانِي، عن أنس.
ويوسف بن عطية منكر الحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩١): «رواه أبو يعلى والبزار وفيه ويوسف بن عطية الصفار وهو متروك».
وهذا الحديث ذكره الذهبي في مناكير يوسف كما في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩).
ورواه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٨٦ رقم ١٠٠٣٣)، وفي «الأوسط» (٥/ ٣٥٦)، والشاشي في «مسنده» (١/ ٤١٩ رقم ٤٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٤)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٧٠٤٨)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (١/ ١٠٢)، وقَوَّام السنة =

٨٨ ـ حَدَّثَنَا أبو مسلمٍ الكَشِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن عمر المُعَيْطِيُّ، ثَنَا بقيةُ بن الوَلِيدِ، عن /أبي المتوكِّلِ القِنِّسْرِينِيُّ، عن حميدِ بن العلاءِ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَضَى لأَخِيهِ المُسْلِمِ حَاجَةً كانَ كَمَنْ خَدَمَ اللهَ عُمْرَهُ**»(١). [م/٧/ب]

= الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (رقم ١٣٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٤٧)، وفي «المتفق والمفترق» (رقم ١٤٩٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٥١٩).

من طريق موسى بن عمير، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.

قال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث الحكم، لم يروِه عنه إلا موسى بن عمير».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح».

قلت: وموسى بن عمير هذا ليس أحسن حالًا من يوسف بن عطية فهو أيضًا مثله متروك الحديث.

(١) رواه ابن بشران في «الأمالي» (رقم ٢٠٢)، وأبو علي الصواف في «حديثه» (ل/ ٨٨/ ب)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (رقم ٧٧)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٠٥)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٩٤)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٤١).

من طريق بقية بن الوليد، عن المتوكل بن يحيى القنسريني، عن حميد بن العلاء، عن أنس.

قال الحافظ في «لسان الميزان» (٢/ ٣٦٦): «حميد بن العلاء عن أنس رضي الله عنه، وعنه المتوكل بن يحيى من رواية بقية عنه لا يصح حديثه قاله الأزدي». =

٨٩ ـ حَدَّثَنَا الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، ثَنَا عبد الله بن إدريسَ، ثَنَا بُرَيْد بن عبد الله، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى قال: قال رسول الله ﷺ: «**المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**»(١).

٩٠ ـ حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيزِ، ثَنَا أبو نُعَيْمٍ، ثَنَا زكريا بن أبي زَائِدَةَ، عن الشَّعْبِيِّ، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ رضي الله عنه قال: [س/١٤/ب] قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في / تَرَاحُمِهِمْ وتَوَادُدِهِمْ وتَوَاصُلِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى عُضْوٌ مِنْهُ / تَدَاعَى لهُ سَائِرُ الجَسَدِ بالحُمَّى والسَّهَرِ**»(٢). [ظ/١١/أ]

قال أبو القاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ: رَأَيْتُ النبي ﷺ في المَنَامِ فَسَأَلْتُهُ عن هذا الحَدِيثِ فَقَالَ النبي ﷺ وَأَشَارَ بِيَدِهِ: صَحِيحٌ صَحِيحٌ صَحِيحٌ ثَلَاثًا والحديثُ صَحِيحٌ(٣). / [خ/١١]

٩١ ـ حَدَّثَنَا الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن حَاتِمٍ [المُؤَدِّب](٤)، ثَنَا عمَّارُ بن مُحَمَّدٍ، عن مُحَمَّدِ بن عمرو، عن أَبِي سَلَمَةَ،

= وقال في ترجمة المتوكل (٥/ ١٣): «متوكل بن يحيى القنسريني، عن حميد بن العلاء، وعنه بقية قال الأزدي حديثه ليس بالقائم».
وروي من وجه لكن فيه ابن السَّمَّاك وهو كذاب.

(١) رواه البخاري (رقم ٤٨١)، ومسلم (رقم ٢٥٨٥).
(٢) رواه مسلم (رقم ٢٥٨٦).
(٣) إلى هنا انتهت هذه النسخة.
(٤) في المطبوعة: «المؤذن»، وهو خطأ.

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه / قال: قَالَ رَجُلٌ: يا رسول الله [ع/١٤/أ] أيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قال: «**أَنْ تُدْخِلَ على أَخِيكَ المُسْلِمِ سُرُورًا، أو تَقْضِيَ عنه دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا**»(١).

٩٢ ـ حَدَّثَنَا مصعبُ بن إبراهيمَ [الزُّبَيْرِيُّ](٢)، حَدَّثَنِي أبي، ثَنَا عبد العزيزِ بن محمدٍ، عن كَثيرِ بن يَزِيدَ، عن الوليدِ بن رَبَاحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ، المُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ حَيْثُ لَقِيَهُ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، ويَحُوطُهُ(٣) مِنْ وَرَائِهِ**»(٤).

---

(١) رواه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٣٧٥)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ١١٢)، وفي «اصطناع المعروف» (رقم ١٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ١٣٠)، وأبو الغنائم النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (رقم ٥).
من طريق عمَّار بن محمد أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثوري، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: سئل رسول الله ﷺ فذكره.
وعمار بن محمد غمزه البيهقي بعد تخريجه للحديث فقال: «وكذلك رواه الوليد بن شجاع، عن عمار بن محمد، عن مُحَمَّد بن عمرو، وعمار بن محمد فيه نظر، وهذا الحديث شاهد مرسل».
لكن زكَّاه ابن معين ومشَّاه أبو حاتم وأبو زرعة.
(٢) في المطبوعة: «الزهري»، وهو خطأ.
(٣) حَفِظَه وتعَهَّده. «لسان العرب» (٧/ ٢٧٩).
(٤) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٣٩)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٩١٨)، وابن وهب في «جامعه» (رقم ٢٣٧)، ومن طريقه البيهقي =

بَابٌ آخَرُ في ذَلِكَ

[هـ/ ١٢ / أ] ٩٣ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا مُعَلَّى بن أَسَدٍ العَمِّيُّ، ثَنَا وُهَيْبُ /بن خالدٍ، ح وحَدَّثَنَا معاذ بن المثنى، ثَنَا مُسَدَّد، ثَنَا يحيى بن سعيد كلاهما عن عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال يومًا لأصحابه: [س/١٥/أ] «**أَنْبِئُونِي / بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ الرَّجُلَ المُسْلِمَ، لا يَتَحَاتُّ**[١] **وَرَقُهَا، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بإِذْنِ رَبِّهَا**»، فَوَقَعَ في قَلْبِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَكَرِهْتُ أنْ أَتَكَلَّمَ وثَمَّ أَبُو بكر وثَمَّ عمر رضي الله عنهما، فلمَّا لم يَتَكَلَّمَا بِشَيءٍ. قال النبي ﷺ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**»[٢].

٩٤ ـ حَدَّثَنَا حَبُّوشُ بنُ رِزْقِ الله المِصْرِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَان بن خَلَفٍ، ثَنَا أبو يونس الخَفَّافُ، عن يزيد الرَّقَاشِيِّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَضَافَ مُؤْمِنًا، أو خَفَّ له في شيءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ، كان حَقًّا على الله أن يُخْدِمَهُ وَصِيفًا في الجَنَّةِ**»[٣].

= في «السنن الكبرى» (٨/ ١٦٧)، وفي «الآداب» (رقم ٩٠)، والبزار في «مسنده» (١٤/ ٣٨٥ رقم ٨١٠٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٠٦ رقم ١٢٥).

من طريق كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(١) أَي: تساقَطَ، تَحَاتَّتْ عَنهُ ذُنُوبُه أَي: سَقَطَتْ. «تاج العروس» (٤/ ٤٨٥).

(٢) رواه البخاري (رقم ٦١)، ومسلم (رقم ٢٨١١).

(٣) رواه أبو يعلى في «المسند» (٧/ ١٣٢ رقم ٤٠٩٣)، وعنه ابن عدي في =

بَابُ فَضْلِ / إِغَاثَةِ اللَّهْفَانِ [ع/١٤/ب]

٩٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن أبي بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، ثَنَا السَّكَنُ / بن أَبِي السَّكَنِ البُرْجُمِيُّ، عن زِيَادِ بن [م/٨/أ] ميمونٍ، عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وجَلّ يُحِبُّ إغَاثَةَ اللَّهْفَانِ(١)»(٢).

= «الكامل» (٥/ ١٣٠)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٤٢١)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ٥٤).

من طريق الصلت بن حجاج، وحَدَّثَنَا الحَجَّاج الخصاف، عن يزيد الرقاشي، عن أنس.

وهذا إسنادٌ مسلسلٌ بالضعفاء.

قال ابن عدي في ترجمة الصلت: «في حديثه بعض النكرة». «الكامل» (٥/ ١٣٠). وقال في موضع آخر (٥/ ١٣١): «وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه بل عامته كذلك».

ويزيد الرقاشي متفق على ضعفه وقد تركه بعضهم.

وأبو يونس هو الحَجَّاج الخصاف، مجهول كما ذكر الحافظ في «لسان الميزان» (٤/ ٤٢٧).

(١) اللَّهفان: المكروب «لسان العرب» (٩/ ٣٢٢).

(٢) رواه البزار في «مسنده» (١٤/ ٦٥ رقم ٧٥٢١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٢٧٥ رقم ٤٢٩٦)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٢٧)، وفي «اصطناع المعروف» (رقم ٧٩).

من طريق السكن بن إسماعيل، عن زياد النميري، عن أنس.

ورواه ابن شاهين في «الترغيب» (رقم ٥٠٨) ومن طريق مُحَمَّد بن جعفر المدائني، عن سلام بن سُلَيْمَان، عن زياد بن ميمون، عن أنس. =

٩٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا إسماعيلُ بن هُودٍ الواسِطِيُّ، ثَنَا عبد الحَكِيم بن منصورٍ، عن زِيَادِ بن أبي حَسَّانَ، [ظ/١١/ب] عن أَنَسِ بن / مَالِكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا كَتَبَ اللهُ لهُ ثَلَاثًا وسَبْعِينَ حَسَنَةً، واحِدَةٌ منها يُصْلِحُ اللهُ بِهَا آخِرَتَهُ** [س/١٥/ب] **ودُنْيَاهُ، والبَاقِي في الدَّرَجَاتِ**»[١]. /

= ورواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٣١) من طريق بشر بن محمد السكري، عن زياد بن ميمون، عن أنس.
ورواه أبو الغنائم النرسي في كتاب «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (رقم ١٠) عن المستلم بن سعيد، عن زياد بن ميمون، عن أنس.
قلت: زياد بن ميمون هذا كذاب، فقد كذبه غير واحد من النقاد. راجع: «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٤٥).

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٥٠)، والبزار في «مسند» (١٤/ ٤٠ رقم ٧٤٧٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٢٥٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٦)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٢)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٥٠٥)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٤٢٠)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٩٠)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٢٩)، وفي «اصطناع المعروف» (رقم ٨٢)، وأبو علي الصواف في «حديثه» (ل/ ٨٥/ ب)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (رقم ٩٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٥٣٩).
من طرق عن زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك.
وزياد هذا كذبه شعبة وغيره، وعبد الحكيم بن منصور كذبه ابن معين وغيره، والحديث قد حكم بوضعه ابن حبان في «المجروحين» =

٩٧ ـ حَدَّثَنَا ثابتُ بن نُعَيْمٍ الهَوْجِيُّ، ثَنَا آدمُ بن أبي إياسٍ العَسْقَلَانِيُّ[1]، ثَنَا أبو الأَشْهَبِ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال: بَيْنَمَا نحنُ في سَفَرٍ مع رسول الله ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ على رَاحِلَةٍ عَجْفَاءَ فَجَعَلَ يَصْرِفُ يَمِينًا وشِمَالًا، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ على مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ، ومَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ على مَنْ لَا زَادَ لَهُ**»، حتى ذَكَرَ أَصْنَافَ المالِ حتى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لأَحَدٍ مِنَّا في فَضْلٍ»[2]. / [هـ/١٢/ب]

٩٨ ـ حَدَّثَنَا حفصُ بن عمرَ بن الصَّبَّاح الرَّقِي، ثَنَا أبو حُذَيْفَةَ موسى بن مسعودٍ، ثَنَا عِكْرِمَةُ بن عمَّارٍ، عن أبي زُمَيلٍ، ثَنَا مَالِكِ بن مَرْثَدٍ، عن أبيه قال: قال أبو ذَرٍّ رضي الله عنه قلت: يا رسول الله ماذا يُنَجِّي العبدَ من النارِ؟ / قال: «**الإيمانُ بالله عَزَّ وجَلّ**»، [ع/١٥/أ]

= (٢/ ١٧١)، والسيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٧٢)، والفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص٦٩) وقالا: موضوع آفته زياد.

(١) عَسْقَلَان بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف، وآخره نون هي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام. «معجم البلدان» (٤/ ١٢٢).

(٢) رواه مسلم (رقم ١٧٢٨)، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٦٦٣)، وأبو عَوَانَة في «المستخرج على صحيح مسلم» (٤/ ١٩٩ رقم ٦٤٩٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٣٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٢٣٨ الإحسان).

عن أبي الأشهب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري.

قلت: يا نبي الله إن مع الإيمانِ عَمَلًا؟ قال: «**يَرْضَخُ**[1] **[مما]**[2] **رزقه الله عَزَّ وجَلّ**»، قلت: يا رسول الله أَرَأَيْتَ إن كان فَقِيرًا لا يَجِدُ ما يَرْضَخُ به؟ قال: «**يَأْمُرُ بالمعروفِ ويَنْهَى عن المنكرِ**»، قلت: يا رسول الله أرأيت إن كان عَيِيًّا لا يستطيعُ أن يأمرَ بمعروفٍ ولا يَنْهَى عن المنكرِ؟ قال: «**يَصْنَعُ لأَخْرَقَ**[3]»، قلت: يا نبي الله إن كان أَخْرَقَ لا يَسْتَطِيعُ أنْ يَصْنَعَ شَيْئًا؟ قال: «**يُعِينُ مَغْلُوبًا**»، [قلت أَرَأَيتَ إن كان ضَعِيفًا لا يَسْتَطِيعُ أن يُعِينَ مَغْلُوبًا][4]، فقال: «ما تريدُ أن تَتْرُكَ / في صَاحِبِكَ من خَيْرٍ يُمْسِكُ الأَذَى عن النَّاسِ»، فقُلْتُ: يا رسول الله إذا فَعَلَ ذلكَ دَخَلَ الجَنَّةَ، فقال: «**ما من مُؤْمِنٍ أو مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً من هؤلاءِ إلا أَخَذَتْ بيدهِ حتى تُدْخِلَهُ الجنَّةَ**»[5]. [س/١٦/أ]

---

(١) رَضَخَ لَهُ مِنْ مالِه، إذا أعطاهُ عَطاءً غيرَ كَثِير، وَيُقَال أَرضَخْتُ للرَّجلِ، إذا أَعطَيْتَه قَلِيلًا من كثيرٍ. «تاج العروس» (٧/ ٢٥٨).

(٢) كذا في (س) و(هـ): «بما».

(٣) الخَرْقُ: أَن لَا يُحْسِنَ الرَّجل العَمَلَ والتَّصرُّفَ فِي الأمورِ، الخُرقُ: الحُمْق. «تاج العروس» (٢٥/ ٢٢٨).

(٤) لحق في (س)، (هـ).

(٥) رواه الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٥٦ رقم ١٦٥٠) من طريق أبي زُمَيل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٣٥): «رجاله ثقات»، وكذا قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٦٢). =

بَابُ فَضْلِ التَّكَفُّلِ بِأَمْرِ الأَرَامِلِ

٩٩ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، وأبو مسلم الكَشِّيُّ قالا: حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، ح وثنا بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثَنَا عبد الله بن يوسف كلاهما عن مَالِكِ بن أنسٍ، عن ثَوْرِ بن زَيْدٍ الدِّيليِّ، عن أبي الغَيْثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«السَّاعِي / على الأَرْمَلَةِ والمِسْكِينِ كالمُجَاهِدِ في سبيلِ اللهِ»**(١). [ظ/١٢/أ]

١٠٠ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ العَلَّافُ المِصْرِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بن عُقْبَةَ، ثَنَا يَحْيَى بن فُلَيْح، عن ثَوْرِ بن زَيْدٍ، عن أبي الغَيْثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: / **«السَّاعِي على / الأَرْمَلَةِ والمِسْكِينِ كالمُجَاهِدِ في سبيلِ اللهِ أو كالذي يقومُ الليلَ، ويصومُ النَّهارَ»**(٢). [م/٨/ب] [ع/١٥/ب]

١٠١ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن المُعَافَى بن سُلَيْمَانَ، ثَنَا أبي، ثَنَا موسى بن أَعْيَنَ، عن الخليل بن مُرَّةَ، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَفَرَ قَبْرًا**

= ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٩٦ الإحسان)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٣) من طريق الأوزاعي، حَدَّثَنِي أبو كثير السحيمي، عن أبيه قال: سألت أبا ذر.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

(١) رواه البخاري (رقم ٥٣٥٣)، ومسلم (رقم ٢٩٨٢).

(٢) رواه البخاري (رقم ٦٠٠٦).

[س/١٦/ب] بَنَى الله له بَيْتًا في الجَنَّةِ، وأَجْرَى له مِثْلَ أَجْرِهِ إلى يوم / القيامةِ، [هـ/١٣/أ] ومَنْ غسَّلَ مَيِّتًا خرج / من الخَطَايَا كيومِ ولَدَتْهُ أُمُّهُ، ومَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ الله عَدَدَ أَثْوَابِهِ من الجَنَّةِ، ومَنْ عَزَّى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللهُ لباسَ التَّقْوَى، وصلَّى على روحِهِ في الأَرْوَاحِ، ومَنْ عَزَّى مُصَابًا كَسَاهُ اللهُ عَزَّ وجَلّ حُلَّتَيْنِ من حُلَلِ الجَنَّةِ، لا تَقُومُ لهما الدُّنْيَا، ومَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً حتى يُقْضَى دَفْنُهَا كُتِبَتْ له ثَلَاثَةُ قَرَارِيطَ القِيْرَاطُ منها أَعْظَمُ من جَبَلِ أُحُدٍ، ومن كَفَلَ يَتِيمًا أو أَرْمَلَةً أَظَلَّهُ اللهُ بِظِلِّهِ وأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ، ومن أَصْبَحَ صَائِمًا أو أَطْعَمَ مِسْكِينًا، واتَّبَعَ جَنَازَةً، وعَادَ مَرِيضًا لم يَتْبَعْهُ ذَنْبٌ»(١).

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٩/ ١١٧)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٤١٨)، والحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١١١).

من طريق الخليل بن مُرَّة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جابر.

والحديث استغربه الحافظ ابن حجر، وقال في إسماعيل بن إبراهيم: هو مجهول.

والخليل ضعيف.

قال أبو زرعة: «شيخ صالح».

وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقال أبو حاتم: «ليس بقوي».

وقال ابن عدي: «ليس بمتروك».

وقد ضعفه يحيى بن معين.

وقال البخاري: فيه نظر. راجع: «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٦٧ ـ ٦٦٨).

بَابُ فَضْلِ التَّكَفُّلِ بِأَمْرِ الأَيْتَامِ

١٠٢ ـ حَدَّثَنَا بشرُ بن موسى، ثَنَا الحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سفيانُ يَعْنِي ابن عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ، عن امرأةٍ يقال لها أُنَيْسَةُ، عن أم سعيد بنت مُرَّةَ الفِهْرِيِّ، عن أَبِيهَا، أن رسول الله ﷺ قال: «**أَنَا وكَافِلُ اليَتِيمِ لهُ أو لِغَيْرِهِ في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ**»(١)، وأشَارَ سُفْيَانُ بِإِصْبَعَيْهِ.

---

(١) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٣٣)، والحميدي في «المسند» (٢/ ٣٧٠ رقم ٨٣٨)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٠)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٨٥١ رقم ٩٠٤ بغية الباحث)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٨٣٨ رقم ٨٣٨)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٤٦٣ رقم ١٤٨٣)، والبغوي (٥/ ٣٥٠ رقم ٢١٧٣)، وابن قانع (٣/ ٨٥) كلاهما في «معجم الصحابة»، البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٨٣)، والحسين المروزي في كتاب «البر والصلة» (رقم ٢٠٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦)، وأبو نُعَيْم في المعرفة (٥/ ٢٥٨٢).

من طريق ابن عيينة عن صفوان بن سليم، عن امرأة يقال لها أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة الفهري، عن أبيها.

ولم ينفرد به صفوان بن سليم بل توبع عليه فقد رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده الكبير» كما في «الإصابة» (٦/ ٦٢): من طريق يزيد بن زريع، عن محمد بن عمرو، عن صفوان دون ذكر أنيسة به.

ورواه ابن أبي شيبة أيضًا في «مسنده» كما في «الإصابة» (٦/ ٦٢): عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو مثله.

ورواه مُطَيَّن أيضًا كما في «الإصابة» (٢/ ٦٢): عن هارون بن إسحاق، =

. . . .

= عن المحاربي، عن محمد بن عمرو به.

وأنيسة قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (ص١٣٤٥): «لا تعرف».

روى البيهقي في «السنن» (٦/ ٢٨٣) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، عن الحميدي أنه قال: «قيل لسفيان: فإن عبد الرحمن بن مهدي يقول: إن سفيان أصوب في هذا الحديث من مالك. قال سفيان: وما يدريه أدرك صفوان؟ قالوا: لا، ولكنه قال: إن مالكًا قاله عن صفوان، عن عطاء بن يسار، وقاله سفيان، عن أُنَيْسَةَ، عن أم سعيد بنت مرة، عن أبيها، فمن أين جاء بهذا الإسناد؟ فقال سفيان: ما أحسن ما قال لو قال لنا: صفوان عن عطاء بن يسار، كان أهون علينا من أن يجيء بهذا الإسناد الشديد».

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٠): «يرويه صفوان بن سليم، واختلف عنه؛ فرواه ابن عيينة، عن صفوان، وأقام إسناده، فقال: عن أُنَيْسَةَ، عن أم سعيد بنت مرة، عن أبيها. ورواه مالك، عن صفوان بن سُلَيْمٍ أنه بلغه أن رسول الله ﷺ.

ورواه ابن عجلان، واختلف عنه؛ فرواه مُحَمَّد بن جحادة، عن ابن عجلان، عن سعيد المَقْبُرِي، عن ابنة مرة، عن أبيها، والحديث لابن عيينة لأنه ضبط إسناده. ورواه مُحَمَّد بن عمرو، عن صفوان، عن ابنة مرة، عن النبي ﷺ، ولم يذكر أباها، ولا ذكر بينها وبين صفوان أحدًا. قولُ ابن عيينة أصح».

وقال ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٨٤٢): «ورجَّحَ الحفَّاظ كأبي زرعة، وأبي حاتم قول ابن عيينة في هذا الإسناد على قول مالك».

وقال ابن عبد البر في الموضع السابق: «وحديث صفوان هذا يتصل من وجوه، ويسند من غير رواية مالك؛ من حديث الثقات سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ وغيره».

وهذا ما رجحَّه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان راجع: «العلل» (٥/ ٣٣٦).

١٠٣ ـ حَدَّثَنَا جعفرُ بن محمدٍ الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا حِبَّانُ بن موسى، ثَنَا ابن المُبَارَكِ، عن سعيد بن أبي أيوبَ، عن يحيى بن أبي سُلَيْمَانَ، عن زيد / بن أبي العَتَّابِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن [ع/١٦/أ] النبي ﷺ قال: «خَيْرُ بيتٍ في المُسْلِمِينَ بيتٌ فيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إليهِ، وشَرُّ / بيتٍ في المسلمينَ بيتٌ فيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إليهِ»، ثم قال بِإِصْبَعَيْهِ: [س/١٧/أ] «أَنَا وكَافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وجَمَعَ بَيْنَهُمَا»[١].

١٠٤ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن عبد الوهَّابِ بن نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ[٢]، ثَنَا أَبِي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عن الحَسَنِ بن دِينَارٍ، / عن الأَسْوَدِ بن عبد الرحمنِ، عن هِصَّانَ بنِ كَاهِلٍ، [ظ/١٢/ب]

---

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (ص٢٣٠)، ومن طريقه كل من: ابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٢١٣ رقم ٣٦٧٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٣٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١٤٦٧)، والحسين المروزي في «البر والصلة» (رقم ٢٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٩٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (رقم ٦٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٤٣).
من طريق ابن المبارك، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سُلَيْمَان، عن زيد بن أبي العتاب، عن أبي هُرَيْرَةَ.
ويحيى بن أبي سُلَيْمَان هذا قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم «مضطرب الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه»، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». راجع: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٧٢).

(٢) حَوْطٌ هي قرية بحمص أو بجبلة من ساحل الشام في طيّء. «معجم البلدان» (٢/ ٣٢٢).

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَقْرَبُ الشَّيْطَانُ مَائِدَةً فِيهَا يَتِيمٌ**»[1].

١٠٥ ـ حَدَّثَنَا المِقْدَامُ بن داود المِصْرِيُّ، ثَنَا خالد بن نِزَارٍ، ثَنَا [عبد الله][2] بن عَامِرٍ الأَسْلَمِيُّ، عن الزهريِّ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي بَعَثَنِي بالحَقِّ لا يُعَذِّبُ اللهُ يومَ / القِيَامَةِ من رَحِمَ اليَتِيمَ، ولَانَ له في الكَلَامِ، ورَحِمَ يُتْمَهُ وضَعْفَهُ، ولم يَتَطَاوَلْ على جَارِهُ بِفَضْلِ ما أَعْطَاهُ اللهُ**»[3]. [هـ/١٣/ب]

١٠٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عثمانَ بن صالحٍ، ثَنَا أبو الأَسْوَدِ، ثَنَا ابن لَهِيعَةَ، عن خالدِ بن أبي عِمْرَانَ، عن القاسِمِ، عن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه قال: قال / رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَسَحَ رأسَ اليَتِيمِ كَتَبَ اللهُ لهُ بِكُلِ شَعْرَةٍ من رَأْسِهِ حَسَنَةً، ومن كانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ أو يَتِيمَةٌ** [م/٩/أ]

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٤) من هذا الوجه في ترجمة الحسن بن دينار فهو آفته وهو متروك.

(٢) في المطبوعة: «عُبَيْد الله».

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٤٦ رقم ٨٨٢٨) من طريق خالد بن نزار، عن عبد الله بن عامر، عن الزهري به.
وعبد الله بن عامر هذا جرحه أكثر أهل العلم.
راجع: «الجرح والتعديل» (٥/ ١٢٣)، و«الكامل» لابن عدي (٤/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، و«المجروحين» (٢/ ٦).

لهُ أو لِغَيْرِهِ كنتُ أَنَا وهو في الجَنَّةِ هكذا»[1]، ونَصَبَ [إِصْبَعَيْهِ][2] وقَرَنَهُمَا.

١٠٧ ـ حَدَّثَنَا يوسفُ بن يعقوبَ القاضِي، ثَنَا سُلَيْمَان بن حربٍ، ثنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن أبي عمرانَ / الجَوْنيِّ، عن رَجُلٍ، [س/١٧/ب] عن أبي هُرَيْرَةَ: أن رَجُلًا، شَكَا إلى رسول الله ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ، / فقال: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ فَأَطْعِمِ المِسْكِينَ، وامْسَحْ بِرَأْسِ [ع/١٦/ب] اليَتِيمِ»[3].

---

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (ص٢٣٠)، ومن طريقه كل من أحمد في «المسند» (٣٦/ ٤٧٤ رقم ٢٢١٥٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (رقم ٦٠٩)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ١٧٨)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ٢١٠)، ورواه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٨٥)، وفي «الكبير» (٨/ ٢٠٢)، وأبو بكر النصيبي في «حديثه» (ق١١٣/ أ ـ ب).
من طريق يحيى بن أيوب، عن عُبَيْد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة.
لكن هذا إسناد واهٍ من أجل الألهاني، وعُبَيْد الله أيضًا متكلم فيه.
وله شاهد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (رقم ٦١٤)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢) من طريق مِنْدَل بن علي، عن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي.
وهذا الإسناد أوهى من سابقه أبو داود هذا هو الأعمى وهو كذاب ومِنْدَل بن علي ومُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع ضعيفان.
وإسناد المصنف أجود من هذه الأسانيد وأنظف.

(٢) في المطبوعة: «أصبعين»، وهو خطأ.

(٣) رواه أحمد في «المسند» (١٣/ ٢١ ـ ٢٢ رقم ٧٥٧٦) ومن طريقه =

١٠٨ ـ حَدَّثَنَا معاذُ بن المُثَنَّى، ثَنَا مُحَمَّد بن كَثِيرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن عليٍّ بن زيدٍ، عن زُرَارَةَ بن أبي أَوْفَى، عن مالكِ بن عمروٍ أو عمرو بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بينَ أبوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ حتى يَسْتَغْنِيَ فَقَد أَوْجَبَ اللهُ لهُ الجَنَّةَ البتة»**[1].

قال أبو القاسم: هَكَذَا روى سُفْيَانُ هَذَا الحَدَيث عن مالكِ بن عمروٍ أو عمرو بن مالكٍ بالشَّكِّ والصَّوَابُ: مَالِكِ بن عمرٍو القُشَيْرِيُّ.

= ابن بشران في «الأمالي» (ص٣٠١ رقم ٦٨٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم ١٤٢٦)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (رقم ٥٢) معلقًا، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٦٠)، وفي «الشعب» (١٣/ ٣٨٩). من طريق حَمَّاد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن رجل، عن أبي هُرَيْرَةَ.

ورواه أبو سعد البغدادي في «مجلسان من فوائده» (ق٧٧/ ب) من طريق حماد بن سلمة، ثنا محمد بن واسع، أنّ أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضي الله عنهما، أنّ رجلًا شكا إلى النبي ﷺ قسوة قلبه. فذكره.

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (ص٢٣٠)، وأحمد في «المسند» (٣١/ ٣٧٠ رقم ١٩٠٢٥)، والطيالسي في «المسند» (٢/ ٦٥٨ ـ ٦٥٩ رقم ١٤١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٠٠)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢/ ٢٢٧ رقم ٩٢٦)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ٥٤١ ـ ٥٤٢ رقم ٢٢١٣ السفر الثاني)، وعنه البغوي في «معجم الصحابة» (٥/ ٢١٩)، وابن قانع في «المعجم» أيضًا (٣/ ٥٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٥٠ رقم ١٤٧٨) والبيهقي في «الشعب» (١٣/ ٣٨٨).
من طرق عن علي بن زيد بن جُدْعَان، عن زرارة بن أوفى، عن مالك بن الحارث.
وعلي بن زيد ضعيف.

١٠٩ ـ حَدَّثَنَا جعفرُ بن الفضلِ المُؤدِّبُ [المُخَرَّمِيُّ[(١)]][(٢)]، ثَنَا عبد الرحمنِ بن مالكِ بن شَيْبَةَ الحِزَامِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن طلحة التَّيْمِيُّ، عن عبد المجيدِ بن أبي عَبْسِ بن جَبْرٍ الأنصاريِّ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قال: وقَفَ غُلَامٌ على النبي ﷺ في المسجدِ، فقال: السلامُ عليكَ يا رسول الله، إنِّي غُلامٌ يَتِيمٌ / مِسْكِينٌ، وإنَّ لي أمًّا [ظ/١٣/أ] أَرْمَلَةً [مسكينة][(٣)]، فآتِنَا مما آتَاكَ الله، مَدَّ اللهُ لكَ في الرِّضَا عَنْكَ حتى تَرْضَى، فَقَالَ: «**يا غُلَامُ أَعِدْ عليَّ كلامَكَ، إنَّكَ يقولُ على لِسَانَكَ مَلَكٌ**»، فَأَعَادَ كَلَامَهُ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: / «**هَلُمُّوا مِمَّا في** [س/١٨/أ] **بيتِ آل رسول الله ﷺ**»، فَأُتِيَ بِحفْنَةٍ فَرآهَا أَكْثَرَ من ملءِ الكَفِّ، وأقلَّ / من ملءِ الكَفَّيْنِ فقالَ: «**خُذْهَا يا غُلَامُ، فَفِيْهَا غَدَاؤُكَ وغَدَاءُ** [هـ/١٤/أ] **أُمِّكَ و[أَخِيكَ][(٤)] وعَشَاؤُكَ وأُمِّكَ و[أَخِيكَ][(٥)]، وسَأُعِينُكُمْ على ما فيها من دُعَاءٍ**»، وخرج حتى إذا كان ببابِ المسجدِ لَقِيَهُ سعدُ بن أبي وقاصٍ، فَمَسَحَ على رَأْسِهِ، فلا أَدْرِي أَعْطَاهُ شَيْئًا أَمْ لا، ثم جَاءَ سعدٌ حتى جَلَسَ إلى رسولِ الله ﷺ، / فقال رسول الله ﷺ: [ع/١٧/أ]

---

(١) المُخَرَّم بضم أوله، وفتح ثانيه، وكسر الراء وتشديدها: وهي محلة كانت ببغداد بين الرّصافة ونهر المعلّى. «معجم البلدان» (٥/ ٧١).

(٢) في المطبوعة: «المحرمي»، وهو خطأ.

(٣) ليست في المطبوعة.

(٤) كذا في (س)، وفي (هـ). وأما في (ظ)، و(ع) والمطبوعة: «أختك».

(٥) كذا في (س)، وفي (هـ) وأما في (ظ)، و(ع) المطبوعة: «أختك».

«أَلَمْ أَرَكَ حينَ لقيتَ الغُلامَ مَسَحْتَ على رأسِهِ»، قَال: بلى قال: «فإنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ يَدُكَ عَلَيْهَا حَسَنَةً»[1].

فَمِنْ هُنَالِكَ يُسْتَحَبَ المَسْحُ على رأسِ اليَتِيمِ[2].

بَابُ فَضْلُ تَرْبِيَةِ المَنْبُوذِينَ والإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ حتى يَكْبَرُوا

١١٠ ـ حَدَّثَنَا أبو عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ البَصْرِيُّ بمصرَ، ثَنَا سُلَيْمَان بن داود الشَّاذَكُونِيُّ، ثَنَا عيسى بن يُونُس، عن هشامِ بن عروةَ، عن أبيهِ، عن عائشةَ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَبَّى صَغِيرًا حتى يقُولَ: لا إله إلا اللهُ لمْ يُحَاسِبْهُ الله عَزَّ وجَلّ»[3].

---

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (١٣/ ٣٩٥ رقم ١٠٥٣٢) من طريق عبد المجيد بن أبي عبس، عن أبيه، عن جده.
وعبد المجيد لينه أبو حاتم الرازي.

(٢) هذا من كلام مُحَمَّد بن طلحة.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ١٢٩)، وفي «الصغير» (٢/ ٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧٨)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٦٦٢)، وأبو الطيب الحوراني في «حديثه» (ل/ ٦٨/ ب).
جميعًا من طريق عبد الكبير بن محمد أبو عمير الأنصاري، عن سُلَيْمَان بن داود الشاذكوني، عن عيسى بن يونس به.
سُلَيْمَان الشاذكوني كذاب لكنه متابع فقد رواه الخلعي في «الخلعيات» (ل/ ٣٢/ب نسخة الأزهرية) من طريق أشعث بن محمد الكلابي، قال: =

بَابُ /فَضْلِ اصْطِنَاعِ المَعْرُوفِ [م/٩/ب]

١١١ ـ حَدَّثَنَا [عمرو][1] بن ثَوْرِ الجُذَامِيُّ، وعبد اللهِ بن مُحَمَّدِ بن /سعيدِ بن أبي مريمَ قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يوسف [س/١٨/ب] الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا عبد الجَبَّارِ بن العبَّاسِ، عن عَدِي بن ثابتٍ، عن عبد اللهِ بن يزيدَ الخَطْمِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**»[2].

= حَدَّثَنَا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.
فالآفة من عبد الكبير.
فإن سُلَيْمَان الشاذكوني متابع برواية أشعث بن محمد ـ وإن كان ضعيفًا ـ فهذا يدل على وهم عبد الكبير.
قال ابن عدي: «منكر بهذا الإسناد ولعل البلاء فيه من أبي عمير هذا فإنه ضعيف».
وقال ابن القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (٤/ ٢٢٨٦): «وهذا منكر بهذا الإسناد. ولعل البلاء فيه من الراوي عن سُلَيْمَان، وهو أبو عمير عبد الكبير بن مُحَمَّد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، فإنه ضعيف».
راجع: «الموضوعات» لابن الجوزي (٢/ ١٧٨)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٠٦)، و«اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٧٧)، و«تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ١٣٨).

(١) كذا في (ظ)، و(س)، و(هـ) في المطبوعة: «عمر».
(٢) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٣١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٥٤٣١)، وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٣٧ رقم ٢١١٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٨٧)، وابن قانع =

١١٢ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا أبو نُعَيْمٍ، ثَنا صَدَقَةُ بن موسى، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، عن عَلْقَمَةَ بن قَيْسٍ، عن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ إلى غَنِيٍّ أو فَقِيرٍ**»[1].

١١٣ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا أبو الجَمَاهِرِ مُحَمَّد بن عثمانَ التَّنُوخِيُّ، ثَنَا سعيد بن بَشِيرٍ، عن قَتَادَةَ، عن الحَسَنِ، عن أبي موسى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قال: [ع/١٧/ب] قال رسول الله ﷺ: «**المَعْرُوفُ / والمُنْكَرُ خَلِيقَتَانِ للنَّاسِ تُنْصَبَانِ يومَ** [هـ/١٤/ب] **القِيَامَةِ، فأَمَّا المَعْرُوفُ / فَيُبَشِّرُ أَهْلَهُ ويَعِدُهُمْ** [كذا][2]، **وأما المُنْكَرُ فيقولُ: إليكُمْ فلا يَسْتَطِيعُونَ لهُ إلَّا لُزُومًا**»[3].

= في «معجم الصحابة» (٢/ ١١٤)، والحسين بن حرب في «البر والصلة» (رقم ٣٠٧)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (١/ ٩٤)، وفي «معرفة الصحابة» (٤/ ١٨٠٣).

من طريق عبد الجبار بن العباس، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي.

لكن أصل الحديث في «الصحيحين»، فقد رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠٢١) عن جابر، ومسلم (رقم ١٠٠٥) عن حذيفة.

(١) رواه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٧/ ١٩٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» (رقم ١٢)، وفي «قضاء الحوائج» (رقم ١١).

من طريق فرقد السبخي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

(٢) من (س)، (هـ).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» (رقم ١٦)، وفي «قضاء =

قال أبو القاسم: فَسَّرَ أَهْلُ العِلْمِ قَوْلُهُ ﷺ: / «**خَلِيقَتَانِ**»، [ظ/١٣/ب] يعني: ثَوَابُهُمَا.

١١٤ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبدُ البَاقِي الأَذَنِيُّ، ثَنَا المُسَيّبُ بن واضِحٍ، ثَنَا عليُّ بن بَكَّارٍ، عن هشامِ بن حسانَ، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن / أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [س/١٩/أ] «**أَهْلُ المَعْرُوفِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المعروفِ في الآخِرَةِ، وأَهْلُ المُنْكَرِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ في الآخِرَةِ**»[١].

١١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن داود الصَّدَفِيُّ، ثَنَا الزبير بن محمد العُثْمَانِيُّ، ثَنَا علي بن عبد الله بن الحُبَابِ المدنيُّ، عن مُحَمَّد بن

= الحوائج» (رقم ١٥).
من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن هشام وسعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى.

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٥٦)، وفي «الصغير» (٢/ ٤٠)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٩/ ٣١٩)، وأبو الغنائم النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (رقم ١).
من طريق المسيب بن واضح، عن علي بن بكار، حَدَّثَنَا هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هُرَيْرَةَ.
ولم ينفرد به ابن المسيب فقد توبع عليه تابعه يوسف بن سعيد بن مسلم، عن علي بن بكار، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هُرَيْرَةَ.
رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٩٩ رقم ٣٠١).
ومن هنا تعرف ما في قول أبي القاسم الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا علي بن بكار، تفرد به: المسيب بن واضح».

عبد الرحمن بن داودَ المَدَنِيِّ، عن مُحَمَّد بن عجلانَ، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ قال رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «**تَدْرُونَ ما يقولُ الأَسَدُ في زَئِيرِهِ؟**»، قالوا: الله ورسوله أعلمُ قال: «**يقولُ: اللَّهُمَّ لا تُسَلِّطْنِي على أحدٍ من أَهْلِ المَعْرُوفِ**»[1].

١١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الله الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا سُفْيَان بن وكيعٍ، ثَنَا حَبُّويَة الرَّازيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن عبد الملك، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو جَرَتِ الصَّدَقَةُ على يدِ سَبْعِينَ ألفًا كان أَجْرُ آخِرِهِمْ مثلَ أَجْرِ أَوَّلِهِمْ**»[2].

١١٧ ـ حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن سويد الشِّبَامِيُّ[3]، ثَنَا عبد الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بن مُنَبِّهٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، [ع/١٨/أ] /عن النبي ﷺ قال: «**كُلُّ سُلَامَى**[4] **من النَّاسِ عليهِ صَدَقَةٌ كلَّ يومٍ**

---

(١) رواه أبو الغنائم النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (رقم ٣٧) من طريق الزبير بن محمد العثماني، عن علي بن عبد الله بن الحباب بسنده سواء.
والزبير مجهول، ولم أجد لشيخه ولا لشيخ شيخه أيضًا ترجمة.

(٢) رواه أبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (١/ ٤٤٣) عن محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المنكدر عن جابر.
ومحمد هذا وضّاع كما قال أبو حاتم الرازي. «الجرح والتعديل» (٨/ ٤).

(٣) شِبَام بكسر أوله، وهو جبل عظيم فيه شجر وعيون وشرب صنعاء منه، وبينها وبينه يوم وليلة، وهو جبل صعب المرتقى ليس إليه إلّا طريق واحد وفيه غيران وكهوف عظيمة جدًّا «معجم البلدان» (٣/ ٣١٨).

تَطْلُعُ فيهِ الشَّمْسُ، فإن تَعْدِلْ بينَ اثنَيْنِ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وإن تُعِنِ / الرَّجُلَ [س/١٩/ب] **على دَابَّتِهِ صَدَقَةٌ، أو تَرْفَعْ لهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وكل خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وإمَاطَتُكَ الأَذَى عنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**»(١).

١١٨ ـ حَدَّثَنَا / موسى بن جُمْهُورٍ السِّمْسَارُ، ثَنَا علي بن حَرْبٍ [م/١٠/أ] المَوْصِلِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بن عمر الحَبَطِيُّ، ثَنَا أبو مُطَرِّفٍ السُّلَمِيُّ، عن زيادٍ النُّمَيْرِيِّ، عن عبد الله بن عمر، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قال: مَرَّ بِي رسول الله ﷺ ومَعِيَ / رَجُلٌ، فقال: [هـ/١٥/أ] «**يا أُبَيُّ من هذا الرَّجُلُ مَعَكَ؟**»، قلت: غَرِيمٌ لي فَأَنَا أُلازِمُهُ. قال: «**فَأَحْسِنْ إليهِ يا أُبَيُّ**». ثم مَضَى رسول الله ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثم انصَرَفَ عليَّ وليس مَعِيَ الرَّجُلُ، فقال: «**يا أُبَيُّ ما فَعَلَ غَرِيمُكَ وأَخُوكَ؟**»، قلت: وما عَسَى أن يَفْعَلَ يا رسول الله؟ تَرَكْتُ ثُلُثَ مَالِي عَلَيْهِ لله وتركتُ الثَّانِي لرسول الله، وتركتُ الباقِيَ لِمُسَاعَدَتِهِ إيَّايَ على وَحْدَانِيَّتِهِ فقال: «**رَحِمَكَ الله يا أُبَيُّ** ـ ثلاثَ مرارٍ(٢) ـ/ ، **بهذا** [ظ/١٤/أ] **أُمِرْنَا**»، ثم قال: «**يا أُبَيُّ إنَّ اللهَ تعالى جَعَلَ للمعروفِ وجُوهًا من [خَلْقِهِ]**(٣) **حَبَّبَ إليهِمْ المعروف وحَبَّبَ إليهم فِعَالَهُ، فَيَسَّرَ على**

---

(١) عَلَى كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظام ابْنِ آدَمَ صَدَقَةً، وَالرَّكْعَتَانِ تُجْزِيَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ. «لسان العرب» (١٢/ ٢٩٨).

(٢) رواه البخاري (رقم ٢٧٠٧)، ومسلم (رقم ١٠٠٩).

(٣) في «(ع)»: «مرات».

(٤) في (س)، (هـ): «خليقته».

طُلَّابِ المَعْرُوفِ طَلَبَهُ إليهمْ ويَسَّرَ عليهمْ إعْطَاءَهُ، فهم كالغيثِ يُرْسِلُهُ الله عَزَّ وجَلّ إلى الأَرْضِ الجَدْبَةِ / فَيُحْيِيهَا ويُحْيي [بها][(١)] أَهْلَهَا، وإنَّ اللهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَعْدَاءً من خَلْقِهِ بغَّضَ / إليهمُ المَعْرُوفَ، وبغَّضَ إليهمْ فِعَالَهُ، وحَظَرَ على طُلَّابِ المَعْرُوفِ طَلَبَهُ إليهِمْ، وحَظَرَ عليهم [إعطَاءَهُ إياهمْ][(٢)]؛ فَهُمْ كالغيثِ يَحْبِسُهُ الله عَزَّ وجَلّ عن الأرضِ الجَدْبَةِ، فَيُهْلِكُ الله عَزَّ وجَلّ بِحَبْسِهِ الأَرْضَ وَأَهْلَهَا»[(٣)].

[س/٢٠/أ] [ع/١٨/ب]

بَابُ فَضْلِ مَحَاسِنِ الأَفْعَالِ

١١٩ ـ حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن نُوحِ بن حَرْبِ العَسْكَرِيُّ، ثَنَا دَاهِر بن نوحٍ ح وثنا سلامةُ بن نَاهِضٍ المقدسِيُّ، ثَنَا صَالِحُ بن بشرٍ الطَّبَرَانِيُّ قالا: ثنا عمر بن إبراهيمَ بن خالدٍ القرشيُّ، ثَنَا يوسف بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن أبيهِ، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، ومَحَاسِنِ الأَفْعَالِ»[(٤)].

---

(١) من (ظ)، و(ع).

(٢) من (س)، (م)، و(هـ).

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٥٢)، ومن هذا الوجه ابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» (رقم ٤)، وفي «قضاء الحوائج» (رقم ٤) من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا بنحوه دون ذكر القصة.
وأبو هارون العبدي هالك.

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٤) من طريق عمر بن إبراهيم القرشي، =

١٢٠ ـ حَدَّثَنَا حفصُ بن عمرَ الرَّقِيُّ، ثَنَا يونس بن [عُبَيْد الله][1] العُمَيْرِيُّ، ثنا مباركُ بن فَضَالَةَ، عن مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ، عن جَابِرِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله يُحِبُّ مَعَالِيَ [الأَخْلَاقِ]**[2] **ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**[3]»[4].

= عن يوسف بن مُحَمَّد بن المنكدر به.

وعمر القرشي ويوسف بن محمد كلاهما ضعيف.

(١) في المطبوعة: «عبد الله».

(٢) في (هـ): «الأمور».

(٣) والسَّفْسَافُ: الرَّدِيءُ مِن كُلِّ شَيْءٍ، والأَمْرُ الْحَقِيرُ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ: أَي مَدَاقَّهَا، ومَذَامَّهَا، ومَلَائِمَها، وأَصْلُهُ مِن سَفْسَافِ التُّرَابِ، لمَا دَقَّ مِنْهُ، قيل: أَصْلُهُ مِن سَفْسَافِ الدَّقِيقِ وَهُوَ مَا يَطِيرُ، ويَرْتَفِعُ مِن غُبَارِهِ عِنْدَ النَّخْلِ. «تاج العروس» (٢٣/ ٤٤١).

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٨)، والبزار (٢/ ٤٠٥ كشف الأستار)، والفسوي في «مشيخته» (رقم ٧٧)، ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ٢١١٣ رقم ١٨١٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣/ ٩٤٣ ـ ٩٤٤ رقم ٢٠٠٤)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٠)، وأبو عثمان البحيري في «فوائده» (ل/ ٤٠/ أ).

من طريق مبارك بن فضالة، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر.

ولم ينفرد به مبارك بن فضالة فقد توبع عليه.

رواه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٨ رقم ٦٩٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٥١ رقم ٢٦٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٦٧).

من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، عن محمد بن صالح المدني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر نحوه. =

[س/٢٠/ب]
١٢١ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حنبلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أبي بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، ثَنَا عبد الصَّمَدِ بن عبد الوارثِ، ثَنَا عبد اللهِ بن رَاشِدٍ، مولى عثمان / قال: سمعت عثمانَ بن عفانَ رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لله عَزَّ وجَلّ مِائَةَ خُلُقٍ وسَبْعَةَ عَشَرَ خُلُقًا، لا يُوَافِي أَحَدٌ مِنْهَا بِخُلُقٍ إلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ**»[١].

[هـ/١٥/ب] [م/١٠/ب] [ع/١١٩أ]
١٢٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، / ثنا الوليدُ بن شُجَاعٍ [بن الوليد][٢]، ثَنَا أبي، / ثَنَا عبد الرحمن / بن زِيَادِ بن أَنْعُمٍ،

= قلت: محمد بن صالح هذا متروك الحديث، قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٦٠):
«شيخ يروي المناكير عن المشاهير، روى عنه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».
قلت: هو هنا متابع كما ترى.
ورواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٩٢).
عن أبي عبد الله الغضائري، عن عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر، عن عمه محمد بن المنكدر، عن جابر.

(١) رواه الطيالسي في «مسنده» (١/ ٨٢ رقم ٨٤)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٨)، والبزار في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٦/ ٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٥٤).
من طريق عبد الواحد بن زيد، عن عبد الله بن راشد، عن عثمان.
قلت: عبد الواحد مجمع على ضعفه، وعبد الله بن راشد مجهول، قال ابن حبان: «يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة».
وهذا الأمر مفتقد هنا كما ترى.

(٢) من (ظ)، و(هـ).

عن عبد الله بن راشدٍ، أنه سمع أبا سعيدٍ الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لَوْحًا فيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، فيقول الله عَزَّ وجَلّ: لا يَجِيءُ عَبْدٌ بِوَاحِدَةٍ** / **مِنْهُنَّ لا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا إلَّا أَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ**»(1). [ظ/١٤/ب]

١٢٣ ـ حَدَّثَنَا بَكْرِ بن مُقْبِلٍ البَصْرِيُّ، ثَنَا أبو حفصٍ عمرو بن عليٍّ، ثَنَا المِنْهَالُ بن بَحْر العُقَيْلِيُّ، ثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن أبي سِنَانٍ، عن المغيرةِ بن عبد الرحمنِ بن عُبَيْد، وكان لِعُبَيْد صُحْبَةٌ، حَدَّثَنِي أبي، عن جَدِّي قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمَانُ ثَلَاثُمِائَةٍ وثَلَاثٌ وثَلَاثُونَ شَرِيعَةً، مَنْ وَافَى شَرِيعَةً مِنْهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**»(2).

قال أبو القاسم الطبراني: بَلَغَنِي عن بعضِ المُتَمَرِّدِينَ على اللهِ

---

(١) رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم ٩٦٦) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن راشد عن أبي سعيد.
وعبد الرحمن بن زياد هو الأفريقي وهو متروك، وعبد الله بن راشد مجهول.

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢١٥)، والبيهقي في «الشعب» (١١/ ٦٥)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٩٣١)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٠٤)، وابن السكن كما في «الإصابة» (٤/ ٣٥٢)، وابن شاهين كما «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٤١٧)، واللالكائي في «الاعتقاد» (رقم ١٦٣٤).
من طريق المنهال بن بحر، عن حَمَّاد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عُبَيْد، عن أبيه، عن جده.

أَنَّهُ قال: لَا يُوافِقُهُ في دُنْيَاهُ إلَّا كَثْرَةُ دُعَاءِ المُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، وإنَّمَا ذَلِكَ إمْلاءٌ من اللهِ عَزَّ وجَلّ لهُ. / [س/٢١/أ]

بَابٌ فِيمَنْ ظَلَمَ رَجُلاً مُسْلِمًا

١٢٤ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شعيبٍ الأَزْدِيُّ، ثَنَا عبد اللهِ بن صالحٍ، ثَنَا حَرْمَلَةُ بن عِمْرَانَ، عن يزيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عن أبي الخَيْرِ، عن عُقْبَةَ بن عامرٍ الجُهَنِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رَأَيْتَ الله عَزَّ وجَلّ يُعْطِي العَبْدَ وهو مُقِيمٌ على مَعَاصِيهِ، فإنَّمَا ذلك اسْتِدْرَاج لهُ منهُ**»(١)، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ۞ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٤ ـ ٤٥]. / [ع/١٩/ب]

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٢٨/ ٥٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١/ ١١٠ ـ ١١١ رقم ١٧٢)، والروياني في «مسنده» (١/ ١٩٥ رقم ٢٦٠ ـ ٢٦١)، والطبري في «التفسير» (١١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/ ٣٢٨٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٧٢)، والدُّولابِيُّ في «الكنى والأسماء» (١/ ٣٣٩)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (رقم ٧٠)، وابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (رقم ٣١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٩٨)، وفي كتاب «القضاء والقدر» (رقم ٣٢٢)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٤١)، وأبو بكر الدقاق في «الثاني من حديثه» (ق٤٠/ ب).
جميعًا من طريق حرملة بن عمران، عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر.

١٢٥ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ بن إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، عن عبد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٌ، عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي الطُّفَيلِ عامِرِ بن وَاثِلَةَ قال: قال عَمَّارُ بن يَاسِرٍ: «**مِنْ أَكْبَرُ الكَبَائِرِ القُنُوطُ من رَحْمَةِ اللهِ، واليَأْسُ من رَوْحِ اللهِ عَزَّ وجَلّ، والأَمْنُ لِمَكْرِ الله تعالى**».

١٢٦ ـ حَدَّثَنَا حفصُ بن عمرَ بن الصَّبَّاح الرَّقِّيُّ، ثَنَا سعدُ بن عبد الحميدِ بن جعفرٍ الأَنْصَارِيُّ، ثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عمرانَ بن طلحةَ بن /عُبَيْد اللهِ، حَدَّثَنِي خُزَيْمَةَ بن عُمَارَةَ بن خُزَيْمَةَ بن ثَابِتٍ، [هـ/ ١٦/أ] عن أبيهِ، عن جدهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فإِنَّهَا تُحْمَلُ على الغَمَامِ ويقولُ اللهُ عَزَّ وجَلّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**»[1]. / [س/٢١/ب]

١٢٧ ـ حَدَّثَنَا أبو معنٍ ثابتُ بن نُعَيْم الهَوْجِيُّ، ثَنَا آدمُ بن أبي إياسَ، ثَنَا أبو مَعْشَرٍ، /عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: [ظ/١٥/أ] قال رسول الله ﷺ: /«**اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ وإِنْ كَانَ كَافِرًا**، [م/١١/أ]

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٨٤ رقم ٣٧١٨)، وفي «الدعاء» (٣/ ١٤١٤ ـ ١٤١٥ رقم ١٣١٧)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٦٩٦ السفر الثاني)، والدُّولابِيُّ في «الكنى والأسماء» (٣/ ١٠٤٠ ـ ١٠٤١ رقم ١٨٢٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٥٩٨)، والدِّيْنَوَرِيّ في «المجالسة» (٧/ ٢٧٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٤٢٧).
من طريق خزيمة بن مُحَمَّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن خزيمة بن ثابت.

كُفْرُهُ على نَفْسِهِ»[1].

١٢٨ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ومعاذُ بن المثنَّى قالا: ثنا عبد الله بن مسلمةَ القَعْنَبِيُّ، ثَنَا داود بن قيسٍ الفَرَّاءُ، عن عُبَيْد الله بن مِقْسَم، عن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ»[2].

١٢٩ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن مُحَمَّد بن يحيى بن حَمْزَةَ، ثَنَا أبي، عن أبيهِ قال كتب إلي المهدي بعهدي وأَمَرَنِي أن أصلُبَ في الحكم وقال في حديثه حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (١٤/ ٣٩٨ رقم ٨٧٩٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٩٣٧٤)، والطيالسي (٤/ ٩٣ رقم ٢٤٥٠)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤١٥ رقم ١٣١٨)، وفي «الأوسط» (٢/ ٤١) من غير طريق الطيالسي، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣١٤ ـ ٣١٥)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٥٨٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٣١٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٧٨).

جميعًا من طريق أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هُرَيْرَةَ.

والحديث حسنه المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٣٠)، لكن الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٤٧) عدَّ هذا الحديث من مناكير أبي معشر.

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٥٧٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٤٨٣)، وأحمد في «المسند» (٢٢/ ٣٥٢ رقم ١٤٤٦١)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم ١١٤٣).

من طريق داود بن قيس، عن عُبَيْد الله بن مقسم، عن جابر.

/ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال ربكم: «**وعِزَّتي** [ع/٢٠/أ] **وجَلَالِي لأَنْتَقِمَنَ من الظَّالِم فِي عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، ولأَنْتَقِمَنَّ ممَّنْ رأى مَظْلُومًا فَقَدِرَ أنْ يَنْصُرَهُ فلم يَفْعَلْ**»(١).

لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن المَهْدِيِّ إلَّا يَحْيَى بن حَمْزَةَ.

بَابُ فَضْلِ شَفَاعَةِ المُسْلِمِ لأَخِيهِ

١٣٠ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدِ بن سعيدِ بن أبي مَرْيَمَ، ثَنَا الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاءَنِي طَالِبُ حَاجَةٍ فَاشْفَعُوا / لهُ [لِكَيْ]**(٢) **تُؤْجَرُوا ويَقْضِي اللهُ على لِسَانِ** [س/٢٢/أ] **نَبِيِّهِ ما يشاءُ**»(٣).

١٣١ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا مُحَمَّد بن أبي نُعَيْمٍ الوَاسِطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن يزيدَ الواسطيُّ، عن أبي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ**»، قيل: يا رسول الله وما صَدَقَةُ اللِّسَانِ؟ قال:

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٧٨)، وفي «الأوسط» (١/ ١٥)، وعنه أبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٥)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٦٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٧).

(٢) ليست في (س).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٤٣٢).

[هـ/١٦/ب] «الشَّفَاعَةُ تَفُكُّ بها الأَسِيرَ، وتَحْقِنُ / بها الدَّمَ، وتجُرُّ بها المَعْرُوفَ إلى أَخِيكَ، وتَدْفَعُ عنهُ الكَرِيهَةَ»(١).

بَابُ [ما جَاءَ في](٢) فَضْلِ رَفْعِ حَوَائِجِ المُسْلِمِينَ إلى السَّلاَطِينِ وتَنَجُّيزِهَا لهم

١٣٢ ـ حَدَّثَنَا أبو زُرْعَةَ، ثَنَا إبراهيمُ بن هشامِ بن يحيى [بن يحيى](٣) الغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أبي، عن عروة بن رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ، عن هشامِ بن عروةَ، عن أبيهِ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: [ع/٢٠/ب] «مَنْ كانَ وَصْلَةً / لأَخِيهِ المُسْلِمِ إلى ذي سُلْطَانٍ في [ظ/١٥/ب] مَبْلَغِ بِرٍّ أو تَيْسِيرِ عَسِيرٍ، أَعَانَهُ اللهُ / على إجَازَةِ الصِّرَاطِ يومَ القِيَامَةِ عند دَحْضِ الأَقْدَامِ»(٤).

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ١٣٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢٤٣)، وأبو الغنائم النرسي في «ثواب قضاء الإخوان» (رقم ٢٩).
من طريق أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن سمرة.
قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٤): رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

(٢) ليست في (هـ).

(٣) من (م)، و(س).

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٤٨)، وفي «الصغير» (١/ ٢٧٤)، =

١٣٣ ـ حَدَّثَنَا حفصُ بن عمرَ الرَّقِّيُّ، ثَنَا عبد الرحمن بن مصعب المَعْنِيُّ، ثَنَا إسرائيلُ، عن مُحَمَّد بن جُحَادَةَ، عن عطيةَ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من أَعْظَمِ الجِهَادِ كَلِمَةَ حَقٍّ عندَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ»[1]. / [س/٢٢/ب]

= وفي «مسند الشاميين» (١/ ٣٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٨٧ رقم ٥٣٠ الإحسان)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٩٤)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٦٠٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣١٥)، وأبو الغنائم النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (رقم ٣٢)، والخلعي في «الخلعيات» (ق٦٦/ أ).

من طريق إبراهيم بن هشام الغساني، عن أبيه، عن عروة بن رويم اللخمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

قلت: إبراهيم بن هشام كذبه أبو حاتم وأبو زرعة.

(١) رواه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٣٤٤)، والترمذي في «جامعه» (رقم ٢١٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٣٢٩ رقم ٤٠١١)، والخطابي في «العزلة» (ص٩٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٦٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢٤٧)، وقَوَّام السنة في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٠٨).

جميعًا من طريق إسرائيل، عن مُحَمَّد بن جحادة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد.

والحديث صححه الترمذي.

بَابُ فَضْلِ رَدِّ المسلمِ
عن عِرْضِ أَخِيهِ المسلمِ [ونصرِهِ إيَّاهُ][1] /

[م/١١/ب]

١٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ الحَضْرَمِيُّ، [ثنا][2] أبو كُرَيْبٍ ثنا يحيى بن عُبَيْد الله البَجَلِيُّ، ثَنَا أبو كُدَيْنَةَ يحيى بن المُهَلَّبِ البَجَلِيُّ، عن ليثِ بن أبي سُلَيْمٍ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن أم الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلمٍ يَرُدُّ عن عِرْضِ أَخِيهِ إلا كانَ حَقًّا على اللهِ أن يَرُدَّ عنهُ نَارَ جهنَّمَ يوم القيامةِ**»[3]، نزلت هذه الآية في هذا المعنى ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].

---

(١) ليست في (هـ).

(٢) ليست في المطبوعة.

(٣) رواه أحمد في «المسند» (٤٥/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ رقم ٢٧٥٣٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «تفسير ابن كثير» (٦/ ١٠٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٣٩)، وفي «ذم الغيبة» (رقم ١٠٢)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٨٨٦)، وأبي الحسين الكلابي في «حديثه» (ل/ ١٧٤/ ب)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٠٦)، وفي «التفسير» (٦/ ٢٧٦).
من طريق ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.
ورواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم ٢٠٦)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٨٨١ بغية الباحث)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٨٨٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٦٨)، وفي «الشعب» (١٠/ ١٠١)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢١٠٤)، وابن عساكر =

١٣٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عليٍّ الصَّائِغُ، ثَنَا حفصُ بن عمرَ الحَوْضِيُّ، ثَنَا معاذُ بن محمد الهُذَلِيُّ، عن يونسَ بن عُبَيْدٍ، عن الحَسَنِ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بالغَيْبِ وهو يَسْتَطِيعُ نُصْرَتَهُ نَصَرَهُ اللهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ»**[1].

= في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤٦٠).

من طريق عُبَيْد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء.

رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ١٩٣١)، وأحمد في «المسند» (٤٥/ ٥٢٨)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٥٠)، وفي «ذم الغيبة» (رقم ١١٤)، والدُّولابِيُّ في «الكنى والأسماء» (١/ ٣٨١)، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٣/ ١٣٥).

من طريق ابن المبارك، عن أبي بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء.

وقال الترمذي: حسن.

قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٦٠١): مرزوق هو والد يحيى بن أبي بُكَيْر، ولكنه مع ذلك لم تثبت عدالته، وهو شبيه بالمجهول الحال.

ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٢٩)، وابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (رقم ٥٠٢).

من طريق سُرَيْج بن يونس عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ابن أبي الدرداء عن أبيه.

(١) رواه البزار في «مسنده» (٩/ ٣١ رقم ٣٥٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ١٠٣)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٨٨٨)، وأبو الطاهر الذهلي =

١٣٦ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إبراهيمَ، ثَنَا أبي، ثَنَا عبد العزيزِ بن محمدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، [ع/٢١/أ] / [هـ/١٧/أ] /عن حُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بالغيبِ نَصَرَهُ اللهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ**»(١) (٢) (٣) (٤).

= في «حديثه» (رقم ٣٤)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ٢٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٨٩) عن يزيد بن زريع.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٥٤) عن معاذ بن محمد الهذلي.

والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ١٠٣) عن معاذ بن معاذ، وفي (١٠/ ١٠٤) عن عبد الحكيم بن منصور.

أربعتهم عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ.

ورواه البزار في «مسنده» (٩/ ٣١ رقم ٣٥٤٣)، عن مُحَمَّد بن عبد الملك، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ١٠٣)، وأبو بكر البزاز في «فوائده» (رقم ١٥٨) عن مُحَمَّد بن المنهال.

كلاهما عن يزيد بن زُرَيْع، عن يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين موقوفًا.

قال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٦٨): «الموقوف أصح».

(١) في (س) بداية الإسناد.

(٢) إلى هنا انتهت نسخة (ظ)، (م)، و(هـ).

(٣) رواه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٦٨)، والدِّيْنَوَرِيّ في «المجالسة» (٤/ ٢٥٤)، وأبو بكر البزاز في «فوائده» (رقم ١٥٧).
من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن حميد، عن الحسن، عن أنس.

(٤) من هنا بداية الجزء الثاني من النسخة الظاهرية (ظ) وفيها بداية إسناد الكتاب. وكذا نسخة برلين.

١٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شعيبٍ الأَزْدِيُّ، ثَنَا أبو صالح عبد الله بن صالحٍ، ح، وثَنَا أبو الزِّنْبَاعِ روحُ بن الفَرَجِ المِصْرِيُّ، ثَنَا يحيى بن بُكَيْرٍ قالا: ثنا الليثُ بن سعدٍ، حَدَّثَنِي يحيى بن سُلَيْم بن زيد مولى رسول الله ﷺ: أنه سمع إسماعيلَ بن بَشِيرِ بن فَضَالَةَ الأَنْصَارِيَّ، يقول: سمعت جابر بن عبدالله، وأبا طلحة الأَنْصَارِيَّيْنِ يقولان: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن امْرِئٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا في مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فيهِ من عِرْضِهِ إلَّا خَذَلَهُ اللهُ في موطنٍ يُحِبُّ فيهِ نُصْرَتَهُ، وما من أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا في مَوْطِنٍ / يُنْتَقَصُ فيهِ من عِرْضِهِ ويُنْتَهَكُ فيهِ من حُرْمَتِهِ إلَّا نَصَرَهُ اللهُ في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فيهِ نُصْرَتَهُ»**[١]. [ب/٢/ب]

---

(١) رواه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٨٨٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٤٧)، وابن المبارك في «الزهد» (ص٢٤٣) ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢٦/ ٢٨٨ رقم ١٦٣٦٨)، والشاشي في «مسنده» (٣/ ٢٨ رقم ١٠٧٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٤١)، وفي «ذم الغيبة» (١٠٥)، وأبو الغنائم النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (رقم ٢١)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ١٨٩).
ورواه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٠٥)، وفي «الأوسط» (٨/ ٢٨٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٠٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٨٩١)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ٢٠٤٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٦٧)، وفي «الشعب» (١٠/ ٩٩)، وفي «الآداب» (رقم ٩٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٠٨).
جميعًا عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن بشير، عن جابر بن عبد الله، وأبي طلحة الأنصاري.

١٣٨ ـ حَدَّثَنَا يوسفُ بن يزيدَ القَرَاطِيسِيُّ، ثَنَا أَسَدُ بن موسى، ثَنَا ابن المُبَارَكِ، عن يحيى بن أيوبَ، عن عبد اللهِ بن سُلَيْمَانَ، عن إسماعيلَ، حَدَّثَهُ عن سهلِ بن معاذِ بن أنس الجهني، عن أبيه قال: [س/٢٣/أ] قال رسول الله ﷺ: «**من حَمَى / مُؤْمِنًا من مُنَافِقٍ يَغْتَابُهُ بَعَثَ اللهُ** [ظ/١/ب] **عَزَّ وجَلّ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ [يومَ القِيَامِةِ]**[1] / **من نَارِ جَهَنَّمَ، ومن قَفَّا مُسْلِمًا بِشَيءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ به حَبَسَهُ اللهُ عَزَّ وجَلّ على جِسْرِ جهنمَ حتى يَخْرُجَ ممَّا قَالَ**»[2].

---

(١) من (ب)، و(ع).

(٢) رواه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٨٨٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٧٧)، وأحمد (٢٤/ ٤٠٦ رقم ١٥٦٤٩)، وابن المبارك في «الزهد» (ص٢٣٩)، ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» (رقم ٣، رقم ٦٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٩٤)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٤٨)، وفي «ذم الغيبة» (رقم ١١٢)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٥٠١)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ١٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٠٥).

من طريق يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سُلَيْمَان، عن إسماعيل بن يحيى المعافري، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه.

في إسناده إسماعيل بن يحيى المعافري قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٤٥): «فيه جهالة»، ثم قال ومن غرائبه ثم ذكر هذا الحديث.

بَابُ /فَضْلِ التَّوَدُّدِ إلى النَّاسِ ومُدَارَاتِهِمْ [ع/٢١/ب]

١٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، ثَنَا الوليدُ بن سُفْيَانَ القَطَّانُ البَصْرِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ بن عمرو الحَنَفِيُّ، عن علي بن زيد بن جُدْعَانَ، عن سعيد بن المسيبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَفْضَلُ الأَعْمَالِ بَعْدَ الإيمَانِ باللهِ التَّوَدُّدُ إلى النَّاسِ»**(١).

---

(١) رواه علي بن زيد بن جدعان وقد اختلف عنه.

فرواه عنه جماعة عن سعيد بن المسيب عنه أبي هُرَيْرَةَ مرفوعًا.

رواه البزار في «مسنده» (١٤/ ٢٦٣ رقم ٧٨٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٥٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (رقم ١٤٠)، وفي كتاب «الإشراف» (رقم ١٥٦)، وفي «مداراة الناس» (رقم ٣١)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٢٦٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في كتاب «الأمثال» (رقم ١٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (١١/ ٣٤٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٤٧ رقم ٢٠٠)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٠٧).

وقال البزار: «وهذا الحديث رواه هشيم عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وعُبَيْد بن عمرو ليس بالحافظ، ولا سيما إذا خالف الثقات».

قال ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٣): «وهذا منكر المتن والحديث الأول منكر الإسناد على المتن الذي ذكره ولعُبَيْد بن عمرو غير ما ذكرت من الحديث».

قال البيهقي: «في هذا الإسناد ضعف».

وخالفهم هشيم فرواه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرسلًا. =

. . . .

= رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٥٤٢)، وأحمد في «العلل» (٢/ ٢٨٣ رقم ٢٢٦٦ برواية عبد الله)، وهَنَّاد بن السري في «الزهد» (٢/ ٥٩٠)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (رقم ١٨)، وفي «قضاء الحوائج» (رقم ١٧)، وفي «مداراة الناس» (رقم ٢).

لكن هشيمًا دلس في هذا الحديث فهو لم يسمعه من علي بن زيد بن جدعان.

صرح بذلك الإمام أحمد وعلي بن المديني وابن معين والدارقطني.

قال أحمد فيما نقله عنه ابنه عبد الله في «العلل» (٢/ ٢٨٣): «لم يسمعه هشيم من علي بن زيد».

ونقل الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ١٩٠) عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس**»؛ قال يعني: ابن المديني: «هذا رواه شيخ ضعيف يقال له: أبو أيوب التمار، وكان عندي ضعيفًا، ولم يسمعه هشيم من علي بن زيد».

وقال يحيى بن معين: فيما نقله عنه عباس الدوري في «تاريخه» (٤٩٨١) أنه قال: «ولم يسمع هشيم أيضًا من علي بن زيد حديث «رأس العقل».

وقال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٣٠٥): «إنه أصح». يعني المرسل.

ونقل ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٣): «قال عيسى: حدَّثتُ عمرو بن عاصم، عن يحيى بن أبي بُكَيْر، عن هشيم، عن علي ابن زيد، عن سعيد، فقال لي عمرو بن عاصم: حدثت به هشيم أنا عن أشعث بن براز حين سمعه، فخرج ولم يسمعه فدلسه».

وقال البيهقي في «الشعب» (رقم ٨٦٣٦)، وفي «السنن» (١٠/ ١٠٩) من طريق زيد بن الحباب، عن أشعث به. وقال البيهقي: «هذا هو المحفوظ مرسل». =

١٤٠ ـ حَدَّثَنَا الحسينُ بن إسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثَنَا هشامُ بن عمَّارٍ، ثَنَا مُخَيِّسُ بن تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي حفصُ بن عمرَ يعني الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِي إبراهيم بن عبد اللهِ، عن نافعٍ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الاقْتِصَادُ في النَّفَقَةِ نِصْفُ المَعِيشَةِ، والتَّوَدُّدُ إلى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ، وحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ العِلْمِ»(١).

= ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٧)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٩٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (١١/ ٣٤٦).

من طريق أشعث بن براز، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

قلت: أشعث هذا متفق على ضعفه.

وروى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٢٨): من طريق إبراهيم بن موسى، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (٨/ ٥٠٣)، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدث الفاصل» (ص٣٥٨ ـ ٣٥٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٥٥ رقم ٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٣٦٠).

من طريق مُخَيِّس بن تميم، عن حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر.

وهذا حديث باطل.

قال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٦/ ٩٩المسألة٢٣٥٤): «هذا حديث باطل، ومخيس وحفص مجهولان».

وقال وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٨٥): «منكر»، وضعفه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٢٠).

قلت: لكن رواه ابن أبي خيثمة في«التاريخ الكبير» (٢/ ١٥٠ رقم ٢١٥٢) حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد قال نا ابن لهيعة عن بُكَيْر، عن سُلَيْمَان بن يسار، =

١٤١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبد البَاقِي، ثَنَا المُسَيبُ بن وَاضِحٍ، ثَنَا يوسف بن أسباطٍ، ثنَا سُفْيَانُ الثُّوْرِيُّ، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مُدَارَةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ»(١).

= قال: «حسن السؤال نصف العلم». وإسناده حسن لا سيما ورواية قتيبة عن ابن لهيعة مشّاها الذهبي.

(١) رواه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢١٦ رقم ٤٧١ الإحسان)، وفي «روضة العقلاء» (ص٧٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٢٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢/ ٤٧١ رقم ٨٩٤)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (رقم ١٠٥)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (رقم ٣)، وعنه قَوَّام السنة الأصبهاني في «الترغيب» (٣/ ٢٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات أصبهان» (٣/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩)، وفي كتاب «الأمثال» (رقم ١٣٠)، وأبو يعلى الخليلي في «المنتخب من الإرشاد» (١/ ٣١١)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ٢٤٦)، وفي «تاريخ أصبهان» (١/ ٤٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (١١/ ٢٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٨٨ رقم ٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٣١٠).
جميعًا من طريق المسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر.
قال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٦/ ١٠٣): «هذا حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط دفن كتبه».
قال ابن عدي: «وهذا يعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف، عن سفيان بهذا الإسناد، وقد سرقه منه جماعة ضعفاء رووه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري».
وقال أبو نُعَيْم: «تفرد به يوسف عن الثوري». =

بَابُ فَضْلِ مَعُونَةِ الغُزَاةِ
فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وجَلّ

١٤٢ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هارونَ، ثَنَا أَبِي ح، وثَنَا إسماعيلُ بن الحَسَنِ الخَفَّافُ [البَصْرِيُّ][(١)]، ثَنَا أحمد بن صالحٍ قالا: ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْكٍ، /حَدَّثَنِي موسى /بن يعقوب الزَّمْعِيُّ، [ب/٣/أ] [ظ/٢/أ] عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَةَ، عن بُسْرِ بن سعيدٍ، أن زيد بن خالد الجُّهَنِيَّ،

= وقال الخليلي: «غريب تفرد به يوسف، وهو زاهد إلا أنه لم يرض حفظه، وقيل: اشتبه عليه وإنما هو: سفيان، عن أبي مالك، عن الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة: أن النبي ﷺ قال: كل معروف صدقة».

ورواه موسى بن عيسى الطباع، عن يوسف بن مُحَمَّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر.

رواه الطبراني في «الأوسط» (١/ ١٤٦ رقم ٤٦٣).

يوسف بن مُحَمَّد بن المنكدر ضعيف.

ورواه عبد الرحمن بن عُبَيْد الله الحلبي، عن يوسف بن مُحَمَّد بن المنكدر.

رواه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٨٤)، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (الجزء الخامس).

ورواه وكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ٤٧) من طريق مُحَمَّد بن عيسى النصيبي، حَدَّثَنَا سهيل بن سفيان، عن حَمَّاد بن الوليد، عن ابن شُبْرمة، عن ابن المنكدر، عن جابر.

قلت: حَمَّاد بن الوليد متهم بالكذب.

(١) في المطبوعة: «المصري»، وهو خطأ.

أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مثلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا في أَهْلِهِ فَلَهُ مثلُ أَجْرِهِ**»(١).

[ع/٢٢/أ] قال ابن شهاب: ثم أَخْبَرَنِيهَا /بُسْرُ بن سعيدٍ.

١٤٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمدُ بن المُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا هشامُ بن عمَّارٍ، ثَنَا عقبةُ بن علقمةَ، ثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يحيى بن أبي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عبد الرحمنِ بن ثَوْبَانَ، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمنِ، عن بُسْرِ بن سعيدٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بن خالدٍ الجُهَنِيُّ: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا في سبيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، ومن خَلَفَ غَازِيًا في أَهْلِهِ بخيرٍ فَقَدْ غَزَا**»(٢).

بَابُ فَضْلِ
مَنْ أَعَانَ حَاجًّا أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا

١٤٤ ـ حَدَّثَنَا يوسُفُ القَاضِي، ثَنَا مُحَمَّد بن كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ح وثنا أبو مُسْلِمٍ الكَجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن المِنْهَالِ، ثَنَا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، حَدَّثَنِي رَوْحُ بن القاسمِ، وسُفْيَانُ، عن ابن أبي لَيْلَى، [س/٢٣/ب] /عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ، عن زيد بن خالدٍ الجُهَنِيُّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا أو جَهَّزَ غَازِيًا [أَوْ حَاجًّا]**(٣) **كان له**

---

(١) «صحيح البخاري» (رقم ٢٨٤٣)، و«صحيح مسلم» (رقم ١٨٩٥).
(٢) «صحيح البخاري» (رقم ٢٨٤٣)، و«صحيح مسلم» (رقم ١٨٩٥).
(٣) من (ب)، و(س).

مثلُ أَجْرِهِمْ من غيرِ أن يُنْتَقَصَ من أُجُورِهِمْ شَيْءٌ»[1].

١٤٥ ـ حَدَّثَنَا عمرُ بن حفصٍ السَّدُوسِيُّ، ثَنَا إسحاقُ بن بِشْرٍ، ثَنَا أبو مَعْشَرٍ، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: / «إنَّ اللهَ لَيُدَخِلُ بالحَجَّةِ الواحِدَةِ ثلاثةً الجَنَّةَ: المَيِّتَ والحَاجَّ عَنْهُ، والمُنَفِّذَ ذلكَ»[2]. [ظ/٢/ب]

---

(١) رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ٨٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (١/ ٥٥٥ رقم ١٧٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٣٧٥ رقم ٣٣١٧)، وأحمد في «المسند» (٢٨/ ٢٦١ رقم ١٧٠٣٣)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٠٦٢)، وعبد الرزاق (٤/ ٣١١ رقم ٧٩٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ١٩٥٥٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ٢٠٦٤)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ص١١٧ رقم ٢٧٦)، والبزار في «مسنده» (٩/ ٢٣٢ رقم ٣٧٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٥٥ رقم ٥٢٦٧)، وفي «الأوسط» (٢/ ٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٢١٦ الإحسان)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٤٠)، وفي «الشعب» (٥/ ٤٢٧ رقم ٣٦٦٦)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٢٦٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ٣٧٧ رقم ١٨١٨) وغيرهم.
من طرق عن عطاء، عن زيد بن خالد.
لكن قال ابن المديني كما في «العلل» (ص٣٢٨ رقم ٩٤): «عطاء بن أبي رباح لم يسمع من زيد بن خالد».

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٣٥٥بغية الباحث)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٥٧)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات أصبهان» (٢/ ٣٦٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٨٠). =

١٤٦ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حنبلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حبيبٍ الأَسَدِيُّ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا حَكِيمُ بن خِذَامٍ، عن علي بن زيد بن جُدْعَانَ، عن سعيد بن المسيب، عن سلمانَ الفَارِسِيِّ رضي الله عنه / قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا من كَسْبٍ حَلَالٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ بَقِيَّةَ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّهِ، وصَافَحَهُ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ومَنْ صَافَحَهُ جِبْرِيلُ رَقَّ قَلْبُهُ، وكَثُرَتْ [دُمُوعُهُ]**[1]»، فَقَالَ رَجُلٌ: [يا رسول الله][2] [أَلَمْ تَرَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَه ذُلكَ؟ قال: «**لُقْمَةٌ أو كِسْرَةُ خُبْزٍ**»، فقال آخر][3]: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ذَلِكَ؟ قال: «**فَمَذْقَةٌ من لَبَنٍ**»، قَال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ؟ قال: «**فَشَرْبَةُ مَاءٍ**»[4].

[ع/٢٢/ب]

= من طريق إسحاق بن بشر، عن أبي معشر، عن ابن المنكدر، عن جابر. وإسحاق هذا كذاب، وأبو معشر ضعيف.

(١) في (ع): «دمعته».

(٢) من (ظ)، و(ب)، و(ع)، و(س).

(٣) ليست في (ظ)، و(ب)، و(ع)، و(س).

(٤) رواه البزار في «مسنده» (٦/ ٤٦٩ رقم ٢٥٠١)، وابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» (رقم ٥٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥١٤)، (٣/ ١٣٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٩٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٤٢٨ رقم ٣٦٦)، وفي «فضائل الأوقات» (رقم ٧٢)، وقَوَّام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٥٥).

جميعًا عن حكيم بن خذام، عن علي بن زيد بن جُدْعَان، عن سعيد بن =

بَابُ فَضْلِ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ، وتَوْقِيرِ الكَبِيرِ، ومَعْرِفَةِ حَقِّ العُلَمَاءِ

[ب/٣/ب] [س/٢٤/أ]

١٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ /بن شعيبٍ الأَزْدِيُّ، /ثنا عبد الله بن صالحٍ، حَدَّثَنِي ابن لَهِيعَةَ، عن أبي قَبِيلٍ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، ويَرْحَمْ صَغِيرَنَا، ويَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ**»[1].

١٤٨ ـ حَدَّثَنَا [يَحْيَى][2] بن أَيُّوبَ المِصْرِيُّ، ثَنَا سعيد بن أبي مريمَ، أنا يَحْيَى بن أَيُّوبَ، عن المُثَنَّى بن الصَّبَّاحِ، عن أَبيهِ، عن جدهِ، عن النبي ﷺ قال: «**مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وحَامِلِ القُرْآنِ غيرِ الجَافِي عنهُ ولا الغَالِي فيهِ**»[3]. /

[ظ/٣/أ]

= المسيب، عن سلمان الفارسي.

وهذا إسناد واهٍ حكيم ضعفه أحمد وغيره، وعلي بن زيد ليس أحسن حالًا منه.

(١) رواه أحمد في «المسند» (٣٧/ ٤١٦ رقم ٢٢٧٥٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣١٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣/ ٣٦٥ رقم ١٣٢٨)، والشاشي في «مسنده» (٣/ ١٨٤ رقم ١٢٧٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (رقم ١٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١١)، وعنه البيهقي في «المدخل إلى السنن (رقم ٦٦٦).

من طريق ابن وهب، عن مالك بن خير الزيادي، عن أبي قبيل، عن عبادة بن الصامت.

لكن أبا قبيل لم يسمع من عبادة.

(٢) في المطبوعة: «محمد». وهو خطأ

(٣) كتب في حاشية (ظ): «صوابه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن =

١٤٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى بن المُنْذِرِ القَزَّازُ البَصْرِيُّ، ثَنَا يزيد بن بَيَانٍ، ثَنَا أبو الرَّحَّالِ، عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَكْرَمَ شَابٌ شيخًا [لِسِنِّه]**[1] **إلا قَيَّضَ اللهُ لَهُ [عند سِنِّهِ]**[2] **من يُكْرِمُهُ**»[3].

= جده»، والحديث لم أجده من هذا الوجه، وقد روي من أَوْجُهٍ أُخَر عن جماعة من الصحابة منهم. أبو موسى الأشعري، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وطلحة بن عبيد الله بن كُرَيز.

(١) من (ظ)، و(س).

(٢) من (ظ)، و(س).

(٣) رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ٢٠٢٢)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٩٤)، والقطيعي في جزء «الألف دينار» (رقم ٢٧٦)، وعنه ابن بشران في «الأمالي» (رقم ١٠٠٣، ١٢١٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٧٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٥٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب «العمر والشيب» (ص٥٣)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٨٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٣/ ٣٦٢)، وفي «الآداب» (رقم ٣٨)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٣٣٩)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٩)، ومُحَمَّد بن عبد الباقي الأنصاري في «مشيخته» (رقم ٦٥١)، والنعالي في «حديثه» (ل/ ١٢٥).

جميعًا من طريق يزيد بن بيان أبو خالد العقيلي، عن أبي الرَّحَّال الأنصاري، عن أنس.

والحديث استغربه جماعة منهم: ١ ـ الترمذي ٢ ـ الخطيب البغدادي ٣ ـ ابن عدي ٤ ـ ابن النَّقور.

بَابُ فَضْلِ تَوْسِعَةِ المَجَالِسِ لِلْعُلَمَاءِ

١٥٠ ـ حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا أبي، ثَنَا ابن أبي فُدَيْكٍ، عن الضَّحَّاكِ بن عثمانَ، عن سَعِيدٍ المَقْبُرِي، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَوَسَّعُ المَجَالِسُ إلا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي العِلْمِ لِعِلْمِهِ، ولِذِي السِّنِّ لِسِنِّهِ، ولِذِي السُّلْطَانِ لِسُلْطَانِهِ**»[١]. / [ع/٢٣/أ]

بَابُ فَضْلِ إلقَاءِ الرَّجُلِ الوِسَادَةَ لأَخِيهِ المُسْلِمِ

١٥١ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، / وأحمدُ بن حَمْدُونَ قالا: [س/٢٤/ب] مُعَلَّى بن مَهْدِيٍّ، ثَنَا عِمْرَانُ بن خالد الخُزَاعِيُّ، عن ثابت البُنَانِيِّ، عن أنس بن مالك قال: دَخَلَ سَلْمَانُ الفارسِيُّ على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهو مُتَّكِئٌ على وِسَادَةٍ فَأَلقَاهَا لهُ، فقال سَلْمَانُ: اللهُ أَكْبَرُ صَدَق الله ورسوله، فقال عمر: حَدَّثَنَا يا أبا عبدالله، فقال سلمان: دخلت على رسول الله ﷺ وهو مُتَّكِئٌ على وِسَادَةٍ فَأَلقَاهَا [لي][٢]، وقال: «**يا سَلْمَانُ إنَّهُ: ما من مُسْلِمٍ يَدْخُلُ على أَخِيهِ فَيُلْقِي لهُ وِسَادَةً إكْرَامًا لهُ إلَّا غَفَرَ اللهُ لهُ**»[٣].

---

(١) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٩/ ١٥٦). إلى الحسن بن سفيان، وأبو عثمان الصابوني في المائتين؛ والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، وابن لال، والديلمي عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) من (ظ)، (ب)، و(س).

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٢٧ رقم ٦٠٦٨)، وفي «الأوسط» (٢/ ١٦٠)، وفي «الصغير» (٢/ ٥٠)، والدُّولابِيُّ في «الكنى والأسماء» =

١٥٢ ـ حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بن [سَعْدٍ][(١)] الـمَكِّيُّ، ثَنَا إبراهيم بن المنذر الـحِزَامِيُّ، ثَنَا ابن أَبي فُدَيْكٍ، عن عبد اللهِ بن مسلم بن جُنْدَبٍ، عن أبيهِ، عن ابن عمر قال: قال / رسول الله ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ: الطِّيبُ، والوِسَادَةُ، واللَّبَنُ**»[(٢)]. [ظ/٣/ب]

= (١/ ٢٣٩)، والمؤمل بن إيهاب في «حديثه» (رقم ٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٩٢)، وأبو الحسن الخِلَعِيُّ في «الخلعيات» (ل/ ١٦٦/ أ نسخة الأزهرية)، وقَوَّام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٥٨)، وأبو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣٣٠).

من طريق عمران بن خالد الخزاعي، عن ثابت، عن أنس.

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٣٦): «هذا خبر ساقط». وعدَّه من مناكير خالد.

(١) في المطبوعة: «سعيد». وهو خطأ

(٢) رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ٢٧٩٠)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (رقم ٣١٧٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٥٨)، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٣/ ٢١٧)، ومن طريقه أبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (١/ ٩٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٧)، والدارقطني في تعليقه على «المجروحين» (ص١٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٥٦٧٧).

من طريق ابن أبي فُدَيْكٍ، عن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن ابن عمر.

والحديث استنكره أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٦/ ١٨٥).

ورواه ابن حبان في «ثقاته» (٤/ ١١٠) فقال: «ثنا عبد الله بن جابر بطرسوس؛ قال: ثنا مُحَمَّد بن يزيد المستملي؛ قال: ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن أبيه، عن ابن عمر. . .» فذكره. =

بَابُ فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَامِ

١٥٣ ـ حَدَّثَنَا بشرُ بن موسى، ثَنَا هَوْذَةُ بن خَلِيفَةَ البَكْرَاوِيُّ، ح وحَدَّثَنَا أبو مُسْلِمٍ، ثَنَا معاذُ / بن عوذِ اللهِ القُرَشِيُّ قالا: ثنا عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ، عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى، عن عبد الله بن سلام قال: لما قَدِمَ النبي ﷺ المدينة انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلِهُ فَكُنْتُ فيمنْ خَرَجَ فَلمَّا نَظَرْتُ إليهِ عَرَفْتُ أن وَجْهَهُ / ليسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فكانَ أَوَّلُ ما / سَمِعْتُهُ يقولُ: «**أَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وأَفْشُوا السَّلَامَ، وصِلُوا الأَرْحَامَ، وصَلُّوا [بِالليلِ]**[1] **والنَّاسُ نِيَامُ، تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ**»[2].

[ب/٤/أ] [ع/٢٣/ب] [س/٢٥/أ]

= لكن مُحَمَّد بن يزيد المستملي هذا يسرق الحديث كما في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٦٦).

لكن الحديث وقد رواه الروياني في «مسنده» (٢/ ٤٢٤ رقم ١٤٤١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٢٧) بسند صحيح قال: حَدَّثَنَا العباس بن محمد، أنا أبو الربيع سُلَيْمَان بن داود بن رشيد، نا خالد بن زياد الدمشقي، عن زهير بن محمد المكي، عن نافع، عن ابن عمر قال: «ثلاثة لا ينبغي لأحد أن يردهن: اللبن، والدهن، والوسادة».

(١) من (ظ)، (ب)، و(س).

(٢) رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ٢٤٨٥)، وابن ماجه في «السنن» (١/ ٤٢٣ رقم ١٣٣٤)، وأحمد في «المسند» (٣٩/ ٢٠١ رقم ٢٣٧٨٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٥٣٨٩)، ، والدارمي في «السنن» (٢/ ٩١٥ رقم ١٥٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٣/ ١٥٩)، وفي «الأوسط» (٥/ ٣١٣)، وفي كتاب «الأوائل» (رقم ٣)، وأبو عُبَيْد في كتاب «المواعظ والخطب» (رقم ١٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢١٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٣٧٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٣٢)، =

١٥٤ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حنبلٍ، والحَضْرَمِيُّ قالا: ثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخَ، ثَنَا سُوَيْدٌ أبو حَاتِمٍ، عن عَيَّاشِ بن عبَّاسٍ، عن الحَارِثِ بن يزيدَ، عن عُلَيِّ بن رَبَاحٍ، عن جُنَادة بن أَبي أُمَيَّةَ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فقال: **«إيمَانٌ باللهِ، وتَصْدِيقٌ بهِ، وجِهَادٌ في سَبِيلِهِ، وحَجٌّ مَبْرُورٌ»**، فلما ولَّى دَعَاهُ، فَقَالَ: **«وأَهْوَنُ من ذلك إطْعَامُ الطَّعَامِ، ولينُ الكَلَامِ»**[(١)].

= ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٦٤)، والبُرجلاني في «الكرم والجود» (رقم ٥٤)، ومُحَمَّد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٥٣)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ١٨١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٥٩ ـ ١٦٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٥٠٢)، وفي «الشعب» (رقم ٨٣٧٥)، وتمَّام الرازي في «الفوائد» (رقم ١٠٦٦) وغيرهم.

جميعًا من طرق عن عوف بن أبي جَمِيلَةَ الأَعْرَابِيِّ، عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى، عن عبد الله بن سلام.

(١) رواه أحمد في «المسند» (٣٧/ ٣٩٠ رقم ٢٢٧١٧)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٦٣ رقم ١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٥٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٤٠٤) من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد به.

لكن ابن لهيعة لم ينفرد به فقد توبع عليه تابعه سويد بن إبراهيم أبو حاتم، عن الحارث بن يزيد.

رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ١٦٣)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٦٣ رقم ٢)، وابن أبي عاصم =

١٥٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ، عن الحَجَّاجِ بن دِينَارٍ، عن مُحَمَّدِ بن ذَكْوَانَ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن عمرو بن عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ النبي ﷺ فَقُلْتُ: ما الإسْلَامُ؟ قال: «**إِطْعَامُ الطَّعَامِ، ولِينُ الكَلَامِ**»، قلت: فَمَا الإيمَانُ؟ قال: «**الصَّبْرُ والسَّمَاحَةُ**»[1]. / [ظ/٤/أ]

= في كتاب «الجهاد» (١/ ١٧٧ رقم ٢٥)، والفاكهي في «فوائده» (رقم ١٩٦)، وعنه ابن بشران في «الأمالي» (رقم ١٤٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٤٠٨ رقم ٩٦٥٣).

وتابعهما عبد الله بن وهب عنه.

رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ١٦١) حَدَّثَنَا ضِرَارَ بن صُرَد، عن عبد الله بن وهب، عن موسى بن عُلَى بن رباح، عن أبيه.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الرضا عن الله بقضائه» (رقم ٤٩) من طريق عبد الله بن وهب، عن الحارث، عن عُلَي بن رباح.

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المسند» (٢/ ٢٦٢ رقم ٧٥٧)، وعنه ابن ماجه في «السنن» (٢/ ٩٣٤ رقم ٢٧٩٤)، وأحمد في «المسند» (٣٢/ ١٧٧ رقم ١٩٤٣٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٣٠٠)، ومُحَمَّد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٠٤ رقم ٦٤٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب «مكارم الأخلاق» (رقم ٦٠)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٥٦٦، ١٠٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٧٤).

من طريق حجاج بن دينار، عن مُحَمَّد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

وتوبع شهر بن حوشب عليه.

فرواه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٧٠٦)، ومن طريقه ابن عساكر في =

١٥٦ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حنبلٍ، ثَنَا مُصْعَبُ بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا أبي، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن أبيهِ، عن صُهَيْبِ بن سِنَانٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ: «خِيَارُكُمْ من أَطْعَمَ الطَّعَامَ»[1].

= «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٣٨٥) من طريق عبد الله بن مُحَمَّد بن بشر بن صالح الدِّيْنَوَرِيّ، ثَنَا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، ثَنَا أبي، عن عمر بن يحيى بن الحارث الذماري، عن أبيه، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن كثير بن مُرَّةَ الحَضْرَمِيُّ، عن عمرو بن عبسة السلمي.

(١) رواه أحمد في «المسند» (٣١/ ٢٧١ رقم ١٨٩٤٢) من هذا الوجه.
ورواه أحمد أيضًا (٣٩/ ٣٤٨ رقم ٢٣٩٢٦)، وابن أبي شيبة في «المسند» (١/ ٣٢٦ رقم ٤٨٣)، وعنه ابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٢٣١ رقم ٣٧٣٨)، والبزار في «مسنده» (رقم ٢٠٩٤)، والطحاوي في «الشرح» (٤/ ٣٤٠)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٧٢٩٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧)، ولوين في «حديثه» (رقم ٦٤)، ومن طريقه قَوَّام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٩٨)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (١/ ١٥٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٧٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٢٣٨).
جميعًا عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن صهيب.
وفيه قصة «أَنَّ صُهَيْبًا كَانَ يُكَنَّى أَبَا يَحْيَى وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا صُهَيْبُ، مَا لَكَ تُكَنَّى أَبَا يَحْيَى وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟ وَتَقُولُ: إِنَّكَ مِنَ الْعَرَبِ، وَتُطْعِمُ الطَّعَامَ الْكَثِيرَ، وَذَلِكَ سَرَفٌ فِي الْمَالِ؟ فَقَالَ صُهَيْبٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَنَّانِي أَبَا يَحْيَى، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي =

١٥٧ ـ حَدَّثَنَا الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا يوسفُ بن / موسَى القَطَّانُ، [س/٢٥/ب] / ثَنَا إسْحَاقُ بن [سُلَيْمَانَ][1] الرَّازِيَّ، عن فِطْرِ بن خَلِيفَةَ، عن [ع/٢٤/أ] مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ: عن النبي ﷺ قال: «من مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ: إطْعَامُ المُسْلِمِ السَّغْبَانِ[2]، قال الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾»[3] [سورة البلد: ١٤].

= النَّسَبِ، فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ مِنْ أَهْلِ الْمَوْصِلِ، وَلَكِنِّي سُبِيتُ غُلَامًا صَغِيرًا قَدْ عَقِلْتُ أَهْلِي وَقَوْمِي، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي الطَّعَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَرَدَّ السَّلَامَ» فَذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أُطْعِمَ الطَّعَامَ».

(١) في المطبوعة: «سلمان»، وهو خطأ.
(٢) أَسغَبَ الرجُل فَهُوَ مُسْغِبٌ إذا دخل فِي المجاعةِ. «تهذيب اللغة» (٨/ ٧١).
(٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٧٠)، وعنه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٥٩ رقم ٣٠٩٤)، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في «الأمالي» (ق١٥١) من طريق إسحاق بن سليمان عن فطر بن خليفة.
ورواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٨٥٧ رقم ٩١٢ بغية الباحث)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٧/ ٩٠)، وأبو بكر النصيبي في «حديثه» (ل/ ١١٠/ ب).
من طريق يحيى بن هاشم، عن سفيان الثوري، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر مرفوعًا.
والحديث استغربه أبو نُعَيْم.
ورواه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٥٩)، عن علي بن عبد الله المديني، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ١٤٩) عن الحسين بن الجنيد كلاهما عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن ابن المنكدر من قوله ولم يرفعه.

١٥٨ ـ حَدَّثَنَا [عمرُ بن حَفْصٍ][(١)] السَّدُوسِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ، ثَنَا قَيْسُ بن الرَّبيعِ، عن المِقْدَامِ بن شُرَيْحٍ، عن أَبيهِ، عن جدهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ من مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ: إِطْعَامَ الطَّعَامِ وبَذْلَ السَّلَامِ**»[(٢)].

١٥٩ ـ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بن وَثِيمَةَ المِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي أبي وَثِيمَةُ بن موسى بن الفُرَاتِ، ثَنَا إدريسُ بن يحيى الخَوْلَانِيُّ، عن رَجاءِ بن أبي عَطَاءٍ، عن واهِبِ بن عبد الله المَعَافِرِيِّ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَطْعَمَ / أَخَاهُ حتى يُشْبِعَهُ وسَقَاهُ من المَاءِ حتى يَرْوِيَهُ بَعَّدَهُ اللهُ من النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ ما بينَ كلِّ خَنْدَقٍ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ**»[(٣)]. [ب/٤/ب]

---

(١) في المطبوعة: «حفص بن عمر»، وهو خطأ.

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٠ رقم ٤٦٩)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٤٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٠٢)، وأبو نُعَيْم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٥٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٨٠).

من طريق سفيان الثوري، عن المقدام بن شُرَيْح، عن أبيه، عن جده.

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٥٤ رقم ١٣٥)، وفي «الأوسط» (٦/ ٣٢٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٢٧)، والدُّولابِيُّ في «الكنى والأسماء» (١/ ٣٥٩)، وابن شاهين في «الترغيب» (رقم ٣٧٣)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٣٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٦٠ رقم ٣٠٩٦).

من طريق إدريس بن يحيى الخولاني، عن رجاء بن أبي عطاء المؤذن، =

١٦٠ ـ حَدَّثَنَا حفصٌ، ثَنَا أبو غَسَّانَ مَالِكُ بن إسماعيل النَّهْدِيُّ، ثَنَا مِنْدَلُ بن عَلِيٍّ، عن عبد الله بن يَسَارٍ، مولى عائشة بنت طلحةَ، عن عائشةَ أم المُؤْمِنِينَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَزَالُ المَلَائِكَةُ تُصَلِّي على الرَّجُلِ / ما دَامَتْ / مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً**»(١). [س/٢٦/أ] [ظ/٤/ب]

١٦١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ العِجْلُ، ثَنَا خَلَّادُ بن أَسْلَمَ المَرْوَزِيُّ، /ثَنَا عبد المجيدِ بن عبد العزيزِ بن أبي رَوَّادٍ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَحَبُّ الطَّعَامَ إلى اللهِ عَزَّ وجَلّ ما كَثُرَتْ عليهِ الأَيْدِي**»(٢). [ع/٢٤/ب]

= عن واهب بن عبد الله الكعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

والحديث حكم عليه ابن حبان بالوضع في «المجروحين» (١/ ٣٠١)، وكذلك حكم عليه غير واحد من العلماء مثل ابن الجوزي والذهبي والفتني وغيرهم.

(١) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٤٥٣ رقم ١٠٢٥)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٢/ ١٤١ رقم ٩١٧٩) والطبراني في «الأوسط» (١/ ٣٠٨)، (٥/ ٨٠)، والسُّلَمِيُّ في كتاب «الأربعون في التصوف» (رقم ٢١)، وأبو نُعَيْم في «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية» (رقم ٢٩)، وقَوَّام السنة في «الترغيب» (٣/ ٤٢).
من طريق مِنْدَل بن علي، عن عبد الله بن يسار، عن عائشة.
والحديث ضعفه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٤٤٠).

(٢) رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤/ ٣٩ رقم ٢٠٤٥)، ومن طريقه =

١٦٢ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سهلٍ، ثَنَا عبد اللهِ بن صالحٍ، ثَنَا كَثِيرُ بن سُلَيْمٍ، عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخَيْرُ أَسْرَعُ إلى البَيْتِ الذي يُغْشَى من الشَّفْرَةِ إلى سَنَامِ البَعِيرِ**»[1] [2].

= البيهقي في «الشعب» (١٢/ ١٣٨ رقم ٩١٧٥)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢١٧ رقم ٧٣١٧)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٩)، وأبو الشيخ في كتاب «الثواب» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٢٨٠)، وأبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٥٧).

من طريق عبد المجيد بن أبي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر.

وتوبع أبو الزبير عليه فقد رواه البيهقي في «الشعب» (١٢/ ١٣٨ رقم ٩١٧٤) من طريق صالح بن محمد الترمذي حَدَّثَنَا مسلم ـ وهو ابن خالد الزنجي ـ عن ابن جريج عن عطاء قال: قال جابر.

لكن قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٢٨٠): «في الحديث نكارة».

وحسنه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٨٥٣)، والشيخ الألباني في «الصحيحة» (رقم ٨٩٥).

(١) بعدها في المطبوعة [السنام: أعلى كل شيء وذروته وسنام البعير أو الحيوان الجزء المرتفع من ظهره].

(٢) رواه ابن ماجه في «السنن» (٢/ ١١١٤ رقم ٣٣٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٨٨ رقم ٣١٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٩)، وابن أبي الدنيا في «قري الضيف» (رقم ٤٦)، ومن طريقه قَوَّام السنة في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ١٤٠ رقم ٩١٧٧).

من طريق كثير بن سليم، عن أنس بن مالك. =

١٦٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ، ثَنَا [سُرَيْجُ][1] بن يونسَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ، عن بَكْرِ بن خُنَيْسٍ، عن صَدَقَةَ بن موسَى، عن ثابتٍ البُنَانِيِّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اهْتَمَّ لِجَوْعَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ حتَّى يَشْبَعَ غُفِرَ لهُ**»[2].

= وضعفه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٣٣).

واستغربه ابن عساكر في «معجم شيوخه» (٢/ ١٠٧٧).

ورواه ابن ماجه في «السنن» (٢/ ١١١٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١١٦).

من طريق المحاربي قال: حَدَّثَنَا نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس.

نهشل بن سعيد هذا كذبه ابن راهويه، وهو متروك الحديث. راجع: «التقريب» (ص١٠٠٩).

تنبيه: قال المزي في «تحفة الأشراف» (٤/ ٤٧٤): عن جُبارة بن المغلِّس، عن المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن نَهْشَل بن سعيد، عنه بِهِ. (ز) وقع في أصل كتاب (ق)؛ حَدَّثَنَا جبارة، حَدَّثَنَا المحاربي، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن نهشل، عن الضحاك ـ هكذا هو في جميع الأصول، وهو وهم. والصحيح ما ذكرناه أولًا، والمشهور في هذا رواية جبارة.

قلت: ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (رقم ٦٠٠): حَدَّثَنَا علي، قال: أخبرني سَلَّامٌ الطَّوِيلُ، عن زَيدٍ العَمِّيِّ، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ. مرسلًا.

(١) في المطبوعة: «شُرَيْح».

(٢) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٦/ ١٤٣ رقم ٣٤٢٠). =

١٦٤ ـ حَدَّثَنَا الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا سَلَمَةُ بن شَبِيبٍ، ثَنَا عبد الله بن إبراهيمَ الغِفَارِيُّ، عن أبي بكرِ بن المُنْكَدِرِ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَطْعَمَ الجَائِعَ أَظَلَّهُ اللهُ في ظِلِّ عَرْشِهِ**».

١٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ، ثَنَا أبو عُبَيْدَةَ بن فُضَيْلِ بن [س/٢٦/ب] /عِيَاضٍ، ثَنَا أبو سعيدٍ، مولى بني هَاشِمٍ، ثَنَا زَرْبِيُّ أبو يحيى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلّ يُحِبُّ عَبْدًا بَرَّدَ كَبِدًا جَائِعَةً**»[١].

١٦٦ ـ حَدَّثَنَا الحَضْرَمِيُّ، [ثنا أبو بَكْر][٢] ثنا أبو بلالٍ [ع/٢٥/أ] الأَشْعَرِيُّ، ثَنَا مُجَاشِعُ بن عمروٍ، /عن خالدٍ /العَبْدِي، عن يزيدَ [ظ/٥/أ] الرَّقَاشِيِّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَقَّمَ أَخَاهُ لُقْمَةً حُلْوًا صَرفَ اللهُ عنهُ مَرَارَةَ المَوْقِفِ يومَ القِيَامَةِ**»[٣].

= عن سريج بن يونس بسنده سواء.

وضعفه البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥/٥٠٧) من أجل بكر بن خُنَيْس.

(١) رواه الدُّولَابِي في «الكنى والأسماء» (٣/١١٨٨ رقم ٢٠٨١) من طريق زربي، عن ابن عباس.
وزربي ضعيف.

(٢) من (ب)، و(س).

(٣) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٨٥ ـ ٨٦)، أبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ٥٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٨)، =

١٦٧ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عثمانَ بن صالحٍ، ثَنَا أبو الأَسْوَدِ النَّضْرُ بن عبد الجبَّارِ، ثَنَا ابن لَهِيعَةَ، عن حُيَيِّ بن عبد اللهِ / المَعَافِرِيِّ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو [ب/٥/أ] قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ في الجَنَّةِ غُرُفًا يُرَى ظَاهِرُهَا من بَاطِنِهَا، وبَاطِنُهَا من ظَاهِرِهَا**»، قيل: لمنْ هي يا رسول الله؟ قال: «**لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ قَائِمًا والنَّاسُ نِيَامٌ**»(١).

١٦٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن آدمَ العَسْقَلَانِيُّ، ثَنَا [أبو عُمَيْر](٢) ابن النَّحَّاسِ، ثَنَا أيوبُ بن سُوَيْدٍ، عن الأَوْزَاعِيِّ، عن مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ، عن جابرٍ قال: قيل: يا رسول الله:

= والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧)، وابن بشكوال في كتاب «الآثار المروية في الأطعمة السرية» (ص١١٣ ـ ١١٤ رقم ١٠).
من طريق مجاشع بن عمرو، عن خالد العبدي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس.
وهذا حديث موضوع كذا حكم عليه ابن القيم في «المنار المنيف» (ص٥٨ ط. عالم الفوائد)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص١٨٢).

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (١٤/ ٨٠ رقم ١٤٦٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٥٣، ٤٦٦)، وعنه البيهقي «الشعب» (٤/ ٤٦٨ رقم ٢٨٢٥)، وفي «البعث والنشور» (رقم ٢٥١).
من طريق عبد الله بن وهب، عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) في (ب): «عمير بن النحاس».

ما بِرُّ الحَجِّ؟ قال: «**إطْعَامُ الطَّعَامِ، ولِينُ الكَلَامِ**»[1].

١٦٩ ــ حَدَّثَنَا حفصُ بن عمرَ، ثَنَا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، / عن الحَجَّاجِ بن فُرَافِصَةَ، أَخْبَرَنِي أبو العلاء، عن بُدَيْلٍ قال: [س/٢٧/أ] قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ أَطْعَمَ أَخًا لِي في اللهِ لُقْمَةً أَحَبُّ إليَّ من أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، ولأَنْ أُعْطِيَهُ عَشَرَةً أَحَبُّ إليَّ من أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَةً**»[2].

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٢٢/ ٣٦٧ رقم ١٤٤٨٢)، والطيالسي في «مسنده» (٣/ ٢٨٦ رقم ١٨٢٤)، وعنه الخرائطي في «المكارم» (رقم ١٥٦)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ١٥٦)، ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٦٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١٠٩١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب «مداراة الناس» (رقم ١١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣١)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (ل/ ٢٦/ ب)، وعنه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٥٨)، وعنه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٦٢)، وفي «الشعب» (٦/ ٢٥ رقم ٢٨٢٤)، وإبراهيم بن دحيم في «فوائده» (ل/ ٢٦/ أ)، وأبو عثمان البحيري في «حديثه» (ل/ ٧/ ب ــ ل/ ٨/ أ)، وأبو البركات النيسابوري في كتاب «الأربعين» (رقم ٢١).
جميعًا من طرق عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر.
والحديث حسنه أبو البركات النيسابوري في «الأربعين».

(٢) رواه هَنَّاد بن السَّرِي في «الزهد» (١/ ٣٤٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في كتاب «البر والصلة» (رقم ٤٣٧)، وابن وهب في «الجامع» (١/ ٣٢٠ رقم ٢١٩)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ١٤٢ رقم ٩١٨١).
من طريق سفيان الثوري، عن الحَجَّاج بن فُرَافِصَة، عن أبي العلاء، عن بديل.

١٧٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حَيَّانَ المَازِنِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن ثابتٍ البُنَانِيِّ، عن أَبِي رَافِعٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أن رسول الله ﷺ / قال: «**يقولُ الله عَزَّ وجَلّ يوم** [ع/٢٥/ب] **القيامة: يا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ: يا رَبِّ: / كيفَ أَعُودُكَ** [ظ/٥/ب] **وأَنْتَ رَبُّ العِزَّةِ؟، فيقولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنْ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، ولَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ ويقولُ: يا ابن آدمَ: اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، فيقولُ: كيفَ أُطْعِمُكَ وأَنْتَ رَبُّ العِزَّةِ؟ فيقولُ: أَمَا علمتَ أنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطْعَمَكَ فلمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لو أَطْعَمْتَهُ لوجدتَ ذلك عِنْدِي؟ ويقولُ: يا ابن آدمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فلمْ تَسْقِنِي، فيقولُ: أَيْ ربِّ وكيفَ أَسْقِيكَ وأنتَ رَبُّ العِزَّةِ؟ فيقولُ: أَمَا عَلِمْتَ أنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فلمْ تَسْقِهِ ولو سَقَيْتَهُ لَوَجِدْتَ ذلك عِنْدِي؟**»[(١)].

١٧١ ـ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن محمدٍ المَلَطِيُّ، ثَنَا عبد الغَفَّارِ بن الحَكَمِ، ثَنَا شَرِيْكٌ، عن كثيرِ بن إسماعيلَ، /عن مُحَمَّد بن نَشْرٍ، [س/٢٧/ب] عن عليِّ بن أبي طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: «**لأَنْ أَجْمَعَ أُنَاسًا من أَصْحَابِي على صَاعٍ من طَعَامٍ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إلى السُّوقِ**

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٥٦٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ١١٥ رقم ٢٨)، وعنه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٥١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٥٠٣ رقم ٢٦٩ الإحسان) وغيرهم.
من طريق حَمَّاد بن سلمة، عن ثابت البُنَانِي، عن أبي رافع، عن أبي هُرَيْرَةَ.

فَأَشْتَرِيَ نسَمَةً فَأَعْتِقَهَا»[1].

[ب/٥/ب] ١٧٢ ـ حَدَّثَنَا / أبو حُصَيْنٍ مُحَمَّد بن الحسينِ القاضي، ثَنَا عُبَيْدُ بن يَعِيشَ، ثَنَا يونس بن بُكَيْرٍ، عن يونُسَ بن عمرو، عن أَبِيهِ قال: «بَعَثَتِ امْرَأَةُ الحُسَيْنِ بن عليٍّ رضي الله عنه إليهِ: إنَّا قد صَنَعْنَا لكَ من الطَّعَامِ طَيِّبًا وصَنَعْنَا لكَ طِيبًا، فانْظُرْ أَكْفَاءَكَ فَأْتِنَا بِهِمْ، فَدَخَلَ الحسينُ رضي الله عنه المَسْجِدَ فَجَمَعَ السُّؤَّالَ الذينَ فيهِ والمَسَاكِينَ، / فَانْطَلَقَ بِهِم إِلَيْهَا فَأَتَاهَا جَوارِيها فَقُلْنَ: قَدْ واللهِ جَلَبَ [ع/٢٦/أ] عَلَيْكِ المَسَاكِينَ، ودَخَلَ الحُسَيْنُ بن عليٍّ رضي الله عنه / على امرأتِهِ [ظ/٦/أ] فقالَ: «أَعْزِمُ عَلَيْكِ بما كانَ لِي عَلَيْكِ من حَقٍّ أَنْ لا تَدَّخِرِي طَعَامًا، ولَا طِيبًا»، فَفَعَلَتْ، فَأَطْعَمَهُمْ وكَسَاهُمْ وطَيَّبَهُمْ[2].

---

(١) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٥٦٦)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ٢٥٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (رقم ١٩٩)، ومن طريقه قَوَّام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٦٢)، والبرجلاني في «الكرم والجود» (رقم ٤٣).
من طريق ليث بن أبي سليم، عن مُحَمَّد بن نَشْر، عن مُحَمَّد بن الحنفية، عن علي.
ورواه المصنف عن كثير بن إسماعيل أبو إسماعيل وقد ضعفه الحافظ في «التقريب» (ص٨٠٧).

(٢) رواه المصنف في «الزيادات على كتاب الجود والسخاء» (رقم ١٠) بنفس السند.

١٧٣ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حنبلٍ، حَدَّثَنِي أَبي، ثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ قال: مَرَّ عليُّ بن الحسينِ وهو رَاكِبٌ على مَسَاكِينَ يَأْكُلُونَ كِسَرًا لهمْ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَدَعَوهُ إلى طَعَامِهِمْ فتَلَا هذه الآية ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾ [القصص: ٨٣]، ثم نَزَلَ فَأَكَلَ مَعَهُمْ، ثُمَّ قال: «قَدْ أَجَبْتُكُمْ فَأَجِيبُونِي»، فَحَمَلَهُمْ إلى مَنْزِلِهِ فَأَطْعَمَهُمْ وكَسَاهُمْ وصَرَفَهُمْ»[1].

١٧٤ ـ حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن صالحٍ الشِّيرَازِيُّ[2]، ثَنَا حَجَّاجُ بن نُصَيْرٍ، ثَنَا قُرَّةُ بن خَالِدٍ، عن عمرو بن دِينَارٍ / قال: «**كان ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه ضَخْمَ القَصْعَةِ، حَسَنَ الحَدِيثِ**»[3]. [س/٢٨/أ]

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «التواضع والخمول» (رقم ١١٠)، وأبو الليث السمرقندي في كتاب «تنبيه الغافلين» (ص١٨٣).
من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن إسماعيل بن أبي خالد.
ورواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤١١ القسم المتمم)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٨١).
عن يزيد بن عياض، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عنه.
ويزيد هذا متروك الحديث واتهمه الإمام مالك بالكذب.

(٢) شِيرازُ: بالكسر، وآخره زاي: بلد عظيم مشهور معروف مذكور، وهو قصبة بلاد فارس. «معجم البلدان» (٣/ ٣٨٠).

(٣) رواه المصنف في «الزيادات على كتاب الجود والسخاء» (رقم ٦) بنفس السند.

١٧٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الحسينِ الأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٍ، ثَنَا عبد الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنِي أبي: أن [مُحَمَّد][1] بن أبي بكرٍ القُرَشِي، أخبرهُ أن أباهُ، أَخْبَرَهُ أن الحَجَّاجَ، عُمِلَتْ له سُكَرَّةٌ عَظِيمَةٌ لم يَقْدِرُوا أن يَحْمِلُوهَا على الدَّوابِّ فَجُرَّتْ على العَجَلِ حتى أُتِيَ بِهَا إلى عبد الملك بن مروان، فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَلَمَّا رَآهَا رَاعَتْهُ واسْتَعْظَمَهَا، ولم يَدْرِ كيفَ يَصْنَعُ بها فَفَكَّرَ سَاعَةً، فَقَالَ: «**يا غُلَامُ وجِّهْهَا إلى مَنْزِلِ عبد الله بن جعفرٍ**»، وهو يومئذٍ عِنْدَهُ فَوجِّهَتْ إلى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا دَنَتْ إذا صِيَاحٌ، وإذا النَّاسُ قد اجْتَمَعُوا يَنْظُرُونَ إليْهَا / «**فَقَالَ: ما هذه؟**»، فَقِيلَ لهُ: سُكَرَّةٌ بَعَثَ بِهَا / إليْكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، فَخَرَجَ فَنَظَرَ إلى شيءٍ لم يَنْظُرِ النَّاسُ إلى مِثْلِهِ فَفَكَّرَ سَاعَةً، ثم قال: «يا غُلَامُ عليَّ بالأَنْطَاعِ والفُؤُوسِ»، فَأُتِيَ بالأَنْطَاعِ والفُؤُوسِ فَجَعَلُوا يُكَسِّرُونَهَا، وهو يقول: مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فهو لهُ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حتى أُتِيَ على آخِرِهَا، / فَبَلَغَ ذلكَ عبد الملكِ فَعَجِبَ، وقال: «**هو كانَ أَعْلَمَ بِهَا مِنْكَ**»[2].

[ع/٢٦/ب] [ظ/٦/ب] [ب/٦/أ]

١٧٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، عن أبي أُسَامَةَ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ قال: أَدْرَكْتُ سعدَ بن عُبَادَةَ، ومُنَادٍ يُنَادِي على أُطُمِهِ: مَنْ أَحَبَّ شَحْمًا

---

(١) والمطبوعة: «عمر»، وهو خطأ.

(٢) رواه المصنف في «الزيادات على كتاب الجود والسخاء» (رقم ١١) بنفس السند.

وَلَحْمًا فَلْيَأْتِ سَعْدًا، ثم أَدْرَكْتُ ابنهُ قَيْسًا يُنَادِي بِمِثْلِ ذَلِكَ / قال: [س/٢٨/ب] وقال سَعْدُ بن عُبَادَةَ: «**اللَّهُمَّ هَبْ لي حَمْدًا، وَهَبْ لِي مَجْدًا، لا مَجْدَ إِلَّا بِفِعَالٍ، ولا فِعَالَ إِلَّا بِمَالٍ، اللَّهُمَّ إنه لا يَصْلُحُ لِي القَلِيلُ، ولا أَصْلُحُ عَلَيْهِ**»(١).

١٧٧ ـ حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن هاشمِ البَغَوِيُّ، ثَنَا إبراهيمُ بن الحَجَّاجِ السَّامِيُّ، ثَنَا عبد الله بن زِيَادٍ، ثَنَا عمرو بن ميمونٍ بن مهرانَ، ثَنَا نافعٌ، مولى عبد الله بن عمر قال: كَانَ عبد اللهِ بن عُمَرَ يَصُومُ [النَّهَارَ](٢). وكانت صَفِيَّةُ بنتُ أبي عُبَيْدٍ تُهَيِّئُ لهُ شَيْئًا يُفْطِرُ عليهِ، فَأُتِيَ يومًا بِرُمَّانٍ مُنَقًّى فَجاءَ سَائِلٌ فَأَمَرَ لهُ بِهِ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: غَيْرُ هذا خيرٌ لهُ من هذا، فَأَمَرَتْ لهُ بِشَيْءٍ وقَدَّمُوهُ إليهِ، فَقَالَ عبد اللهِ: «**ارْفَعُوهُ حتى تُعْطُوهُ سَائِلًا آخرَ، فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ وَجَّهْتُهُ**»(٣).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٦٦١٩)، ومن طريقه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢/ ٧٧٨ رقم ١٠٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٦١٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب «إصلاح المال» (رقم ٥٤)، وعنه الدِّيْنَوَرِيّ في «المجالسة» (٥/ ٣٣٥ رقم ٢٢١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٢٦٣).
من طريق عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أدركت سعد بن عبادة يدعو فذكره.

(٢) ليست في (ظ)، و(ب).

(٣) رواه المصنف في كتاب «الزيادات على كتاب الجود والسخاء» (رقم ١٩).

[ظ/٧/أ] ١٧٨ ـ حَدَّثَنَا أبو يزيدَ يوسفُ بن يزيدَ القَرَاطِيسِيُّ / ، [ع/٢٧/أ] / ثنَا أَسَدُ بن موسى، ثَنَا الوَلِيدُ بن مُسلمٍ، عن سعيدِ بن مسلمٍ، عن سعيدِ بن عبد العزيزِ، عن سُلَيْمَانَ بن موسى، عن نافع قال: «**مَرِضَ ابنُ عمر رضي الله عنهما [فاشْتَهَى عِنَبًا]**[1] **فَاشْتَرَى لهُ قَطْفٌ بدرهم فلما قُدِّمَ إليهِ جاءَ سائلٌ فَأَمَرَ لهُ بِهِ، فَبَعَثُوا من حيثُ لا يَشْعُرُ فَاشْتَرَوْهُ من السائلِ بِدِرهَم، فَرجَعَ السَّائِلُ فَأَمَرَ لهُ به حتى رَجَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كلَّ ذلكَ يَشْتَرُونَهُ منهُ، ويُقَدِّمُونَهُ إليهِ فَيَأْمُرُ لهُ بِهِ حتى زَجَرُوهُ عنهُ من حيثُ لا يَشْعُرُ ابن عمر**»[2].

١٧٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عثمانَ بن أبي شَيْبَةَ، ثَنَا أبي، ثَنَا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عن الأعمشِ، عن خَيْثَمَةَ قال: [س/٢٩/أ] «**دَعَا عيسى ابن / مريمَ ﷺ أُنَاسًا من أَصْحَابِهِ فَأَطْعَمَهُمْ وَقَامَ عَلَيْهِمْ، وقالَ: هكذا فَافْعَلُوا بِالقُرَّاءِ**»[3].

---

(١) من (ظ)، و(ع)، و(س).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٥٨)، وابن حبان في كتاب «روضة العقلاء» (ص٢٤٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٨٥)، في «الشعب» (٥/ ١٤١ رقم ٣٢٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ١٤٤ ـ ١٤٥).
من طريق نافع، عن ابن عمر.

(٣) رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٤٢)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٢/ ١٤٨ رقم ٩١٩١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٣٢)، والمحاملي في «الأمالي» (رقم ٤٥ رواية ابن مهدي الفارسي).
من طريق أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، عن خيثمة.

١٨٠ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا أبو نُعَيْمٍ، ثَنَا أبو قَبِيصَةَ قال: كان خَيْثَمَةُ: «**لا تُفَارِقُهُ سَلَّةٌ فيها خَبِيصٌ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ القُرَّاءُ أَطْعَمَهُمْ**»(١).

١٨١ ـ حَدَّثَنَا أبو مسلمٍ الكَشِّيُّ، ثَنَا بَكَّارُ بن محمدِ السِّيرِيْنِيُّ، ثَنَا ابن عونٍ قال: «**ما أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بن سيرينَ في يومٍ قَطُّ / إِلَّا أَطْعَمَنَا خَبِيصًا أو فَالوذَجًا**»(٢). [ب/٦/ب]

١٨٢ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا مسلمُ بن إبراهيمَ، ثَنَا أبو خَلْدَةَ قال: دَخَلْنَا على مُحَمَّد بن سيرينَ، فقال: «**ما أَدْرِي ما أُتْحِفُكُمْ بِهِ؟ كُلُّكُمْ في بَيْتِهِ خُبْزٌ ولَحْمٌ**»، ثم قال: «**يا جَارِيَةُ هَاتِي تِلْكَ الشَّهْدَةَ، فَجَعَلَ يَقْطَعُ ويُطْعِمُنَا**»(٣).

١٨٣ ـ حَدَّثَنَا أبو يَزِيدَ القَرَاطِيسِيُّ، ثَنَا المُعَلَّى بن الوَلِيدِ القَعْقَاعِيُّ، ثَنَا هَانِئُ بن عبد الرحمنِ /بن أبي عَبْلَةَ، حَدَّثَنِي عَمِّي إبراهيمُ بن أبي عَبْلَةَ قال: / «**كُنَّا نَأْتِي أُمَّ الدَّرْدَاءِ عندَ بابِ الأَسْبَاطِ** [ظ/٧/ب] [ع/٢٧/ب]

---

(١) رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٧٥)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٤/ ١١٣)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٩١٩٢) من طريق أبي نُعَيْم، عن مسعر.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٥٠)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٢/ ٢٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (٨/ ٩٠ رقم ٥٥٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٢٣).
من طريق بكار بن محمد، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين.

(٣) رواه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٢/ ٢٦٩) من طريق مسلم بن خالد، عن أبي خلدة، عن ابن سيرين.

في مَسْجِدِ بيتِ المَقْدِسِ، فَنَجْلِسُ إليْهَا فَتُحَدِّثُنَا، فَقَلَّمَا نَقُومُ من عِنْدَهَا حتى تَدْعُوَ لنَا بِطَعَامٍ نصِيبُهُ، حَلْوَاءَ وغير ذلك».

١٨٤ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن أبي داودَ المَكِّيُّ، ثنَا إبراهيمُ بن عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ، ثَنَا فَضَالَةُ بن حُصَيْنٍ العَطَّارُ، عن مُحَمَّد بن عمرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا عُرِضَتْ على أَحَدِكُمُ الحَلْوَاءُ فَلْيُصِبْ مِنْهَا، وإذا عُرِضَ عَلَيْهِ الطِّيبُ فَلْيُصِبْ مِنْهُ».

١٨٥ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، ثَنَا عبد اللهِ بن / إبراهيمَ الجُمَحِيُّ، عن أبيهِ قال: «دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ إلى دارِ العَبَّاسِ بن عبد المطلب رحمه الله وفي جَانِبِهَا عبد الله بن عباسٍ يُفْتِي لا يَرْجِعُ في شَيْءٍ يُسْأَلُ عنهُ، وفي الجَانِبِ الآخرِ عُبَيْد الله بن العباس يُطْعِمُ كلَّ مَنْ دَخلَ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: «مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ فَعَلَيْهِ بِدَارِ العبَّاسِ بن عبد المطلب، هذا يُفْتِي ويُفَقِّهُ النَّاسَ، وهذا يُطْعِمُ الطَّعَامَ»[1]. [س/٢٩/ب]

١٨٦ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، ثَنَا الزبيرُ قال: كان عُبَيْد اللهِ بن العباسِ: «يَنْحَرُ بِمَجْزَرِهِ ويُطْعِمُ في مَوْضِعِ المَجْزَرَةِ التي تُعْرَفُ بِمَجْزَرَةِ ابن عباسٍ في السُّوقِ بِمَكَّةَ، ونُسِبَتِ المَجْزَرَةُ إليهِ بهذا السَّبَبِ»[2].

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٤٨٠).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٣ القسم المتمم)، ومن طريقه ابن عساكر (٣٧/ ٤٨١).

١٨٧ ــ حَدَّثَنَا أحمدُ بن يَحيَى ثَعْلَبُ النَّحْوِيُّ، ثَنَا عليُّ بن محمدٍ المَدَائِنِيُّ قال: **«كانَ عُبَيْد الله بن العباسِ يُهَرَاقُ لهُ في كلِّ يوم دمُ جَزُورٍ أو مِثْلُ ذلكَ من الجَزُورِ من الغَنَمِ»**.

١٨٨ ــ حَدَّثَنَا أحمدُ بن يَحْيَى ثَعْلَبُ النَّحْوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بن عثمانَ / قال: أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَسُوءَ [ظ/٨/أ] عُبَيْدَاللهِ / بن العباسِ فَذَهَبَ إلى وجُوهِ النَّاسِ، فَقَالَ: إنَّ عُبَيْد اللهِ بن [ع/٢٨/أ] العبَّاسِ يقولُ لكمْ: تَعَالَوْا تَغَدَّوْا عِنْدِي اليَوْمَ، / فَأَتَاهُ النَّاسُ حتى [ب/٧/أ] مَلَئُوا دَارَهُ، فَقَالَ: ما شَأْنُ النَّاسِ؟، فَقِيلَ: رَسُولُكَ أَتَاهُمْ فَعَرَفَ من أَيْنَ أُتِيَ؟ فَأَمرَ بالبابِ فَأُغْلِقَ وأَرْسَلَ إلى السُّوقِ فَجَاءَ بالفَاكِهَةِ كُلِّهَا، وكانَ فِيمَا أَكَلُوا أُتْرَجًّا بِعَسَلٍ، وبَعَثَ قَوْمًا فَشَوَوا وخَبَزُوا فَأَتَوْا بهِ فَأَكَلُوا، فلمَّا فَرَغُوا قال: **«أَلَيْسَ / هذا كلُّ ما أَرَدْنَاهُ وَجَدْنَاهُ؟»**، [س/٣٠/أ] قَالوا: نَعَمْ قالَ: **«ما أُبَالِي مَنْ أَتَانِي بَعْدَ هَذَا»**(١).

١٨٩ ــ حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بن خَلَفٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عبد الله بن سعيدٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنِي الهُذَيْلُ بن عُمَيْر بن أبي الغَرِيفِ الهَمْدَانِيُّ، عن يحيى بن زَكَريا بن أبي زَائِدَةَ، عن مُجَالِدِ بن سعيدٍ، عن الشَّعْبِيِّ قال: **«أَرْسَلَ الأَشْعَثُ بن قيسٍ إلى عديِّ بن حَاتِمٍ يَسْتَعِيرُ قُدُورَ حَاتِمٍ، فَأَمَرَ بِهَا عَدِيٌّ فَمُلِئَتْ وحَمَلَهَا الرَّجُلُ إلى الأشعثِ، فَأَرْسَلَ إليهِ الأشعثَ: إنَّمَا أَرَدْنَاهَا فَارِغَة، فأرسَلَ إليهِ عديٌّ: إنَّا لا نُعِيرُهَا فَارِغَةً»**(٢).

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٤٨٢).

(٢) رواه المصنف في كتاب «الجود والسخاء» (رقم ٨٩)، وابن أبي الدنيا في =

١٩٠ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن الحسينِ المِصِّيصِيُّ، ثَنَا الحسينُ بن محمدٍ المَرُّوذِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بن قَرْمٍ، عن رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ، عن أَبيهِ، عن ابن عباس قال: «ثَلَاثَةٌ لا أَقْدِرُ على مُكَافَأَتِهِمْ ورَابِعٌ لا يُكَافِيهِ عَنِّي إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلّ، فَأَمَّا الذينَ لا أَقْدِرُ على مُكَافَأَتِهِمْ: فَرَجُلٌ أَوْسَعَ لِي في مَجْلِسِهِ، ورَجُلٌ سَقَانِي على ظَمَأٍ، ورَجُلٌ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في الاخْتِلَافِ على بَابِي، وأما الرَّابِعُ الذي لا يُكَافِئُهُ عَنِّي إِلَّا اللهُ فَرَجُلٌ عرضَتْ /له حَاجَةٌ فَظَلَّ [ع/٢٨/ب] سَاهِرًا /مُتَفَكِّرًا بِمَنْ يُنْزِلُ حَاجَتَهُ فَأَصْبَحَ فَرَآنِي مَوْضِعًا لِحَاجَتِهِ، فهذا [ظ/٨/ب] لا يُكَافِئُهُ عَنِّي إِلَّا اللهُ سبحانهُ وإِنِّي لأَسْتَحِيي مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يَطَأَ على بِسَاطِي ثَلَاثًا لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرٌ من أَثَرِي»[1].

بَابُ فَضْلِ مَنْ كَسَا أَخَاهُ المُسْلِمَ ثَوْبًا

١٩١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوبَ المِصْرِي العَلَّافُ، ثَنَا سعيدُ بن أَبِي مريمَ، أنا يَحْيَى بن أيوب، عن عُبَيْدِاللهِ بن زَحْرٍ، عن عليِّ بن يزيدَ، /عن القَاسِمِ، عن أَبِي أُمَامَةَ قال: «كان عمرُ بن الخطابِ [س/٣٠/ب]

= كتاب «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢٦٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٨٨).

(١) رواه المصنف في كتاب «الجود والسخاء» (رقم ٩١)، والدِّيْنَوَرِيّ في كتاب «المجالسة» (٣/ ٦٩ رقم ٦٨١)، وأبو الفيض الغساني في «الأخبار والحكايات» (رقم ٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٣٦٥)، وعبد الحق الإشبيلي في كتاب «سلوك طريق السلف» (رقم ١٨).

[جَالِسًا][1] يومًا في جَمْعٍ من أَصْحَابِهِ، إذْ دَعَا بِقَمِيصٍ لهُ جَدِيدٍ فَلَبِسَهُ، فَمَا أَحْسَبُهُ بَلَغَ تَرَاقِيَهُ حتى قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الذي كَسَانِي ما أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وأَتَجَمَّلُ بِهِ في حَيَاتِي، ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رسول الله ﷺ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا، فَقَالَ مِثْلَ ما قُلْتُ، ثم قال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ / ما من عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَلْبَسُ ثَوْبًا جَدِيدًا، ثم يقولُ ما قُلْتُ ثم تَعْمَّدَ إلى سَمْلٍ[2] من أَخْلَاقِهِ التي وَضَعَ فَيَكْسُوهُ إِنْسَانًا مُسْلِمًا مِسْكِينًا فَقِيرًا، لا يَكْسُوهُ إِلَّا للهِ عَزَّ وجَلّ، إلَّا لَمْ يَزَلْ في حِرْزِ اللهِ، وفي ضَمَانِ اللهِ، وفي جِوَارِ اللهِ مادَامَ عَلَيْهِ سِلْكٌ وَاحِدٌ، حَيًا ومَيِّتًا»[3]. [ب/٧/ب]

---

(١) من (ظ)، (ب)، و(س).

(٢) السَّمْلُ: الخَلَق مِنَ الثِّيَابِ. «لسان العرب» (١١/ ٣٤٥).

(٣) رواه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٥٥٨ رقم ٣٥٦٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٥٠٨٩)، و(٢٩٨٥٣)، وعنه ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٧٨ رقم ٣٥٥٧)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٩٦ رقم ٣٠٥)، والمصنف في «الدعاء» (٢/ ٩٧٧ ـ ٩٧٨ رقم ٣٩٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم ١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢٧٢).

من طريق الأصبغ بن زيد، عن أبي العلاء، عن أبي أمامة.

وأبو العلاء هذا مجهول لكنه متابع.

رواه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٧٤٩)، وفي «المسند» (رقم ٢٢)، وعنه هَنَّاد بن السري في «الزهد» (١/ ٣٥٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (رقم ٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١٤)، والبيهقي في «الشعب» (٨/ ٣١١ رقم ٥٨٧٤). =

١٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، ثنَا يحيى بن خَلَفٍ أبو سَلَمَةَ الجُوبَارِيُّ، ثَنَا المُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ، عن هِشَامِ بن حسَّانَ، عن الجَارُودِ، عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا على جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ في الجَنَّةِ، ومن سَقَاهُ على ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهُ من الرَّحِيقِ المَخْتُومِ يومَ القِيَامَةِ، / ومن كَسَاهُ على عُرْيٍ كَسَاهُ اللهُ من خَضِرِ الجَنَّةِ**»(١). [ع/٢٩/أ]

= من طريق عُبَيْد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة.

قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٦٥):

«عُبَيْد الله بن زحر ضعيف، والقاسم لا بأس به إذا حدث عنه الثقات، فهي مستقيمة».

قلت: وهذه ليست منها.

وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف.

(١) رواه أبو داود في «السنن» (رقم ١٦٨٢)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٨٤)، وفي «الآداب» (رقم ٧٦).

من طريق أبي خالد الدالاني، عن نبيح، عن أبي سعيد.

وهذا إسناد فيه ضعف من جهة أبي خالد الدالاني فهو يخطئ كثيرًا.

ورواه الترمذي «جامعه» (٤/ ٦٣٣ رقم ٢٤٤٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٣٦٠ رقم ١١١١)، والقطيعي في جزء «الألف دينار» (رقم ٢٦٣)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ١٤٩٧)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٣٧٢)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (رقم ٨٤).

من طريق أبي الجارود الأعمى زياد بن المنذر، عن عطية العوفي، =

جَامِعُ [أَبْوَابِ][1] حَقِّ الجَارِ

/ فَمِنْ ذلكَ قوله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». [ظ/٩/أ]

١٩٣ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن عبد الوهَّابِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن عيسى الطَّبَّاعُ، ثَنَا عبَّادُ بن العَوَّامِ، عن عبد الله / بن هِلَالٍ، عن سَعِيدِ بن [س/٣١/أ]

= عن أبي سعيد الخدري.

وأبو الجارود هذا متروك الحديث والعوفي ضعيف.

ورواه أحمد في «المسند» (١٧/ ١٦٦ رقم ١١١٠١)، وابن مردويه في «أماليه» (رقم ٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٦١ رقم ٣٠٩٨).

عن سعد أبي المجاهد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد.

وإسناده ضعيف لأجل العوفي لكنه متابع.

فقد رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٣٤٣٥٥)، وهَنَّاد بن السري في «الزهد» (١/ ٣٥١).

عن عبدة بن سُلَيْمَان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي أنه بلغه أن النبي ﷺ قال فذكره.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٧)، وفي «مدح التواضع» (رقم ٢٧) بإسناد ضعيف عن بقية بن الوليد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

ورواه أبو نُعَيْم الأصبهاني في «الحلية» (٨/ ١٣٤) مختصرًا من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد.

وهذا إسناد واهٍ، أبو هارون العبدي متروك الحديث.

ورجَّحَ أبو حاتم في «العلل» (٥/ ٣١٤ ـ ٣١٥المسألة٢٠٠٧): «الموقوف».

(١) من (ظ)، و(ب)، و(ع).

جُبَيْرٍ، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[1].

١٩٤ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حنبلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُحَمَّد بن جعفرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عن عمرَ بن مُحَمَّد بن زيدِ بن عبد اللهِ بن عمرَ، عن أبيهِ، عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[2].

١٩٥ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عمرَ بن الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ، ثَنَا أبو عمرَ حَفْصُ بن عمرَ الحَوْضِيُّ، ح وحَدَّثَنَا أبو مسلم الكَشِّيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، ح وثنا مُحَمَّد بن جَعْفَرِ بن أَعْيَنَ، ثَنَا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ، قالوا: ثنا شُعْبَةَ، عن دَاوُدَ بن فَرَاهِيجَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بَالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[3].

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٢٣) من طريق عبد الله بن هلال، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.
وفيه رجل مجهول.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠١٥)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٦٢٥).

(٣) رواه أحمد في «المسند» (١٢/ ٤٩١ رقم ٧٥٢٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ١٠٠٥ رقم ١٧٤٥)، والبزار في «مسنده» (١٥/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم ٨٧٦٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٥٨٦)، ومن طريقه أبو الحسين البغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٤٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٦٧ رقم ٥١٢ الإحسان)، =

١٩٦ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن رِشْدِينَ الحِمْصِيِّ المِصْرِيُّ، ثَنَا أحمدُ بن صالحٍ، ثَنَا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، عن شِبْلِ بن العلاءِ، عن أبيهِ، عن جدهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال / رسول الله ﷺ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**». [ب/٨/أ]

١٩٧ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ / بن مُحَمَّدِ بن سعيدِ بن أبي مريمَ، [ع/٢٩/ب] ثَنَا مُحَمَّد بن يوسفَ، ثَنَا يونُسُ بن أبي إسْحَاقَ، عن مُجَاهِدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال / رسول الله ﷺ: / «**أتَانِي جِبْرِيلُ، فَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»(١). [س/٣١/ب] [ظ/٩/ب]

= وأبو طاهر الذهلي في «حديثه» (رقم ٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٤٣)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٢٠).
من طرق عن شعبة، عن داود بن فَرَاهِيجَ، عن أبي هُرَيْرَةَ.
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٠٢): «إسناده صحيح، ورجاله ثقات».

(١) رواه ابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٢١١ رقم ٣٦٧٤)، وأحمد في «المسند» (١٥/ ٤٦٥ رقم ٩٧٤٦)، وأبو عَوَانَة كما في «إتحاف المهرة» (١٧/ ٥١٥ رقم ٢٢٧١١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ١٦٥ رقم ٥٨٥٤ الإحسان)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٧/ ٢٢١)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٢١)، والدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٣١)، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٣/ ٦٠٦ رقم ٧٥٠)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ٣٠٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٢٢٣).
من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هُرَيْرَةَ.

١٩٨ ـ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن محمد المَلَطيُّ، ثَنَا أبو نُعَيْمٍ، ثَنَا بَشِيرُ بن سَلْمَانَ أبو إسْمَاعِيلَ، عن مُجَاهِدٍ، عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُه**»(١).

١٩٩ ـ حَدَّثَنَا بشرُ بن موسى، ثَنَا الحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَان يعني ابن عُيَيْنَةَ، ثَنَا بَشِيرُ بن سَلْمَانَ أبو إسماعيل، عن مجاهدٍ، عن عبد الله بن عمرو أنه أَمَرَ بِشَاةٍ فَذُبِحَتْ، فَقَالَ لِقَيِّمِهِ: أَهْدَيْتَ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ منها شَيْئًا؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»(٢).

---

(١) رواه أبو داود في «السنن» (رقم ٥١٥٤)، والترمذي في «جامعه» (٤/ ٣٣٣ رقم ١٩٤٣)، وأحمد في «المسند» (١١/ ٣٨ رقم ٦٤٩٦)، ومن طريقه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ٣٠٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٥٩٢٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٠٥)، والحميدي في «مسنده» (رقم ٥٩٣)، والبزار في «مسنده» (٦/ ٣٧١ رقم ٢٣٨٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧/ ٢٢٠ رقم ٢٧٩٢)، والدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٣٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٨١)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٩٤).

من طريق بشير بن سَلْمَان، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

(٢) انظر الحديث السابق.

٢٠٠ ـ حَدَّثَنَا أبو مسلم الكَجِّيُّ، ثَنَا إبراهيمُ بن بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن داودَ بن شَابُورَ، عن مُجَاهِدٍ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنْتُ أنه سيورثه**»[1].

٢٠١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن السَّرِيِّ بن سهلٍ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا داودُ بن رُشَيْدٍ، ثَنَا سُوَيْدُ بن عبد العزيزِ، عن عُثْمَانَ بن عطاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عن أبيهِ، عن عمرو بن شعيبٍ، عن أبيهِ، عن جدهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»[2]. / [ع/٣٠/أ]

---

(١) رواه المصنف في «المعجم الكبير» (١٣/ ٤٣٤ رقم ١٤٢٨١)، وفي «الأوسط» (٣/ ٣٨ رقم ٢٤٠٣)، وأبو طاهر السِّلفي في «المشيخة البغدادية» (ل/ ٥٤/ ب) من طريق داود بن شابور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.
ورواه الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٤٥٢ رقم ١٤٣١٠)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ٣٠٦)، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٣/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ٧٤٩).
من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن زُبَيْد اليامي، عن مجاهد، عن ابن عمرو.
فهذه متابعة لداود بن شابور.
ورواه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ٣٠٦) من طريق أحمد بن حنبل، عن ابن عيينة، عن داود بن شابور وبشير بن سلمان، عن مجاهد، عن ابن عمرو.

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٣٣٩ رقم ٢٤٣٠)، وابن عدي في =

٢٠٢ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدِ بن أبي مريمَ، ثَنَا الفِرْيَابِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن زُبَيْدٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن عَائِشَةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»(١). / [س/٣٢/أ]

٢٠٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَبَّاسِ المُؤَدِّبُ، لَيْسَ بِالأَصْبَهَانِيِّ، ثَنَا سُرَيْجُ بن النُّعْمَانِ، ح وثنا يوسفَ القَاضِي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّد بن طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ، عن زُبَيْدٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن جَابِرٍ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت:

= «الكامل» (٦/ ٢٩٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ١٠٤ رقم ٩١١٣).

من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وعثمان منكر الحديث كما قال الفلّاس وضعفه ابن معين راجع: «الكامل» (٦/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

(١) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ١٠٠٥ رقم ١٢٠٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ٢٧٠٧)، والبزار في «مسنده» (١٨/ ٢٣٦ رقم ٢٥٧)، وعفان بن مسلم في «حديثه» (رقم ٣٣)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٢٠)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٢٠)، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٣/ ٦٠٦)، والحسين الحربي في «البر والصلة» (رقم ٢٦٣)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣/ ٣٠٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٠٥).

من طريق زُبَيْد، عن مجاهد، عن عائشة.

قال رسول الله صلَّى الله عليه / وسلَّم: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ / سَيُوَرِّثُهُ**». [ظ/١٠/أ] [ب/٨/ب]

٢٠٤ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حَنْبَل، حَدَّثَنِي عمرو بن محمدٍ النَّاقِدُ، ثَنَا عبد العزيزِ بن أبي حَازِمٍ، عن هِشَامِ بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»(١).

٢٠٥ ـ حَدَّثَنَا عمرو بن أبي الطَّاهِرِ المِصْرِيُّ، ثَنَا يحيى بن بُكَيْرٍ، ثَنَا مالكُ بن أَنَسٍ، عن عبد الله بن أبي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»(٢).

٢٠٦ ـ حَدَّثَنَا أبو يزيدَ [يوسفُ بن يزيدَ](٣) القَرَاطِيسِيُّ، ثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، /ح وثنا مُعَاذُ بن المُثَنَّى، [س/٣٢/ب] ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا حَمَّادُ بن زيدٍ، ح وثنا أبو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ، ثَنَا جدي أحمدُ بن أبي شُعَيْبٍ، ثَنَا زُهَيْرُ بن معاوية، ح وثنا [يوسف](٤) القَاضِي، ثنَا أبو الرَّبِيع، ثَنَا أبو المِنْهَالِ، ثَنَا أبو شِهَابٍ الحَنَّاطُ،

---

(١) رواه مسلم (رقم ٢٦٢٤).

(٢) رواه البخاري (رقم ٦٠١٤)، ومسلم (رقم ٢٦٢٤).

(٣) من (ظ)، و(ع).

(٤) في المطبوعة «أبو يوسف».

[ع/٣٠/ب] /ح وثنا مُطَيَّنٌ، ثَنَا مُصَرِّفُ بن عمرو، ثَنَا عبد الله بن إدْرِيسُ، [س/٣٣/أ] ح وثنا إدْرِيسُ / بن [جعفرٍ][1] العَطَّارُ قالا: ثنا يزيدُ بن هارونَ، ح وثنا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثَنَا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ، كُلُّهُمْ عن يحيى بن سعيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عن أبي بكرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»**[2].

٢٠٧ ـ حَدَّثَنَا [يوسفُ][3] القَاضِي، ثَنَا مُحَمَّد بن أبي بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، ثَنَا حُمَيْدُ بن الأَسْوَدِ، عن عبد الله بن سعيدِ بن أبي هِنْدٍ، [ظ/١٠/ب] /ح وثنا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثَنَا عبد الله بن صالح، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن عبد الله بن الهَادِ، وثَنَا عبد الرحمن بن معاوية العُتْبِيُّ، ثَنَا يحيى بن بُكَيْرٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن خالد بن يزيد، عن سعيدِ بن أبي هِلَالٍ، ح وثنا مُحَمَّد بن شُعَيْبِ بن الحَجَّاجِ الزَّبِيدِيُّ، ثَنَا [أبو حُمَةَ محمد][4] بن يوسف، ثَنَا أبو قُرَّةَ موسى بن طَارِقٍ، عن زَمْعَةَ بن صَالِحٍ، عن زِيَادِ بن [ب/٩/أ] سَعْدٍ، كُلُّهُمْ عن أبي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن / عمرو بن حَزْمٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (س)، والمطبوعة «حفص».

(٢) البخاري (رقم ٦٠١٤)، ومسلم (رقم ٢٦٢٤).

(٣) في (ب)، والمطبوعة «أبو يوسف».

(٤) في (س)، والمطبوعة «أبو هزيمة موسى بن يوسف».

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[1].

٢٠٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ الحَضْرَمِيُّ، وعَبْدَانُ قَالَا: حَدَّثَنَا عبد الوارِثِ بن عبد الصَّمَدِ بن عبد الوَارِثِ، ثَنَا أبي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن ثَابِتٍ البُنَانِيُّ، عن أَبِيهِ، عن أَنَسِ / بن مالك رضي الله عنه [ع/٣١/أ] قال: قال رسول الله ﷺ: / «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ، [س/٣٣/ب] حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[2].

٢٠٩ ـ حَدَّثَنَا أبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا حَيْوَةُ بن شُرَيْحٍ الحِمْصِيُّ، ثَنَا إسْمَاعِيلُ بن عيَّاشٍ، عن مُحَمَّد بن زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ قال: سمعت أبا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ

(١) رواه البخاري (رقم ٦٠١٤)، ومسلم (رقم ٢٦٢٤).

(٢) رواه الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٧٩٦ ـ ٧٩٧)، البزار في «مسنده» (١٣/ ٣١١ رقم ٦٩٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣١٤)، والسلمي في «طبقات الصوفية» (رقم ٩٩)، وأبو الحسن الحربي في «الثالث من حديثه الحربيات» (ل/ ٣٦/ أ ـ ب).

من طريق مُحَمَّد بن ثابت البُنَاني، أبيه، عن أنس.

قال الترمذي: سألت محمدًا ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فلم يعرف شيئًا، وقال: «لمُحَمَّد بن ثابت عجائب».

قلت: ومحمد هذا متروك الحديث.

قال البخاري: «فيه نظر».

وقال ابن معين: «ليس بشئ».

وضعفه النسائي.

وهذا الحديث عدَّه ابن عدي من مناكير مُحَمَّد بن ثابت.

وهو على نَاقَتِهِ الجَدْعَاءِ، يقولُ: «**أُوصِيكُمْ بِالجَارِ**»، حتى أَكْثَرَ فَقُلْتُ: إنَّهُ يُوَرِّثُه»[1].

٢١٠ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن محمدٍ المَخْزُومِيُّ [المِصْرِيُّ][2]، ثَنَا سعيدُ بن سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، ثَنَا يوسفُ بن عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخَلْقُ [كُلُّهُمْ][3] عِيَالُ اللهِ، وأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ**»[4].

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٣٦/ ٦٣٤ رقم ٢٢٢٩٨)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٧٥٢٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ٨ رقم ٨٢٢)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٢٥).
من طريق إسماعيل بن عياش، عن مُحَمَّد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة.
قلت: ولم ينفرد به إسماعيل بن عياش فقد تابعه بقية بن الوليد.
رواه المحاملي في «الأمالي» (رقم ٤٢٧)، وعنه الدِّيْنَوَرِيّ في «المجالسة» (١/ ٩٦)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٢٨).
من طريق مُحَمَّد بن عمرو بن حبان، عن بقية، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن زياد، سمعت أبا أمامة.
وقد صرح بقية بالتحديث فآمنا بذلك تدليسه. وورواه ابن عبد الوهاب بن منده في «الفوائد» (رقم ١٢٤٤) عن عيسى بن أحمد العسقلاني، عن بقية بن الوليد به.

(٢) في (ب)، (س)، والمطبوعة «البصري»، وهو خطأ.

(٣) ليست في (ظ).

(٤) رواه الحارث بن أبي أسامة «مسنده» (رقم ٩١٧)، والمخلص في «المخلصيات» (رقم ١٨٧)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (رقم ٧٦)، وفي «قضاء الحوائج» (رقم ٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٨٠)، وأبو بكر الأبهاري في «فوائده» (رقم ٢)، والبيهقي في «الشعب» (٩/ ٥٢١ رقم ٧٠٤٦)، =

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النبي ﷺ:
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ»

٢١١ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن موسَى، ثَنَا الحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا عمرو بن دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ /بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، عن أبي شُرَيْحٍ [ظ/١١/أ] الكَعْبِيِّ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ**»[١].

= ومُحَمَّد بن عبد الباقي الأنصاري قاضي المارستان في «مشيخته» (رقم ١٣٢)، والباطرقاني في «الأمالي» (ل/ ٢٦٥/ ب).
جميعًا عن يوسف بن عطية الصفار، عن ثابت، عن أنس.
ويوسف بن عطية الصفار هذا متروك ومجمع على ضعفه، وهذا الحديث عدَّه الذهبي في مناكيره. راجع: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٦٩).

(١) رواه الحميدي في «مسنده» (رقم ١/ ٤٩٠ رقم ٥٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٤٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٠٢)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٢١١ رقم ٣٦٧٢)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٩٨)، وأحمد في «المسند» (٢٦/ ٢٩١ رقم ١٦٣٧٠)، وأبو عَوَانَة في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٤٢ رقم ٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٢ رقم ٥٠١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧/ ٢٠٨ رقم ٢٧٧)، وأبو نُعَيْم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ١٣٦ رقم ١٧٤)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٣٠٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٨٦).
من طريق عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي شُرَيْح.

٢١٢ حَدَّثَنَا بِشْرٌ، ثنا الحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عَجْلَانَ، عن سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبي شُرَيْحٍ عن النبي ﷺ، مثله(١).

٢١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْحَاقَ بن رَاهَوَيْهِ، ثَنَا أَبِي، [ب/٩/ب] ثَنَا عِيسَى بن يُونُس، /عن الأَعْمَشِ، عن أبي / صَالِحٍ، عن [س/٣٤/أ] أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه / قال: قال رسول الله ﷺ: [ع/٣١/ب] «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ**»(٢).

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»

٢١٤ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إبراهيمَ بن حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا أبي، ثَنَا عبد العزيزِ بن أبي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن عبد الله بن الهادِ، عن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ، أن عبد الرحمنِ بن

---

(١) رواه الحميدي في «مسنده» (١/ ٤٩٠ رقم ٥٨٥) عن مُحَمَّد بن عجلان، عن المَقْبُرِي، عن أبي شُرَيْح. ورواه جمح بن القاسم في «حديثه» (ق٥٣/ أ ـ ب) من طريق مسلمة بن علي، ثنا محمد بن عجلان به. ومسلمة متروك لكنه مُتَابَع برواية الحميدي.

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (رقم ٤٧)، وأبو نُعَيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ١٣٥ رقم ١٧٢)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٣٠١)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ١١٧).
من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ.
ولم ينفرد الأعمش بهذا الوجه فقد تابعه أبو حصين عليه.
رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤٧).

أبي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَهُ عن زَيْدِ بن خَالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**»[1].

٢١٥ ـ حَدَّثَنَا معاذُ بن المُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ، عن عبد الرحمنِ بن إسحاقَ، عن سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**»[2].

٢١٦ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد العزيزِ، وأبو مُسْلِمٍ الكَشِّيُّ قالا: ثنا حَجَّاجُ بن المِنْهَالِ، ثَنَا حَمَّادُ / بن سَلَمَةَ، عن عاصمٍ، [ظ/١١/ب] عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**»[3].

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٣٣ رقم ٥١٨٧)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٢/ ٣٩٠ رقم ١٩٢٥)، وأبو محمد الجوهري في «حديث الزهري» (١/ ٦٢٦ رقم ٦٥١)، وأبو القاسم الحلبي في «حديثه» (ل/ ١١٥/ أ).
من طريق أبي بكر مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني.

(٢) رواه أبو يعلي في «مسنده» (١١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ رقم ٦٥٩٠)، الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٨٢)، والحربي في «إكرام الضيف» (رقم ١٤).
من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٣) رواه البزار في «مسنده» (١٦/ ٨ رقم ٩٠٢٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٨٦ رقم ٤٦٧).
عن حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح به. =

٢١٧ ـ حَدَّثَنَا [عبد الرحمنِ][(١)] بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا عبد اللهِ بن [س/٣٤/ب] عِمْرَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا زَمْعَةُ بن / صَالِحٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**»[(٢)].

= وقد توبع عاصم على هذا الوجه تابعه الحافظ الجبل سُلَيْمَان بن مهران الأعمش.

رواه مسلم في «صحيحه» (رقم ٧٦) عن عيسى بن يونس عنه به.

(١) في المطبوعة «عبد الله».

(٢) لم أجده من هذا الوجه ولكن رواه الطيالسي في «مسنده» (٤/ ١٠٦ رقم ٢٤٦٨) عن زمعة بن صالح، عن الزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، عن أبي هُرَيْرَةَ.

فقرن بين أبي سلمة وسعيد بن المسيب.

وكأن هذا من تخالط زمعة واضطرابه فهو ضعيف فكان مرة يرويه منفردًا ومرة مقرونًا.

ملاحظة: رواه الطبراني هنا عن زمعة بن صالح، عن الزهري، عن أبي سلمة وحده ليس فيه ابن المسيب، فلاأدري هل لسعيد دخل في هذا الإسناد أم لا، ومخطوط «مسند الطيالسي» ليس تحت يدي الآن حتى أراجعه.

لكن لم ينفرد به زمعة فقد توبع عليه تابعه إبراهيم بن سعد رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٤٧٥)، وأبو عَوَانَة في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٤١ رقم ٩٤)، وأبو نُعَيْم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ١٣٤ رقم ١٦٩). =

٢١٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحٍ النَّرْسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّد بن المُثَنَّى، ثَنَا مُحَمَّد بن أبي عَدِيٍّ، ح وثنا مُحَمَّد بن عَبْدُوسٍ / السَّرَّاجُ، ثَنَا سعيدُ بن يحيى بن سعيدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أبي: كِلَاهُمَا، عن مُحَمَّد بن عمرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**». [ب/١٠/أ] [ع/٣٢/أ]

٢١٩ ـ حَدَّثَنَا المِقْدَامُ بن دَاوُدَ المِصْرِيُّ، ثَنَا عَمِّي، سعيدُ بن عيسى بن تَلِيدٍ، ثَنَا مُفَضَّلُ بن فَضَالَةَ، عن مُحَمَّد بن عَجْلَانَ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**»[1].

= وتابعهما الحافظ الكبير يونس بن يزيد الأيلي رواه مسلم في «صحيحه» (رقم ٧٤)، وأبو عَوَانَة في «المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ٤١ ـ ٤٢ رقم ٩٤).

جميعًا عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به.

ولم ينفرد به الزهري أيضًا فقد تابعه ابن إسحاق.

رواه الدارمي في «السنن» (٢/ ٩٨)، وهَنَّاد بن السري في «الزهد» (٢/ ٥١١ رقم ١٠٥٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٣٠).

وتابعه أيضًا صفوان بن سليم رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٥٣).

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٣٧٢)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى» (١٠/ ٣٨٢ رقم ١١٧٨٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٥١ رقم ٨٨٤٦)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحلية» (٨/ ٣٢٣)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٨٨٨).

٢٢٠ ـ حَدَّثَنَا معاذُ بن المثنى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثَنَا يُونُسُ بن عُبَيْدٍ، عن الحَسَنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنَ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ»**(١).

٢٢١ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثَنَا عبد الله بن صالحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يحيى بن أَيُّوبَ، عن يَعْقوبَ بن إبْرَاهِيمَ، عن عبد الرَّحْمَنِ بن جُبَيْرِ /بن نُفَيْرٍ، [ظ/١٢/أ] عن مُحَمَّد بن ثابتِ بن شُرَحْبِيلَ، أن عبد الله بن يَزِيدَ الخَطْمِيَّ، حَدَّثَهُ عن أبي أَيُّوبَ /الأَنْصَارِيِّ أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ»**(٢). [س/٣٥/أ]

---

(١) رواه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (رقم ٣٠٠) عن يزيد بن زُرَيْع، عن يونس بن عُبَيْد، عن الحسن عنه به.

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٢٤ رقم ٣٨٧٣)، وفي «الأوسط» (٨/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ رقم ٨٦٥٨)، وأبو يعلي في «المسند الكبير» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٣٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٤١٠ رقم ٥٥٩٧ الإحسان)، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (رقم ٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢١)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٢٠٢ رقم ٧٣٧٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٣٣)، والحسن بن شاذان في «حديثه» (ل/ ١٨/ أ).
من طريق مُحَمَّد بن ثابت بن شرحبيل، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري.
ومُحَمَّد بن ثابت مقبول. =

٢٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن [بَشِير][(١)] البَيْرُوتِيُّ، ثَنَا عبد الحَمِيدِ بن بَكَّارٍ، ثَنَا الوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، عن الأَوْزَاعِيِّ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَعِيدٍ، عن أبي شُرَيْحٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**»[(٢)].

٢٢٣ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن عبدِ العزيزِ، ثَنَا القَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ، عن أبي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: / «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**»[(٣)]. [ع/٣٢/ب]

= وأغرب ابن حبان فقال: «عبد الله بن سويد الخطمي»، وذكره في «ثقاته» (٥/ ٤٧).

ورواه البزار في «مسنده» (١٣/ ٣١٢ رقم ٦٩١٠) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، حَدَّثَنَا أبي، عن مُحَمَّد بن ثابت، عن أبيه، عن أنس بن مالك.

فأغرب في إسناده، إذ جعله من مسند أنس، والمحفوظ فيه أنه من مسند أبي أيوب.

وأظن أن هذا الوهم من مُحَمَّد بن ثابت.

(١) في المطبوعة «بشر»

(٢) رواه إبراهيم بن دحيم في «حديثه» (ل/ ١٩/ أ) من طريق هشام، عن عبد الحميد والوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد رجل من أهل المدينة، عن أبي شريح.

(٣) رواه مالك في «الموطأ» (رقم ٢٢ رواية القعنبي)، ومن طريقه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦١٣٥)، وفي «الأدب المفرد» (رقم ٧٤٣)، وأبي داود في «السنن» (رقم ٣٧٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٢ رقم ٤٧٥)، =

٢٢٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثَنَا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عن مُحَمَّد بن عَجْلَانَ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي شُرَيْحٍ قال: قال رسول الله ﷺ: [ب/١٠/ب] / «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»[1].

= والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٢٧٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٩٧ رقم ٥٢٨٧ الإحسان)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٤)، والبيهقي في «الآداب» (رقم ٨٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٨)، والجوهري في «مسند الموطأ» (رقم ٣٧٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٤٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٠٠٢) وغيرهم.
من طريق مالك، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي شُرَيْح.

(١) رواه الترمذي في «جامعه» (رقم ١٩٦٨)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٢١٢ رقم ٣٦٧٥)، عن ابن أبي شيبة وهو في «مصنفه» (١٨/ ١٤٠ رقم ٣٤١٥٨)، والحميدي في «المسند» (١/ ٢٦٢ رقم ٥٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٣ رقم ٤٧٨)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٢)، وهَنَّاد بن السَّرِي في «الزهد» (رقم ١٠٥٣).
عن سفيان، عن ابن عجلان به.
ورواه أبو محمد الفاكهي في «حديثه» (رقم ٢٢)، عن زياد بن سعد.
ورواه أبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣١) عن ابن المبارك ـ إن صح السند إلى ابن المبارك ـ.
كلاهما عن مُحَمَّد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، عن أبي شُرَيْح.
ورواه أيضًا الفاكهي في «الفوائد» (رقم ٢٣)، وعنه ابن بشران في =

٢٢٥ ـ حَدَّثَنَا عمرُ بن حَفْصٍ السَّدُوسِيِّ، ثَنَا أبو بِلَالٍ الأَشْعَرِيُّ، ثَنَا أبو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، عن عبد اللهِ بن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أَبيهِ، عن أبي شُرَيْحٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ**»[1].

٢٢٦ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثَنَا عبد اللهِ بن صالحٍ، ح، وثَنَا المِقْدَامُ بن داودَ المِصْرِيُّ، ثَنَا أَسَدُ بن موسى قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنِي سعيدُ بن أَبِي سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، /عن أبي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ كَعْبِ خُزَاعَةَ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ** [س/٣٥/ب] **يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**»[2].

= «الأمالي» (ص٣٨٥ ـ ٣٨٦ رقم ٨٨٩)، وابن مردويه في «الأمالي» (رقم ١٠) عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(١) رواه المصنف في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٨٣ رقم ٤٧٧) من طريق النهشلي، عن عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي شُرَيْح.
و عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي متروك الحديث بل اتهمه يحيى بن سعيد القطان.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠١٩)، وفي «الأدب المفرد» (رقم ٧٤١)، وأحمد في «المسند» (٢٦/ ٢٩٥ رقم ١٦٣٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠/ ٣٨١ رقم ١١٧٧٩)، وأبو عَوَانَة في «المستخرج على صحيح مسلم» (٤/ ١٩٧ رقم ٦٤٨٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ٢٧٧٦ ـ ٢٧٧٧ ـ ٢٧٧٨)، وابن المقرئ في «المعجم» (رقم ٨٨٩)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» =

بَابُ مَا جَاءَ في قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:
[ظ/١٢/ب] «مَنْ كَانَ /يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ»

٢٢٧ ـ حَدَّثنا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا خَلَّادُ بن يَحْيَى، ثنا هِشَامُ بن سَعْدٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ»**(١).

٢٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن المُثَنَّى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ح، وثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ، ثَنَا الحَسَنُ بن الرَّبِيعِ، ح وثنا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ، ح، وثَنَا الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا جَنْدَلُ بن وَالِقٍ، ومِنْجَابُ بن الحَارِثِ، قالوا: حَدَّثَنَا أبو الأَحْوَصِ، عن أَبي حَصِينٍ، [ع/٣٣/أ] عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه / قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ»**(٢).

= (رقم ٣٢٥)، وفي «الصمت» (رقم ٤٢)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٣١)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٢٩٥ رقم ١٦٣٧٤).
جميعًا عن الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، عن أبي شُرَيْح.

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٥١ رقم ٣٠٥٨)، وأبو علي الصواف في «فوائده» (ل/ ١٥٨/ أ)، وأبو محمد الفاكهي في «حديثه» (رقم ١٣٣)، وعنه ابن بشران في «الأمالي» (٢/ رقم ١٠٠٤) عن خلَّاد بن يحيى، نا هشام بن سعد به.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠١٨)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٧٥).

٢٢٩ ـ حَدَّثَنَا الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا سعيدُ بن عبد الجَبَّارِ الكَرَابِيسِيُّ، ثَنَا عبد اللهِ بن عبد العزيزِ أبو عبد العزيزِ اللَّيْثِيُّ، عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ / واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جارَهُ**». [ب/١١/أ]

٢٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إسْحَاقَ بن رَاهَوَيْهِ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا حُسَيْنُ بن عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عن زَائِدَةَ، عن /مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ، عن [س/٣٦/أ] أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جارَهُ**»[(١)].

٢٣١ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا أَبي، ثَنَا عبد العزيزِ بن أَبِي حَازِمٍ، عن كَثِيرِ بن زَيْدٍ، عن الوَلِيدِ بن رَبَاحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جارَهُ**»[(٢)].

٢٣٢ ـ حَدَّثَنَا إسحاقُ بن إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، عن عبد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، /ح وثنا يَحْيَى بن عثمانَ المِصْرِيُّ، ثَنَا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، [ظ/١٣/أ] ثَنَا إبراهيمُ بن سَعْدٍ، ح وثنا عبد الرحمنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا عبد اللهِ بن عِمْرَانَ، ثَنَا أبو دَاوُدَ، ثَنَا زَمْعَةُ بن صَالِحٍ، ح ثنا مُطَّلِبٌ الأَزْدِيُّ، ثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بن

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥١٨٥) عن مَيْسَرَة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٢٣) عن كثير بن زيد به.

سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عبد الرَّحمنِ بن خَالِدِ بن مُسَافِرٍ، كُلُّهُمْ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمَ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ**»[1].

٢٣٣ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بن يُوسُفَ السَّمْتِيُّ، ثَنَا أبو عَوَانَةَ، ثَنَا عُمرُ بن أبي سَلَمَةَ، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه / [ع/٣٣/ب] قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي / [س/٣٦/ب] جَارَهُ**».

٢٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ، ثَنَا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ، ح، وثَنَا الحُسَيْنُ بن إسْحَاقَ، ثَنَا عُثْمَانَ بن شَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّد بن بشرٍ، ح، وثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدُوسِ بن كَامِلٍ، ثَنَا سعيدُ بن يَحْيَى بن سعيدٍ الأُمَوِيِّ، ثَنَا أبي / [ب/١١/ب] كُلُّهُمْ، عن مُحَمَّدِ بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ**».

٢٣٥ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن رِشْدِينَ، ثَنَا أحمدُ بن صَالِحٍ، ثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عمرو بن الحَارِثِ، عن دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عن أبي الهَيْثَمِ، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ**».

---

(١) رواه البخاري (رقم ٦١٣٨)، ومسلم (رقم ٤٧).

بَابُ وُجُوبِ اللَّعْنَةِ عَلَى مَنْ آذَى جَارَهُ

٢٣٦ ـ حَدَّثَنَا أبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا آدَمُ بن أَبِي إِيَاسٍ، ح، وثَنَا عُبَيْد بن غَنَّامٍ، والحَضْرَمِيُّ، قَالَا ثنا عَلِيُّ بن حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، نا شَرِيكٌ، عن أبي عُمَرَ، عن أبي جُحَيْفَةَ قال: جَاءَ / رَجُلٌ إلى [ظ/١٣/ب] النَّبِي ﷺ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَالَ لَهُ: «**اطْرَحْ مَتَاعَكَ في الطَّرِيقِ**»، فَطَرَحَهُ فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ عليهِ فَيَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ قَالَ: «**وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ؟**»، قَالَ: قد يَلْعَنُونِي، فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: / «**قَدْ لَعَنَكَ اللهُ قَبْلَ النَّاسِ**»، [ع/٣٤/أ] / فَقَالَ: فَإِنِّي لَا أَعُودُ، فَجَاءَ الذِي شَكَاهُ، فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: [س/٣٧/أ] «**ارْفَعْ مَتَاعَكَ، فَقَدْ كُفِيتَ**»(١).

٢٣٧ ـ حَدَّثَنَا الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن بَهْرَامَ الخزَّازُ، ثَنَا أبو خالدٍ الأَحْمَرُ، عن مُحَمَّدِ بن عَجْلَانَ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ مثل حديث أبي جُحَيْفَةَ(٢).

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٣٤ رقم ٣٥٦)، والبزار في «مسنده» (١٠/ ١٦١ رقم ٤٢٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٨٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٩٦ رقم ٩١٠١).
من طريق علي بن حكيم، عن شَرِيك، عن أبي عمر الأزدي، عن أبي جحيفة.
وأبو عمر هذا تفرد بالرواية عنه شَرِيك.
ومع ذلك صححه الحاكم، وحسنه المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٤١).

(٢) رواه أبو داود في «السنن» (رقم ٥١٥٣)، والبزار في «مسنده» =

٢٣٨ حَدَّثَنَا الحَضْرَمِيُّ، ثَنَا جُبَارَةَ بن مُغَلِّسٍ، ثَنَا الحَجَّاج بن تَمِيمٍ، عن مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ، عن ابن عباسٍ، عن النبي ﷺ بنحوه.

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لاَ قَلِيلَ مِنْ أَذَى الجَارِ»

٢٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عثمانَ بن أبي شَيْبَةَ، ثَنَا أبي، [ب/١٢/أ] ثَنَا عُبَيْدُاللهِ بن مُوسَى، / عن الأَوْزَاعِيِّ، عن عَبْدَةَ بن أبي لُبَابَةَ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: كُنتُ أَنَا والنَّبِيُّ ﷺ في لِحَافِهِ إِذْ دَخَلَتْ شَاةٌ لِجَارَتِنَا، فَأَخَذَتْ قُرْصَةً فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَأَخَذْتُهَا مِنْ بَيْنِ لِحْيَيْهَا وقال رسول الله ﷺ: **«مَا كَانَ يُؤْمِنُكِ أَنْ تُعْشِفِيهَا، [ظ/١٤/أ] إِنَّهُ لَا قَلِيلَ / مِنْ أَذَى الجَارِ»**[1].

= (١٥/ ٨٨ رقم ٨٣٤٤)، وأبو إسحاق العسكري في «مسند أبي هُرَيْرَةَ» (رقم ٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٨٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٩٥ رقم ٩١٠٠).

عن أبي خالد الأحمر سُلَيْمَان بن حَيَّان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ.

ولم ينفرد به أبو خالد فقد عليه تابعه صفوان بن عيسى عند الحاكم.

(١) رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٧٩)، (رقم ٥٨٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٢٠٥ رقم ٣٥٣).

كلاهما عن عُبَيْد الله بن موسى، عن الأوزاعي، عن عَبْدَةَ بن أبي لُبَابَةَ، عن أم سلمة.

لكن هذا الإسناد معلول بالانقطاع بين عبدة بن أبي لبابة وأم سلمة فلم يسمع منها شيئًا كما قال أبو حاتم الرازي. راجع «المراسيل» (ص١٣٦). =

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ:
«مَنْ آذَى جَارَهُ فَقَدْ آذَانِي»

٢٤٠ ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بن الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا داودُ بن أَيُّوبَ القَسْمَلِيُّ، حَدَّثَنَا عبَّادُ بن /[١] [بَشِيرٍ][٢] العَبْدِيُّ، قال: [س/٣٧/ب] سمعتُ أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ آذَى / جَارَهُ فَقَدْ آذَانِي، ومَنْ آذَانِي فَقَدْ حَارَبَنِي»[٣]. [ع/٣٤/ب]

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ:
«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ سُوءُ الجَارِ»

٢٤١ ـ حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أحمدَ بن حنبلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الأَسَدِيُّ، ثَنَا أبو عَقِيلٍ المَدَنِيُّ، عن عمرَ بن حمزَةَ بن

= قال أبو حاتم الرزاي كما في «المراسيل» (ترجمة٤٩١): «عبدة بن أبي لبابة عن أم سلمة في الشاة، قال أبي: لم يسمع عبدة من أم سلمة، بينهما رجل».

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» مختصرًا (رقم ٢٥٩٣٢) حَدَّثَنَا وكيع، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن النبي ﷺ هكذا مرسلًا.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٥٨ رقم ٥٣٥)، وعنه أبو نُعَيْم في «الحلية» (١٠/ ٢٧) من طريق الوليد بن مسلم، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة مختصرًا.

لكن رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن رشدين وهو متروك.

(١) إلى هنا انتهت هذه النسخة.

(٢) في (ب)، والمطبوعة «بشر».

(٣) ذكر الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٦٥): أنه تفرد بخبرين باطلين.

عبد اللهِ بن عمرَ بن الخَطَّابِ، عن عمرَ بن هارونَ الأَنْصَارِيِّ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ سُوءُ الجِوَارِ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ»**[1].

٢٤٢ ـ حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بن الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا داودُ بن أيوبَ، عن عبَّادِ بن بَشِيرٍ، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: **«قَالَ** رسول الله ﷺ: **إنَّ هَذِهِ الأُمَّةِ تُفْتَنُ بَعْدِي، قَالوا: في أَيِّ نَحْوٍ** يا رسولَ اللهِ، **قَالَ: لَا يَعْرِفُ الجَارُ حَقَّ جَارِهِ»**[2].

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ / جَارُهُ بَوَائِقَهُ»

[ظ/١٤/ب]

٢٤٣ ـ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ العَطَّارِ، حَدَّثَنَا يزيدُ بن هَارون، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عن يزيدِ بن أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ،

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٥٤)، ولوين في «حديثه» (رقم ١٠٤)، ومن طريقه أبو نُعَيْم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٢٥)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (ص١٧٨ رقم ٨٨)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (ص٥١١ رقم ٦٢٦).
من طريق عمر بن حمزة، عن عمر بن هارون، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ.
وهذا إسناد واهٍ عمر بن حمزة ضعيف، وعمر بن هارون قال الذهبي في «المغني» (٢/ ٤٧٥): «. . . عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ بخبر لم يصح، لايعرف»، وقال في «الميزان» (٣/ ٢٢٨): «الخبر منكر».

(٢) قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٦٥) في ترجمة عباد بن بشير: «خبر باطل، وذكر هذا الحديث».

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»[1].

٢٤٤ ـ حَدَّثنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ العَلَّافُ، حَدَّثنَا سعيدُ بن أَبي مَرْيَمَ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ. ح، وحَدَّثنَا أبو يَزِيدَ القَرَاطِيسِيُّ، ثنَا حَجَّاجُ / بن إِبْرَاهِيمَ الأَزْرَقُ، ثنَا إِسْمَاعِيلُ بن جَعْفَرٍ. ح، وحَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن [ب/١٢/ب] جَعْفَر الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثنَا أبو مَرْوَانَ / العُثْمَانِيُّ، ثنَا عبدُ العزيزِ بن [ع/٣٥/أ] محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ. ح، وحَدَّثنَا مُصْعَبُ بن إِبْراهِيمَ بن حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثنِي أَبي، ثنَا عبد العزيزُ بن حَازِمٍ؛ كُلُّهُمْ عن العَلَاءِ بن عبدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»[2].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٥٩٣١)، وعنه ابن أبي زمنين في كتاب «أصول السنة» (رقم ١٥١)، ومُحَمَّد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٥٩١ رقم ٦٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٥).
عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك.
قال أحمد في «العلل» (٢/ ٥١٧): «حديثه حديث مضطرب يشبه حديثه حديث الحسن لا يشبه أحاديث أنس».
وقال الجوزجاني: «أحاديثه واهية».
وقال النسائي: «منكر الحديث».
وقال الدارقطني: «ضعيف». راجع: «الميزان» (٢/ ١٢١)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٠٩).
لكن وثقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥١).
(٢) رواه إسماعيل بن جعفر في «حديثه» (رقم ٢٤٨) وعنه كلًّا من: مسلم في =

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ:
«لَيسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ [لاَ][1] يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»

٢٤٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا آدمُ بن أَبِي إِيَاسٍ. ح، وثَنَا المِقْدَامُ بن دَاودَ، ثَنَا أَسَدُ بن مُوسَى. ح، وثَنَا عمرُ بن حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بن عَلِي؛ قالوا: ثنا ابن أبي ذِئْبٍ، عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، ثَنَا أبو شُرَيْحٍ الخُزَاعِي: «**أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: واللهِ** [ظ/١٥/أ] / **لَا يُؤْمِنُ، واللهِ لَا يُؤْمِنُ، واللهِ لَا يُؤْمِنُ، قَالوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: الجَارُ الذي لَا يَأْمَنُ مِنْ جَارِهِ بَوَائِقَهُ، قَالوا: ومَا بَوَائِقُهُ؟ قال: شَرُّهُ**»[2].

= «صحيحه» (رقم ٤٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٢١)، وأحمد في «المسند» (١٤/ ٤٤٤ رقم ٨٨٥٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٢٤٥ رقم ٦٤٨٢)، وأبو عَوَانَة (١/ ٣٨ رقم ٨٢)، وأبو نُعَيْم (١/ ١٣٤ رقم ١٦٨) كلاهما في «المستخرج»، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٣٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٨٧ رقم ٩٥٣٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٥٦ ـ ٥٧ رقم ٨٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٧١ رقم ٣٤٨٩). جميعًا عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(١) في (ظ)، و(ع): «لم».

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠١٦)، وأحمد في «المسند» (٢٦/ ٢٩٢ رقم ١٦٣٧١)، وعنه الخلال في «المنتخب من العلل» (ص٣٧ رقم ١٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٧ رقم ٤٨٧)، وأبو بكر الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «تغليق التعليق» (٥/ ٩٠)، وإسحاق بن راهويه كما في «التغليق» (٥/ ٩١)، وأبو جعفر البختري في «حديثه» (رقم ٨)، =

. . . .

= عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شُرَيْح الخزاعي.
قال البخاري في الموضع السابق ـ بعد أن أخرج الحديث من طريق عاصم بن علي، عن ابن أبي ذئب. «تابعه شبابة وأسد بن موسى. وقال حميد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وأبو بكر بن عياش، وشعيب بن إسحاق: عن ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي، عن أبي هُرَيْرَةَ».
قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٤٤٣)، وفي «تغليق التعليق» (٥/ ٩٠ ـ ٩١) ـ معلقًا على كلام البخاري ـ: «يعني: اختلف أصحاب ابن أبي ذئب عليه في صحابي هذا الحديث، فالثلاثة الأول قالوا فيه: عن أبي شُرَيْح، والأربعة قالوا: عن أبي هُرَيْرَةَ.
وقد نقل أبو معين الرازي عن أحمد أن من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة فإنه يقول: عن أبي هُرَيْرَةَ، ومن سمع منه ببغداد فإنه يقول: عن أبي شُرَيْح».
ثم ذكر الحافظ من قال: «عن أبي شُرَيْح»، ومن قال: «عن أبي هُرَيْرَةَ»، ثم قال: «وإذا تقرر ذلك، فالأكثر قالوا فيه: عن أبي هُرَيْرَةَ، فكان ينبغي ترجيحهم؛ ويؤيده: أن الراوي إذا حدث في بلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره، ولكن عارض ذلك أن سعيدًا المَقْبُرِي مشهور بالرواية عن أبي هُرَيْرَةَ، فمن قال: «عنه، عن أبي هُرَيْرَةَ سلك الجادة»، فكانت مع من قال: «عنه، عن أبي شُرَيْح» زيادة علم ليست عند الآخرين.
وأيضًا فقد وجد معنى الحديث من رواية الليث، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي شُرَيْح كما سيأتي بعد باب، فكانت فيه تقوية لمن رواه عن ابن أبي ذئب فقال فيه: عن أبي شُرَيْح، ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين وإن كانت الرواية عن أبي شُرَيْح أصح».
وقال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٣٨): «يرويه جماعة من العراقيين عن ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي، عن أبي شُرَيْح، ورواه جماعة ممن سمعه =

٢٤٦ ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بن يَحْيَى بن خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، أنا أبو عُبَيْدَةَ بن الفُضَيْلُ بن عِيَاضٍ، ثَنَا مَالِكُ بن سُعَيْرٍ، ثَنَا هِشَامُ بن سَعْدٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمٍ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَيْفَ [يُؤْمِنُ]**[1] **أَحَدُكُمْ إِنْ قَدْ آمَن، / وَلَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»[2]. [ع/٣٥/ب]

٢٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا عبدُ العزيزِ بن محمدٍ، عن ابن أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «**أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: واللهِ لَا يُؤْمِنُ**،

= من ابن أبي ذئب بالمدينة عن المَقْبُرِي، عن أبي هُرَيْرَةَ، وحديث أبي هُرَيْرَةَ أشبه بالصواب». وقال في (٨/ ١٦٠ ـ ١٦١): «وهو عن أبي هُرَيْرَةَ محفوظ».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ٥٩٨): «قيل لأبي: قال أحمد بن حنبل: جميعًا صحيحين. قال: يحتمل أن يكون جميعًا صحيحين».

وفي «المنتخب من العلل» للخلال (ص٣٧ رقم ١٦٠): «قال أبو عبد الله: إن رَوْحًا، وعثمان سمعاه بالمدينة، وحجاجٌ ويزيد سمعاه ببغداد، وهكذا قال ببغداد.

وقال مهنا: سألت أحمد، عن حديث ابن أبي ذئب: هو خطأ، أو هو عنهما؟.

قال: لا أدري؛ ولكن من روى عنه بالمدينة يقول: عن ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي، عن أبي هُرَيْرَةَ، ومن سمع ببغداد، قال: عن أبي شُرَيْح».

(١) في (ظ)، و(ع): «كيف يرى أحدكم أن قد آمن».

(٢) رواه السلفي في «المشيخة البغدادية» (الجزء الخامس) عن أبي عُبَيْدة بن الفُضَيْل بن عياض، ثَنَا مالك بن سُعَيْر، ثَنَا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَةَ.

واللهِ لَا يُؤْمِنُ. قَالوا: ومَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: جارٌ لا يُؤْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، قَالوا: ومَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: شَرُّهُ»[1].

٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا سعيدُ بن عبد الرحمنِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بن سَهْلٍ الأَهْوَازِيُّ، ثَنَا عَامِرُ بن مُدْرِكٍ، ثَنَا خَلَّادُ الصَّفَّارُ، عن عبد اللهِ بن سعيدِ المَقْبُرِيِّ، عن أَبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ حتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، / قِيلَ: ومَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: غَشْمُهُ وظُلْمُهُ»[2]. [ب/١٣/أ]

٢٤٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن السَّرِيُّ القَنْطَرِيُّ، ثَنَا دَاودُ بن رُشَيدٍ، ثَنَا سُوَيدُ بن عبد العَزِيزِ، عن عثمانَ بن عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيُّ، عن أَبيهِ،

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (١٣/ ٢٦١ رقم ٧٨٧٧)، والطيالسي في «مسنده» (٢/ ٦٧٦ رقم ١٤٣٧)، ومن طريقه البزار في «مسنده» (١٥/ ١٦٤ رقم ٨٥١٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٧)، والفسوي في «الأربعين» (رقم ٦)، والخلال في «السنة» (رقم ١٢١٦)، ومُحَمَّد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٥٠٩ رقم ٦٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٨٦ رقم ٩٠٨٧)، وفي «الآداب» (رقم ٦٦)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٥٠)، والمخلص في «المخلصيات» (رقم ٩٧)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٥/ ٩٩٧)، وابن المستوفي في «تاريخ إربل» (١/ ٣٩٢).
من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٣ رقم ٤٧٧).
من طريق عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ.
وعبد الله بن سعيد المَقْبُرِي واهٍ وقد اتهمه النقاد.

[ظ/١٥/ب] عن عمرو بن شُعَيْبٍ، /عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جارُهُ بَوَائِقَهُ»[١].

٢٥٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثَنَا أبو بَكْرِ بن أَبي شَيْبَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عن يَزِيدَ بن أَبي حَبِيبٍ، عن سِنَانَ بن سَعْدٍ، عن أَنَسِ بن مالكٍ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ [ع/٣٦/أ] /يَقُولُ: «مَا هو بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»[٢].

[تم الكتاب والحمد لله وحده،
غفر الله لكاتبه ولجميع المسلمين،
وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وسلم][٣].

---

(١) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٣٣٩ رقم ٢٤٣٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٩٢)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٢/ ١٠٤ رقم ٩١١٣)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٣٨٧).
من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.
قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٢٦٠): «هذا حدِيثٌ خطأٌ».
قال البيهقي: «سويد بن عبد العزيز وعثمان بن عطاء وأبوه ضعفاء، غير أنهم غير متهمين بالوضع، وقد روي بعض هذه الألفاظ من وجه آخر ضعيف».
وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٦٠٥): «وهو شديد النكارة، ولو جاء به أوثق الناس، فكيف هؤلاء»؟!.
وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١): «إسناده ضعيف، ورفع هذا الكلام منكر، ولعله من تفسير عطاء الخراساني».

(٢) سبق تخريجه رقم (٢٤٢).

(٣) من (ب).

الفهارس العامة

* فهرس الآيات.
* فهرس الأحاديث.
* فهرس الآثار.
* فهرس الأعلام.
* فهرس الأسماء.
* فهرس الكنى.
* فهرس الأبناء.
* فهرس النساء.
* فهرس كنى النساء.
* فهرس المجاهيل.
* فهرس الموضوعات.



فهرس الآيات

❏❏❏

فهرس الأحاديث

❑❑❑

فهرس الآثار

❑❑❑

فهرس الأعلام

الأسماء

الكنى

* * *

الأبناء

* * *

النساء

* * *

كنى النساء

* * *

المجاهيل

* * *

فهرس الموضوعات

القسم الثاني:
قسم التحقيق

الفهارس العامة

❑❑❑

منشورات
مكتبة نظام يعقوبي الخاصة ـ البحرين[1]

* **الخُطَب السَّعدِيَّة**؛ خطب الشيخ محمَّد بن عبد اللطيف آل سعد.

أوّلاً:
سلسلة دفائن الخزائن

١ ـ **كتاب ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ**؛ للأزدي، (دار ابن حزم ببيروت).

٢ ـ **كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتَّقين**؛ لأبي الفتوح محيي الدِّين الهمذاني، بتحقيق د. عبد الستَّار أبو غدَّة، سنة ١٤٢٠هـ.

٣ ـ **المواهب المدَّخرة في خواتيم سورة البقرة**؛ لبرهان الدِّين المقدسي، بتحقيق د. عبد الستَّار أبو غدَّة، سنة ١٤٢١هـ.

٤ ـ **وصيَّة الشيخ أبي الوليد الباجي لولديه**؛ بتحقيق عبد اللطيف الجيلاني، ط ٢، سنة ١٤٢٣هـ.

٥ ـ **تحرير تنقيح اللباب (في فقه الإمام الشافعي)**؛ لزكريَّا الأنصاري، بعناية د. عبد الرؤوف الكمالي، سنة ١٤٢٤هـ.

٦ ـ **مجموع فيه: جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيف حديث «احتجم»**؛ ويليه:

٧ ـ **العشرة من مرويَّات صالح ابن الإمام أحمد وزياداتها**؛ لابن عبد الهادي، ويليهما:

٨ ـ **جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ**؛ للرازي.
ثلاثتها بتحقيق محمَّد صباح منصور، سنة ١٤٢٤هـ.

---

(١) جميع هذه المنشورات صادرة عن دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، ما عدا الإصدار الأول من سلسلة «دفائن الخزائن».

٩ ـ **كتاب اليقين**؛ لابن أبي الدنيا، بتحقيق ياسين السوَّاس، سنة ١٤٢٥هـ.
١٠ ـ **مختصر الفوائد المكّيَّة فيما يحتاجه طلبة الشَّافعيَّة**؛ للسقَّاف، بتحقيق د. يوسف المرعشلي، سنة ١٤٢٥هـ.
١١ ـ **سفينة الفرج فيما هب ودب ودرج**؛ للأديب محمَّد سعيد القاسمي، بتحقيق محمَّد خير رمضان يوسف، سنة ١٤٢٥هـ.
١٢ ـ **ألفيَّة السند**؛ للحافظ محمَّد مرتضى الزبيدي، بعناية نظام يعقوبي، سنة ١٤٢٦هـ.
١٣ ـ **قرَّة العين بالمسرَّة الحاصلة بالثواب للميت والوالدين**؛ ويليه:
١٤ ـ **الإِيضاح والتبيين بمسألة التلقين**؛ للإِمام السخاوي (٩٠٢هـ).
كلاهما بعناية نظام يعقوبي، سنة ١٤٢٦هـ.
١٥ ـ **الكواكب النيِّرات في إثبات وصول الحسنات المهداة إلى الأحياء والأموات**؛ للعلَّامة سعد الدِّين بن محمَّد بن عبد الله المقدسي، المعروف بابن الديري (٨٦٧هـ)، بعناية نظام يعقوبي، سنة ١٤٢٧هـ.
١٦ ـ **المقاصد الممحّصة في بيان كيِّ الحمّصة**؛ للشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي (١١٤٣هـ)، بتحقيق د. سعود بن إبراهيم الشريم، سنة ١٤٢٨هـ.
١٧ ـ **رؤوس المسائل وتحفة طلاَّب الفضائل**؛ للإِمام أبي زكريَّا يحيى بن شرف بن مري النووي (٦٧٦هـ)، بتحقيق د. عبد الرؤوف بن محمَّد الكمالي، سنة ١٤٢٨هـ.
١٨ ـ **الجزء فيه ذكر صلاة التَّسبيح والأحاديث التي رُوِيت عن النَّبِيِّ ﷺ فيها، واختلاف النَّاقلين لها**؛ لحافظ المشرق أحمد بن علي الخطيب البغدادي، بتحقيق الدكتورة إيمان علي العبد الغني، سنة ١٤٢٩هـ.
١٩ ـ **كتاب الأربعين**؛ لأبي العبَّاس الحسن بن سفيان النَّسوي، بتحقيق محمَّد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٢٩هـ.
٢٠ ـ **الواضحة (كتب الصَّلاة وكتب الحجّ)**؛ لعبد الملك بن حبيب الأندلسي، بتحقيق وتعليق د. ميكلوش مُوراني، سنة ١٤٣٠هـ.

٢١ ـ **نزهة النَّاظر والسَّامع في طرق حديث الصَّائم المُجامع**؛ للحافظ الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حقَّقه وعلَّق عليه وقدَّم له بدراسة عنوانها: «**التبيان لأحكام الواطي في نهار رمضان**»: فريد محمَّد فويله، سنة ١٤٣١هـ.

٢٢ ـ **كتاب التَّراتيب الإداريَّة والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلميَّة التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلاميَّة في المدينة المنوَّرة العليَّة**؛ للعلَّامة محمَّد عبد الحيّ الكتاني، سنة ١٤٣٢هـ.

٢٣ ـ **الموطأ (أبواب البيوع)**؛ لمالك بن أنس الأصبحي، رواية عبد الرحمن بن القاسم العُتقي عنه، بتحقيق وتعليق د. ميكلوش موراني، سنة ١٤٣٢هـ.

٢٤ ـ **الألفيَّة الورديَّة في علم تعبير الرؤى والأحلام**؛ لعمر بن المظفر بن عمر بن الوردي، بتحقيق طارق بن سعد بن سالم آل عبد الحميد، تقديم: أ. د. يوسف بن دخيل الله الحارثي، سنة ١٤٣٢هـ.

٢٥ ـ **كتاب جماع أبواب وجوب قراءة القرآن في الصَّلاة على الإمام والمأموم والمنفرد في كلِّ ركعة منها، وبيان تعيينها بفاتحة الكتاب**، المسمَّى بـ: «**القراءة خلف الإمام**»؛ للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، بتحقيق أبي بسطام محمَّد بن مصطفى، سنة ١٤٣٣هـ.

٢٦ ـ **لذَّة العيش في طرق حديث «الأئمَّة من قريش»**؛ للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، بتحقيق محمَّد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٣٣هـ.

٢٧ ـ **إحراز السَّعد بإنجاز الوعد بمباحث «أمَّا بعد»**؛ لإسماعيل بن غنيم الجوهري، بتحقيق راشد الغفيلي، سنة ١٤٣٣هـ.

٢٨ ـ **مكارم الأخلاق**؛ للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني؛ بتحقيق أبي بسطام محمَّد بن مصطفى، سنة ١٤٣٤هـ.

٢٩ ـ **مجموع الحافظ إسماعيل بن جماعة، الخطيب الكناني المقدسي** (في الحديث النبوي الشريف)، بعناية وقراءة وتحقيق يوسف بن محمد مروان بن سليمان البخاري الأوزبكي، سنة ١٤٣٤هـ.

ثانيًا:

دراسات وبحوث

١ ـ **استدراكات على «تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين»**؛ د. نجم عبد الرحمن خلف، سنة ١٤٢١هـ.

٢ ـ **كتاب الأربعين في فضائل البحرين وأهلها الصالحين**؛ لبشار بن يوسف الحادي، سنة ١٤٢٣هـ.

٣ ـ **الجوهر المنظم في سيرة النبي المكرم ﷺ**؛ للشيخ عبد الرحمن الأريكلي، سنة ١٤٢٤هـ.

٤ ـ **الدرر اللطيفة بتحقيق ما ورد في الروضة الشريفة**؛ جمع محمَّد صباح منصور، سنة ١٤٢٤هـ.

٥ ـ **الغرر على الطرر**؛ جمعها محمَّد خير رمضان يوسف، سنة ١٤٢٥هـ.

٦ ـ **دور الفقهاء في الحياة السياسيَّة والاجتماعيَّة بالأندلس**؛ د. خليل الكبيسي، سنة ١٤٢٥هـ.

٧ ـ **أغاريد تهاميَّة ونفحات أهدليَّة** «ديوان شعر»؛ للشاعر الشيخ سليمان الأهدل، سنة ١٤٢٦هـ.

٨ ـ **بدايات الفقه الإسلامي وتطوُّره في مكَّة حتى منتصف القرن الهجري الثاني/ الميلادي الثامن**؛ وضعه هارَلد موتسكي، عرَّبه د. خير الدِّين عبد الهادي، راجعه د. جورج تامر، سنة ١٤٣٠هـ.

٩ ـ **مكانة الكتب وأحكامها في الفقه الإسلامي**؛ لخالد بن عبد الرحمن بن عيسى الشنو، سنة ١٤٣٠هـ.

١٠ ـ **الدرَّة اليتيمة في تخريج أحاديث «التحفة الكريمة في بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة»**؛ للشيخ عبد العزيز بن باز، تخريج ودراسة محمَّد زياد التكلة، سنة ١٤٣١هـ.

١١ ـ **قصص القرآن تفسير وبيان**؛ جمع وإعداد الدكتور عبد اللطيف محمود آل محمود، سنة ١٤٣٣هـ.

١٢ ـ **القنوت في الوِتر في رمضان وغيره، وما يتعلَّق به من أحكام وآداب ومخالفات**؛ للشيخ فريد بن محمَّد فويلة، سنة ١٤٣٣هـ.

١٣ ـ **محاضرات في تاريخ الأُمم الإسلاميَّة (الدَّولة العبَّاسيَّة)**؛ تأليف الشيخ محمَّد الخضري، بتحقيق وتعليق عبده علي كوشك، سنة ١٤٣٤هـ.

ثالثًا:

أعلام وأقلام

١ ـ **أديب علماء دمشق الشيخ عبد الرزَّاق البيطار (حياته وإجازاته)**؛ لمحمَّد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٢١هـ.

٢ ـ **قاضي الأندلس الملهم، وخطيبها المفوَّه، الإمام منذر بن سعيد البلوطي، مع تحقيق رسالتين مخطوطتين من تراثه**؛ لعبد الرحمن بن محمَّد الهيباوي السجلماسي، سنة ١٤٢٣هـ.

٣ ـ **الإمام عبد الله بن سالم البصري المكّي**؛ للعربي الدائز الفرياطي، سنة ١٤٢٦هـ.

٤ ـ **العلَّامة المحدِّث المباركفوري ومنهجه في كتابه «تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي»**؛ تأليف عبد الله بن رفدان الشهراني، سنة ١٤٣٠هـ.

٥ ـ **الدُّرر البهيَّة في أخبار محدِّث الدِّيار الشاميَّة، (ترجمة المحدِّث الشيخ بدر الدِّين الحسني)**؛ تأليف الشيخ محمود بن رشيد العطَّار، بتحقيق: أسماء بنت عبده كوشك، سنة ١٤٣٣هـ.

٦ ـ **المحدِّث العلَّامة الشيخ شعيب الأرنؤوط (سيرته في طلب العِلم وجهوده في تحقيق التراث)**؛ بقلم إبراهيم الزِّيبق، سنة ١٤٣٣هـ.

رابعًا:

الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات

١ ـ **فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل**؛ جمع وتخريج محمَّد زياد التكلة، سنة ١٤٢٥هـ.

٢ ـ **المَجاز في ذكر المُجاز، شيخ شيوخ اليمن عبد القادر بن عبد الله شرف الدِّين، (حياته وأسانيده ومسموعاته)**؛ لعبد الله بن صالح العبيد، سنة ١٤٢٥هـ.

٣ ـ **الروض الفائح وبغية الغادي والرائح بإجازة فضيلة الأستاذ محمَّد رياض المالح**؛ للشيخ محمَّد ياسين الفاداني، بتحقيق د. يوسف المرعشلي، سنة ١٤٢٦هـ.

٤ ـ **الإمتاع بذكر بعض كتب السماع**؛ لعبد الله بن صالح العبيد، سنة ١٤٢٧هـ.

٥ ـ **المعجم المختص، (تراجم أكثر من ستمئة من أعيان القرن الثاني عشر الهجري)**؛ للحافظ محمَّد مرتضى الزبيدي، ويليه: **معجم شيوخه الصغير وإجازاته**، للعلَّامة محمَّد سعيد السويدي، بعناية نظام يعقوبي ومحمَّد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٢٧هـ.

٦ ـ **النوافح المسكيَّة من الأربعين المكِّيَّة** (وهي منتخبة من عيون أحاديث الكتب المسموعة والمسلسلات العزيزة)؛ من مرويات شيخ الحنابلة عبد الله العقيل، تخريج تلميذه محمَّد زياد بن عمر التكلة، سنة ١٤٢٨هـ.

٧ ـ **مجموع الأثبات الحديثيَّة لآل الكزبري الدمشقيِّين وسيرهم وإجازاتهم**، وتتضمَّن:

١ ـ ثبت العلَّامة علي بن أحمد كزبر (١١٠٠ ـ ١١٦٥هـ).

٢ ـ ثبت العلَّامة عبد الرحمن بن محمَّد الكزبري الكبير (١١٠٠ ـ ١١٨٥هـ).

٣ ـ ثبت العلَّامة محمَّد بن عبد الرحمن الكزبري الأوسط (١١٤٠ ـ ١٢٢١هـ).

٤ ـ ثبت العلَّامة عبد الرحمن بن محمَّد الكزبري الصغير (١١٨٤ ـ ١٢٦٢هـ).

٥ ـ مجموع إجازات بني الكزبري.

وهي بتحقيق عمر بن موفق النشوقاتي، سنة ١٤٢٨هـ.

٨ ـ **زاد المسير في الفهرست الصغير، ومعه: فهرست مؤلَّفات الإمام السيوطي**؛ للإمام جلال الدِّين السيوطي، بتحقيق د. يوسف مرعشلي، سنة ١٤٢٩هـ.

٩ ـ **ثبت الأمير: العلَّامة المتفنّن محمَّد بن محمَّد السنباوي (الأمير الكبير)**؛ بتحقيق محمَّد إبراهيم الحسين، سنة ١٤٣٠هـ.

١٠ ـ **مشيخة الصِّيداوي: زين الدِّين أبي اللطف عبد الرحمن بن إبراهيم (الشهير بابن صارم الدِّين)**؛ تخريج جمال الدِّين يوسف بن إبراهيم الصَّالحي/ المعروف بابن الجاموس، بتحقيق د. يوسف مرعشلي، سنة ١٤٣٠هـ.

١١ ـ **ثبت ابن عابدين**، المسمَّى: **عقود اللآلي في الأسانيد العوالي**؛ وهو تخريج لأسانيد شيخه محمَّد شاكر العقَّاد، بتحقيق محمَّد إبراهيم الحسين، سنة ١٤٣١هـ.

١٢ ـ **ثبت الكويت**؛ هو الثبت الجامع لمجالس قراءة وسماع كتب الحديث في الكويت (١٤٢٦ ـ ١٤٣٠هـ). ويضم: تراجم مشايخ السماع ومن يدور عليهم إسناده من المتأخرين، وتحرير أسانيد الكتب المسموعة، وبآخره محاضر السماع لمن حضر ذلك. جمع وإعداد محمَّد زياد بن عمر التكلة، سنة ١٤٣١هـ.

١٣ ـ **ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمَّد الأنصاري (٨٢٥ ـ ٩٢٦هـ)**؛ تخريج الحافظ شمس الدين أبي الخير محمَّد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (٨٣١ ـ ٩٠٢هـ)؛ بتحقيق محمَّد إبراهيم الحسين، سنة ١٤٣١هـ.

١٤ ـ **الأربعون العجلونيَّة**، المسمَّاة: **عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثًا من أحاديث سيِّد المرسَلين**؛ لمحدِّث الشام العلَّامة إسماعيل بن محمَّد العجلوني، بدراسة وتحقيق محمَّد وائل الحنبلي، سنة ١٤٣١هـ.

١٥ ـ **اللُّمْعَةُ في إسناد الكتب التسعة**، للشيخ المحدِّث السيِّد صبحي بن جاسم السامرائي الحسيني؛ تخريج محمَّد زياد التكلة، سنة ١٤٣١هـ.

١٦ ـ **جزء فيه عوالي الشَّيخات الستّ**؛ تخريج الحافظ مؤرِّخ الشام القاسم بن محمَّد البرزالي الدّمشقي، حقَّقه وقدَّم له بمقدّمة بعنوان: «**في عناية النساء بالحديث**» محمَّد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٣٢هـ.

١٧ ـ **الأنوار الجليَّة في مختصر الأثبات الحلبيَّة**؛ للعلَّامة الشيخ محمَّد راغب بن محمَّد الطبَّاخ. ويتضمَّن ثلاثة أثبات، وهه:

١ ـ **كفاية الرَّاوي والسَّامع وهداية الرائي والسَّامع**؛ للعلَّامة المحدِّث الشيخ الحسيني (ت١١٥٣هـ).

٢ ـ **إنالة الطالبين لعوالي المحدِّثين**؛ للعلَّامة المحدِّث الشيخ عبد الكريم الشراباتي (ت١١٧٨هـ).

٣ ـ **منار الإسعاد في طرق الإسناد**؛ للعلَّامة المحدِّث الشيخ عبد الرَّحمن بن عبد الله الحلبي (ت١١٩٢هـ).

ومعها: إجازات من مشايخه.

وهي بتحقيق الدكتور عبد الستَّار أبو غدَّة، ومحمَّد بن إبراهيم الحسين، سنة ١٤٣٢هـ.

١٨ ـ **ثبت السلَّامي، المحدِّث شمس الدِّين محمَّد بن إبراهيم السلَّامي الحلبي**؛ بتحقيق محمَّد بن إبراهيم الحسين، سنة ١٤٣٣هـ.

١٩ ـ **ثبت عبد الحيِّ ابن العماد الحنبلي (صاحب شذرات الذَّهب)**، ويليه: **مختصر ثبت إمام الحنابلة في عصره: عبد الباقي البعلي الدِّمشقي**؛ اختصره ابنه أبو المواهب الحنبلي، بتحقيق محمد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٣٤هـ.

خامسًا:

ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام بتحقيقه

١ / ٤ ـ **مختصر تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام**؛ لابن الضياء القرشي، سنة ١٤٢٠هـ.

٢/ ١٢ ـ **جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى ابن عباس**؛ لابن عبد القوي، ويليه:

٣/ ١٣ ـ **عقد الجمان في بيان شعب الإيمان**؛ للسيد محمَّد مرتضى الزبيدي، سنة ١٤٢١هـ.

٤/ ٢٠ ـ وصيَّة تقيّ الدِّين السبكي لولده محمَّد؛ ويليه:

٥/ ٢١ ـ مسائل تحليل الحائض من الإحرام؛ للقاضي البارزي، سنة ١٤٢١هـ.

٦/ ٢٣ ـ جزء فيه شروط أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النصارى؛ سنة ١٤٢٢هـ.

٧/ ٣٣ ـ القصيدة الوضاحيَّة في مدح السيدة عائشة أم المؤمنين؛ لأبي عمران الأندلسي، سنة ١٤٢٣هـ.

٨/ ٤٢ ـ قصيدة في مدح السنة واتباع عقيدة السلف؛ لأبي طاهر السلفي، ويليه:

٩/ ٤٣ ـ رسالة في بر الوالدين؛ لتقي الدين السبكي، سنة ١٤٢٣هـ.

١٠/ ٥٨ ـ حصول البغية للسائل هل لأحد في الجنة لحية؛ لبرهان الدين الناجي، سنة ١٤٢٥هـ.

١١/ ٧٠ ـ نفض الجعبة في الاقتداء من جوف الكعبة؛ لعبد الغني النابلسي، سنة ١٤٢٦هـ.

١٢/ ٨٦ ـ كتاب الذبح والاصطياد المنتخب من كتب الشيخين ووجوه المتأخرين أهل التحقيق والاجتهاد؛ لبعض أئمة الشافعيَّة، سنة ١٤٢٧هـ.

١٣/ ٨٧ ـ أخبار الثقلاء، للإمام الحسن بن محمَّد الخلال، سنة ١٤٢٧هـ.

١٤/ ٩٧ ـ ترجمة مسلمة بن مخلد وبيان صحبته للنَّبِيّ ﷺ؛ للحافظ أبي الحجَّاج يوسف المزِّي، سنة ١٤٢٨هـ.

١٥/ ١٠١ ـ القول البليغ في حكم التبليغ؛ لأبي العبَّاس أحمد بن محمَّد مكي الحموي، سنة ١٤٢٨هـ.

١٦/ ١١٠ ـ جزء في الإجازة؛ لمنصور بن سليم الشَّافعي المعروف بابن العماديَّة، سنة ١٤٢٩هـ.

١٧/ ١٢٤ ـ **المسائل الستّ الكرام المتعلّقة بجمع أحاديث الإحرام والبيت الحرام وتفضيل البلد الحرام على المدينة المنوَّرة على ساكنها الصَّلاة والسَّلام**؛ للإمام العلَّامة مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي، سنة ١٤٣٠هـ.

١٨/ ١٣٢ ـ **جزء في الذبّ عن الإمام الطبراني**؛ للإمام الحافظ ضياء الدِّين المقدسي، سنة ١٤٣٠هـ.

١٩/ ١٤٢ ـ **دليل الحكَّام في الوصول إلى دار السلام**؛ للإمام العلَّامة مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي، سنة ١٤٣١هـ.

٢٠/ ١٥٠ ـ **جزء فيه ذِكر صلاة النبيّ ﷺ خلف أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه**؛ للإمام الحافظ ضياء الدِّين المقدسي الحنبلي، سنة ١٤٣٢هـ.

٢١/ ١٥١ ـ **فضائل العبَّاس بن عبد المطلب رضي الله عنه**؛ للإمام إسماعيل بن أحمد السمرقندي، سنة ١٤٣٢هـ.

٢٢/ ١٧٠ ـ **الجزء النَّجيح في الكلام على صلاة التَّسبيح**، تأليف الإمام العلَّامة محمَّد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، سنة ١٤٣٣هـ.

٢٣/ ١٨٨ ـ **جزءٌ فيه حديثَي «لحوم البقر داء...» و«يُنزل الله على هذا البيت كلَّ يوم وليلة...»**؛ تأليف الحافظ محمَّد بن عبد الرحمن السّخاوي، سنة ١٤٣٤هـ.

سادسًا:

سلسلة الكواكب اللّمعيَّة

من

الدُّرر الشَّاميَّة

١ ـ **الشَّافي الأنيس في نظم «الياقوت النَّفيس في مذهب الإمام الشَّافعي ابن إدريس؛ لمؤلِّفه العلَّامة أحمد بن عمر الشَّاطري»**، نظمه وعلَّق عليه: عبد الله بن محمَّد بن سالم بارجاء، سنة ١٤٣٤هـ.

❑❑❑